

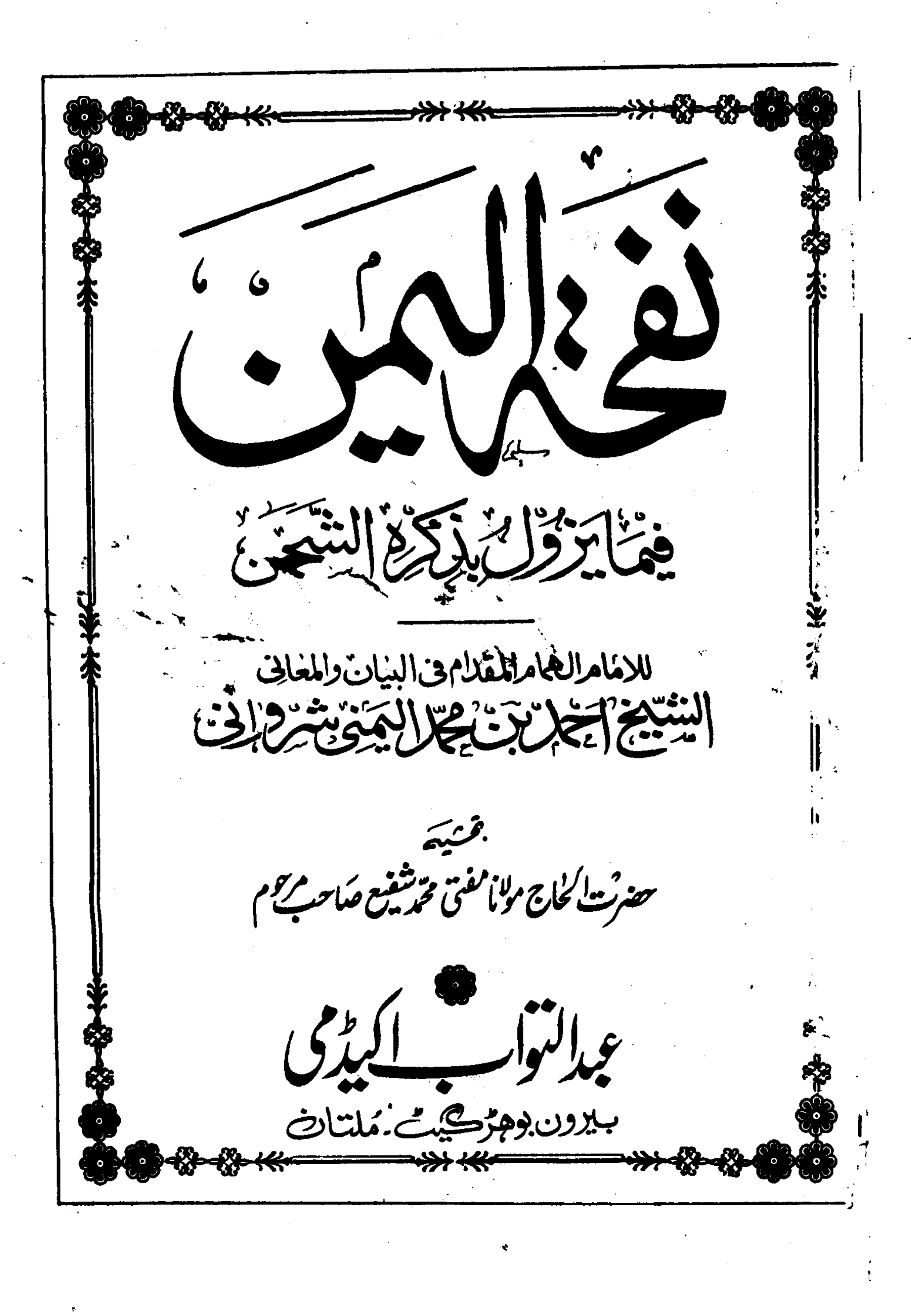
نفحة اليمن

فيما يزول بذكره الشجن

للامام الهمام المقدام فى البيان والمعانى
الشيخ احمد بن محمد اليمنى شروانى

بحشيه
حضرت الحاج مولانا مفتى محمد شفيع صاحب مرحوم

مير محمد كتب خانه آرام باغ كراچى



نفحة اليمن

فيما يزول بذكره الشجن

للامام الهمام المقدام فى البيان والمعانى

الشيخ احمد بن محمد اليمنى شروانى

تحشيه

حضرت الحاج مولانا مفتى محمد شفيع صاحب مرحوم

عبد التواب اکیڈمی

بیرون بوہڑ گیٹ۔ ملتان

١ه قوله بسم الله ابتداء بالبسملة تيمنا وامتثالا لامر صلى الله عليه وسلم واقتداء بكتاب الله ومكاتيب رسوله عليه السلام ٢ه قوله الرحمن الخ قال في الاقرب الرحمن والرحيم اسمان مشتقان من الرحمة وكلاهما بمعنى ويجوز تكرير الاسمين اذا اختلف اشتقاقهما يقال فلان جاد مجد وقال الراغب الاصفهاني في الفرق بينهما ان الرحمن هو الذي وسعت رحمته كل شيء والرحيم من كثرت رحمته مطلقا ولذلك كان رحمن مختصا بذاته تعالى لامتناع سعة الرحمة من غيره لكل شيء بخلاف الرحيم ومن بينهما قيل انه تعالى رحمن الدنيا ورحيم الآخرة فان رحمته في الدنيا وسعت كل شيء الكفار واعداءه وفي الآخرة مختصة بالمومنين ١٢ مفردات القرآن ٣ه قوله الرحيم صيغة صفة من الرحمة يطلق على الراحم كليهما وجمعه رحماء ١٢ اقرب ٤ه قوله حلى صيغة ماض من التفعيل يقال حلى المرأة حليةً اذا البسها حلية والمراد التزيين ١٢ اقرب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى خصوصًا على سيد الورى محمد المصطفى وآله وصحبه اهل الورع والتقى ۔

احمد الله الذي حلّى البلغاء من عباده بحلية اللطائف واذاقهم حلاوة بدائع المعاني ونفائس الظرائف واصلي واسلم على سيدنا محمد خير جامع الآداب وعلى آله واصحابه ما قررت العلوم وحرر كتاب وبعد فان هذا المجموع قد اشتمل على ما تستلذ به الاسماع وتميل اليه الطباع من حكايات انيقة معجبة واشعار رائقة مطربة وغرائب حكم جواهرها غالية الاثمان وامثال عقود لآليها مزرية بقلائد العقيان انتخبتها من كتب لا يظفر بمخدرات مضامينها السنية الا من عرف السبيل اليها وكان بارعا في الفنون الادبية ودام وثبت قد احتوت على ما تسر به الخواطر وتقر برؤيته النواظر فلو عاين ابن الوردي ما تضمنه هذا الكتاب لاحمر خجلا وقال هذا هو العجب العجاب ولو ذاق البهائي ثمرة من ثمرات اوراقه لود ان يملأ كشكوله منها ويتحف بها الاجلاء من رفاقه ولعمري ان ما فيه من اللؤلؤ المنظوم والدر المنثور حري بان يهزأ بشذور الابريز وقلائد النحور شعر

لله مجموع مضامينه ابهى من الياقوت والعسجد
ما في مجاميع الورى مثلها ومثل ذا المجموع لم يوجد

والباعث لما قد بذل الحقير جهده في انتخابه وتصدى لجمعه وترتيب ابوابه هو انسان عين الفضل والفخار وبهجة محافل اهل العز والوقار صدر المدرسين مفيد الطالبين ذو الرأي الصائب والفهم الثاقب صاحب التحرير والبيان والتقرير والتبيان من اشتهرت

٥ه قوله حلى الخ بكسر الحاء بمعنى زيور جمعه على بكسر الحاء وقد يضم في الجمع على خلاف القياس صرح به في القاموس والاقرب وغيره فما اشتهر على الالسن حلية بضم الحاء واختاره بعض الحواشي خطاء فان الضم لا يطلق الا في الجمع دون المفرد ١٢ س ٦ه قوله اللطائف جمع لطيفة وهي النكتة اذا كان يحدث لسامعها في النفس نشئ من الانبساط ١٢ منجد ٧ه قوله محمد علم لنبينا صلى الله عليه وسلم ومعناه كثير الخصال الحميدة ٨ه قوله آداب جمع ادب وهو يطلق على معان منها ما يليق بالشيء او الشخص منه يقال آداب الدرس وآداب المساجد ومنها الظرف والعقل وعلم الادب هو علم العربية والآداب تطلق على العلوم والمعارف مطلقا وهو المراد ههنا ١٢ منجد بتصرف ٩ه قوله ما قررت الخ ما بمعنى مادام ظرف بقوله واصلي واسلم لا يقال ان تقرير العلوم باق الى يوم القيامة والتكلم ينقضي عن قريب فكيف يكون ظرفا للصلاة والتكلم فان المراد صلوٰة باقية الى يوم القيامة والظرف ظرف مستقر لا لغو ١٢ ش ١٠ه قوله بعد من الظروف المبنية على الضم لكون مضافه محذوفا معنويا ١٢ ١١ه الطباع جمع طبع وهي العادة جبل عليها الانسان ١٢ منجد ١٢ه قوله انيقة الشيء الحسن المعجب يقال انق الرجل اذا فرح وانق الشيء اذا كان حسنا معجبا ١٢ منجد ١٣ه قوله معجبة صيغة اسم فاعل من الاعجاب يقال اعجبه وعجبه اذا حمله على التعجب ١٢ ١٤ه قوله رائقة مطربة يقال راق الشيء اذا صفا وحسن ومطربة اسم الفاعل من الاطراب يقال اطربه اطرابا اذا حمله على الطرب اي الاهتزاز والاضطراب فرحا او حزنا ١٢ اقرب ١٥ه قوله امثال عطف على غرائب حكم يحتمل ان يكون امثال موصوفا وجملة عقود لآليها صفة وحينئذ الامثال جمع مثل بفتحتين بمعنى ضرب المثل ويمكن ان يكون امثال عقود بالتركيب الاضافي موصوفا وما بعده صفة والامثال حينئذ جمع مثل بكسر الميم وسكون الثاء والمعنى المضامين التي تشبه العقود (باقي بر ضميمه)

مکارم اخلاقه فی کل موطن الشیخ العلامة الشهیر متی لمزدن شعر

روض فنون العلم فرد الدهر	بدر العلی شمس سماء الفخر
الماجد الجهبذ من سما علی	اقرانه مجدا بهذا القطر
ملجأ اهل الفضل فی کلکتة	غوثهم فی معضلات الامر
عم الوری نواله الذی غدا	یهمر من اکفه کالقطر
اکرم به یا صاح من سمیدع	طاب به نظمی و یحلو نثری
موضوع مدحی وکذا محموله	دفعهما فرض لعالی القدر
هز یا نسیم الصبح لی تفضلا	بالبارع الشهم النبیل الحبر
متی ممیت الجهل فی احیائه	للعلم علامة هذا العصر
واخبره عن مدحی له وما تری	من درر نظمتها فی شعری
فهو حری بالذی فهت به	من مدحة اریجها کالعطر
لعله یکرمها فانها	عزیزة الوجود فی ذا المصر
والله یحمیه ویبقیه علی	خیر ولا زال جمیل الذکر

فالمقصود من کافة الاخوان الجهابذة الاعیان ان یتفضلوا بالصفح عن زلات الحقیر ویقیلوا عثراته جبراً الخاطره الکسیر فانه معترف بجهله غیر مفتخر بما من الله به علیه من فضله و رتبت کتابی هذا علی خمسة ابواب مراعیا فیه الایجاز لا الاطناب وسمیته نفحة الیمن فیما یزول بذکره الشجن والله المسئول ان یوفقنی للصواب انه کریم رحیم وهاب

الباب الاول فی الحکایات

حکایة قیل ان عبد الملك بن مروان خطب یوما بالکوفة فقام الیه رجل من آل سمعان فقال مهلا یا امیر المؤمنین اقض لصاحبی هذا بحقه ثم اخطب فقال وما ذاك فقال ان الناس قالوا والله ما یخلص ظلامتك من عبد الملك الا فلان فجئت به الیك لانظر

---

١ مکارم جمع مکرمة . او مکرم بضم الراء وهو فعل الکرم واما بفتح الراء فهو الکریم وجمعه ایضا مکارم ١٢ منجد ٢ قوله متی لمزدن اکم رجل انکلیسی من اهل ولایة یورپ وکان علی منصب پرنسپل فی المدرسة العالیة بکلکتة ١٢ ش ٣ قوله الجهبذ بفتح الجیم والباء وکسرها هو الافصح الناقد العارف وجمعه جهابذة ٤ قوله من موصولة وسما ماض من السمو وهو العلو وقوله علی اقرانه یتعلق به کذلک قوله بهذا القطر وقوله مجدا تمیز من سما ١٢ محمد شفیع ٥ والاقران جمع قرن بفتح القاف وهو الذی یساویك فی العمر بکسر القاف وهو الذی یساویك فی الشجاعة او العلم وامثاله ١٢ ٦ قوله غوثهم فی معضلات الامر یقال غاثه واغاثه ای اعانه ونصره والغوث والغیاث ما اغثت به المضطر من طعام ونحوه والمعضلات جمع معضلة علی صیغة اسم الفاعل وهی المسئلة المشکلة وایضا المعضلات الشدائد وهذه العبارة تحتمل معنیین فالمراد علی الاول حامیة الناس فی المسائل المبهمة بالشرح وعلی صیغة ٧ قوله عم الوری عم صیغة ماض والوری مفعوله ونواله فاعله والذی صفة له وصلته الفعل الناقص مع ما بعده والنوال العطاء ویهمر بمعنی ینصب ویمطر ١٢ محمد شفیع غفرله ٨ قوله اکرم به یا صاح من السمیدع بفتح السین والمیم والدال المهملة او الذال المعجمة هو السید الکریم والشجاع وجمعه سمادع ١٢ اقرب الموارد وقوله من سمیدع بیان الضمیر فی اکرم به والجملة بعده صفة السمیدع ١٢ محمد شفیع غفرله ٩ قوله موضوع مدحی المراد ان سائر اجزاء مدح منظومة المعبرة بالموضوع والمحمول یعنی به المبتدأ والخبر بدیع فی الکلام فقال انهما مرفوعان وجاء فیه بصیغة الایهام حیث اراد بالرفع رفع المرتبة وفیه ایهام ان المبتدأ والخبر مرفوعان عند النحویین ١٢ محمد شفیع غفرله ١٠ قوله هز یا نسیم یخاطب النسیم فیقول انه امر علی بالهبوب الی دیار ذلك الممدوح فقوله لی یتعلق بتفضلا وبالبارع مع صفاته یتعلق بقوله هز وهذه الصفات مع موصوفه مبدل منه وبدله فی البیت التالی قوله متی ١٢ ١١ قوله فی احیائه فی ههنا بمعنی ای مع احیاء ویمکن ان یکون للظرفیة ایضا فالمراد فی ضمن احیاء العلوم ١٢ محمد شفیع غفرله ١٢ قوله اریجها الاریج علی وزن الفعیل بوی خوش یقال ارج الطیب ای فاح وبابه سمع ١٢ منتهی الارب ١٣ قوله عزیزة الوجود ای نادر الوجود ای نادر الوجود یقال للشیء اذا قل فلا یکاد یوجد وبابه ضرب وله معان اخری ١٢ من ١٤ قوله لا زال الخ ای لا یزال یذکره الناس ذکرا جمیلا بالمدح والثناء ١٢ ش ١٥ قوله کافة الاخوان ای جمیعهم یقال جاء الناس کافة منصوبة علی الحال نصبا لازما هو الصحیح فی استعمالها بالاضافة کذا فعل المصنف او بدخول ال فلا یکاد یصح عند المحققین من اهل اللغة کما صرح به صاحب القاموس والمنجد وقال الاقرب انه ضعیف ووهم فیه الجوهری ثم هذه اللفظة ماخوذة من الهمزة جمع اخ ١٢ محمد شفیع غفرله ١٦ قوله ویقیلوا عثراته ماخوذ من اقالة درگذر کردن والعثرات جمع الزلة ولغزش ١٢ ش ١٧ قوله جبرا مفعول له من قوله یتفضلوا والجبر والجبور اصلاح الحال واصلاح العظم من الکسر لازم متعد ١٢ منجد منتهی ١٨ قوله الیمن بلدة عظیمة معروفة وهو مسکن المؤلف ولهذا انسب الکتاب الیه ١٢ ش ١٩ قوله الحکایة فی الاصل مصدر بمعنی نقل الکلام والخبر وقد تطلق بمعنی المفعول ای المحکی وهو المراد ههنا معناه الخبر المنقول ١٢ ش

عدلك الذى كنت تجدُ نا به قبل ان تتولى هذه المظالم[1] فطال بينه وبينه الكلام فقال[2] له الرجل
يا امير المؤمنين الكم[3] تأمرون ولا تأتمرون وتنهون ولا تنتهون وتعظون ولا تتعظون افنقتدى
بسيرتكم فى انفسكم ام نطيع امركم بالسنتكم فان قلتم اطيعوا امرنا واقبلوا نصحنا فكيف ينصح
غيره من غش نفسه[4] ان قلتم خذوا الحكمة حيث وجدتموها واقبلوا العظة ممن
سمعتموها فعلى ما قلدناكم[5] ازمة امورنا وحكمنا كم فى دمائنا واموالنا او ما تعلمون ان منا من[6]
هو اعرف منكم بصنوف اللغات وابلغ فى العظات فان كانت الامامة[7] قد عجزتم عن اقامة العدل فيها فخلوا
سبيلها واطلقوا عقالها[8] يبتدرها[9] اهلها الذين نا تلتموهم فى البلاد وشتتم[10] شملهم بكل وادٍ
والله لئن بقيت فى ايديكم الى بلوغ الغاية[11] واستيفاء المدة لتضمحل حقوق الله و
حقوق العباد فقال له كيف ذلك فقال لان من كلمكم فى حقه زُجر ومن سكت عن حقه قُهر
فلا قول مسموع ولا ظلم مرفوع ولا من جار عليه مردوع[12] وبينك وبين رعيتك مقام تذوب فيه
الجبال حيث ملكك هناك خامل[13] وعزك زائل وناصرك خاذل[14] والحاكم عليك عادل فاكب
عبد الملك على وجهه يبكى ثم قال له فما حاجتك فقال عاملك[15] بالسماوة ظلمنى وليله لهو
ونهاره لغو ونظره زهو فكتب اليه باعطائه ظلامته ثم عزله ۞

حكاية عن بعض الادباء قال حضر رسول ملك الروم عند المتوكل[16] فاجتمعت به فقال لما
احضر الشراب ما لكم ومعاشر المسلمين قد حُرم عليكم فى كتابكم الخمر ولحم الخنزير فعلتم باحدهما دون
الاخر فقلت لِمَا اما انا فلا اشرب الخمر فسل من يشربها فقال ان شئت اخبرتك قلت له
قل فقال لما حرم عليكم لحم الخنزير وجدتم بدله ما هو خير منه لحوم الطيور واما الخمر
فلم تجدوا ما يقاربه فلم تنتهوا عنه[17] قال فخجلت منه ولم ادر ما اقول له ـ

حكاية عن محمد بن ابراهيم الموصلى قال اجتزنا[18] فى بعض اسفارنا بحى من العرب فاذا رجل
منهم قبيح الوجه فى الغاية احول ذو لحية طويلة بيضاء يضرب وجته[؟] له وهى جارية حسناء
كاعب كانها بدر فقمنا اليه نمنعه عن ضربها فقالت دعوه انه اسدى[19] الى الله حسنة و

---

[1] قوله المظالم جمع مظلمة بكسر اللام وهو ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما اخذ منك ظلما من حقك فالمراد به ههنا الحقوق التى غصبها الناس بعضهم من بعض ١٢ اقرب بزيادة [2] قوله افنقتدى استفهام وعنى يان نبتدى بكم ونعلكم تنا قضا فيما بينها نقتدى [3] قوله فتن بمعنى لم بمحضه النصح واظهر خلاف ما اضمره وزين له خلاف المصلحة ١٢ قرب [4] قوله الحكمة فى تفسير وجوه قال الراغب الاصفهانى ان اذا نسبت الى الانسان فهى معرفة الموجودات وفعل الخيرات وبالهندية (كام كى باتيں) محمد شفيع غفرله [5] قوله فعلى ما قلدناكم ازمة امورنا ـ التقليد فى الاصل الفاء القلادة فى العنق وهو كناية من السيادة والامارة فانهم كانوا يعلقون القلائد فى اعناق امرائهم ولذا صار المراد من التقليد هو التسويد، تفويض الامور اليه والازمة جمع زمام بمعنى اللجام والغرض من هذه الجملة انا ما جعلناك اميرا لكونك اسوة لنا وقدوة فى امورنا بافعالك وافعالك ١٢ ش [6] قوله او ما المراد انا ما جعلناك اميرا لبلاغتك وفصاحتك عندنا خطباء بليغة بل لتكون قدوتنا ١٢ ش [7] قوله فان كانت الامامة اسم كانت وجملة قد عجزتم خبره [8] قوله فخلوا سبيلها واطلقوا عقالها الاطلاق رها كردن والعقال جمع رسّى يربط البعير والمراد من كلتا الجملتين انكم ان عجزتم عن اقامة العدل فانعزلوا عن الخلافة ١٢ ش [9] قوله يبتدرها مضارع مجزوم لوقوعه فى جواب الامر والابتدار اذا كان صلته الى كان معناه الاسراع الى شئ واخذه بسرعة ١٢ ش [10] قوله وشتتم شملهم من التشتيت وهو التفريق والشمل بمعنى الجماعة والمراد من هذا الكلام ان هناك رجالا هم اولى واحرى بالخلافة منكم الا انكم قاتلتموهم وفرقتم جمعهم ١٢ ش [11] قوله الى بلوغ الغاية واستيفاء المدة الاستيفاء فى الاصل اخذ الشئ وافيا اى كاملا والمراد من بلوغ الغاية واستيفاء المدة ههنا العمر هو الغاية التى قدرها الله تعالى للخلافة ما تمام عمر الخليفة ١٢ [12] قوله مردوع الردع الدفع ١٢ [13] قوله خامل الخمول ضد الشهرة والطلق بمعنى الضعف وهو المراد ههنا ١٢ [14] قوله خاذل من الخذل والخذلان وهو ترك النصرة والاعانة فالخاذل هو تارك النصرة لا المفتضح فلا يليق ما ترجمه فى احسن الحواشى بالفارسية (رسوا) ١٢ [15] قوله عامل هو والى البلدة وحاكمها الذى يكون تحت الامير الاعظم ١٢ ش [16] قوله المتوكل اسمه جعفر وهو خليفة من الخلفاء العباسية ولد سنة خمس ومائتين وكان من نصر السنة وعلمها ١٢ تاريخ الخلفاء [17] قوله وحاصل مقالة الرسول التعريض بالمؤمنين بانهم يتبعون اهواءهم لا شريعتهم فما وافقت الشريعة اهواءهم تعبدوا منها وما خالفت اهواءهم اهملوها ولو كان ظهريا ١٢ [18] قوله اجتزنا من الاجتياز بمعنى گذشتن ومجرده جاز يجوز ١٢ ش [19] قوله اسدى يقال اسدى واسدى الى فلان اذا احسن اليه والمراد ههنا نعمل لله تعالى عملا صالحا ١٢ محمد شفيع غفرله)

۱؎ قولہ فجعلنی اللہ المراد ان اللہ تعالےٰ اجمل لکنا جزاء عملا فی الدنیا فجعلنی مع ہذا الحسن والبہاء تحفۃ جزاء العمل الصالح وجعلہ مسلطا علی جزاء العمل الشر فہو جزاء ری وعقابے وانا جزاءہ و ثوابہ فی الدنیا ۱۲ محمد شفیع غفرلہ ۲؎ قولہ جوسق معرب کوشک بمعنی القصر (محل) وجمعہ جواسق ۳؎ قولہ ذہل من باب سمع بمعنی ندلہ ای ذہب فؤادہ من ہم وغاب عن رشدہ صرح بہ الجوہری واما ذہل من باب فتح فہو بمعنی النسیان وہو لا یناسب المقام کما تری ۱۲ محمد شفیع غفرلہ ۴؎ قولہ یعرض علیہا ای یظہر لہا انہ یزورہا فی قصرہا ۱۲ ۵؎ قولہ زر بالکسر بمعنی گونک گریبان وبالہندیۃ گھنڈی ۱۲ ۶؎ قولہ للہ درک الدر فی الاصل اللبن ویستعمل بمعنی الخیر فالمعنی للہ ما خرج منک من خیر کثیر وقال فی لسان العرب قال اہل اللغۃ الاصل فیہ ان الرجل اذا کثر عطاءہ وخیرہ قیل للہ درہ ای عطاءہ وما یوخذ منہ فشبہوا عطاءہ بدر الناقۃ ثم کثر استعمالہ حتی صاروا یقولون لکل متعجب منہ ۱۲ اقرب الموارد ۷؎ قولہ انشدت الانشاد ہو قراءۃ الشعر ۱۲ ۸؎ قولہ اللحام بالکسر مصدر من الملاحمۃ یقال لاحم الحبل اذا شد فتلہ فالمعنی ان الزر شدید بالخیوط التی ہی الدقیقۃ الخفیۃ وانہ مستور فی العنبر بحیث خفی فیہ الزر المشدود بہذا۔ واللہ اعلم، واما ما قال مولینا الاحسن نور اللہ مرقدہ ان اللحام جمع لحمہ بمعنی (زبانا) فلم اجدہ فی شیء من اللغۃ بل اللحام جمع اللحم صرح بہ فی القاموس والصحاح وغیرہ ومنہ قول الشاعر ؎ رأیتکم بنی الخذواء لما دنا الاضحی وصللت اللحام ای انتنت اللحوم ۱۲ محمد شفیع غفرلہ ۹؎ قولہ الرشید ہو ہارون الرشید الخامس من الخلفاء العباسیۃ وکان امیر الخلفاء واجل ملوک الدنیا وکان کثیر الغزو والحج لہ نظر فی العلم والادب وکان یصلی فی خلافتہ فی کل یوم مائۃ رکعۃ الی ان مات لا یترکہا الا لعلۃ ویتصدق من صلب مالہ کل یوم بالف درہم وکان یحب العلم واہلہ ویعظم حرمات الاسلام ویبغض المراء فی الدین والکلام فی معارضۃ النص وکان یبکی علی نفسہ وعلی اسرافہ وذنوبہ سیما اذا وعظ ۱۲ تاریخ الخلفاء للسیوطی مختصرا ۱۰؎ قولہ حجر بضم الحاء وفتح الجیم جمع حجرۃ بالضم بمعنی خانہ خرد وقد یجمع علی الحجرات بضمتین وفتح الجیم وسکونہا ۱۲ منتہی ۱۱؎ قولہ یتنزہ یقال تنزہ من باب سمع وتنزہ اذا تباعد عن کل مکروہ وخرج الی البساتین لنشیط الطبع (اقرب) والمراد ہہنا ہو التنشیط فقط ۱۲ ۱۲؎ قولہ طارق اسم فاعل من الطرق یقال طرق القوم اذا اتاہم باللیل ۱۲ منجد ۱۳؎ قولہ بسرور سیدی تنوین سرور واصل العبارۃ علی ہذا یا سیدی اخدمہ (ای الضیف) بسرور ان رضی بی وبسمعی وبصری فحذف الندا لیہ محذوف وبسرور متعلق بقولہ اخدمہ والجملۃ الفعلیۃ دال علی الجزاء وشرطہ بابعدہ۔ ان رضی بی الخ قولہ بسمعی بصری ایضا بقولہ اخدمہ معطوفا علی بسرور ویؤید ہذا الاحتمال تضمین ابی نواس المذکور فی آخر الابیات فیکون قولہ ان رضی بی جملۃ معترضۃ وفی النسخۃ المصریۃ عبارۃ البیت ہکذا فاجابت بسرور سیدی اخدم الضیف بسمعی والبصر ولعلہ ہو تصحیح فانہ تصح عبارۃ البیت علی ہذا من غیر تکلف ۱۴؎ قولہ اسم فعل بمعنی ہات بہ ای ۱۲ ۱۵؎ قولہ اجز صیغۃ امر من الاجازۃ ومعناہ تضمین البیت بالبیت بان ینشد بہما علی وزنہ وقافیہ ودیعۃ ۱۲ محمد شفیع غفرلہ ۱۶؎ قولہ وافانی.

وإذ نبت انا ذنبا فجعلني[1] الله ثوابه وجعله عقابي ✽

حكاية قيل ان كريم الملك كان من اهل الظرف والادب فعبر يوما تحت جوسق[2] بستان فرأى جارية ذات وجه زاهر وكمال باهر لا يستطيع احد صفها فلما نظر اليها ذهل[3] عقله وطار لبه فعاد الى منزله وارسل اليها هدية نفيسة مع عجوز كانت تخدمه وكانت الجارية قارئة فكتب اليها رقعة يعرض[4] عليها الزيارة في جوسقها فلما رأت الرقعة قبلت الهدية ثم ارسلت اليه بالعجوز عنبرا على زر[5] ذهب وربطت ذلك في المنديل وقالت هذا جواب رقعته فلما رأى كريم الملك ذلك لم يفهم معناه وتحير في امره وكانت له ابنة صغيرة السن فرأته متحيرا في ذلك فقالت يا ابت انا فهمت معناه قال وما هو لله درك[6] فانشدت[7] تقول ـ

اهدت لك عنبرا في جوفه	زر من التبر خفي اللحام[8]
فالزر والعنبر معناهما	زر هكذا مختفيا في الظلام

قال الراوي فعجب من فصاحتها وفطانتها ✽

حكاية قيل ان الرشيد[9] حصل له في بعض الليالي قلق فوقع في نفسه ان يفتح حجر[10] الجواري ويتنزه[11] فيهن ففتح مقصورة فوقع نظره على جارية ووجدها نائمة مغطاة بشعرها فايقظها فلما علمت به فتحت عينها فرأت الخليفة فقالت يا امين الله ما هذا الخبر فاجابها.

هو ضيف طارق[12] في ارضكم	هل تضيفوه الى وقت السحر
بسرور[13] سيدي اخدمه	ان رضي بي وبسمعي والبصر

فلما اصبح قال من بالباب من الشعراء قيل ابو نواس فقال علي[14] به فدخل فقال اجز[15] يا امين الله ما هذا الخبر فاطرق ساعة ورفع رأسه وانشد يقول ـ

طال ليلي حين وافاني[16] السهر	فتفكرت فاحسنت الفكر
قمت امشي في مجالي ساعة	ثم اخرى في مقاصير الحجر
واذا وجه جميل حسن	زانه الرحمن من بين البشر

فلبستُ الرجل منها موقظاً [1] ... فرنت نحوی ومدت لی البصر [2]
(بیدار کنندہ ۱۲)　(دراز کرد ۱۲)
واشارت وهی لی قائلة ... یا امین الله ما هذا الخبر
قلت ضیف طارق فی ارضکم ... هل تضیفوه الی وقت السحر
فاجابت بسرور سیدی ... اخدم الضیف بسمعی والبصر

قال فنظر الیه الخلیفة وقال والله کنت معنا قال لا وحیاتک یا امیر المؤمنین وانما الشعر الذی الجأنی [3] الی ذلک فتعجب منه واحسن صلته ۔

حکایة عن بعض الادباء (معتبر اہل ادب ۱۲) انه قال کان خالد الکاتب [4] مغرماً [5] بالملاح (جمع ملیح ۱۲) وکان قد توسوس [6] فی آخر عمره فرایته یخاطب غلاماً ملیحاً (کودک ۱۲) ویقول له وهو راکب علی قصبة (بانس ۱۲) ما آن [7] یرحمنی قلبک فقال له الغلام لا فقال خالد حتی متی یلعب بی حبك (خواہد باخت ۱۲) فقال الغلام ابداً فقال خالد کم [8] اقاسی فیك جهد البلاء فقال الغلام حتی الموت فقال خالد لا اعدم الله فؤادی [9] الهوی فقال الغلام آمین [10] (نابود، نسازد) فقال خالد ولا ابلی به قلبك فقال الغلام فعل الله ذلك [11] (مبتلا نکند قلب ترا بعشق ۱۲) فقال خالد ان کان ربی قد قضی [12] بالهوی فقال الغلام ما علی اباء فقال خالد شدة الحب [13] فما ذنبك (انکار ۱۲) فقال الغلام سل نفسك قال فقلت للغلام ما تبغی من هذا الرجل مع جلالة قدره فقال الغلام کل [14] من یلقاه مثلی یقول له هکذا ۔ (القائل بعض الادباء راوی ہذہ الحکایۃ ۱۲)

حکایة قیل ان بعض البخلاء (جمع بخیل) استاذن علیه ضیف وبین یدیه خبز وقدح فیه عسل فرفع الخبز واراد ان یرفع العسل (پیالہ ۱۲) وظن البخیل ان ضیفه لا یاکل العسل بلا خبز فقال تری [15] ان تاکل عسلا بلا خبز قال نعم وجعل یلعق لعقة (چاٹنا ۱۲) بعد لعقة فقال البخیل والله یا اخی انه یحرق القلب فقال صدقت ولکن قلبك (ای یحرق قلبک غماً وغضباً ۱۲) ۔

حکایة اخبر ابو بکر بن الخاضبة انه کان لیلة من اللیالی قاعداً ینسخ [16] شیئاً من الحدیث بعد ان مضی وهن [17] من اللیل قال وکنت ضیق الید (تنگ دست ۱۲) فخرجت فارة (موش ۱۲) کبیرة وجعلت تعدو (می دوید) فی البیت واذا بعد ساعة خرجت اخری وجعلا یلعبان [18] (باہمی جستند ۱۲) بین یدی ویتقافزان [19] (مقاجانیۃ ۱۲) الی ان دنتا (نزدیک ۱۲)

---

[1] الرجل منها موقظاً ای رجلها فقطعت الاضافة وطرح حرف الجر لضرورة الشعر وموقظاً حال من فاعل لبست یعنی لبست رجلها لاجل الایقاظ ۱۲ [2] قوله رنت یقال رنا الیه وله یرنو رنواً ورنا اذا ادام النظر الیه لیسکون الطرف ۱۲ منجد [3] قوله الشعر الذی الجأنی المعنی انی لم اکن معک بل بیت الاجازة هو الذی بین لی هذه الواقعة والجأنی ای حرکنی وجرنی الی هذه الابیات ۱۲ [4] قوله خالد الکاتب کان کاتباً لبعض الخلفاء ۱۲ ش [5] قوله مغرماً بالملاح یقال اغرم لشئ کذا اذا اولع به وصار اسیراً فی حبه وهو المراد ههنا (اقرب) والملاح جمع ملیح وهو الجمیل الحسین ۱۲ ش [6] قوله توسوس یقال وسوس الرجل وتوسوس اذا اصیب فی عقله وتکلم بغیر نظام وهو المراد ههنا فان کلامه الآتی ایضاً وقع علی غیر نظام کما تری ۱۲ ش

[7] قوله آن بروزن کان بمعنی دنت آمد وبابہ ضرب ۱۲ اقرب [8] قوله وکم اقاسی فیک جهد البلاء المقاساتہ رنج کشیدن والجهد بالفتح المشقة والطاقة وکذلک بالضم وجهد البلاء الحالة التی یختار علیها الموت ۱۲ اقرب [9] قوله لا اعدم الله فؤادی الهوی افعل الاعدام قد یتعدی الی مفعولین فیقال اعدم الله فلاناً الشئ ای جعله عادماً له وهو المراد ههنا فالمعنی لا یجعل الله فؤادی عدیم العشق ولا یسلبه حبک ۱۲ ش (اقرب) [10] قوله آمین بمد الهمزه وبدونه اسم فاعل بمعنی استجب ای فلیکن کذلک ۱۲ منجد [11] قوله فعل الله ذلک المراد به هو الذی اراد بقوله آمین ۔ فالمعنی قبل الله دعاک ولا یبلی قلبی بالعشق ۱۲ ش [12] قوله ان کان ربی قد قضی من قضاءه تعالی لی ابتلیت بحبک ان لفظة ان ههنا مخففة من المثقلة وحذف ضمیر الشان فاصله انه کان ربی قد قضی یعنی ان الله تعالی قدر لی الحب فی سابق قضائه ۱۲ ش [13] قوله شدة الحب فما ذنبک قال مولانا محمد احسن رح ان شدة الحب مبتدأ وخبره اتیح شئ محذوف والمعنی ان شدة الحب بلیة عظمی لا یکاد ان ینجو منه فما ذنبک هذا استفهام علی سبیل الانکار ای لیس لک ذنب بل انما ذلک من بلاء الحب ولکن لما کان صورته صورة الاستفهام اجابه الغلام بقوله سل نفسک ۱۲ محمد شفیع غفرله [14] قوله کل من یلقاه مثلی المراد انه لکونه مغرماً بالملاح والصباح یسمی الاذی من امثالی ولا یبالی فکل ملیح یلقاه یقول له مثل ما قلت ۱۲ ش [15] قوله تری ان تاکل ای تراه مناسباً ولا یقاربه تک فحذف المفعول الثانی ۱۲ ش [16] قوله ینسخ یقال نسخ الکتاب اذا نقله حرفاً بحرف ۱۲ منجد [17] قوله وهن من اللیل بفتح الواو وسکون الهاء قریب لنصف من اللیل ای قبله بساعة او بعده بساعة ۱۲ منجد [18] قوله جعلا یلعبان ۔ اتی ههنا بصیغة المذکر مع انه استعمل لهما صیغة المؤنث قبل هذا وبعد فی قوله دنتا وذلک لان الفارة فی اللغة یطلق للمذکر والمؤنث کلیهما صرح به القاموس ولهذا اقرب والمصنف انث الصیغة تارة بتانیث اللفظ وذکرها اخری بارادة تذکیر المسمی والله اعلم محمد شفیع غفرله [19] قوله یتقافزان التقفز والتقافز الوثوب (کودنا) ومنه التقافز بعض التواثب معاً ۱۲ اقرب بزیادة

من ضوء السراج وتقدمت احداها وكانت بين يدى طاسة فاكببتها[1] عليها فجاءت صاحبتها وشمّت الطاسة وجعلت تدور حوالى[2] الطاسة فتضرب بنفسها عليها وانا ساكت انظر مشتغل بالنسخ فدخلت سربها[3] واذا بعد ساعة خرجت وفى فيها دينار صحيح وتركت بين يدى فنظرت اليها وسكتّ واشتغلت بالنسخ وقعدت ساعة بين يدى تنظر الىّ فرجعت وجاءت بدينار آخر وقعدت ساعة اخرى وانا ساكت انظر و انسخ وكانت تمضى وتجئ الى ان جاءت باربعة دنانير او خمسة الشك منى وقعدت زمانا طويلا اطول من كل نوبة ورجعت ودخلت سربها وخرجت واذا فى فيها جليدة[4] كانت فيها الدنانير وتركتها فوق الدنانير فعرفت انه ما بقى معها شئ فرفعت الطاسة ففرّتا ودخلتا البيت واخذت الدنانير وانفقتها فى مهم لى وكان كل دينار دينارا وربعا[5] ؎

حكاية عن ابى الحسن البغدادى[6] الاديب انه قال كان المتنبى جالسا بواسط[7] وعنده ولده المحسّد قائما[8] وجماعة يقرؤن[9] فورد اليه بعض الناس فقال اريد ان تجيز[10] لنا هذا البيت ؎

زارنا[11] فى الظلام يطلب سترا	فافتضحنا بنوره فى الظلام

فرفع رأسه وقال يا محسد قد جاءك بالشمال فأته باليمين فقال ؎

فالتجأنا[12] الى حنادس شعر	سترتنا عن اعين اللوّام

قال الرئيس ابو الجوائز معنى قوله قد جاءك بالشمال فأته باليمين ان اليسير لا يتم بها عمل واليمنى تتمم الاعمال فاراد ان المعنى يحتمل زيادة فاوردها وقد اجاد المتنبى فى الاشارة واحسن ولده فى الاخذ ؎

حكاية اخبر السقطى[13] قال دخلت المقابر فرأيت بهلول[14] المجنون قد ادلى[15] رجليه فى قبر محفور وهو يلعب بالتراب فقلت ما تصنع ههنا قال انا عند قوم لا يؤذون جيرانهم وان غبت عنهم لا يغتابونى[16] فقلت اجائع انت[17] قال لا والله قلت ان الخبز قد غلا فقال لا ابالى[18] علينا ان نعبده كما امرنا وعليه ان يرزقنا كما وعدنا ؎

حكاية قيل ان انوشيروان[19] وضع الموائد للناس فى يوم نيروز[20] وجلس ودخل وجوه[21]

---

١ فاكببتها صيغة المتكلم الماضى من الاكباب بمعنى سرنگوں ساختن ومجرده الكب ايضا بهذا المعنى ١٢ ش ٢ قوله حوالى هو مثنى الحوال بالفتح والحوال كالسحاب بمعنى الحيال واطلاق المثنى ههنا على معنى الجمع فالمراد حوالى الشئ الجهات المحيطة به صرح به الاقرب وعن الجوهرى انه مفرد مقصور اعنى حوالى القلب الفه ياء عند الضمير هذا ولكن كلام المص ههنا يابى اشتراط الاضافة الى الضمير كما ترى وبالجملة فقد علمت خطأ من يقرؤه بكسر اللام حواليه فاتقه ١٢ محمد شفيع عفرله ٣ قوله سربها السرب بالفتحتين الحفر تحت الارض وبالمبناة (بل) ١٢ اقرب ٤ قوله جليدة تصغير جلدة بكسر الجيم وهى القطعة من الجلد والمراد ههنا الكيس الصغير منه ١٢ ش ٥ قوله دينارا وربعا اى كالجودة ذهبه زيادة وزنه يساوى كل دينار منه دينارا كاملا وربع دينار ١٢ محمد شفيع عفرله ٦ قوله ابى الحسن البغدادى رجل معروف من اجلة الادباء ٧ قوله واسط على وزن فاعل اسم بلدة ٨ قوله قائما منصوب على انه خبر كان واصل العبارة هكذا وكان عنده ولده المحسد قائما ٩ قوله يقرؤن اى يتعلمون منه ١٢ ١٠ قوله تجيز من الاجازة وهو انشاد شعر على وفق شعر آخر فى رويه وقافيته ١٢ ١١ قوله زارنا المراد ان المحبوب زارنا فى ظلمة الليل كيلا يرى الناس فيفتضح ولكن نور وجهه ذهب بظلمة الليل ونوره حتى رآه الناس وافتضحنا وبهذا المعنى قال قائل بالهندية وجاد ؎ شب وصال ميسر هوئى مگر نه هوئى * كه آفتاب حسن سے تها وقت دوپہر كا سا ١٢ ١٢ قوله فالتجأنا الى حنادس شعر يقال التجأ اليه وبه اذا فزع اليه يعنى پناه گرفت والحنادس جمع حندس بكسر الحاء الليل الشديد الظلمة والظلمة والحنادس ايضا تطلق على ثلث يقال من آخر كل شهر ١٢ منجد ١٣ قوله السقطى من اكابر اولياء الله تعالى ١٢ ١٤ قوله بهلول بالضم الباء واللام هو الضحاك من الرجال جوهرى وهو اسم مجذوب مغلوب الحال معروف فى السلف الصالح ١٢ ش ١٥ قوله ادلى صيغة ماض من الادلاء وهو فى اللغة ارسال الدلو فى البئر والمراد ههنا ارسال الرجلين ١٢ ١٦ قوله يغتابونى صيغة مضارع من الاغتياب بمعنى غيبت كردن واصله لا يغتابوننى ١٧ قوله اجائع انت الهمزة فيه للاستفهام وجائع اسم فاعل من الجوع بمعنى گرسنگى وهو خبر مقدم وانت مبتدأه المؤخر وفاعل بقوله جائع كما قيل فى اقائم زيد ١٨ قوله لا ابالى صيغة المتكلم المضارع من المبالات وهو الاهتمام بامر والاعتناء به ولا يستعمل الا منفيا والمراد ان امر الرزق مفوض الى الله تعالى فانه وعدنا به فلا علينا غلاء الخبز ورخصها وانما الامر المفوض الينا هو عبادته تعالى فيفكر كل امر فيما يتعلق به لا فيما هو مفوض الى غيره ١٢ ش ١٩ قوله انوشيروان اسم ملك من ملوك الفرس معروف بالعدل والكرم ٢٠ نيروز اول يوم من ايام السنة الشمسية وهو يوم عيد عند الفرس والنصارى ٢١ قوله وجوه مملكته جمع وجه وكنى به ههنا عن الشريف والعزيز لكون الوجه اشرف عضو من الانسان فالمراد به اعيان الدولة واركانه ١٢ ش

مملكته الايوان[1] فلما فرغوا من الطعام جاؤا بالشراب واحضرت الفواكه[2] والشموم في اوان[3] من الذهب والفضة فلما رفعت آلة المجلس اخذ بعض من حضر جام ذهب وزنه[4] الف مثقال فخبأه تحت ثيابه وانوشروان يراه فلما فقده الساقي قال بصوت عال لا يخرجن احد حتى يفتش فقال كسرى ولم فاخبره بالقصة فقال قد اخذه من لا يرده ورآه من لا ينم[5] عليه فلا يفتش احد فاخذه الرجل ومضى فكسره وصاغ[6] منه منطقة وحلية لسيفه وجدد له كسوة فاخرة فلما كان في مثل جلوس الملك دخل ذلك الرجل بتلك الحلية فدعاه كسرى وقال له هذا من ذاك[7] فقبل الارض وقال نعم اصلحك الله تعالى ـ

حكاية قيل لما هرب موسى بن عمران عليه السلام من فرعون وبلغ ارض مدين اخذ الجهد وقد اصابه الجوع بعد ذلك فشكى الى ربه جل شانه فقال يا رب انا الغريب وانا المريض وانا الفقير فاوحى الله تعالى اليه اما تعرف من الغريب ومن المريض ومن الفقير قال[8] لا قال الغريب الذي ليس له مثلي حبيب والمريض الذي ليس له[9] مثلي طبيب والفقير الذي ليس له مثلي وكيل ـ

حكاية اخبر ابن داب عن رياح بن حبيب العامري انه ساله عن ليلى والمجنون فقال كانت ليلى من بني الحريش وهي بنت مهدي بن سعد بن مهدي بن ربيعة بن الحريش كانت من اجمل النساء واحسنهن جسما وعقلا وافضلهن ادبا واملحهن شكلا وكان المجنون كلفا[10] بمحادثة النساء صبا[11] بهن فبلغه خبر ليلى ونعتت له فصبا اليها وعزم على زيارتها فتاهب لذلك فارتحل اليها واتاها وسلم عليها فردت عليه السلام وتحفت[12] في المسئلة وجلس اليها فحادثته وحادثها وكل واحد منهما مقبل على صاحبه معجب به فلم يزالا كذلك حتى امسيا فانصرف الى اهله فبات باطول ليلة شوقا اليها حتى اذا اصبح عاد اليها فلم يزل عندها حتى امسى ثم انصرف الى اهله فبات باطول من الليلة الاولى واجتهد ان يهجع فلم يقدر على ذلك فانشا[13] يقول شعر

نهاري[14] نهار الناس حتى اذا بدا	لي الليل هزتني اليك المضاجع
اقضي نهاري بالحديث وبالمنى	ويجمعني والهم بالليل جامع

[1] قوله الايوان كالديوان لفظا ومعنى وهو في الاصل لفظة فارسية ١٢ ش [2] قوله الفواكه جمع فاكهة وهو الثمر كله وقد يطلق على كل ما يتنعم به ١٢ منجد [3] قوله اوان جمع آنية بمعنى الظرف والوعاء ١٢ [4] قوله الف مثقال المثقال وزن معروف ١٢ ش [5] قوله لا ينم صيغة مضارع من النميمة بمعنى غمازی و سخن چینی واشاره به آن شخص یعنی الی ذاته ولكن لا تصريح بها ١٢ [6] قوله صاغ يقال صاغ الشيء اذا جعله على مثال مستقيم ١٢ اقرب [7] قوله هذا من ذاك المراد ان هذا الحلية واللباس الفاخر صنعته من ذلك الجام [8] قوله قال لا انما انكر نبي الله موسى عليه السلام معرفة هذه الالفاظ مع كونها معروفة مشهورة يعرفها كل العرب وبما [يحتمل] لما ياتي بعد من كلام الحق تبارك وتعالى في تفسير هذه الالفاظ ١٢ ش [9] قوله ليس له والمراد انك لست بغريب ولا مريض ولا فقير فاني حبيبك وطبيبك وكفيل جملة همومك اينما كنت ١٢ محمد شفيع غفرله [10] قوله كلفا بكسر اللام شديد الحب يقال اكلف به اذا احبه حبا شديدا ١٢ منجد [11] قوله صبا منصوب على انه خبر بعد خبر لكان وماخوذ من الصبابة وهو العشق ١٢ [12] قوله تحفت في المسئلة اي اخذت بالمبالغة في السؤال عن احواله ويقال تحفى في الشيء اذا اجتهد وتحفى له اذا بالغ في اكرامه وهو ماخوذ من الحفاوة بمعنى (مهربانی) ١٢ منجد [13] قوله فانشا يقول اي صنف هذه الابيات وقال فالانشاء وهو التصنيف واما الانشاد فهو قراءة الشعر سواء كان لنفسه او لغيره ١٢ [14] قوله معنى البيت ان نهاري ينقضي مثل نهار سائر الناس فاما ليلي فليل كرب واضطراب كان المضاجع يهزني ويحركني اليك فلا اقدر على النوم ١٢ ش العبد الضعيف محمد شفيع الديوبندي غفرله ولوالديه ومشائخه

لقد نبتت[1] في القلب منك مودة	كما نبتت في الراحتين الاصابع

حكاية: نقل ان الرشيد كانت عنده جارية يحبها محبة شديدة وكانت سوداء واسمها خالصة جالسة[2] عنده وعليها من الجواهر والدرر ماشاء الله تعالى وكان لا يفارقها ليلا ولا نهارا فدخل عليه ابو نواس ومدحه بابيات بليغة فلم يلتفت اليه وبقي مشغولا بالجارية فحصل لابي نواس غبن[3] في نفسه فخرج وكتب على باب الرشيد .

لقد ضاع شعري على بابكم	كما ضاع عقد على خالصة

فقرأه بعض حاشية[4] الملك ثم دخل واخبره بذلك فقال علي[5] بابي نواس فلما دخل عليه من الباب محا تجويف العين من الموضعين من لفظ ضاع وابقى اولها على صورة الهمزة ثم اقبل على الملك فقال له ما كتبت على الباب قال كتبت

لقد ضاء شعري على بابكم	كما ضاء عقد على خالصة

فاعجب[6] الرشيد ذلك واجازه[7] بالف درهم وقال بعض من حضر هذا شعر قلعت عيناه[8] فابصر

حكاية: قيل ان الرشيد حلف ان لا يدخل على جارية اياما وكان يحبها ومضت الايام لم تسترضه فقال شعر

صد[9] عني اذ رأني مفتتن	واطال الصبر لما ان فطن
كان مملوكي فاضحى[10] مالكي	ان هذا من اعاجيب الزمن

ثم احضر ابا العتاهية وقال له اجزها فقال

عزة[11] الحب ارته ذلتي	في هواه وله وجه حسن
فلهذا صرت مملوكا له	ولهذا شاع ما بي وعلن

حكاية: قيل ان امرء[12] القيس اودع السموأل[13] بن عاديا قبل موته دروعا[14] وسلاحا[15] فارسل ملك كندة يطلب الدروع والسلاح المودعة عنده فقال السموأل لا ادفعها الا لمستحقها فابى ان يدفع اليه شيئا منها فعاوده فابى وقال لا اغدر[16] بذمتي ولا اخون اماناتي ولا اترك

---

[1] لقد نبتت المراد محبتها استحكمت في قلبه مثل استحكام الاصابع في الكف ١٢ ش [2] قوله جالسة عنده منصوب على انه حال من الجارية في قوله عنده جارية ١٢ ش [3] قوله غبن بفتح الغين وضمها وبفتحتين ضعف الرأي وبابه سمع والخديعة في البيع والشراء وبابه نصر والمقام يحتمل كلا المعنيين فان المراد انه احس ضعف رأيه حيث انشأ القصيدة البليغة لمن لم يلتفت اليه ولم يعرف قدرها اوانه احس الخديعة في بيعه الذي باعه من هذه القصيدة ١٢ محمد شفيع غفرله [4] قوله حاشية الملك الحاشية في اللغة طرف الشئ ولما كان محل الخدام اطراف البساط سميت الخدام حاشية تسمية الحال باسم المحل ١٢ محمد شفيع غفرله [5] قوله علي بابي نواس اسم فعل بمعنى الامر يقال علي به اي احضروه عندي ١٢ ش [6] قوله فاعجب الرشيد ذلك يقال اعجبه ذالك الشئ اذا حمله على العجب ١٢ منجد [7] قوله فاجازه صيغة ماض من الاجازة بمعنى اعطاء الجائزة وهي الصلة والعطية ١٢ ش [8] قوله قلعت عيناه فابصر المراد انه لما محي تجويف عينيه صار البيت ذا البصر معنى يعني حصل فيه معنى الضوء فكني به عن الابصار ولا يخفى ما في جمع العينين مع الابصار من اللطافة ١٢ محمد شفيع الديوبندي غفرله [9] قوله صد عني قوله صد يستعمل لازما ومتعديا والمعنى باز ماند واعراض كرد از من وقوله مفتتن اي المبتلا في فتنة العشق وقوله فطن اي فهم وبابه نصر وكرم وسمع ومعنى البيت ان المحبوب عرض عني ولم يبال بغضبي فانه رأني مفتونا مغلوبا في الحب لا يستطيع الصبر عنه المراد ان المحبوب صبر عني اذ افطن ما بي لها من شدة الحب البهجة اليه ١٢ محمد شفيع غفرله [10] قوله فاضحى مالكي اي صار مالكي من حيث التصرف في كيف ما شاء ١٢ ش [11] قوله عزة الحب لخ العزة هو الشدة وقوله في هواه يتعلق بقوله ذلتي وقوله وله وجه حسن جملة حالية من ضمير هواه اوارته وما جملة مستانفة برأسها فمعنى البيت ان شدة الحب اقامني ذليلا عنده حيث لا يقدر على شيء في ملك من له وجه حسن [12] قوله امرء القيس ابلغ الشعراء في الجاهلية ولذالك كان يلقب بملك الشعراء ١٢ ش [13] قوله سموأل ابن عاديا رجل من العرب معروف بوفاء العهد واداء الامانة وهذه الواقعة المذكورة في الكتاب هي التي بلغته في الشهرة الى ما بلغت ١٢ ش [14] قوله دروعا جمع درع بالكسر بمعنى زره يعني پیراهن آهنی که در جنگ پوشند ١٢ [15] قوله سلاحا بكسر سين اسم جامع لآلات الحرب والقتال والجمع اسلحة ١٢ [16] قوله لا اغدر بذمتي الغدر ضد الوفاء، والذمة بالكسر هو العهد ١٢ ش .

الوفاء الواجب على فقصده ذلك الملك بعسكره فدخل السموأل فى حصنه وامتنع به فحاصره ذلك الملك وكان ولد السموأل خارج الحصن فظفر به ذلك الملك فاخذه اسيرا ثم طاف حول الحصن وصاح بالسموأل فلما اشرف عليه من اعلى الحصن قال له ان ولدك قد اسرته وها هو معى فان سلمت الى الدروع والسلاح التى لامرئ القيس عندك رحلت عنك وسلمت اليك ولدك وان امتنعت من ذلك ذبحت ولدك وانت تنظر فاختر ايهما شئت فقال له السموأل ما كنت لاخفر ذمامى وابطل وفائى واصنع ما شئت فذبح ولده وهو ينظر ثم لما عجز عن الحصن رحل خائبا واحتسب السموأل ذبح ولده وصبر محافظة على وفائه فلما جاء الموسم وحضرت ورثة امرئ القيس سلم اليهم الدروع والسلاح ورأى حفظ ذمامه ورعاية وفائه احب اليه من حياة ولده وبقائه فصارت الامثال بالوفاء تضرب بالسموأل واذا مدحوا اهل الوفاء فى الانام ذكروا السموأل فى الاول۔

حكاية عن الاصمعى قال دخلت البادية واذا انا بعجوز بين يديها شاة مقتولة والى جانبها جرو ذئب فقالت اتدرى ما هذا فقلت لا قالت هذا جرو ذئب اخذناه صغيرا وادخلناه بيتنا وربيناه فلما كبر فعل بشاتى ما ترى وانشدت تقول شعرا ؎

قتلت شويهتى وفجعت قومى	وانت لشاتنا ابن ربيب
غذيت بدرها وغذيت فيها	فمن انباك ان اباك ذيب
اذا كان الطباع طباع سوء	فلا ادب يفيد ولا اديب

وقريب من هذا قول القائل

ومن يصنع المعروف فى غير اهله	يلاقى كما لاقى مجير ام عامر

وعنه ايضا قال كنت عند الرشيد اذ دخل علينا رجل معه جارية للبيع فتاملها الرشيد ثم قال خذ بيد جاريتك فلولا كلف فى وجهها لاشتريناها منك فلما بلغ الستر قالت يا امير

---

۱ قوله اشرف الاشراف النظر من العلو الى السفل ۲ قوله لاخفر ذمام من الاخفار وهو نقض العهد والذمام جمع ذمة وهى العهد ۱۲ ۳ قوله خائبا يقال خاب يخيب خيبة وخيبا اذا حرم ولم يظفر بمراده فالخائب المحروم ۱۲ ۴ قوله واحتسب الاحتساب موجب ثواب پنداشتن عمل را ۱۲ ۵ قوله الموسم بكسر السين مجمع الناس واكثر استعماله بوقت اجتماع الحاج وسوقهم فى مكة ويطلق على الاعياد الكبيرة ايضا وجمعه مواسم ۱۲ منجد ۶ قوله تضرب يقال ضرب به المثل اى بين واشتهر ۱۲ ۷ قوله الاصمعى وهو بصرى احد ائمة اللغة والغريب والاخبار والملح والنوادر وكان بحرا محيطا للعلوم العربية وله مصنفات جليلة الشان وهو منسوب الى جده اصمع مات سنة ۲۱۴ھ كذا فى بغية الوعاية ۱۲ ۸ قوله جرو ذئب الجرو بكسر الجيم ولد الكلب والذئب گرگ ۹ قوله شويهتى تصغير للشاة وهى الشاة والاصل فيه الها كما يخبر به جمعه على شياه بالها وانما ورد التصغير ههنا اظهارا للمحبة والشغف بها لا لاجل صغرها فى نفسها وفجعت من باب فتح بمعنى درد مند كردن ۱۲ ۱۰ ابن ربيب اى لدى وهو الذى اتخذه الرجل ولدا وما هو بولده ويقال له بالهندية پالكا ۱۲ منه ۱۱ قوله فمن انباك الخ المراد انك كيف علمت انك من نسل الذئب حتى فعلت فعله مع انك قد نشات بين الشياه واغتذيت بالبانها ۱۲ ۱۲ قوله اذا كان الطباع جمع طبع وهو الطبيعة والسجية التى جبل عليها الانسان وقيل ما هو يقع عن الانسان بغير ارادة وسوء بالضم اسم من اساءة فمعناه ناپسند و نكوهيده وجمعه اسواء ومساوى على غير قياس كذا فى الاقرب واضافة الطباع الى السوء من قبيل اضافة الموصوف الى الصفة معنى البيت ان من ساءت طبيعته وجبل على اخلاق السيئة فلا يفيده الاصلاح ولا المصلحون ۱۲ ۱۳ قوله ومن يصنع يقال صنع اليه وبه معروفا اذا احسن عليه ۱۲ ۱۴ قوله مجير ام عامر مجير اسم فاعل من الاجارة بمعنى پناه دادن وام عامر كنية الضبع وهو بالفارسية كفتار ومن خبرها ان فيه قصة واصيب ضبعة فلجأت الى بيت اعرابى فدخلته فخرج الاعرابى عليهم بالسيف صلتا فقال لا تتعرضوا للضيف (يعنى الضبع) وقد استجار بى فعالوا له يا هذا الاتخل بيننا وبين صيدنا فقال والله لا اتركها وقد حل يغذيها فتجرد الاعرابى يوما ليغتسل فلما بصرت به عريانا عدت عليه ونقرت بطنه وولغت فى دمه وكذا فى نفحات الاذن صفحة ۱۲۴ وقيل انها كانت فى لهيب نار تحرق فرآه رجل وفرق بها فانقذها من النار فلما اسلمت من النار صالت على ذلك الرجل واهلكته فضرب به المثل لمن يؤذى منعمه ومحسنه ۱۲ محمد شفيع غفرله ۱۵ قوله فتاملها يقال تامل الشئ وفيه اذا نظر اليه مستثبتا له ۱۲ اقرب ۱۶ قوله كلف الكلف بفتحتين هو البهق ويقال له بالهندية چهايكس وهى حمرة كدرة تعلو الوجه يقال كلف الوجه اذا تغير بالبهق وبابه سمع ۱۲ اقرب ؎ ؎

ل ذرنی قوله ذر علی وزن دع امر من وذر یذر بمعنی ترک یترک والمعنی ہو المراد ہو الاستیذان لے بگذار مراکہ دو شعر بر تو خوانم ۲ فانشأت ای جعلت تقول بین البیتین بنفسها فان الانشاء ہو تصنیف الکلام من عند نفسه والانشاد فہو اعم من ان یکون لنفسه ولغیرہ ۱۲ محمد شفیع عفرله ۱۱ ۳ قوله ماسلم حاصل معناه ان شیئا من المخلوقات لا یخلو عن عیب وانما ذات الله سبحانه ہو الذی تنزه عن کل سوء فالظبی مع الاعتراف بحسنه وکذا البدر مع الاجماع علی وصف جماله لعلان البعض العیوب کما فی البیت الثانی ۴ قوله فالظبی تفصیل للاجمال الذی فی البیت السابق قوله خنس ہو تاخر الانف عن الوجه مع ارتفاع قلیل فی الارنبة (پستی وشکستگی سر بینی) والکلف شیء من الحمرة مائلة الی السواد تبدو فی الوجه ویقال له فی الہندیة چھائیں والمعنی ان الظبی مع شہرته فی الحسن اخنس دقی الانف انخفاض وکذلک البدر مع بلوغه الغایة فی الحسن والجمال یری فی وجهه شیء من السواد ۱۲ ۵ قوله فاعجبته یقال اعجب الشیء فلانا اذا اعجب منه وسر ۱۲ قرب ۶ قوله اعز من العزة والقرابة بمعنی الخطر والقوة ۱۱ ۷ قوله وصائف جمع وصیفة وہی فی الاصل الجاریة دون المراهقة وجمع الوصائف والوصفاء والمراد ہہنا الجواری مطلقا ۱۲ ش ۸ قوله جبانا الجبان والجبین بفتح الجیم ضعیف القلب وبابه کرم ۱۲ منجد ۹ قوله المنیة ہو الموت واصله من قولهم مناه بمعنی قدره وسمی الموت بالمنیة لکونه مقدرا والجمع المنایا ۱۲ محمد شفیع عفرله ۱۰ راغ عن سهمی یقال راغ عن الشیء اذا مال عنه واعرض والمعنی ان الظبی تنحی عن السهم وفر ۱۲ ش ۱۱ قوله فعارضه ای قابله ہذا من کذبه الصریح فان السهم لا یذهب مستقیما فکیف یعارض الصید کانه حساس عاقل ۱۲ ش ۱۲ قوله لصا اللص بکسر اللام ہو السارق یقال لص لصاصة ولصوصیة اذا اصاب لصا وسار قاً وبابه سمع ۱۲ منجد ۱۳ قوله المغتر بنا علی صیغة اسم الفاعل من الاغترار بمعنی غفلت افتادن فالمعنی یا ایها الغافل عن حالنا وشجاعتنا ۱۲ محمد شفیع عفرله ۱۴ قوله والمجتری علینا اسم فاعل من الاجترار بمعنی جری وبیباک شدن ومجرده من باب کرم بهذا المعنی ۱۲ محمد شفیع عفرله ۱۲ ۱۵ قوله بئس والله ما اخترت

المؤمنین ذرنی[1] انشد لك بیتین قد حضرانی فردها فانشأت[2] تقول شعرا ؎

ماسلم[3] الظبی علی حسنه	؎	کلا ولا البدر الذی یوصف
فالظبی[4] فیه خنس بیّن		والبدر فیه کلف یعرف

فاعجبته[5] بلاغتها فاشتراها وقرب منزلتها وکانت اعز[6] وصائف[7] عنده۔

حکایة قیل ان الهیثم بن الربیع کان فصیحا جبانا[8] کذابا وکان له سیف یسمی لعاب المنیة[9] لیس بینه وبین الخشب فرق قال ظهر لی ظبی فرمیته فراغ[10] عن سهمی فعارضه[11] السهم فراغ فعارضه السهم فمازال والله یروغ ویعارضه حتی صرعه وحدث جار له قال دخل الی بیته کلب فی بعض اللیالی فظنه لصا[12] فانتضی سیفه ووقف فی وسط الدار وقال ایها المغتر[13] بنا والمجتری[14] علینا بئس[15] والله ما اخترت لنفسك خیر قلیل[16] وسیف صقیل اخرج بالعفو عنك قبل ان ادخل بالعقوبة علیك ان ادع والله قیسا لا تقم[17] لها وقیس تملأ والله لك الفضاء خیلا ورجالا[18] فخرج الکلب فقال الحمد لله الذی مسخك کلبا وکفانا[19] حربا۔

حکایة عن مخارق المغنی قال تطفلت[20] تطفیلة قامت[21] علی امیر المؤمنین المعتصم[22] بمائة الف درهم فقیل له کیف ذلك قال شربت مع المعتصم لیلة الی الصبح فلما اصبحنا قلت له یا سیدی ان رأی امیر المؤمنین ان یأذن لی فاخرج فاتنسم[23] فی الرصافة[24] الی وقت انتباه امیر المؤمنین قال نعم فامر البوابین فترکونی قال فجعلت امشی فی الرصافة فبینما انا امشی اذ نظرت[25] الی جاریة

تعلك قد کفانا الحرب مسک ۱۲ ش ۲۰ قوله تطفلت ای صرت طفیلیا وہو الذی یدخل ولیمة ولم یدع الیه (ناخوانده مہمان) وہو لا اصل منسوب الی رجل اسمه طفیل وکان معتادا به دخول الولائم بلا دعوت فنسب الیه کل من سلک مسلکه واشتقت منه صیغة التطفل ۱۲ محمد شفیع عفرله ۲۱ قوله قامت علیه بمائة الف یقال قام المتاع بکذا اذا تعدلت وتساوت قیمته به فالمراد ہہنا ان تطفلی ہذا قد لزم علیه مائة الف درہم ۱۲ ش ۲۲ قوله ہو ابو اسحق محمد ابن الرشید لقب بالمعتصم بالله ولد ۱۸۰ھ وہو ثامن خلیفة من بنی العباس بویع بالخلافة بعد المامون ۱۲ تاریخ الخلفاء ۲۳ قوله اتنسم اصله من النسیم وہو الریح اللین والتنسم ما یقال بالہندیة (ہوا کھانا) ہو المراد منه التفرج والتنزه ۱۲ ۲۴ قوله الرصافة بالضم وہو کل نبت لبقاء المطر تنبت فیه والرصافة اسم محل ببغداد وقال فیه علی ابن الجهم ؎ عیون المها بین الرصافة والجسر ہو المراد

الخ بئس فعل ذم وقوله ما اخترت فاعله والمخصوص بالذم محذوف ای بئس الاختیار اختیارك قوله والله قسم اعترض بینهما ۱۲ ۱۶ قوله خیر قلیل الخ ہہنا اما بمعنی الفائدة والمال وکلاهما یصح لغة ثم قوله خیر قلیل مبتدأ وخبره محذوف اعنی عندنا او ہہنا خبر قلیل ۱۲ ۱۷ قوله لا تقم لها یقال قام للشیء اذا استقام واستدام فی مقابلة فالمعنی ان قبیلتی قیس قبیلة الشجعان لا تکاد تستقیم فی مقابلتها ۱۲ ۱۸ قوله خیلا ورجالا الخیل یطلق لجماعة الفرس وللفوارس ایضا والمراد ہہنا ہو الثانی والرجال جمع رجل بسکون الجیم بمعنی الراجل (پیادہ) وقوله خیلا ورجالا تمیز من قوله تملأ ۱۲ ۱۹ قوله کفانا حربا قوله کفی متعدی الی المفعولین اولهما الضمیر والثانی قوله حربا یقال کفا العمل اذا تکفل وتحمل عمله فالمعنی ان الله

كان الشمس تطلع من وجهها فتبعتها ومعها زنبيل فوقفت على صاحب فاكهة فاشترت منه سفرجلة بدرهم ورمانة بدرهم وكمثراة بدرهم فتبعتها فالتفتت فرأتني خلفها اتبعها فقالت لي ارجع يا ابن الفاعلة لا يراك احد فتقتل قال ثم التفتت فنظرت الي و شتمتني ضعف ما شتمتني في المرة الاولى ثم جاءت الى باب كبير قد خلت فيه جلست بجنب الباب ذهب عقلي ونزلت الشمس كان يوما حارا فلم البث ان جاء فتيان على حمارين فاذن لهما صاحب المنزل قد خلا ودخلت معهما فظن رب المنزل اني جئت مع صديقيه وظن الرجلان ان صاحب المنزل قد دعاني وجيء بالطعام فاكلوا وغسلوا ايديهم ثم قال لهم رب المنزل هل لكم في فلانة قالوا ان تفضلت فخرجت تلك الجارية بعينها وقدامها وصيفة تحمل عودها فوضعته في حجرها فغنت فطربوا وشربوا وقالوا لها لمن هذا يا ستنا قالت لسيدي مخارق ثم غنت صوتا اخر فطربوا وشربوا وهي تلاحظني وتشك في فقالوا لمن هذا يا ستنا فقالت لسيدي مخارق قال فلم اصبر فقلت لها يا جارية هات العود فناولتنيه فغنيت الصوت الذي غنته اولا فقاموا وقبلوا راسي قال بعض الادباء وكان احسن الناس صوتا ثم غنيت الثاني والثالث فكادت عقولهم تذهب فقالوا من انت يا سيدي فقلت انا مخارق قالوا فما سبب مجيئك فقلت طفيلي اصلحكم الله تعالى واخبرتهم خبري فقال صاحب البيت لصديقيه قد تعلمان اني اعطيت بها ثلثين الف درهم فابيت ان ابيعها واردت الزيادة وقد نقصت من ثمنها عشرة الاف درهم فقال الرجلان علينا عشرون الفا وملكوني الجارية وتعد المعتصم فطلبني في الرصافة فلم اصب فتغيظ علي وقعدت عندهم الى العصر و خرجت بها فكلما مررت بموضع شتمتني فيه قلت لها يا مولاتي اعيدي شتمك علي فتابى واخذت بيدها حتى جئت الى باب امير المؤمنين ويدي في يدها فلما راني المعتصم سبني فقلت يا امير المؤمنين لا تعجل علي فحدثته فضحك وقال لي افلا كافئهم عنك يا مخارق قلت نعم فامر لكل رجل منهم بثلثين الف درهم وامر لي بعشرة الاف درهم۔

حكاية كان بعض العباد مقيما في بعض الجبال وكان ياتيه رزقه كل يوم من حيث

---

۱ كان الشمس تطلع من وجهها المراد ان وجهها كان اصلا ومخرجا للنور الشمس فكان الشمس تستنير بوجهها ۱۲ ۲ قوله كمثراة فاكهة تشبه امرود الهندي توجد في بلاد كشمير وايبٹ آباد كثيرا ۱۲ اش ۳ قوله تتبعتها يقال تبعه يتبعه من باب سمع اذا مشى خلفه ۱۲ ۴ قوله لا يراك احد هذه الجملة خبرية صورة وانشائية بمعنى الدعاء معناه لا يمكن ان يراك احد فتقتل ۱۲ محمد شفيع غفرله ۵ قوله ضعف بكسر الضاد بمعنى دوگنا وجمعه اضعاف ۱۲ ۶ قوله فلم البث ان جاء فتيان اي ما ابطات من مجيء فتيين فلفظ ان منه مصدرية وقوله لم البث بمعنى الابطاء وعن التجارة مقدرة او محذوفة هذا سنح لي قلت واصل استعماله على صيغة الغائب يقال ما لبث ان فعل كذا او لم يلبث ان فعل كذا اي ما ابطا فعله اياه اما ابطا في فعله وما تاخر عنه كذا ذكره اهل اللغة ۱۲ اقرب بتصرف ۷ قوله صديقيه تثنية الصديق بمعنى الخليل والحبيب يستوي فيه المذكر والمونث ۱۲ محمد شفيع غفرله ۸ قوله هل لكم في فلانة اي هل لكم في غناء فلانة رغبة فحذف المضاف والخبر وحذف الخبر في مثل هذا شائع يقال هل لك الى ان تزكى اي في ان تزكى ۱۲ محمد شفيع غفرله ۹ قوله ان تفضلت اي ان انعمت علينا نفضل منك فحذف الجزاء والفضل هو الاحسان والانعام ۱۲ اش ۱۰ قوله وصيفة الوصيف الغلام دون المراهق لمن المقارب البلوغ والوصيفة انثاه جمعه وصائف ۱۲ منجد ۱۱ قوله لمن هذا اي هذا البيت الذي تغنيت به وهذا الاسلوب للغناء الذي اطربنا ۱۲ اش ۱۲ قوله يا ستنا اصله سيدتنا خففت لكثرة الاستعمال ۱۲ اش ۱۳ قوله وتشك في اي معرفتي واني هو الذي كانت شتمته اليوم ۱۲ محمد شفيع غفرله ۱۴ قوله فناولتنيه يقال ناوله اذا اعطاه وناوله وتنوله ايضا بمعناه وبابه نصر فيها التكلم مفعول الاول والضمير مفعوله الثاني فان الاعطاء وما هو بمعناه يتعدى الى مفعولين ۱۲ محمد شفيع غفرله ۱۵ قوله اعطيت بها اي كان الناس يعطونني في ثمنها ثلاثين الف درهم فما رضيت بها بل طلبت زيادة عليها وانا الان النقص منها عشرة الاف درهم لاجل هذا الرجل يعني مخارقا فابيعها له عشرين الف فقال الرجلان علينا عشرون الفا يعني انهما تكفلا عنه باقي ثمنها وملكوه الجارية مجانا ۱۲ ۱۶ قوله افلا كافئهم بهمزة الاستفهام ثم فاء التعقيب واكافئهم على وزن اقاتلهم صيغة المتكلم من المكافات بمعنى جزا دادن والمراد انهم قد احسنوا اليك وانت لا تقدر على مكافات احسانهم فنحن نجازيهم عنك ۱۲ محمد شفيع غفرله

لا یحتسب رغیف یسد بہ جوعہ ویشد بہ صلبہ فلم یأتہ فی یوم من الایام ذلک الرغیف فطوی لیلتہ ذلک فلما اصبح زاد جوعہ وکان فی اسفل الجبل قریۃ سکانہا نصاری فنزل العابد من الجبل یلتمس قوتا من القریۃ فوقف علی باب طلب طعاما من اہلہ یسد بہ جوعہ فدفع الیہ رب المنزل ثلثۃ ارغفۃ فاخذہا وتوجہ قاصداً الجبل وکان لصاحب البیت کلب فاتبع العابد وجعل ینبح علیہ فالقی الیہ رغیفا وانطلق فاکل الکلب ذلک الرغیف ثم اتبع العابد واخذ فی النباح خفی کاد ان یعقرہ فالقی الیہ رغیفا اخر فتشاغل بہ وذھب العابد الی ان توسط الجبل فاکل الرغیف الاخر وافتفی اثر العابد فالقی الیہ الرغیف الثالث فاکلہ ثم اتبع العابد واخذ فی النباح فالتفت العابد الیہ وقال یا عدیم الحیاء اخذت من بیت صاحبک ثلثۃ ارغفۃ قد اطعمتک ایاھا فما ترید منی فانطق اللہ الکلب فقال ماعدیم الحیاء الا انت اعلم انی مقیم بباب ھذا النصرانی منذ سنین وربما اطوی الیومین والثلاثۃ بلا شئ ولم تحدثنی نفسی بالذھاب عن بابہ الی باب غیرہ وانت قد انقطع قوتک یوما واحدا فلم تصبر وتوجہت من بابہ الی باب نصرانی تطلب منہ قوتا فقل لی اینا اقل حیاء فجعل العابد وندم علی فعلہ ولم یعد بعد ذلک ۔

حکایۃ اخبر فی بعض المحبین ان رجلا سیّئاً ارسل الی رجل شیعی شیئا من الحنطۃ کانت عتیقۃ فردھا علیہ ثم ارسل الیہ عوضہا جدیدۃ لکن فیہا تراب فکتب الیہ بعد قبولہا ھذا الشعر ؎

بعثت لنا بدال البرّ برّا	رجاءً للجزیل من الثواب
رفضناہ عتیقا وارتضینا	بہ اذجاء وھو ابو تراب

حکایۃ

قال الاصمعی حججت مرۃ فبینا انا اسیر فی جماعۃ من العرب اذ سمعت من ھودج قریب منی قائلۃ تقول شعر ؎

ل قولہ من حیث لا یحتسب الاحتساب بمعنی شمردن وگمان کردن والمراد ہہنا ہو الثانی فالمعنی من حیث لا یظن ۱۲ ش ۲ قولہ رغیف (روٹی) جمع ارغفۃ ورغف ورغفان وتراغیف یقال رغف العجین بمعنی وکتلہ ای جعلہ کتلۃ وہی بالہندیۃ پکیرا وبابہ فتح ۱۲ منجد ۳ قولہ یسد بہ جوعہ یقال سد الباب اذا اغلقہ وسد ثلمۃ اذا اصلحہ وبابہ نصر (منجد) لے بندی کردبان نان گرسنگی خود را ۱۲ ۴ قولہ یشد بہ صلبہ ای قوی میکرد بان پشت خود را وپشت راقوی کردن کنایہ از مطلق تقویت است ۱۲ ۵ قولہ فطوی ای گرسنہ ماند یقال طوی یطوی من باب سمع بمعنی گرسنہ شدن والطیان والطاوی والطوی بمعنی گرسنہ ۱۲ منجد ۶ قولہ لیلتہ ذلک یعنی اللیلۃ الحاضرۃ فان الیوم واللیل وامثالہ من اجزاء الزمان اذا اضیف الی شخص یعلم کان المراد ہو الوقت الحاضر الموجود یقال یومی ہذا یعنی الیوم الحاضر وزمانک ہذا ای الزمان الحاضر ولیلۃ ہذا ای اللیل الحاضرۃ وذلک لان المرء لا یملک من الزمان الا الحاضر الموجود فان الماضی قد مضی لا یدری ما اللہ صانع بہ والمستقبل لم یأت بعد لا یدری ما اللہ قاض ۱۲ محمد شفیع غفرلہ ۷ قولہ جعل ینبح من النباح وہو صوت الکلب یقال نبح الکلب ینبح نبحا ونبیحا ونباحا وتنباحا ای صات وبابہ فتح ۱۲ منجد ۸ قولہ لیعقرہ یقال عقرہ بمعنی جرحہ ونحرہ وعقر الابل اذا قطع قوائمہ وعقر بہ اذا جلس وباب الکل ضرب والمراد ہہنا ہو المعنی الاول ۱۲ ۹ قولہ اقتفی اثرہ الاقتفاء در پس کسے رفتن والاثر بمعنی نشان قدم فالمعنی بر نشان قدم وے رفت ففاعل اقتفی الضمیر الراجع الی الکلب واثرہ منصوب علی المفعولیۃ ۱۲ محمد شفیع غفرلہ ۱۰ قولہ اطوی الیومین والثلاثۃ الخ طوی من باب سمع بمعنی جاع وقولہ الیومین مفعول فیہ لقولہ اطوی والواو التی بعدہ بمعنی او یعنی انی ابقی جائعا الی یومین او ثلاثۃ ایام ۱۲ محمد شفیع غفرلہ ۱۱ قولہ ولم تحدثنی نفسی لم تختلج فی خاطری یقال حدثتہ نفسہ بکذا ای کلمہ نفسہ والمراد انہ خطر ببالہ ۱۲ محمد شفیع غفرلہ ۱۲ قولہ رفضناہ عتیقا یقال رفضہ اذا ترکہ وبابہ نصر والعتیق بمعنی کہنہ وایضا لقب لحضرۃ الصدیق الاکبر رض ابو تراب معناہ غبار آلودہ وایضا کنیۃ لحضرۃ علی کرم اللہ وجہہ فمعنی البیت انا ترکنا ہذہ الحنطۃ حال کونہا عتیقۃ ورضینا بہا حال کونہا مغبرۃ بالتراب یعنی انا اعطیناک الحنطۃ العتیقۃ وترکنا مالک واخذنا الحنطۃ الجدیدۃ المغبرۃ ورضینا بہا الا نفنا ہذا معنی البیت وفیہ ایہام لمعنی آخر ایضا وہو انا (معاذ اللہ) ترکنا العتیق یعنی الصدیق الاکبر رض واخذنا ابا تراب یعنی علیا کرم اللہ وجہہ قلت وکانہ اراد بہذا الایہام رضاء ذلک الشیعی ولم یبال بغضب اللہ ورسولہ واغضب الوری من اسخط الموالی لارضاء العبید اعاذنا اللہ منہ ۱۲ محمد شفیع الدیوبندی غفرلہ ÷ ÷ ÷ ÷ ÷ ÷

وحیاتِ حاجتہ الیَّ و فقرہ ... فلابد لن نعیمہ بعذابہ

ولامنعن جفونہ طیب الکری ... ولامزجن دموعہ بشرابہ

قال قد نوبت من الهودج وقلت بما ستحق هذا العقاب فبرز الی وجہ کانہ القمر وقالت شعرا ۵

کم قد باح باسمی بعد ماکتم الهوی ... زمنا وکان صیانتی اولی بہ

وحیاتہ لوانہ کتم الهوی ... بلغ المنٰی ویداہ تحت ثیابہ

حکایۃ عن ابن مریم قال کنت حاجا فی بعض السنین فاتیت مسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاذا انا باعرابی یرکض بعیرہ حتی اتی مسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فعقل بعیرہ ثم دخل یؤم القبر فلما نظر الی قبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال بابی انت وامی لقد بعثک اللہ بشیرا ونذیرا وانزل علیک کتابا مستقیما اعلمک فیہ علم الاولین والاٰخرین فقال ولو انہم اذ ظلموا انفسہم جاؤک فاستغفروا اللہ واستغفر لہم الرسول لوجدوا اللہ توابا رحیما وانی لاعلم ان ربک منجزلک ما وعدک وها انا قد اتیتک مقرا بالذنوب مستشفعا بک عند ربک عزوجل ثم مضی وانشأ یقول شعرا ۵

یاخیر من دفنت بالقاع اعظمہ ... فطاب من طیبہن القاع والاکم

نفسی الفداء لقبر انت ساکنہ ... فیہ العفاف وفیہ الجود والکرم

حکایۃ عن الاصمعی قال بینما انا اطوف حول الکعبۃ اذا برجل علی قفاہ کارۃ وهو یطوف فقلت لہ اتطوف وعلیک کارۃ فقال هذہ والدتی التی حملتنی فی

(Interlinear glosses: جواب قسم ۱۲ — جمع لغت ۱۲ — نزدیک شدہ ۱۲ — برآمد ۱۲ — بست ۱۲ — قصد نے ساخت ۱۲ — ڈرانے والا ۱۲ — ای القرآن ۱۲ — سفارش خواہندا ۱۲ — توبہ قبول کنندہ ۱۲ — وفا کنندہ ۱۲ — آگاہ باش ۱۲ — جمع ذنب بسکون النون یعنی گناہ ۱۲ — ای اجزاء بدن — زمین — پاک شد از پاکی آنہا ۱۲)

قولہ وحیات حاجتہ الی الحیات بمعنی البقاء وہو مضاف الی الحاجۃ والی متعلق بالحاجۃ والفقر ایضا بمعنی حاجۃ ومعطوف علیہا فالمعنی انی اقسم ببقاء حاجتہ وفقرہ الی لبدل نعمۃ بالعذاب وراحتہ بالکربۃ ۱۲ش ۲ قولہ ولامنعن جفونہ جمع جفن پلک والطیب بکسر الطاء وسکون الیاء الافضل والعمدۃ من کل شئی وایضا مصدر بمعنی خوشبودار شدن والکری بالف المقصورۃ ہو النوم فالکری موصوف والطیب صفۃ قدمت فاضیفت الیہ وقولہ جفونہ مفعول اول لقولہ امنعن وطیب الکری مفعولہ الثانی ۱۲ ۳ قولہ ولامزجن من المزاج وہو الخلط وبابہ نصر والمراد من خلط المدامع بالشرب ہو کثرۃ البکاء حتی وقت شرب الماء ۱۲ محمد شفیع غفرلہ ۴ قولہ کم باح باسمی بعد ماکتم الہوی زمنا لفظۃ کم ہہنا خبریۃ بمعنی التکثیر وتمیزہ محذوف واصلہ کم مدۃ او زمان وباح علی وزن باع صیغۃ ماض من البواح بمعنی الظہور وبابہ ضرب وہو لازم فعدی بالباء وقولہ کتم بمعنی سر واخفی وبابہ نصر والہوی المحبۃ والعشق وقولہ زمنا منصوب علی الظرف لقولہ کتم ۱۲ محمد شفیع غفرلہ ۵ قولہ وکان صیانتی الخ ای صیانۃ اسمی وسری فحذف المضاف والصیانۃ الحفاظۃ وبابہ نصر وجملۃ وکان صیانتی حال من فاعل باح فالمراد انہ باح باسمی واظہر سری وکان اولی بہ ان یصونہ ویکتمہ ۱۲ محمد شفیع غفرلہ ۶ قولہ بلغ المنٰی ویداہ تحت ثیابہ المنٰی جمع منیۃ بضم المیم وسکون النون بمعنی آرزو وقولہ ویداہ تحت ثیابہ جملۃ حالیۃ عن فاعل بلغ والمراد من کون الیدین تحت ثیاب عدم السعی وتحمل المشقۃ فالمعنی انہ لو کتم سری لاوصلہ الی المراد من غیر تحمل مشقۃ وسعی منہ ۱۲ش ۷ قولہ یرکض یقال رکض اذا عدا واسرع فی سیرہ او حرک رجلیہ ویقال رکضا اذ دفعہ ورکض برجلیہ اذا احث الدابۃ علی سرعۃ السیر وباب الکل نصر والمراد ہہنا ہو سرعۃ السیر ۱۲ منجد ۸ قولہ عقل العقل من باب نصر وضرب بمعنی بستن پائے دابہ ومن باب ضرب بمعنی الفہم والمراد ہہنا ہو الاول ۱۲ منجد ۹ قولہ بابی انت وامی اصل عبارۃ ہکذا انت مفدی بابی وامی

بابہ ضرب والمراد بہ ہہنا ہو کونہ قویا عظیما من الارذل وہما جملتان معترضتان ۱۲ محمد شفیع غفرلہ ۱۲ قولہ انشأ یقول یقال انشأ فلان اذا قال شعرا او خطب خطبۃ واجاد فیہا ۱۲ منجد ۱۳ قولہ یا خیر من دفنت نداء جوابہ فی البیت الثانی والقاع بمعنی زمین پست ونرم کہ دراں خیال نباشد وجمعہ قیعان والاکم جمع اکمۃ بمعنی ٹیلہ ۱۴ یقال ام داما وامما اذا قصدہ والیضا ام القوم امامۃ وائما اذا صار امامًا لہم باب الکل نصر والمراد ہو الاول ۱۲ منجد

ممفدی اسم مفعول من التفدیۃ وقولہ بابی وامی متعلق بہ یقال فدی فلانا تفدیۃ اذا جعل لنفسہ فداء فمعنی الجملۃ علی محاورات العرب ابی وامی جعلا فداء لک ۱۲ محمد شفیع غفرلہ ۱۰ قولہ ولو انہم اذ ظلموا انفسہم الخ المراد من الظلم علی انفسہم ہو الابتلاء بالمعاصی وانما تلا ہذہ الآیۃ لکونہا دلالۃ علی ان شفاعۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واستغفارہ للامۃ مقبول قولہ ولو انہم الخ لو ہہنا شرطیۃ جزائہ قولہ لوجدوا اللہ الخ قولہ اذ ظلموا ظرف مقدم لقولہ تعالی جاؤا وجملۃ جاؤا مع الجمل المعطوفۃ اعنی قولہ فاستغفروا اللہ وقولہ واستغفر لہم الرسول خبران المذکور فی قولہ انہم ۱۲ محمد شفیع غفرلہ ۱۱ قولہ منجز من الانجاز وہو الایفاء بالوعد ۱۲ ۱۲ قولہ عزوجل یقال عز ای صار عزیزا وقویا وبابہ ضرب ویقال جل اذا صار جلیلا عظیما و

[١] قوله تزوجها ای ان تزوجها فحذفت ان والمعنى هو ان تزوجها ١٢ [٢] قوله فى امى ای فى امر امى فحذف المضاف ١٢ [٣] قوله صفعت من باب فتح بالهندية طمانچه مارنا ١٢ [٤] قوله اصل العبارة هكذا لم تغضب اذا قيل لك الحق والمراد ان هذا الرجل صدق ان قضاء حقى فى تزويج ١٢ ش [٥] قوله هلا وصيف او وصيفة ای هلا قام وصيف او وصيفة بهذا الامر فحذف الفعل تخفيفا والوصيف هو العبد والوصيفة الامة والغرض منه انك لم قمت للخدمة ولم تامر خادما من خدامك ١٢ ش [٦] قوله لذم بالرجل الذی يستخدم ضيف اللام فيه مفتوح للتاكيد وقوله ذم مبتدا والتنوين فيه للتعظيم ای لذم عظيم شديد ثابت بالرجل الذی يستخدم ضيفه فقوله بالرجل الخ خبر ١٢ ش غفرله [٧] قوله لبيك اصل البلك البابين والالباب فى اللغة بمعنى الاقامة بمكان والتزام امر فالمعنى انى اقيم بامرك اقامتين والحلاق لفظ التثنية ههنا للتكثير فالمراد ههنا اقامة بعد اقامة ١٢ اقرب [٨] قوله هجر يقال هجر زوجه اذا اعتزل عنها ولم يطلقها وبابه ضرب اقرب الموارد [٩] قوله بداء خز الرداء بمعنى چادر والخز ابريشم والاضافة بيانية ١٢ [١٠] قوله تسحب اذيالها من التيه سحب الذيل او الثوب اذا جره وبعضه ملاق بالارض وبابه فتح وسحب الاذيال من عادات المتكبرين ١٢ [١١] قوله التيه بكسر التاء وهو التكبر وقد يطلق بمعنى التحير والضلال وبابه ضرب ١٢ منجد [١٢] قوله بموافاتك ای لملاقاتك وهو ماخوذ من الوفى يقال وافى الرجل حقه اذا اعطاه كاملا ويقال وافاه ای آتاه وآتاه مفاجاة ١٢ منجد [١٣] قوله فانظرنى من الانظار وهو الامهال بمعنى مهلت دادن ١٢ [١٤] قوله اجيزوا من الاجازة وهو التضمين على شعر يعنى انشاء الاشعار قافية ووزنه وورديه ١٢ [١٥] قوله اتسلوها الهمزة فيه للاستفهام تسلو صيغة المخاطب من السلو وهو ترك العشق والمحبة يقال سلا الشيئ اذا ترك محبته وذهل عن ذكره وبابه نصر وسمع (منجد) والضمير الغائب فى تسلوها يرجع الى المحبوبة وهى من الاشياء التى لا تحتاج فى ارجاع الضمير اليها الى ذكر المرجع كالفرس والارض واشباهها وقوله وقلبك مستطار جملة حالية من المخاطب والمستطار بمعنى الطائر والمراد من طيران القلب الحيرة وقوله وقد منع القرار فلا قرار ايضا جملة حالية من الضمير المخاطب وقوله فلا قرار ای موجود فحذف الخبر ١٢ محمد شفيع غفرله [١٦] قوله قد تركت ههنا بمعنى جعلت وصيرت فكاف الخطاب مفعوله الاول وصبا مستهاما مفعوله الثانى والصب بمعنى العاشق يقال صب بها صبابة اذا عشقها وبابه سمع والمستهام استفعال من الهيام وهو شدة العطش والاضطراب فمعنى المستهام الحيران المضطرب وقوله فتاة الخ فاعل تركت ١٢ محمد شفيع غفرله الديوبندى

بطنها تسعة اشهر اريد ان اؤدى حقها فقلت له الا ادلك على ما تؤدى به حقها قال لى وما هو قلت تزوجها[١] فقال يا عدو الله تستقبلنى فى امى[٢] بمثل هذا قال فرفعت يدها فصفعت[٣] قفا ابنها وقالت لم[٤] اذا قيل لك الحق تغضب ؛

حكاية عن القاضى يحيى بن اكثم قال بت ليلة عند المامون فعطشت فى جوف الليل فقمت لاشرب ماء فرأنى المامون فقال مالك يا يحيى قلت يا امير المؤمنين انا والله عطشان قال ارجع الى موضعك فقام والله الى محل الماء فجاء بكوز ماء وقام على راسى فقال اشرب يا يحيى فقلت يا امير المؤمنين هلا وصيف[٥] او وصيفة قال انهم نيام قلت كنت انا اقوم لشربى فقال لى لذم[٦] بالرجل الذى يستخدم ضيفه ثم قال يا يحيى فقلت لبيك[٧] يا امير المؤمنين قال الا احدثك قلت بلى يا امير المؤمنين قال حدثنى الرشيد قال حدثنى المهدى قال حدثنى المنصور عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد القوم خادمهم ـ

حكاية قيل ان الرشيد هجر[٨] جارية له ثم لقيها فى بعض الليالى فى القصر سكرى وعليها رداء[٩] خز وهى تسحب[١٠] اذيالها من التيه[١١] فراودها فقالت يا امير المؤمنين هجرتنى فى هذه المدة وليس لى علم بموافاتك[١٢] فانظرنى[١٣] حتى اتهيأ للقائك وآتيك بالغداة فلما اصبح قال للحاجب لا تدع احدا يدخل على وانتظرها فلم تجئ فقام ودخل عليها وسألها انجاز الوعد فقالت يا امير المؤمنين كلام الليل يمحوه النهار فخرج واستدعى من بالباب من الشعراء فدخل عليه الرقاشى ومصعب وابونواس فقال اجيزوا[١٤] كلام الليل يمحوه النهار ، فقال الرقاشى ؎

اتسلوها[١٥] وقلبك مستطار	وقد منع القرار فلا قرار
وقد تركتك[١٦] صبا مستهاما	فتاة لا تزور ولا تزار
اذا ما زرتها وعدت وقالت	كلام الليل يمحوه النهار

وقال مصعب شعراً ۔

اما واللّٰه[١] لو تجدين وجدی	لما وسعتك فی بغداد دار
اما يكفيك[٢] ان العين عبری	وفی الاحشاء من ذكراك نار
وابن الوعد سيدتی فقالت	كلام الليل يمحوه النهار

وقال ابونواس واجاد سه

وليلة[٣] اقبلت فی القصر سكری	ولكن زين السكر الوقار
وقد سقط الردا[٤] عن منكبيها	من التجميش والخلل الازار
وهز الريح[٥] ارداناً ثقالاً	وغصناً فيه رمان صغار
فقلت لها عدينی منك وعداً	فقالت فی غد منك المزار
ولما جئت مقتضياً اجابت	كلام الليل يمحوه النهار

فقال الرشيد قاتلك الله تعالى يا ابا نواس كانك كنت ثالثنا وامر لكل واحد بخمسة الاف درهم ولابی نواس بعشرة الاف درهم وخلعة سنية ۔

حكاية عن ابی الحسن[٦] بن اذين البصری النحوی رحمه الله تعالى قال حضرت مع والدی كافور الاخشيدی[٧] وهو غاص[٨] بالناس فدخل اليه رجل وقال فی دعائه ادام الله ايام سيدنا فكسر الميم من الايام وفطن بذلك جماعة من الحاضرين احدهم صاحب المجلس حتى شاع ذلك فقام من اوساط الناس رجل فانشأ يقول شعراً سه

لاغرو[٩] ان لحن الداعی لسيدنا	او غص من دهش بالريق او بهر
فمثل هيبته حالت جلالتها	بين الاديب وبين القول بالحصر[١٠]
وان يكن خفض الايام عن غلط	فی موضع النصب لا عن قلة البصر

---

١ قوله اما والله اما حرف تنبيه ووالله قسم جوابه فی المصرعة الثانية اعنی لما وسعتك قوله تجدين تحتمل معنيين احدهما ان يكون من الوجدان بمعنى الاحساس بابه ضرب فالوجد بعده بمعنى العشق والهجران مفعول به له فالمعنى لو تحسين عشقی وحزنی والثانی ان يكون من الوجد بالفتح بالمعنى المذكور فقوله وجدی مفعول مطلق له ومعنى البيت انك لو تحزنين مثل حزنی وتعشقين مثل عشقی لضاقت عليك بلدة لهذا مع رحبها لشدة الاضطراب والقلق ١٢ محمد شفيع عفرله ٢ قوله اما يكفيك الهمزة للاستفهام وما نافية وعبری على وزن سكری بمعنى پر اشك يقال عبرت عينه فهی عبری ای دمعت وجرت عبرتها ای دمعها والاحشاء جمع حشا بمعنى الاعضاء الداخلية مثل القلب والكبد وغيرهما ومعنى البيت الم يكفك فی صدق محبتی ان عينی مغرورة الدموع وفی القلب والكبد نار ای مشتعلة من ذكرك ٣ قوله وليلة اقبلت الواو بمعنى رب والقصر بمعنى المنزل الرفيع وسكری حال من ضمير اقبلت ١٢ ٤ قوله وقد سقط الردا اصله الرداء فحذفت الهمزة لضرورة الشعر ومنكبيها تثنية لمنكب بمعنى شانه والتجميش الملاعبة والمغازلة يقال رجل جاش ای متعرض للنساء (قاموس) ٥ قوله وهز الريح يقال هزه هزاً اذا حركه وبابه نصر والارداف جمع ردف بمعنى سرين وثقال جمع ثقيل والغصن بمعنى شاخ درخت والمراد به ههنا قد المحبوبة والرمان بضم الراء وتشديد الميم بمعنى انار والمراد به ههنا هو الثدی ٦ قوله عن ابی الحسن الخ هو النحوی المشهور تلميذ ابی اسحاق النحوی اللغوی كذا فی بغية الوعاة فی طبقات النحاة للسيوطی ص١٨١ وقد نسب السيوطی هذه الواقعة الى ابی اسحاق استاذ الحسين وفی ما نقله السيوطی شیء من التغيرات وقد جعلنا نسخة فی الابيات المذكورة فی المتن ١٢ محمد شفيع عفرله ٧ قوله كافور الاخشيدی كان عبداً اسود خصياً مثقوب الشفة السفلى بطيناً قبيح القدم جلب الى مصر فی سنة ٣١٠ھ من الهجرة فلما دخل الى مصر تمنى ان يكون اميرها ولم يزل متداولاً فی ايدی الملاك البعض لبعض حتى ترقت به الحال ووصل الى خدمة الامير ابی بكر محمد ابن طغج الاخشيد وهو يومئذ امير مصر فترقى عنده حتى صار من اخص خدمه ولما مات الاخشيد بدمشق تغلب كافور على مصر بانواع الحيل والمكر كذا ذكره المقريزی فی كتاب الخطط صفحه ٢٦ ج ٢ وان شئت الاطلاع على حالاته مفصلة فارجع اليه ١٢ ٨ قوله هو غاص بتشديد الصاد صيغة اسم فاعل من الغصص يقال غص المكان بهم اذا امتلأ وضاق عليهم وبابه نصر وسمع فالمعنى غاص مجلسه بالناس ١٢ ٩ قوله لا غرو الغرو والغزوی بمعنى العجب والسيقل الامر فمعنى لا غرو ای لا عجب قوله لحن يقال لحن فی كلامه وفی قراءته اذا اخطأ فی الاعراب وبابه سمع فتح وغص يقال غص بالطعام والماء غصصاً اذا اعترض فی حلقه الشیء منه وبابه سمع والدهش هو التحير وذهاب العقل من ذهول او وله وبابه سمع وقوله بالريق متعلق بقوله غص والبهر بضم الباء وسكون الهاء هو تتابع النفس والنفطاع من الاعياء وهو يعتری الانسان بعد السعی الشديد والمشقة المتعبة وقوله او بهر عطف على الريق او على دهش ومعنى البيت ان الرجل الذی قام يدعو الى السيد الامير ان اخطأ فی بعض الاعراب وامتلأ فمه بالريق لاجل الدهشة التی عرته من رعب الملك او لاجل تتابع نفسه والقطاعه ١٠ قوله بالحصر بفتحتين وهو العی فی النطق بحيث لا يقدر على التكلم وقد يطلق بمعنى ضيق الصدر ايضاً وبابه سمع وهو متعلق بقوله حالت ومعنى البيت ان جلالة هيبة الامير قد حالت بين الاديب وبين التكلم بحيث لم يقدر على التلفظ وفيه ان الرجل ما كان حصر عن التكلم بل لحن فی الكلام فكيف قال بالحصر والجواب انه يمكن وقوع كليهما اعنی اللحن فی الاعراب ثم الحصر ولا منافات فيه يمكن ان يقال انه اراد بالحصر الحصر من الكلام الصحيح ١٢ محمد شفيع عفرله

فقد تفاءلت من هذا السيدنا	والفال مأثورة عن سيد البشر
بان ايام خفض بلا نصب	وان اوقاته صفو بلا كدر

حكاية عن عبد السلام بن الحسين البصری رحمه الله تعالٰی قال قصد الحسن بن سهل يوما فتنافس الناس اليه فی الهدايا وكان رجل من اهل الادب من الكتاب قد قعد به الزمان فقال لاهله قد تنافس الناس الى هذا الرجل فی الهدايا ولو جمعت جميع ما تحوی عليه يدی ما بلغ الف دينار ولكن ساتلطف له فی الهدية فعمد الى اشنان وطيب مطيب فجعلهما فی جونة وختمها وكتب اليه الله يا سيدی لو كانت الجدة علی قدر الهمة لكنت احد المتنافسين فی برك المسارعين الى ودك لكن الجدة قعدت بالهمة فقصرت عن مساواة اهل النعمة وخشيت ان تطوی صحيفة البر وليس لی فيها ذكر فوجهت اليك اعزك الله تعالٰی شيئا حقيرا وصبرت على الم العجز والتقصير وكان المعبر عنی قول الله عز وجل ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم وكتب فی اسفلها شعرا ؎

تنافس فی الهدية كل قوم	اليك غداة قصدك ايا سليق
فلم ار كالدعاء اعم نفعا	وابلغ فی مكافاة الصديق
فوجهت الدعاء وقلت ربی	يقيك شدائد آفات الطريق

فكتب اليه الحسن بن سهل والله يا سيدی ما وردت الی هدية احسن من هديتك ولا تحفة اجمل من تحفتك وقد بعثت اليك بالف دينار لتصرفها فی مهماتك واخذ الرقعة ودخل بها على المتوكل فلما قرأها عليه قال لا ام لك كم حملت الى هذا الرجل قال الف دينار قال فاحمل اليه من خزانتی مائة الف درهم،

حكاية عن الاصمعی رحمه الله تعالٰی قال خرجت هاربا من البصرة من وال بها فصرت الى البادية فاقمت بها ما شاء الله ثم قدم اعرابی من البصرة فسألته عن اخبارها فقال مات واليها فقلت بشرك الله بخير فانی كنت هاربا منه فقال لی كفيت الهم ثم انشد شعرا ؎

صبر النفس عند كل مهم	ان فی الصبر حيلة المحتال

ل قوله خفض بلا نصب الخفض ههنا بمعنى سهولة العيش وطيبه وبابه كرم والنصب ههنا بفتحتين بمعنى البلاء والمشقة وبابه سمع وقوله خفض مصدر جعل خبران على حذف المضاف اعنی ذات خفض فالمعنی ان ايام كلها ذات فرح وطيب عيش ولا بلاء فيها ولا حزن وكذلك قوله صفو مصدر بمعنى ذات صفو على حذف المضاف او تبا وبل معنى اسم فاعل اعنی الصافية ۱۲ محمد شفيع عفی عنہ ۲ قوله الحسن ابن سهل هو من امراء الخليفة المتوكل بالله من الخلفاء العباسية ۱۲ ش ۳ قوله قعد به الزمان الباء فيه للتعدية فالمعنی ان الزمان اقعده ای له عجزه من حاجاة تنفيذ ما يريد ۴ قوله جونة اما بفتح الجيم ومعناها هذا النحابية اعنی الجرة الفخمة ويقال لها بالهندية تهليا او ما بضم وهی سلية مغشاة بالادم تكون عند العطارين كذا ذكره فی الاقرب ولعل ما يقال له بالهندية كپی او كپی يشبه الخلطة ۱۲ ش ۵ قوله الجدة بكسر الجيم وفتح الدال الغنی واليسار والسعة والقدرة واصله الوجد بفتح الجيم وضمه وكسره ثم جعل حذف الواو مثل العدة من الوعد ۱۲ ش ۶ قوله ما على المحسنين من سبيل المعنی ان الذين يحسنون فی نياتهم واعمالهم فلا سبيل للملامة عليهم وان قصروا من بعض الاعمال للاعذار ۱۲ ۷ قوله مكافات الصديق اصله مكافئة بالهمزة ثم قلبت الهمزة الفا ومعناه فی الاصل المماثلة ولما كان الجزاء على طبق الحمل قيل للمجازات المكافات ۸ قوله لا ام لك اصل معناه اللفظی مادرتو مباد وهو دعاء عليه بهلاك امه لان هذه الجملة وامثالها من قولهم لا ام لك او ويحك كلها تستعمل فی موضع الرحم والدعاء على عكس معناها اللفظية هكذا جرت محاورات العرب عامة ۱۲ محمد شفيع عفی عنہ ۹ قوله الاصمعی وهو عبد الملك بن قريب بن علی بن اصمع منسوب الی جده اصمع وله احد ائمة الغريب والاخبار والملح والنوادر كان بحرا محيطا للعلوم العربية وكان يقول احفظت ستة عشر الف ارجوزة ای نظم فی اللغة وله مصنفات جليلة الشان مات سنہ ۲۱۶ھ ۱۲ كذا فی بغية الوعاة للسيوطی صفحہ ۳۱۳ ۱۰ قوله فصرت ای تحولت وانتقلت اعلم ان لفظ صار اذا جاء فی صلة الى كان تامة ومعناها اذ ذاك تحول وانتقل او انتهى اليه ۱۲ ۱۱ قوله كفيت على صيغة المجهول ای منعت يقال كفيته شر عدوه اے منعته عنه ۱۲ اقرب ؛ محمد شفيع الديوبندی عفی عنہ ولوالديہ

۱؎ لاتضیقن بصیغۃ النہی مع النون الثقیلۃ ای نہ تنگدل شو وتفرج مضارع من باب ضرب بمعنی کشادہ شدن یقال فرج اللہ الغم من فلان اذا کشفہ واذہبہ ومنہ اللہ فارج الہموم فلاحاجۃ الی ماذکرہ فی احسن الحواشی انہ مضارع من باب التفعل ثم حذفت احدالتائین بل علی ذلک لایستقیم وزن البیت والغماء علی وزن فعلاء بمعنی الظلمۃ والمراد ہہنا ہو الشدۃ والبلاء ۲؎ قولہ ربما تجزع یقال جزع منہ جزعا وجزوعا اذا اظہر الحزن ولم یصبر علیہ وبصلۃ علی یطلق بمعنی الشفقۃ یقال جزعت علیہ اذا اشفقت علیہ (اقرب) والحل بمعنی کشادن والعقال بالکسر الحبل الذی یعقل ویشد بہ البعیر ومعنی البیت ان المرء قد یجزع من البلاء والہم مع انہ ینکشف عنہ سریعا فینشط کما ینشط البعیر من العقال ۱۲ محمد شفیع غفرلہ ۳؎ قولہ ہاجت بہ مرۃ ہاج یہیج ہیاجا وہیجانا جوش زدن والمرۃ بکسر المیم الصفراء والمراد انہ قد غلبت علیہ الصفراء وجاشت حتی سقط ۱۲ ۴؎ قولہ بعصر ای یلوی بہ یقال عصر الثوب اذا لواہ لیستخرج منہ الماء یقال لہ بالہندیۃ (مروڑنا اینٹھنا) ۱۲ ۵؎ قولہ تکاکاتم ای تکاکأتم ای تجمعتم والہمزتین یقال تکأکأ الرجل وتکاکا اذا ضعف وجبن اونکص علی عقبیہ واذا اتی فی صلۃ علی صار بمعنی الاجتماع یقال تکاکأ القوم علی کذا اذا اجتمعوا علیہ ۱۲ اقرب ۶؎ قولہ جنۃ بکسر الجیم وتشدید النون اسم من الجنون ومنہ قولہ تعالیٰ ام بہ جنۃ ویستعمل بمعنی طائفۃ من الجن ایضا ومنہ قولہ تعالیٰ من الجنۃ والناس والمقام یحتمل کلا المعنیین لمعنی ذی جنۃ علی الاول المجنون وعلی ثانی الذی صرعہ الجن ۱۲ محمد شفیع غفرلہ ۷؎ افرنقعوا یقال افرنقع عنہ اذا انکشف عنہ وتنحی ۱۲ واصل الافرنقاع مطاوع الفرقعۃ وہی تنقیض الاصابع وفی الہندیۃ چٹخانا یقال فرقع فلان اصابعہ فافرنقعت والمراد ہہنا ہو التباعد والتنحی ۱۲ ۸؎ قولہ یعنی انہم ظنوا انہ رجل قد صرعہ الجن وغلبہ الشیطان فہو یتکلم بالہندیۃ وانما زعموا ہذا الکلام کلاما ہندیا فانہ قد اتی فیہ بلغات وحشیۃ غیر مستعملۃ عندہم محمد شفیع غفرلہ ۹؎ قولہ جزیرۃ النساء وہی جزیرۃ سکانہا کلہم النساء ولیس فیہن احد من الرجال ۱۲ ۱۰؎ قولہ سیبتہ من التسییب بمعنی گذاشتن ورہا کردن یقال سیب الدابۃ اذا ترکہا تذہب حیث شاءت ومجردہ من باب ضرب بمعنی جریان الماء وذہابہ کل مذہب ۱۱؎ لعبت بہ الامواج ہذہ محاورۃ للعرب یقال لعب بہ اذا

لاتضیقنّ[1] فی الامور فقد تفرج	غمّاؤھا بغیر احتیال
ربما[2] تجزع النفوس من الامر	لہ فرجۃ کحل العقال

حکایۃ عن الجاحظ قال مرابو علقمۃ ببعض طرق البصرۃ وھاجت[3] بہ مرۃ فسقط فظن من راہ انہ مجنون فاقبل رجل یعصر[4] اصل اذنہ ویؤذن فیہا فافاق فنظر الی الجماعۃ حولہ فقال مالکم تکاکاتم[5] علی کتکأکئکم علی ذی جنۃ[6] افرنقعوا[7] عنی قال فقال بعضہم لبعض دعوہ فان شیطانہ یتکلم بالھندیۃ[8]۔

حکایۃ قیل ان رجلا ساقہ اللہ تعالیٰ الی جزیرۃ النساء[9] فاردن تتلہ فرحمتہ امرأۃ منہن وحملتہ علی خشبۃ وسیبتہ[10] فی البحر فلعبت[11] بہ الامواج فرمتہ فی بعض بلاد الصین فاخبر ملک تلک البلاد بما رأی من النساء وکثرۃ الذہب فوجہ الملک مرکبا ورجالا معہ فاقاموا زمانا طویلا فی البحر یطوفون علی تلک الجزیرۃ فلم یقفوا لہا علی اثر واللہ اعلم۔

حکایۃ عن ابن الخریف قال حدثنی والدی قال اعطیت احمد بن السبت الدلال ثوبا وقلت بعہ وبیّن ھذا العیب الذی فیہ طن یشتریہ اریتہ خرقا فی الثوب فمضی وجاء فی اخر النہار فدفع الی ثمنہ وقال بعتہ علی رجل اعجمی غریب بہذہ الدنانیر فقلت لہ ارأیتہ العیب واعلمتہ بہ فقال لا واللہ نسیت ذلک فقلت لاجزاک اللہ خیرا امض معی الیہ فذہبت معہ فقصدنا مکانہ فلم نجدہ فسألنا عنہ فقیل انہ رحل الی مکۃ مع قافلۃ الحاج فاخذت صفۃ الرجل من الدلال واکتریت[12] بغلۃ لحقت القافلۃ وسالت عن الرجل فدللت علیہ فقلت لہ الثوب الفلانی الذی اشتریتہ امس من فلان بکذا وکذا فیہ عیب فہاتہ[13] نخذ ذہبک فقام واخرج الثوب واطاف[14] علی العیب حتی وجدہ فلما راٰہ قال یا شیخ اخرج

۱۱؎ العبث اتخذ لعبۃ (ومثلہ یقال فی الہندیۃ کھیل بنایا) وایضا یقال لعبت بہ الریاح اوالامواج اذا تسلطت علیہ وہذہ المقام یحتمل کلا المعنیین ۱۲ فائدۃ اصل القفول وہو الرجوع فالقافلۃ معناہا الراجعۃ ثم اطلق علی جملۃ المسافرین سوار کانوا راجعین او ذاہبین من بلادہم وذلک لاجل التفاؤل بانہم یرجعون انشاء اللہ تعالیٰ ۱۲ ۱۲؎ قولہ واکتریت ای اخذتہ بالکرایۃ یعنی بالاجرۃ ۱۳؎ قولہ فہاتہ بکسر التاء بمعنی بیاور وبدہ یقال ہات یارجل وہاتیا وہاتین قال الخلیل اصلہ آت من اتی یؤتی فقلبت الالف ہاء ۱۲ منتہی الارب ۱۴؎ قولہ اطاف علی العیب ای اطاف الثوب لیطلع علی العیب ۱۲

اطاف الثوب وقلبہ لیطلع علی ۱۲

ذهبي حتى اراه وكنت لما قبضته لم اميزه[1] ولم انتقده فاخرجته فلما راه قال هذا ذهبي انتقده يا شيخ قال فنظرت فاذا هو مغشوش لا يساوي شيئا فاخذه ورمى به وقال لي قد اشتريت منك هذا الثوب على عيبه بهذا الذهب ودفع الي بمقدار ذلك الذهب المغشوش ذهبا جيدا وعدت به ؛

حكاية عن منصور كاتب الرشيد قال حججت مع يحيى بن خالد البرمكي[2] وانا بالمدينة اذ رفع[3] لنا ان رجلا يبيع معبدا نخاسا عنده قيان[4] فقلت ليحيى هل لك ان تمضي اليه قال افعل فسرنا اليه فعرض الينا نيفا[5] وستين جارية ليس فيهن واحدة تصلح ثم قال اخرهن غلام لم اظن ان مثله في الارض حسنا وجمالا فقلت هذا للبيع فقال نعم هو كاتب حاسب مغن مطرب فقلت اعرضه فنظرت الى خلق[6] سوي ووجه نقي وقد شهي فقلت ما ثمنه قال ثلث[7] مائة دينار على وهو يساوي الفا فامرت الغلام فغنى

ظفرتم[8] بكتمان اللسان فمن لكم	بكتمان عين دمعها الدهر يذرف
حملت جبال الحب فوقي وانني	لاعجز عن حمل القميص واضعف

فقلت لغلامي ادفع اليه اربع مائة دينار وكسوة بمائة دينار وطيبا وادفع الى الغلام مائة هبة يصلح بها شانه واجعل مركبه في قبا من مركبي بحيث اسمع صوته واري شخصه ففعل فلما كان يوم رحيلنا لم اسمع منه كلمة حتى اشرفنا[9] على المنزل الذي فيه فتنفس نفسا[10] كاد ينزع به كبدي ثم ترنم شعرا ؎

وماكنت اخشى معبدا ان يبيعني	بمال ولو اصحت[11] انامله صفرا
اخوهم[12] ومولاهم وصاحب سرهم	ومن قد نشا فيهم وعاشرهم دهرا
حنين[13] ولم يمض لي غير ساعة	فكيف اذا سار المطي بنا شهرا

قال فلما ملك نفسي ان دعوته فقلت اتحب ان اردك الى مولاك قال انك[14] لفاعل قلت نعم

[1] قوله لم اميزه ولم انتقده من التمييز بمعنى شناختن والانتقاد بمعنى پركهنا والمراد انما اخذت ذهبه ما رايته هل هو جيد ام مغشوش ۱۲
[2] قوله خالد البرمكي منسوب الى البرمك وهو اسم جد يحيى ويحيى بن خالد هذا كان وزيرا لهارون الرشيد ۱۲ ش
[3] قوله رفع النبا اي بلغ النبا الخبر ۱۲
[4] قوله قيان بكسر القاف جمع قينة بالفتح وهو العبد المغني والقينة في الجارية المغنية وجمعه ايضا قيان ۱۲ منجد
[5] قوله نيفا بفتح النون وسكون اليا و ايضا تشديد اليا وكسرها على وزن صيب بمعنى ما زاد من العدد على العقد الى ان يبلغ العقد الثاني ولا تستعمل لفظ نيف الا بعد عقد فيقال عشرة ونيف ولا يقال خمسة عشرة ونيف واصله ناوي يقال ناف ينوف من باب نصر بمعنى ارتفع واشرف او طال دار تفع ۱۲ الكتابي المنجد
[6] قوله خلق سوي الخلق بالفتح بمعنى آفرينش والمراد به ههنا تشكل الصورة والسوي هو المعتدل والشهي هو المشتهى والمراد لا يشتهي منتفي رديه ۱۲ محمد شفيع عفرله
[7] قوله ظفرتم بكتمان اللسان يقال ظفر به وعليه فاز به وعليه وبابه سمع وقوله فمن لكم اي فمن يكفل لكم وقوله الدهر تذرف فالدهر ظرف متعلق بيذرف مقدم عليه ويقال ذرف الدمع اذا جرى وسال وبابه سمع ومعنى البيت انكم تحكمون على اللسان ان يكتم سر الحب فكتمه واطاعكم ولكن كيف تحكمون على العين التي لا يزال دمعها يجري يسيل طول الدهر من غير اختيار منها ۱۲ محمد شفيع عفرله
[7] قوله ثلثمائة دينار علي وهو يساوي الفا معناه اني ابيعه بثلثمائة دينار مع انه اتى دار فع قيمة منها فانه يساوي قيمة الف دينار ۱۲ ش
[9] قوله اشرفنا على المنزل يقال اشرف عليه اذا اطلع عليه من فوق ويقال اشرف على الموت اي دنا منه ۱۲ منجد
[10] قوله نفسا بفتحتين بمعنى سانس وبالسكون بمعنى الشخص ۱۲
[11] قوله ولو اصحت انامله اي يده والصفر بكسر الصاد وضمه وسكون الفاء و فتح الاول وكسر الثاني بمعنى الخالي يقال صفر الاناء اذا اخلا وبابه سمع (منجد) والمراد اني ماكنت اظن مولاي الاول يعني معبدا انه يبيعني وان خلت يده وافتقر وذلك لما كان بينه وبين مولاه من المحبة ۱۲ محمد شفيع عفرله ديوبندي
[12] قوله اخوهم الخ اي انا اخوهم فالمبتدا محذوف ۱۲ ش
[13] قوله حنين الحنين هو الشوق والبكاء واجل الاشتياق يقال حن اليه اذا اشتاق وبابه ضرب والحنين ههنا مبتدا خبره محذوف وقوله ولم يمض جملة حالية ۱۲
[14] قوله انك لفاعل اصله ءانك لفاعل فحذفت همزة الاستفهام ومعناه هل تستطيع ان تردني الى مولاي فهو استفهام تعجب ۱۲ محمد شفيع عفرله والوامادية

قال ای[1] والله یا مولای قلت اذهب فانت حر یا غلام رده[2] واعطه مائة دینار وکل[3] به من یوصله فقال لی یحیی مثل هذا یعتق فقلت ویحك[4] او[5] مثل هذا یملك فقال یحیی شعرا ؎

لا یوجد الجود الا فی معادنه
والبخل[6] حیث اردت الدهر موجود

حکایة عن علی بن الموفق قال سمعت حاتما[7] وهو الاصم یقول لقینا[8] الترك وکان بیننا جولة[9] فرمانی ترکی فاقلبنی[10] عن فرسی ونزل عن دابته فقعد علی صدری واخذ بلحیتی هذه الوافرة[11] واخرج من خفه سکینا لیذبحنی فوحق سیدی کان قلبی عنده ولا عند سکینه انما کان قلبی عند سیدی انظر ماذا ینزل بی القضاء عنه فقلت سیدی ان قضیت علی ان یذبحنی هذا فعلی الراس والعین انما انا لك وملکك فبینا[12] انا اخاطب سیدی وهو قاعد علی صدری آخذ بلحیتی لیذبحنی اذ رماه بعض المسلمین بسهم فما اخطأ حلقه فسقط عنی فقمت انا علیه فاخذت السکین من یده فذبحته فانظر والی من کان قلبه عند سیده کیف ینجو من المهالك بلطفه وکرمه۔

حکایة عن بعض الادباء قال رأیت رجلا من بنی عقیل فی ظهره شرط[13] کشرط الحجام فسألته عن سبب ذلك فقال انی کنت هویت ابنة عم لی وخطبتها[14] فقالوا لا نزوجك الا ان تجعل الصداق لشبکة وهی فرس سابقة لبعض بنی بکر بن کلاب فتزوجتها علی ذلك وخرجت[15] احتال فی ان اسل[16] الفرس من صاحبها[17] لاتمکن من الدخول بابنة عمی فاتیت الحی الذی فیه الفرس بصورة

ل۱ ای بکسر الهمزة وسکون الیاء حرف ایجاب بمعنی نعم فالمعنی نعم احب ان ترد نی الی مولای فحذفت الجملة لقرینة الاستفهام ۱۲ محمد شفیع عفرله ل۲ قوله رده امر من رد یرد ردا ی والپس کن اورا ۱۲ ل۳ قوله وکل به من یوصله وکل صیغة امر من التوکیل بمعنی سپرد کردن وکیے را وکیل خود ساختن والباء فی قوله به زائدة وقوله من یوصله مجموع الصلة و موصولها مفعول لقوله کل فالمعنی اورا یکے سپرد کن کہ بمولا ایش رساند ۱۲ ل۴ قوله ویحك کلمة ویح تستعمل للترحم والتوجع وقد تاتی بمعنی المدح والتعجب ایضا وقیل انها بمعنی ویل ویجوز استعمالها علی ثلث طرق تقول ویح لزید او ویحا لزید او ویح زید بالاضافة وهو علی الاخیرین منصوب باضمار فعل منحد تتصرف ل۵ قوله اومثل هذا یملك الهمزة فیه استفهامیة وبعدها واو العطف ومثل هذا شائع فی التنزیل العزیز ومحاورات العرب فی ترکیبه قولان فسیبویه والجمهور علی انه عطف علی الجملة المذکورة فیما سبق وکان من حقه ان یقدم الواو علی الهمزة فیقال واشل هذا یملك الا ان همزة الاستفهام اقتضت صدارة الکلام فتقدمت علی الواو فعلی هذا یکون قوله اومثل هذا یملك معطوفا علی قوله اشل هذا یعتق وقال الزمخشری وجماعة من النحاة ان الهمزة فی امثال هذه المواضع فی محلها ولا تقدیم ولا تاخیر وان العطف فیها علی الجملة المقدرة بینها وبین العاطف فیکون المعنی ههنا اتری شرافته ومثل هذا یملك والاجود ما علیه الجمهور والسیبویه وجوه مذکورة فی مغنی اللبیب ص۱۳ ج۱ وعلی هذا الاختلاف مثل قوله تعالی اولم ینظروا ... ثم اذا ما وقع امنتم به ۱۲ محمد شفیع عفرله ل۶ قوله والبخل حیث اردت الدهر موجود البخل مبتدا وموجود خبره وحیث اردت ظرف مکان والدهر ظرف زمان له ومعنی البیت ان مثل هذا الواقعة لا یمکن ان یصدر الا من امثالك من الکرام الذین هم معادن الجود ۱۲ محمد شفیع ل۷ قوله حاتم الاصم وهو من کبار اولیاء الله تعالی ل۸ قوله لقینا الترك ای بحوش ای ترکیة وکانوا اذ ذلك کفارا ۱۲ ل۹ قوله جولة اصل الجولة هو الدوران (گردش) والمراد ههنا هو جولة من الحرب ۱۲ محمد شفیع عفرله ل۱۰ فاقلبنی من الاقلاب افعال من القلب بمعنی (الٹ دینا) فمعنانی المجرد والافعال واحد ۱۲ اش ل۱۱ قوله بلحیتی هذه الوافرة الوافرة صیغة اسم فاعل من الوفور بمعنی الکثرة فاللحیة الوافرة هی الکثة اعنی کثرة الشعر فقوله هذه ثم الوافرة صفت بعد صفة لقوله لحیتی وانما ذکرههنا کثرة شعر اللحیة لیعلم انه قد تمکن فان الاشعار کلما کانت ازید کانت قابضها احکم علی صاحبه ۱۲ محمد شفیع عفرله ل۱۲ قوله فبینا هذه محاورة شائعة اصلها بین اوقات انا فاطب سیدی ثم حذف لفظ الاوقات واقیم الالف عوضا عنه وقد یلی مقامه ما فیقال بینما انا افعل کذا والمعنی واحد وفیه یمکن ان یقال ان لفظة ما موصوفة وما بعدها یعنی انا اخاطب فیه صفة له بعد حذف العائد ۱۲ منجد تغیر ل۱۳ قوله شرط بضم الاول وفتح الثانی جمع شرطة بضم الاول وسکون الثانی وهو اثر الجراحة التی یقال لها بالهندیة پچھنا ۱۲ اش ل۱۴ فخطبتها من الخطبة بکسر الخاء بمعنی استدعاء التزوج ۱۲ بالمراۃ ۱۲ اش ل۱۵ قوله فخرجت احتال الاحتیال بمعنی حیلہ وتدبیر کردن واحتال ههنا جملة حالیة من ضمیر المتکلم ۱۲ ل۱۶ قوله اسل صیغة المتکلم السل بمعنی کشیدن شئی از دست کسے یقال سل یسل سلا دستل ای استنزع وآخرجه برفق وبابه نصر ۱۲ منجد تغیر ل۱۷ قوله صاحبها ضمیرها المونث راجع الی الفرس فانه یطلق علی المذکر والمونث لما کان المراد ههنا انثاه انث الضمیر ۱۲ محمد شفیع عفرله

۱ قولہ الجزار من الجزر وہو الذبح وبابہ نصر وضرب ۱۲ ۲ قولہ نفشوہ لیغزل یقال نفش القطن والعہن اذا فرق شعرہ وخرزہ وبابہ نصر ویقال لہ بالہندیۃ (دھنکنا) ۱۲ لیغزل مضارع مجہول وہو مد الصوف بالغزل وفتلہ خیطا انا بالہندیۃ (کاتنا) وبابہ ضرب ۱۲ محمد شفیع غفرلہ ۳ قولہ عشاء بفتح العین وہو طعام اللیل یقال عشاہ یعشوہ من باب نصر اذا اطعمہ طعام اللیل فہو متعد ۱۲ ش ۴ قولہ ساغبا اسم فاعل من السغب بفتحتین وہو الجوع وبابہ نصر وسمع ۱۲ منجد ۵ قولہ القصعۃ بفتح القاف بمعنی الصحفۃ الکبیرۃ وبالہندیۃ (پیالہ) وجمعہا قصاع وقصع وقصعات ۱۲ ش ۶ قولہ فانکرہا ای ظنہا یدا اجنبی ولم یعرفہا یقال نکرہ من باب سمع وانکرہ اذا لم یعرفہ ویقال انکر حقہ اذا اجحدہ وانکر علیہ قولہ اذا اباہ ۱۲

جزأ بوما زلت ادخلهم الى ان عرفت مبيت الفرس من الخباء الذي فيه الرجل و
رأيت لها مهرة فاحتلت حتى دخلت البيت واختفيت تحت عهن كانوا قد نفشوه ليغزل
فلما جاء الليل واتى صاحب المنزل وقد اصلحت له المرأة عشاء فجاء فجعلا
ياكلان وقد استحكمت الظلمة ولا مصباح لهم وكنت ساغبا فاخرجت يدي اهويت
الى القصعة فاكلت معهم فاحس الرجل بيدي فانكرها وقبض عليها فقبضت على يد
المرأة بيدي الاخرى فقالت لها المرأة مالك ويدي فظن انه قابض على يد امرأته
فخلى يدي فخليت يدي المرأة فاكلنا ثم انكرت المرأة يدي فقبضت عليها فقبضت
على يد الرجل فقال لها مالك فخلت يدي فخليت يده وانقضى الطعام واستلقى الرجل نائم
فلما استلقى وانا مراصدهم والفرس مقيدة في جانب البيت وابنتها في البيت غير مقيدة
ومفتاح قيد الفرس تحت راس المرأة فوافى عبد له اسود فنبذ حصاة فانتبهت
المرأة وقامت وتركت المفتاح في مكانها وخرجت من الخباء الى ظهره وانا اراهما
بعيني فاذا هو قد علاها فلما حصلا في شانهما دببت فاخذت المفتاح وفتحت القفل
وكان معي لجام شعر فاوجرته الفرس وركبتها وخرجت عليها من الخباء فقامت المرأة
من تحت الاسود ودخلت الخباء ثم صاحت وذعرت الحي واحسوا بي فركبوا في طلبي و
انا اكد الفرس وخلفي خلق منهم فاصبحت ولست ارى الا فارسا واحدا يرجح فلحقني وقد
طلعت الشمس فاخذ يطعنني فلا يصل الى اكثر مما تراه في ظهري لا فرسه تلحق
بي فيتمكن مني ولا فرسي تبعد بي حتى لا يمسني الرمح الى ان وافينا الى نهر
فصحت بالفرس فوثبتها وصاح الفارس بفرسه فلم تثب فلما رايت عجزها عن العبور
نزلت عن فرسي استريح وارجها فصاح بي الرجل فقلت مالك فقال يا هذا انا مالك
الفرس التي تحتك وهذه بنتها فاذا قد اخذتها فاحفظها فاني والله ما طلبت عليها
شيئا قط الا ادركته وكانت كالشبكة

۷ قولہ مالک ویدی ای مع یدی ۱۲ ۸ قولہ مراصدہم من المراصدۃ ومراقبۃ (نگرانی) ومثلہ رصد یرصد من باب نصر ۱۲ ش ۹ قولہ مفتاح قید الفرس کانہ وضع علی قید الفرس غلقا وقفلا مخافۃ السرقۃ ۱۲ ش ۱۰ قولہ ووافی صیغۃ ماض من الموافاۃ وہو بمعنی الاتیان واداء الحق بتمامہ والاول ہو المراد ہہنا ۱۲ منجد ۱۱ قولہ قد علاہا کنایۃ عن الجماع ۱۲ ۱۲ قولہ دببت یقال دب یدب اذا مشی کالحیۃ اعلی الیدین والرجلین کالطفل وبابہ ضرب ۱۲ منجد ۱۳ قولہ فاوجرتہ من الایجار ومعناہ فی الاصل القاء الدواء وامثالہ فی الفم المراد ہہنا القاء اللجام فی فیہ ۱۲ ش ۱۴ قولہ وذعرت من الذعر وہو متعد بمعنی التخویف والافزاع وبابہ فتح والمراد انہا قامت تخوف قومہا وتحرضہم علی اخذ اللص ۱۲ ش ۱۵ قولہ اکد یقال کد فی العمل اذا اشتد وطلب الرزق والح فی الطلب وبابہ نصر والمراد ہہنا ہو شدۃ العدو ۱۲ محمد شفیع غفرلہ ۱۶ قولہ اکثر مما تراہ المراد انہ لم یلتحق بی الا انہ لعدہ بحیث لم یقدر علی جراح دنی سوی ما تری فی ظہری من الخموش ۱۲ محمد شفیع غفرلہ ۱۷ قولہ فصحت الفاء للتعقیب واصل الکلمۃ صیحت علی وزن بعت ماخوذ من الصیاح بمعنی رفع الصوت چلانا وبابہ ضرب ۱۲ ش ۱۸ قولہ فوثبتہا من الوثوب بمعنی کودنا والتوثیب حمل الفرس علی الوثوب علی النہر ۱۲ محمد شفیع غفرلہ الدیوبندی ۱۹ قولہ استریح وارجہا

جملۃ حالیۃ من ضمیر نزلت والمراد بیان العلۃ یعنی نزلت ارتاح واریح الفرس ۱۲ ش ۲۰ قولہ وہذہ اشارۃ الی مرکوب الرجل ۱۲ ۲۱ قولہ قط ظرف زمان مبنی علی الضم یستعمل لاستغراق الماضی وتختص بالمنفی فلا یقال فعلتہ قط بل ما فعلتہ قط ای فی ما مضی من عمری وقد یقال فیہ قط بضمتین بلا تشدید وقط بضم الاول وسکون الثانی ۱۲ منجد ۲۲ قولہ الشبکۃ بفتح الشین ہو شرکۃ الصیاد فی البحر (کانٹا) او البر وبضم الشین القرابۃ وکلاہما یمکن ہہنا فالمعنی علی الاول انہا کانت فی تعلق الخاطر بہا کشرک الصیاد وعلی الثانی انہا کانت محبوبۃ لو صل عندہ مثل القرابۃ ۱۲ محمد شفیع غفرلہ ولوالدیہ

في التعلق بها فقلت لها ماذا نصحتني فوالله لا نصحتك ولست بكذاب انه كان من امري البارحة كنت وكيت حتى قصصت عليه قصة المرأة والعبد وحيلتي في الفرس فاطرق ساعة ثم رفع رأسه الي فقال لاجزاك الله من[1] طارق خيرًا اخذت فرسي وقتلت[2] عبدي وطلقت زوجتي ؞

حكاية

قيل ان قيصر[3] ملك الشام والروم ارسل رسولًا الى ملك فارس كسرى[4] انوشروان صاحب الايوان[5] فلما وصل ورأى عظمة الايوان وعظمة مجلس كسرى على كرسيه والملوك في خدمته ميّز[6] الايوان فرأى في بعض جوانبه اعوجاجا فسأل الترجمان[7] عن ذلك فقيل له ذلك بيت لعجوز كرهت بيعه عند عمارة الايوان فلم ير الملك اكراهها على البيع فابقى بيتها في جانب الايوان فذلك ما رأيت وسألت فقال الرومي وحق دينه[8] ان هذا الاعوجاج احسن من الاستقامة وحق دينه ان هذا الذي فعله ملك الزمان لم يؤرخ[9] فيما مضى لملك فاعجب الكسرى كلامه فانعم عليه ورده مسرورًا مجبورًا[10] ۔

حكاية عن يعقوب بن اسحٰق السراج قال قال لي رجل من اهل رامية ركبت بحر الزنج فالقتني الريح في جزيرة العور[11] فوصلت الى مدينة[12] اهلها قامتهم كلها ذراع واكثرهم عور فاجتمع علي منهم جمع وساقوني الى ملكهم فامر بحبسي في قفص فكسرته فامنوني وتركوا الاحتجار[13] علي فلما كان في بعض الايام رأيتهم قد استعدوا للقتال فسألتهم عن ذلك فقالوا لنا عدو يأتينا في كل سنة ويحاربنا وهذا اوانه[14] فلم البث الا قليلا حتى طلع علينا عصابة[15] من الطيور الغرانيق وكان ما بهم من العور من نقر الغرانيق فحملت الطيور عليهم صاحت بهم فلما رأيت ذلك شددت وسطي

(خوش — میان خود)

---

[1] قوله من طارق خيرًا من ههنا بيان لكاف الخطاب والطارق وهو الضيف الذي ينزل بالليل خيرًا مفعول لقوله جزاك والمعنى لايجزيك الله تعالى خيرا ايها الضيف الوارد بالليل ۱۲ [2] قوله قتلت عبدي وطلقت زوجتي اي كنت سببا للقتل والطلاق فاني اقتل عبدي واطلق زوجتي لعد المراجعة من ههنا ۱۲ محمد شفيع الديوبندي عفي له [3] قوله قيصر لقب كل ملك من ملوك الروم وليس باسم لشخص معين وجمعه قياصر ۱۲ [4] قوله كسرى بكسر الكاف لقب لكل ملك من ملوك الفرس كالقيصر لملك الروم وانوشيروان اسم العلم ۱۲ اش [5] قوله الايوان بكسر الهمزة المكان المتسع من البيت يحيط به ثلثة حيطان ومنه ايوان كسرى بمعنى كسره وجمعه ايوانات ودوادين (منجد) وايوان كسرى قصر معروف قد بناه نوشيروان وبه اشتهر ۱۲ اش [6] قوله ميز صيغة ماض من التميز ومعناه المعروف جدا كردن چيزے از چيزے وهو لايليق بالمقام ولعله ماخوذ مما ذكره صاحب القاموس يقال ميز فلان وتميز اذا انتقل من مكان الى مكان فالمراد ان الرسول سار في جوانب الايوان وتفتش عن احواله كما هو دأب السائحين ۱۲ محمد شفيع عفي له [7] قوله الترجمان على وزن زعفران ويقال الترجمان على وزن عنفوان ايضا وهو الذي يفسر احد السنة بلسان اخرى كالعربية بالفارسية وقال صاحب القاموس ان فعله واشتقاقه على ترجم يترجم يدل على ان تاءه اصلية فليست بزائدة كما زعم صاحب المنجد ۱۲ محمد شفيع عفي له [8] قوله وحق دينه اي قسم بحق ديني فاورد ضمير الغائب مقام المتكلم على صيغة التقات ۱۲ [9] قوله لم يؤرخ يقال ارخ الكتاب وارخه اذا كتب فيه وقت الكتابة (قاموس) وسمي فن السيرة واحوال الناس تاريخا لكونه مشتملا على السنين وبيان الاوقات ومن هذا المعنى اشتق الفعل ههنا فمعناه انه لم ينتقل في التاريخ وقوع مثلها ۱۲ اش [10] قوله مجبورا اسم مفعول من الجبور وهو السرور وبابه نصر ۱۲ اش [11] قوله جزيرة العور العور بضم العين وسكون الواو جمع اعور بمعنى يك چشم ۱۲ [12] قوله مدينة يقال مدن بالمكان اذا اقام بها وبابه نصر فالمدينة بمعنى موضع الاقامة ولا يطلق الا على مصر جامع وجمعه مدن ومدائن ۱۲ منجد [13] قوله احتجار من الحبس والمنع يقال حجر الشيء حجرا وحجرا وحجرانا بتثليث الحاء في المصدرين اذا منعه وبابه نصر ۱۲ منجد [14] قوله اوان بفتح الهمزة وكسرها الوقت وهو مفرد جمعه اونة وآونة ۱۲ قاموس [15] قوله العصابة بكسر العين وكذا العصبة هي الجماعة ما بين العشرة الى الاربعين ويطلق على جماعة الرجال والخيل والطير ولا يطلق الا على الجماعة التي يتعصب بعضهم لبعضهم عند الحروب ۱۲ قاموس ملخصا [16] قوله الغرانيق على وزن سراويل جمع غرنيق بضم الغين وفتح النون او غرنوق على وزن زنبور او غرنوق فردوس ثلث لغات فيه وهو طائر مائي وطويل العنق اسود وقيل ابيض وقد يقال الغرنوق والغرنيق لرجل ابيض جميل ۱۲ قاموس ۱۲

واخذت عصا وشددت[1] بها وحملت فيها وصحت[2] صيحة منكرة ورميت منهم جماعة فصاحوا[3] وطاروا هاربين مني فلما رأى اهل الجزيرة ذلك اكرموني وعظموني وافادوني[4] مالا وسالوني الاقامة عندهم فلم افعل فحملوني في مركب جهزوني[5] وذكر ارسطاطاليس[6] ان الغرانيق تنتقل من بلاد خراسان الى بلاد مصر حيث مسيل النيل فتقاتل اولئك العور في طريقهم وهم قوم في طول ذراع والله اعلم۔

حكاية

عن بعض ادباء الشام قال لقيت رجلا في وجهه خموش[7] كثيرة فسألته عنها فقال كنت في بحر الزنج مع جماعة فالقتنا الريح الى جزيرة سكسار[8] فلم نستطع ان نخرج منها لشدة الريح فاتانا قوم وجوههم وجوه الكلاب ابدانهم ابدان الناس فسبق الينا واحد منهم بعصا كانت معه ووقف جماعة من ورائنا فساقونا[9] الى منزلهم فرأينا فيها جماجم[10] وقحوفا وسوقا[11] واذرعا واضلاعا كثيرة فادخلونا بيتا فيه انسان ضعيف وجعلوا ياتون باكل[12] كثير وطعام غزير[13] وفواكه[14] طيبة فقال لنا ذلك الرجل انما يطعمونكم لتسمنوا[15] وكل من سمن اكلوه فجعلت اقلل اكلي دون اصحابي وصاروا كلما سمن واحد ذهبوا به واكلوه حتى بقيت وحدي وذلك الرجل[16] الضعيف فقال لي الرجل يوما ان هؤلاء قد حضرهم عيد يخرجون اليه ويغيبون فيه ثلاثة ايام فان استطعت ان تنجو بنفسك فانج واما انا فكما تراني لا استطيع الحركة ولا اقدر على الهرب فانظر لنفسك فقلت جزاك الله الجنة وخرجت وجعلت اسير ليلا واختفي نهارا فلما رجعوا من عيدهم فقدوني[17] فتبعوني حتى يئسوا فرجعوا فلما ايست[18] منهم سرت في تلك الجزيرة ليلا ونهارا فانتهيت الى اشجار بها ثمر وفواكه وتحتها رجال حسان الصور الا ان سيقانهم ليس لها عظم فقعدت لا افهم كلامهم ولا يفقهون كلامي فلم اشعر[19] الا وواحد منهم قد ركب على رقبتي وطوق رجليه على واقعدني

---

[1] قوله شددت بها لفظ الشد اذا اتى في صلتها الباء معناه حملہ کردن وبدون الصلۃ ببستن چیزے وباب ہما نصر ۱۲ ش [2] قوله صحت بوزن بعت من يصيح صيحة معناه بالہندیۃ (چلانا) [3] قوله فصاحوا اى تلك الغرانيق وانما اتى بلفظ المذكر العاقل وهي مما لا تعقل فعل العاقلين منها من المحاربة والمقاذفة مثل قوله تعالى في وصف الخيل فاثرن نقعا بصيغة العقلا ۱۲ محمد شفيع الديوبندى عفرلہ [4] افادونے يقال افاده علما او مالا اذا اعطاه اياه وقد يقال افاد الرجل او المال اذا اما تباه مجروه حق باب ضرب يقال فادت له فائدة اذا حصلت ۱۲ منجد [5] جہز دنے من التجهيز وهو اعطاه الجهاز وهو بكسر الجيم وفتحها للنبيت والمسافر والعروس ما يحتاج اليه جمعه اجهزة وقد يستعمل التجهيز بمعنى تكفين الميت واهلاك الجريح والمراد ههنا هو الاول ۱۲ ش [6] قوله ارسطاطاليس وهو الحكيم اليونانى المعروف بارسطو وكان وزير الاسكندر الرومى [7] قوله خموش جمع خمش واثر الخدش والجراحة في الوجه يقال خمش الوجه خمشا وخموشا اذا خدشه ولطمه وبابه نصر وضرب ۱۲ ش [8] قوله سكسار معرب سگسار يعنى مثل الكلاب سميت به لكون المماثل الكلاب ۱۲ [9] قوله فساقونا اى ذهبوا بنا يقال ساق يسوق سوقا اذا زجره من خلفه ۱۲ [10] قوله جماجم وقحوفا جمع جمجمة بضم الجيمين بمعنى کاسہ سر یا سر یا چہرہ یعنی عظم الراس والوجه والقحوف وهو عظم اعلى الراس فا هندیہ کاسہ سر ۱۲ ش [11] قوله سوقا جمع ساق واذرعا جمع ذراع بمعنى اليد والاضلاع جمع ضلع بمعنے پسلی ۱۲ [12] قوله باكل الاكل ههنا بمعنى الماكول كالخلق بمعنى المخلوق واللفظ بمعنى الملفوظ فالمراد بالاكل ما يوكل من الاطعمة والفواكه [13] قوله غزير بتقديم الغين المعجمة بمعنى الكثير يقال غزر الماء غزرا وغزارة اذا كثر وبابه كرم ۱۲ منجد [14] قوله فواكه جمع فاكهة وهو ما يتنعم باكله من الثمار وامثالها يقال تفكه الرجل اذا اكل الفاكهة فالمعنى نعم اطلع على ارادة الركوب على راسى الا فى حال ركوبه على ۱۲ محمد شفيع عفرله ولوالديه والمشائخ ش [15] قوله لتسمنوا يقال سمن يسمن سمنا بمعنى فربہ شدن وبابه سمع ۱۲ [16] وذلك الرجل الضعيف لعل الاشارة الى رجل آخر ضعيف كان هناك وان كان ظاهر العبارة السابقة يقتضى انه لم يكن هناك الا رجل واحد ضعيف ۱۲ ش [17] قوله فقدوني يقال فقده فقدا وفقدانا وفقودا اذا غاب عنه وعدمه وبابه ضرب ويقال تفقده اذا طلبه بعد غيبته ۱۲ منجد [18] قوله ايست على وزن سمعت من الاياس بمعنى نا امید شدن وبابه سمع [19] قوله فلم اشعر الا وواحد منهم قد ركب صيغة المتكلم من الشعور بمعنى اطلاع يافتن وقوله الا وواحد منهم ۱۲

فنهضت به وجعلت أعالجه لا تخلص منه واطرحه عني فلم اقدر وجعل يخمش وجهي باظفاره المحددة فجعلت أدور به بين الاشجار وهو ياكل من فواكهها وثمارها ويطعم اصحابه وهم يضحكون على فبينما انا اطوف به بين الاشجار اذ دخلت في عينه شوكة من شجرة فانحلت رجلاه عني فرميته عن رقبتي وسرت فنجاني الله بكرمه وهذه الخموش منه فلا رحم الله عظامه ؛

حكاية قيل ان شابا من عباد بني اسرائيل كان يتعبد في صومعته وكان من اجمل الناس وجها وكان يعمل القفاف ويبيعها في سوق بيت المقدس وكان اسمه يوحنا وكان لباسه المسوح وكان لونه كلون الياقوت في الصفاء من كثرة العبادة ويسطع من بين عينيه النور فمر ذات يوم بباب امرأة من المخدرات فنظرت اليه جارية من جواريها فقالت يا سيدتي قد مر بنا شاب من اجمل الناس وجها كانه جوهر منظوم فقالت لها ويحك ادخليه الدار حتى انظر اليه ونشتري منه فجعل كلما دخل بابا اغلقوا الباب من ورائه حتى بلغ المجلس فاذا فيه شابة من اجمل الخلق جالسة على سرير مرصع بالجوهر عليها قميص كانه ماء مسكوب فبقيت شاخصة فنظر اليها لا تقدر على منع نفسها من رؤيته فقال لها يا امة الله اما ان تشتري واما ان اذهب فصارت تباسطه وهو يقول لها اما ان تشتري واما ان اذهب فقالت له انما ادخلتك بيتي لاحكمك في نفسي قال ويحك اني قرأت كتاب الله الانجيل ولا ينبغي لمن قرأ كتاب الله الانجيل ان يعصيه قالت له امش معي الى داخل هذه الخزانة فاذا هي مملوءة ذهبا وجواهر فقالت هذا كله لك ان انفقني على ما اريد فقال ايتيني بماء حتى اغتسل فلما اغتسل قد منه منديلا مضمخا بالطيب من المسك والعنبر وجاءت تتنشف فيه فلما رأى منها الجد قال لها اما ان تاذني بالذهاب واما ان القي بنفسي من فوق هذا السطح وكان علوه ثمانين ذراعا في الهواء فقالت له لا بد والا الق نفسك فالقى نفسه فامر الله تعالى الهواء ان يحبسه فامسكه الهواء وبقي قائما بقدرة الله تعالى ثم قال الله جل شانه

ا؎ قوله فلا رحم الله عظامه انما خص العظام بالذكر لانما ابلى بهذا البلية الا لعدم العظام في الساق اولانه كان جرحه وخمشه بالاظفار وهي من قبيل العظام ۱۲ ش ۲؎ قوله عباد بني اسرائيل عباد جمع عابد وبنو اسرائيل هم اولاد يعقوب على نبينا وعليه الصلوة والسلام ۱۲ ۳؎ قوله صومعته معبد النصارى وجمعه صوامع ۴؎ قوله القفاف جمع قفة بضم القاف وتشديد الفاء وهي ظرف يشابه الزنبيل تتخذ من ورق النخل وتضع النساء فيها غزلهن ويقال له بالهندية كنتى ۱۲ ش ۵؎ قوله المسوح جمع مسح بكسر الميم وسكون العين هو كساء منسوج من الشعر جمعه امساح ايضا وهو بالهندية (كمبل) ۱۲ محمد شفيع عفر له ۶؎ من كثرة العبادة فان من خواص الاشتغال بعبادة الله تعالى صفاء اللون ونور الوجه وهو ظاهر لكل ذي عينين ومن شاء فليجرب برجلين قد باتا ساهرين احدهما في العبادة والثاني في اللهو واللعب او الامور المباحة فانه يجد بينهما بين سطور جاه الصبح ممتازين لا يماري فيه احد من اولي الابصار وسئل بعض الاولياء عن سببه فقال لانهم خلوا بالرحمن فكساهم نورا من نوره كذا في المستطرف ۱۲ محمد شفيع عفر له ۷؎ قوله يسطع من السطوع وهو الظهور وبابه فتح ۱۲ ش ۸؎ قوله المخدرات جمع مخدرة بفتح الدال المشددة اسم مفعول من التخدير وهو لغة الستر يقال خدر البيت وهو اخدره اذا الزمها الخدر بالكسر هو الستر فالمخدرة هي المستورة المحجبة ۱۲ ۹؎ قوله ويحك كلمة معناه الدعاء عليه ولا يستعمل الا في الدعاء له وقدم منا تحقيقه ۱۲ ش ۱۰؎ قوله مرصع من الترصيع يقال رصع الذهب بالجواهر اذا الزمها فيه بالهندية (جڑنا) ۱۲ ۱۱؎ قوله ماء مسكوب يقال سكب الماء اذا اراقه وشبه القميص بالماء المسكوب في رقته وصفائه ۱۲ محمد شفيع عفر له ۱۲؎ قوله شاخصة يقال شخص بصره الى شئ اذا رفع بصره لينظره وبابه فتح ۱۲ ام ۱۳؎ قوله مضمخا من التضميخ يقال ضمخ جسده او ثوبه بالطيب اذا لطخ وبابه نصر وكذا لك في باب التفعيل ۱۲ ام ۱۴؎ قوله تتنشف فيه يقال نشف الماء من باب ضرب ونشف ونشف اذا مسح بخرقة من جسده ۱۲ او من باب سمع لازم بهذا المعنى ۱۲ ۱۵؎ الجد بكسر الجيم بمعنى اجتهاد والسعي في عمل ويطلق بمعنى الامر المحقق ايضا ۱۲ ام ۱۶؎ قوله لا بد ولا اي لا بد لك مما اريد والا اي وان لا تفعل ما اريد فالق نفسك واهلك ۱۲ ش

یا جبریل ادرک عبدی یوحنا یهلك نفسه خوفا منی فادرک جبریل ووضعه علی الارض سلیما فانظر یا اخی الی شدة مراقبة هذا الفتی لربه عزوجل ولولا فضل الله علیه لوقع فی الفواضح والذلل ۔

حکایة اخبر فی القزوینی ان رجلا من اصفهان رکبته دیون کثیرة ففارق اصفهان ورکب بحر عمان مع تجار فتلاطمت بهم الامواج حتی وصلوا الی الدردور المعروف ببحر فارس فقال التجار للرئیس هل تعرف لنا سبیلا الی الخلاص نسعی فیه فقال ان سمح احدکم بنفسه تخلصنا فقال الرجل الاصفهانی المدیون تو نفسه کلنا فی موقف الهلاك وانا قد کرهت الحیاة وکان فی السفینة جمع من اهل موطنه فقال لهم هل تحلفون بوفاء دیونی وخلاص ذمتی وانا افدیکم بنفسی وتحسنون الی عیالی ما استطعتم تحلفوا له علی ذلك فوق ما شرط فقال الاصفهانی للرئیس ما تامرنی ان افعل فقد اسلمت نفسی لله طلبا لخلاصکم ان شاء الله تعالی قال له الرئیس امرك ان تقف ثلثة ایام علی ساحل هذا البحر وتضرب علی هذا الطبل لیلا و نهارا لا تفتر عن الضرب قلت نعم انشاء الله تعالی فاعطونی من الماء والزاد ما امکن قال الاصفهانی فاخذت الطبل والماء والزاد وتوجهوا بی نحو الجزیرة وانزلونی بساحلها وشرعت فی ضرب الطبل فتحرکت المیاه وجری المرکب وانا انظر حتی غاب المرکب عن بصری فجعلت اطوف تلك الجزیرة واذا انا بشجرة عظیمة وعلیها شبه سطح فلما کان اللیل واذا بهدة عظیمة فنظرت فاذا طائر عظیم فی الخلقة قد سقط علی ذلك السطح الذی فی الشجرة فاختفیت خوفا منه فلما کان الفجر انتفض الطائر بجناحیه وطار فلما کان اللیل جاء ایضا وحط علی مکانه البارحة فدنوت منه فلم یتعرض لی بسوء ولا التفت الی اصلا وطار عند الصباح فلما کان ثالث لیلة وجاء الطیر علی عادته وقعد مکانه فجئت حتی قعدت عنده من غیر خوف ولا دهشة الی ان نفض جناحیه فتعلقت باحدی رجلیه بکلتا یدی فطار بی الی ان ارتفع النهار فنظرت

ؔ قوله مراقبة ای الملاحظة بالفارسیة نگاه داشتن وگردن فرو هشتن وفی اصطلاح الصوفیة حضور القلب مع الله تعالی والغفلة عما سواه ولعله هو المراد ههنا ۱۲ محمد شفیع غفرله ۲ؔ قوله الفواضح جمع فاضحة بمعنی رسوا کننده وهی صفة محذوف ای الواقعة الفاضحة یقال فضح یفضح من باب فتح یفتح بمعنی رسوا کردن ۱۲ اش ۳ؔ قوله الذلل بکسر الذال هکذا فی النسخة المجتبائیة فهو جمع ذلة واکثر النسخ المصریة والهندیة الزلل بالزا سهو ایضح ههنا وهو جمع زلة بفتح الزا بمعنی لغزش ۱۲ محمد شفیع غفرله ۴ؔ قوله اصفهان بکسر الهمزة وفتحها هو المختار عند الاکثرین وللقوم فی التسمیة اقوال فقیل انها لفظة واحدة منسوب الی اصبهان ابن فلوج بن سام بن نوح علیه السلام وقیل انها مرکبة من اصب وهان فاصب هو اسپ وهو الفرس بلسان الفرس وهان قیل انه علامة الجمع فالمعنی اسپان وقیل ان هان اسم الفارس فالمعنی بلاد الفرسان وذلک لان عامة سکانها کانوا من اهل الجند واصبهان بلدة عظیمة فی آخر الاقلیم الرابع وقد یسمی بهذه الاسم الاقلیم باسره وهی صحیحة الهواء نفیسة الجو خالیة من الهوام لا تسوس بها الحنطة کما تسوس فی غیرها وفیها موضع عن المصلی لا تبلی فیه اجسام الموتی ویبقت علیه قرون والوف من السنین کما فی معجم البلدان صفحہ ۲۷۱ جلد ۱ ۱۲ محمد شفیع غفرله ۵ؔ قوله فتلاطمت یقال تلاطمت الامواج وتلطمت والتطمت اذا ضرب بعضها بعضا واصل اللطم الالصاق ومنه یقال لطم خده اذا ضربه بصفحة الید بابه ضرب ۱۲ ۶ؔ قوله الدردور اسم جزیرة ولم یعرف من حالها فی کتب الجغرافیه ۱۲ محمد شفیع غفرله ۷ؔ قوله وانا افدیکم بنفسی جملة معترضة وما بعده الخ قوله وتحسنون الی عیالی عطف علی تحلفون ۱۲ اش ۸ؔ قوله اسلمت نفسی لله یعنی سپرد کردم جان خود برائے خدا الاسلام هو التسلیم یعنی سپرد کردن ۱۲ اش ۹ؔ قوله لا تفتر یقال فتر یفتر فتورا وفتارا اذا سکن بعد حدة ولان بعد شدة ومنه الماء الفاتر قلیل الحرارة ۱۲ قاموس ۱۰ؔ قوله شبه سطح ای تخت وسیع موضوع علی اغصان الشجرة مثل السطح وکان ذلک وکر آشیانه الطائر محمد شفیع غفرله ۱۱ؔ قوله واذا بهدة عظیمة اذا فیه مفاجاتیة والهدة والهد هو الصوت الغلیظ والهدام الشدید بابه سمع وضرب ۱۲ ق ۱۲ؔ قوله انتفض الطائر بجناحیه اصل الانتفاض هو تحریک الثوب یسقط ما علیه من الغبار ومثاله وانتفاض الجناح حین تحریکهما وبالهندیة (پھڑ پھڑانا) ۱۲ اش ۱۳ؔ قوله البارحة منصوب بالظرف زمان لقوله المکان ۱۲ اش ۱۴ؔ ثالث لیلة من قبیل اضافة الصفة الی الموصوف ۱۲

ك٥ قوله قرى بضم القاف. جمع قرية وهي مسكن الناس ومقامهم مطلقا صغيرا كان او كبيرا كما لا يخفى على تتبع لغة العرب ١٢ ك٦ قوله على صبرة تبن في بيدر الصبرة بضم الصاد ما جمع من الطعام بلا كيل ووزن يقال قد صبروا الطعام اذا جمعوه وجمع الصبرة صبار بكسر الصاد والتبن بكسر التاء وسكون الباء ما بالهندية (بھوسہ) وبيدر بفتح الباء وسكون الياء كومة الطعام وايضا موضع يداس فيه الطعام بالهندية (کھلیان) جمعه بيادر ١٢ غا ش

الى تحتي فلما رأ الالجة ماء البحر فكدت ان اترك رجله وارمي بنفسي من شدة ما
لقيت من التعب فصبرت زمانا ثم نظرت واذا بالقرى والعمائر تحتي ففرحت ذهب
ما كان بي من الشدة فلما دنا الطائر من الارض رميت بنفسي على صبرة تبن في
بيادر فطار الطائر فاجتمع الناس حولي و تعجبوا مني وحملوني الى رئيسهم و
حضرا الى من يفهم كلامي فاخبرتهم بقصتي فتبركوا بي واكرموني وامرلي بمال واقمت
عندهم اياما فخرجت يوما الانفرج واذا انا بالمركب الذي كنت فيه قد ارسى فلما
راوني اسرعوا الي وسألوني من امري فاخبرتهم فحملوني الى اهلي وثلت منهم فوق
الشرط فقعدت بخير وغنى وسلامة ؛

حكاية

قيل ان ملك الصين بلغه عن نقاش ماهر في النقش والتصوير في بلاد الروم فارسل اليه
واشخصه وامره بعمل شيء مما يقدر عليه من النقش والتصوير مثالا يعلقه بباب القصر
على العادة فنقش له في رقعة صورة سنبلة حنطة خضراء قائمة وعليها عصفور واتقن
نقشه وهيئته حتى اذا نظره احد لا يشك في انه عصفور على سنبلة خضراء ولا
ينكر شيئا من ذلك غير النطق والحركة فاعجب الملك ذلك وامره بتعليقه وبادر
بادرار الرزق عليه الى انقضاء مدة التعليق فمضت سنة الا بعض الايام فلا يقدر
احد على اظهار عيب او خلل فيه فحضر شيخ مسن ونظر الى المثال فقال هذا فيه عيب
فاحضر الى الملك واحضر النقاش والمثال وقال ما الذي فيه من العيب فاخرج عما
وقعت فيه بوجه ظاهر ودليل والا حل بك الندم والتنكيل فقال الشيخ اسعد الله الملك
والهمه السداد مثال اي شيء هذا الموضوع فقال الملك مثال سنبلة من حنطة قائمة على
ساقها وفوقها عصفور فقال الشيخ اصلح الله الملك اما العصفور فليس به خلل
انما الخلل في وضع السنبلة قال الملك وما الخلل وقد امتزج غضبا على الشيخ فقال

ك٧ قوله لانفرج من التفرج وهو التنزه و بالفارسية سير و تفريح كردن ١٢ اش ك٨ قوله قد ارسى جملة حالية من المركب وارسى صيغة ماض من الارساء بمعنى لنگر انداختن كشتي وهو كناية من الاقامة والوصول الى الساحل واصله ساير بودن بار نفر بمعنى مستقر شدن بزمين ١٢ اش ك٩ قوله الصين بكسر الصاد معرب چين وهو اقليم معروف في شرق المعمورة ك١ قوله واشخصه صيغة ماض من الاشخاص وهو في الاصل الازعاج وتحريك الشيء عن موضعه والمراد ههنا طلب الانتقال من وطنه اليه ومجرده من باب فتح يقال شخص من بلده الى بلد اذا رحل ويقال شخص بصره اذا رفعه وشخص ببصره اذا فتح عينيه وجعل لا يطرف الاجفان ١٢ قاموس ك٢ قوله على العادة اي على عادة اهل الصين فانهم كانوا يحبون التصاوير يتفاخرون بجودتها فاذا استحسن الملك بعض التصاوير علقه على باب القصر تنويها بشان المصور وهذا كما ان العرب كانوا يعلقون قصائدهم المختارة على باب الكعبة فان مفاخرتهم كانت بالبلاغة في الاشعار وغيرها ١٢ محمد شفيع غفرله ك٣ قوله عصفور بضم العين وسكون الصاد وضم الفاء بالفارسية گنجشك (چڑیا) وجمعه عصافير ١٢ اش ك٤ قوله اتقن من الاتقان بمعنى محكم ومضبوط وعمده ساختن بچیزے ولا يستعمل مجرده ١٢ قاموس ك٥ قوله وبادر بادرار الرزق بادر صيغة ماض من المبادرة بمعنى سبقت نمودن والمراد انه تعجل في اجراء وظيفة وادرار الرزق اجراؤه واصل الادرار هو الاسالة وهو ماخوذ من

الدر بفتح الدال وهو سيلان اللبن والدم والمثالة بكسرتين ١٢ ق ك٦ قوله فاخرج عما وقعت فيه بوجه ظاهر ودليل بوجه اي بسبب والمعنى انه لزم عليك ان تاتي ببرهان وتحجبني ما ذكرته حتى تخرج من ذمتك سالما ١٢ اش ك٧ قوله والا حل بك الندم والتنكيل اي وان لم تات بدليل حل الندامة والتنكيل تفعيل من النكال وهو العقاب الشديد ١٢ اش

الخلل فی استقامۃ السنبلۃ لان[1] فی العرف ان العصفور اذا حط علی سنبلۃ اما لھا اثقل العصفور وضعف ساق السنبلۃ ولو کانت السنبلۃ معوجۃ مائلۃ لکان ذلک نھایۃ فی الوضع والحکمۃ فوافق الملک علی ذلک وسلم۔

حکی عن الشریف المرتضی رضی اللہ عنہ انہ کان جالسًا فی علیۃ[2] لہ تشرف[3] علی الطریق فمر بہ ابن المطرز الشاعر یجر نعلًا[4] لہ بالیۃ وھی تثیر الغبار فامر باحضارہ وقال لہ انشد ابیاتک التی تقول فیھا ؎

اذا لم[5] تبلغنی الیکم رکائبی	فلا وردت ماءً ولا رعت العشبا

فانشدھا ایاھا فلما انتھی الی ھذا البیت اشار الشریف الی نعلہ البالیۃ وقال اھذہ کانت من رکائبک فاطرق ابن المطرز ساعۃ ثم قال لما[6] عادت ھبات سیدنا الشریف الی مثل قولہ

وخذ النوم من جفونی فانی	قد خلعت[7] الکری علی العشاق

عادت رکائبی الی مثل ما تری لانک خلعت ما لا[8] تملکہ علی من لا یقبل فخجل الشریف وامر لہ بجائزۃ فاعطوہ۔

حکایۃ قیل ان الحجاج[9] خرج یومًا متنزھًا[10] فلما فرغ من تنزھہ صرف عنہ اصحابہ وانفرد بنفسہ فاذا ھو بشیخ من عجل فقال لہ من این ایھا الشیخ قال من ھذہ القریۃ قال کیف[11] ترون عمالکم قال شر عمال یظلمون الناس ویستحلون اموالھم قال فکیف قولک فی الحجاج قال ذلک ما ولی العراق اشر[12] منہ قبحہ اللہ تعالٰی وقبح من استعملہ قال اتعرف من انا قال لا قال الحجاج فقال تعرف من انا قال لا قال انا مجنون بنی عجل اصرع[13] کل یوم مرتین قال فضحک الحجاج وامر لہ بصلۃ جلیلۃ ۔

(Interlinear glosses: گج ۱۲; لمرف; ای انبعث ۱۲; گرو بید ۱۲; رشبہا ۱۲; صہ رگ وں شد ۱۲; انعام ۱۲; سیر کنان ۱۲; ای من این تاں; نام قبیلہ ۱۲; ای ام شر عمال ۱۲; ظلال ای یتخذا قدرہ ۱۲; عامل ساخت او را ۱۲; زشت کرداند ۱۲; وای گرو شد; ای انا الحجاج ۱۲; ای انعام ۱۲)

---

[1] قولہ لان فی العرف حاصلہ ان کمال التصویر ان یکون مطابقًا لما فی الواقع وھذا لا یطابق الواقع فان العصفور طائر ثقیل اذا وقع علی سنبلۃ الحنطۃ لا یمکن ان یبقی منتصبًا لضعف ساقہا ۱۲ اشش [2] قولہ علیۃ بضم العین وکسرھا ثم کسر اللام والیاء المشددۃ المفتوحۃ ھی الغرفۃ (دریچہ) وجمعھا العلالی ۱۲ قاموس [3] قولہ تشرف علی الطریق من الاشراف ومعناہ از بلندی زیر نگریستن وبالہندیۃ جھانکنا والمراد ھھنا ان ھذہ الغرفۃ کانت مفتوحۃ علی وجہ الطریق بحیث یری منھا ما بالطریق ۱۲ [4] قولہ نعلا لہ بالیۃ النعل بمعنی کفش وبالیۃ نو سیدہ شدن وھو فی الترکیب یحتمل ان یکون حالا من النعل او صفۃ لہ ۱۲ [5] قولہ اذا لم تبلغنی الخ الرکاب جمع رکاب علی وزن کتاب وھو جمع الراحلۃ علی خلاف القیاس من غیر لفظہ وجمع رکابات ورکب ایضًا قولہ فلا وردت الخ بمنزلۃ القسم دعاء علی تلک الرکاب وقولہ رعت صیغۃ ماض من رعی یرعی بمعنی چریدن والعشب بضم العین الکلاء الرطب ویقال ارض عاشبۃ وعشبۃ ای کثیرۃ العشب ومعنی البیت انی ادعو علی رواحلی ورکائبی اذا لم تقدر علی ما ھو الغرض والاصل اعنی الوصول الی الحاجۃ فلا حاجۃ تحتھا فلیھلک جمیعًا بحیث لا ترد ماءً ولا ترعی کلاءً ۱۲ محمد شفیع عفرلہ [6] قولہ لما عادت ھبات سیدنا الخ عادت ماض من العود بمعنی الرجوع والھبات جمع ھبۃ اخذ من الوھب علی سبیل زنۃ وعدۃ وھو ما یوھب وقولہ لما عادت الی آخر البیت شرط جزاء ما بعد البیت اعنی قولہ عادت والمعنی ان ھباتک لما رجعت الی مثل ذکرہ فی ھذا البیت اضحت رکائبی ماتری ۱۲ [7] قولہ خلعت الکری لفظ الخلع اذا کان صلتہ بعلی کان معناہ اعطاء یقال خلع علیہ اذا اعطاہ وبدونہ معناہ نزع الثوب وامثالہ ۱۲ اشش [8] قولہ ما لا تملک الخ یعنی انک لا تملک النوم حتی تھبہ لاحد ثم انک وھبتہ لمن لا یقبل مثل ھذا الھدیۃ فان العشاق لا یقبلون الرقاد بل السھر والارق عندھم احب واعلی من طیب الکری والنعم ما قیل بالھندیۃ ؎ قولہ اگر چہ عشق میں آفت بھی ہے بلا بھی ہے ٭ مگر برا نہیں یہ درد کچھ بھلا بھی ہے ۱۲ محمد شفیع عفرلہ [9] قولہ الحجاج امیر العراق فی عہد عبد الملک وکان اظلم الناس حتی قیل فیہ ان الامم الدنیا کلھم ان جمعوا ظلمتھم فی سعید واحد وجئنا بالحجاج وحدہ لرجح ظلمہ علی سائرھم وعلی عکس ذلک قیل فی حق الخلیفۃ عمر بن عبد العزیز رح ان الامم کلھم وجئنا بعمر بن عبد العزیز وحدہ لرجح عدلہ علیھم [10] قولہ متنزھا التنزہ فی الاصل ھو التبعد والمراد ھھنا التبعد من العمران والخروج الی الفضاء الخالی والمروج للتفرج ۱۲ اشش [11] قولہ کیف ترون عمالکم ترون ھھنا من الرویۃ القلبیۃ فالمراد ھو الظن وعمال بالضم وتشدید جمع عامل وھو امیر بلدۃ او بلاد عدیدۃ فالمعنی ما الذی بامرائکم من الظلم والعدل ۱۲ محمد شفیع عفرلہ [12] قولہ ما ولی العراق اشر منہ ولی علی صیغۃ المجہول فاشر مفعول ما لم یسم فاعلہ والعراق منصوب بالمفعول بہ [13] قولہ اصرع کل یوم بصیغۃ المجہول من المضارع المتکلم ماخوذ من الصرع وھو مرض معروف یقال لہ بالھندیۃ (مرگی) فمعناہ انی ابتلی فی مرض الصرع کل یوم مرتین وکان الغرض منہ انی قلت فی حالۃ الصرع والجنون فلا اعتداد بہ محمد شفیع عفرلہ ۱۲

له قوله بغداد في تلفظه لغات شتى فالمعروف بغداد وقد يقال بغداذ بالذالين ايضا وهي بلدة عظيمة الشان جليلة القدر من بلاد العراق ولم تزل دار الخلافة فيما مضى للمسلمين مدة مديدة ١٢ انتخ سه قوله الطبق بفتحتين ما يوكل عليه شئ يقال بالهندية (پليت) ويطلق على كل غطاء الشئ جمعه اطباق ويستعمل بمعنى القرن من الزمان والحال ومنه قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق ١٢ قاموس سه قوله لوزينج بتقديم الياء على النون (حلوا بادام) وهو معرب لوزينه فالزينه هو (بادام) والمراد ههنا هو اصل الحلوا ١٢ محمد شفيع عفى عنه سه قوله ثاني اثنين

حكاية قال بعض الادباء كنت بمجلس لبعض امراء بغداد وبين يديه طبق فيه لوزينج اذ دخل عليه مجنون كان حلو الكلام فقال ايها الامير اهذا فرمى اليه بواحدة فقال ثاني اثنين اذ هما في الغار فرمى اليه باخرى فقال فعززنا بثالث فاعطاه ثالثة فقال فخذ اربعة من الطير فالقى اليه رابعة فقال خمسة سادسهم كلبهم فدفع اليه خامسة فقال في ستة ايام فجعلها ستة فقال سبع سموات طباقا فصيرها سبعة فقال ثمانية ازواج فرمى اليه بالثامنة فقال وكان في المدينة تسعة رهط فرمى بها اليه فقال عشرة كاملة فاكملها بعاشرة فقال احد عشر كوكبا فاعطاه اياها فقال ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فاكمل له اثنا عشر فقال ان يكن منكم عشرون فدفع اليه عشرين فقال يغلبوا مائتين فامر بدفع الطبق اليه وقال كل يا ابن الفاعلة لا اشبع الله بطنك فقال والله لو لم تفعل ذلك لقرأت لك وارسلناه الى مائة الف او يزيدون ؛

حكاية قيل ان الهادي العباسي كان مغرما بجارية تسمى غادر وكانت من احسن النساء وجها واكثرهن ادبا والطفهن طبعا واطيبهن غناء فبينما هي تنادمه ذات ليلة وتغنيه اذ تغير لونه وظهر اثر الحزن عليه فقالت ما بال امير المؤمنين لا اراه الله ما يكره فقال وقع في فكري الساعة اني اموت وان اخي هارون يلي الخلافة بعدي وانك تكونين معه كما انت معي الآن فقالت لا ابقاني الله بعدك ابدا واخذت تلاطفه وتزيل هذا الخيال من خاطره فقال لا بد ان تحلفي لي ايمانا مغلظة ان لا تقربي اليه بعدي فحلفت على ذلك واخذ عليها العهود والمواثيق الغليظة ثم خرج وارسل الى اخيه هارون وحلفه ان لا يخلو بغادر بعده واخذ عليه من المواثيق والعهود ما اخذ عليها فلم يمض الا شهر حتى مات الهادي وانتقلت الخلافة الى هارون فطلب الجارية فحضرت فامرها بالاخذ في المنادمة فقالت وكيف يصنع امير المؤمنين بتلك الايمان والعهود فقال قد كفرت عنك وعن

آية قرآنية مشتملة على ذكر اثنين اعني النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر حين الهجرة حين اختفيا في الغار وانما تلاها المجنون اشارة الى ان تثنى العطية وكذلك سائر الآيات التي ياتي ذكرها فيها ذكر الاعداد متصاعدا وتلاها المجنون مرتبة روما للزيادات في العطية ١٢ س ٥ قوله فعززنا بثالث صيغة من التعزيز وهو التقوية والاحكام وهي آية قرآنية ذكر فيها رسولين بعثهما الى قوم ثم ارسل لتقويتهما ثالثا ١٢ محمد شفيع عفى عنه سه قوله طباقا طباق بكسر الطاء لفظ مفرد بمعنى ما يكون فوق شئ آخر قد يستعمل فيما يوافق غيره والا دل هو المراد وهو اسم جنس يستعمل للقليل والكثير والذاهب مع معنى سبع سموات طباقا اي بعضها فوق بعض ١٢ مفردات القرآن للراغب سه قوله رهط هو جماعة دون العشرة وقيل يقال الى الاربعين ١٢ مفردات الراغب سه قوله لا اشبع الله دعاء عليه بان لا تزال جائعا يقال اشبعها اذا اكله ملأ بطنه ١٢ سه قوله الهادي رابع الخلفاء العباسية وهو الهادي ابو موسى بن المهدي المنصور بويع له بالخلافة سنة تسع وستين ومائة (١٦٩) فاقام في الخلافة سنة وانصرم ثم مات في ربيع الآخر سنة سبعين ١٢ سه قوله مغرما اي مغرقا وهو ماخوذ من الغرام وهو الولوع ولا يستعمل مجرده بهذا المعنى ١٢ سه قوله ذات ليلة هو ما يصلح ان يعلم ويخبر عنه منقول عن مؤنث ذو بمعنى الصاحب ولما كان الشئ لم يعتبر وان اشار للتانيث عوضا عن اللام المحذوفة فاجروها مجرى الاسماء المستقلة فقالوا ذات قديم وذات محدث وقيل التانيث فيه لتانيث الوقت والبيت خلاف معنى تقديم الثابت وقد يستعمل استعمال النفس

والشئ فيجوز تذكيره وتانيثه وذات ليلة وذات يوم وذات مرة وانما لها من قبيل اضافة المسمى الى اسمه اي مدة صاحبة هذا الاسم فمعنى ذات ليلة مدة ذات ليلة وفي حواشي المفتاح مرة منصوب على الظرفية صفة لزمان محذوف تقديره زمان ذات مرة ويضاف الى مذكر ومؤنث وقال الزمخشري في الكشاف ان لفظ الذات في امثاله مقحم (اي زائد) تزيينا للكلام والاوجه انه من قبيل اضافة العام الى الخاص كما في بعض حواشي المفتاح معنى عليم بذات الصدور اي بواطنها واصلحوا ذات بينكم اي حقيقة وصلكم اي الالة التي بينكم كليات ص١٢٣ ابي البقاء مختصرا سه قوله ارسل الى اخيه اي ارسل رجلا ياتي عنده ١٢

نفسی ثم خلا بہا و دنعت من قلبہ موقعا عظیما بحیث لم یکن یصبر ساعۃ عنہا فبینا ہی ذات لیلۃ نائمۃ فی حجرہ اذا استیقظت مذعورۃ فقال ما بالك فدتك نفسی قالت رایت اخاك ینشد ہذہ الابیات ؎

اخلفت عہدی بعد ما	جاورت سکان المقابر
ونسیتنی وحنثت فی	ایمانك الزور الفواجر
ونکحت غادرۃ اخی	صدق الذی سماك غادر
لا یہنك الالف الجدید	ولا تدر عنك الدوائر
ولحقتنی قبل الصباح	وصرت حیث غدوت صائر

واظن انی لاحقۃ بہ فی ہذہ اللیلۃ فقال فدتك نفسی انما ہذہ اضغاث احلام فقالت کلا ثم ارتعدت واضطربت بین یدیہ حتی ماتت اقول لقد صدق القائل کل لہ من اسمہ نصیب واما نقض العہود وعدم المروۃ والوفاء فمن شان اکثر النساء وللہ در القائل شعرا

ان النساء شیاطین خلقن لنا	نعوذ باللہ من شر الشیاطین

وقد اخطأ من قال

ان النساء ریاحین خلقن لکم	وکلکم یشتہی شم الریاحین

حکایۃ قیل لما استوزر المنصور ربیع بن یونس وکان ذا عقل وادب جعل الربیع لا یسأل حاجۃ ابدا فاستظرف المنصور ذلك فاحضرہ یوما وقال یا ربیع تنقبض عن مثلی بحوائجك فقال یا امیر المؤمنین ما ترکت ذلك انی وجدت لہا موضعا غیرك ولکننی ملت الی التخفیف فقال لہ اعرض علی ما تحب فقال لہ یا امیر المؤمنین حاجتی ان تحب ابنی الفضل فقال لہ ویحك ان المحبۃ لا تقع ابتداء ولکن تقع باسباب فقال اوجدك اللہ السبیل الیہا قال وما ذاك قال تنعم علیہ فاذا انعمت علیہ احبك فاذا احبك احببتہ قال فتبسم المنصور وقال لہ ویحك لقد حببتہ الی قبل ان یقع من ہذا شیء بل اخبرنی

لے قولہ مذعورۃ اسم مفعول من الذعر وہو الخوف وبابہ فتح ۱۲ م ۲ے قولہ الزور بالضم اما مصدر بمعنی الکذب والباطل فاضافۃ الایمان الی الزور لمعنی الظرفیۃ ای الایمان التی فیہا الزور او جمع ازور وہو المائل فایمان الزور ہی التی تکون مائلۃ عن الصدق والوفا ۱۲ قاموس المنجد ۳ے قولہ لا یہنك الالف الجدید صیغۃ النہی من التہنیۃ دعوۃ والالف ہو الحبیب فالمعنی نہ مبارک شود ترا دوست جدید ۱۲ اش ۴ے قولہ ولا تدر عنك الدوائر یقال دار عنہ ای مال عنہ زال والدوائر جمع دائرۃ وہی المصیبۃ والبلا ۱۲ اش ۵ے قولہ صائر اصلہ صائرا فیہ بعدوت سکنہ لضرورۃ الشعر ۱۲ اش ۶ے قولہ اضغاث احلام اضغاث جمع ضغث بالکسر وہی قبضۃ حشیش مختلطۃ الرطب والیابس واضغاث احلام رویا لا یصح تاویلہا لاختلاطہا فاضافۃ الاضغاث الی الاحلام اضافۃ الصفۃ الی الموصوف ای احلام اضغاث یعنی مختلطۃ ۱۲ محمد شفیع غفرلہ ۷ے قولہ کل لہ من اسمہ نصیب فان ہذہ الجاریۃ لما کانت سماۃ بغادر اخذت حظہا من اسمہ روکون الیات علی حظ من الاسماء مما شہدت بہ التجربۃ والاحادیث النبویۃ علی صاحبہا الصلوۃ والسلام ولذا امر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بتحسین اسم الطفل ۱۲ محمد شفیع غفرلہ ۸ے قولہ فاستظرف یعنی علم ظرافتہ وفراستہ والظرافۃ فی اللغۃ الکیاسۃ والذکاوۃ وحسن الہیئۃ ۱۲ م ۹ے قولہ ملت الی التخفیف ای تخفیف التکلیف عنك او تخفیف حوائجی لئلا احتاج الی السوال ۱۲ اش ۱۰ے قولہ ویحك کلمۃ ترحم وتوجع وقد یاتی بمعنی المدح والتعجب وقیل انہا بمعنی ویل یقال ویح ویحك دوبحك والمراد ہہنا ہو التعجب ۱۲ ۱۱ے قولہ بل اخبرنی لفظۃ بل ہہنا لانتقال من غرض الی آخر مثل قولہ تعالی وذکر اسم ربہ فصلی بل تؤثرون الحیوۃ الدنیا وہی فی امثال ہذہ المواضع ابتدائیۃ لا عاطفۃ علی الصحیح ۱۲ معنی اللبیب صفحہ ۱۲۰ ج ۱

کیف اخترت المحبۃ دون غیرھا فقال یا امیر المؤمنین لانک اذا احببتہ کبر عندک صغیر احسانہ و صغر عندک کبیر اساءتہ وکانت حاجتہ لدیک مقضیۃ وذنوبہ لدیک مغفورۃ ؛

حکایۃ رایت فی بعض التواریخ ان بعض الاعراب فی البادیۃ اصابتہ حمی فی ایام القیظ فاتی الابطح وقت الظھیرۃ فتعری فی شدید الحر وطلی بدنہ بزیت وجعل یتقلب فی الشمس علی الحصی وقال سوف تعلمین یا حمی ما نزل بک وبمن ابتلیت عدلت عن الامراء واھل الثراء ونزلت بی ومازال یتمرغ حتی عرق وذھبت حماہ وقام وسمع فی الیوم الثانی قائلا قد حم الامیر بالامس فقال الاعرابی انا واللہ بعثتہا ثم ولی ھاربا ؛

حکایۃ قیل ان بعض العلماء تخاصم مع زوجتہ فعزم علی طلاقھا فقالت لہ اذکر طول الصحبۃ فقال واللہ مالک عندی ذنب سوی ذلک ؛

حکایۃ قیل ان امرأۃ کانت فی المدینۃ شدیدۃ الاصابۃ بالعین لا تنظر الی شیء الا دمرتہ فدخلت علی اشعب تعودہ وھو محتضر یکلم بنتہ بصوت ضعیف یقول یا بنتی اذا مت فلا تنوحی علی ولا تندبینی والناس یسمعونک تقولین وا بتاہ اندبک للصلوۃ والصیام والفقہ والقرآن فیکذبونک ویلعنونی والتفت اشعب فرأی المرأۃ فغطی وجھہ بکمہ فقال لھا یا فلانۃ سألتک باللہ ان کنت استحسنت شیئا مما انا فیہ فصلی علی النبی الدفقا سخنت عینک وفی ای شیء انت حتی استحسنہ انما انت فی اخر رمق فقال اشعب قد علمت ذلک ولکن قلت لئلا تکونی قد استحسنت خفۃ الموت علی وسھولۃ النزع فیشتد ما انا فیہ فخرجت من عندہ وھی تشتمہ فضحک من کان حولہ حتی اولادہ ونساؤہ ثم مات رحمہ اللہ تعالی۔

حکایۃ قیل ان ضبۃ بن اد کان لہ ابنان سعد وسعید فخرجا الی سفر فھلک سعد ورجع سعید ثم خرج والدھما ضبۃ بعد ذلک فی الاشھر الحرام یسیر ویتفحص عن ابنہ وکان معہ الحارث ابن کعب فبینما ھما ذات یوم یتحدثان سائرین اذ مر بمکان فقال الحارث لقیت بھذا المکان شابا صفتہ کذا وکذا فقتلتہ وھذا سیفہ فقال لہ ضبۃ

لہ قولہ کیف اخترت المحبۃ یعنی لم اخترت المحبۃ فی السوال ولم تسأل شیئا آخر یفیدک عاجلا ۱۲ ش ۲ قولہ صغیر احسانہ من قبیل اضافۃ الصفۃ الی الموصوف فاصلہ احسانہ الصغیر ومثلہ قولہ کبیر اساءتہ ۱۲ محمد شفیع غفرلہ ۳ قولہ بعض الاعراب جمع لا واحد لہ وھم سکان البادیۃ من العرب ویجمع علی اعاریب ومن ظن انہ جمع عرب فقد اخطأ فان العرب ضد العجم عاما سواء کانوا سکان الامصار او البوادی ۱۲ قاموس بزیادۃ وحذف ۴ قولہ الابطح والبطحاء ھو مسیل الماء اذا کان واسعا وکان فیہ رمل وحصی وجمعہ بطاح وبطحاوات ۵ قولہ اھل الثراء الثراء والثروۃ کثرۃ المال یقال ثری المال وثری اذا کثر ویقال ثری الرجل اذا صار کثیر المال غنیا وھو ثری وثر ۱۲ م ۶ قولہ یتمرغ یقال مرغ فی التراب اذا تقلب فیہ فالمراغ والمراغۃ المکان الذی یتمرغ فیہ الدواب ۱۲ م ۷ قولہ ثم ولی ھاربا ای ھرب من موضعہ مخافۃ ان یاخذہ بعض اعوان الامیر ۱۲ ش ۸ قولہ سوی ذلک یعنی ان طول الصحبۃ ھو الذی ملت وسامت منہ حتی اضطررت الی الطلاق ۱۲ ش ۹ قولہ شدیدۃ الاصابۃ بالعین یعنی در چشم زخم زدن مشہور بود ۱۲ ش ۱۰ قولہ تعودہ یقال عاد المریض عودا وعیادا وعیادۃ اذا زارہ فھو عائد وجمعہ عواد ۱۲ م ۱۱ قولہ وتندبینی عطف علی قولہ لا تنوحی ای ولا تندبینی وھو صیغۃ النھی من الندبۃ وھی البکاء علی المیت بعد محاسنہ ۱۲ ش ۱۲ قولہ فصلی صیغۃ الامر من الصلوۃ والصلوۃ علی النبی الکریم صلی اللہ علیہ وسلم علاج من العین فاذا صلی صاحب العین علیہ علیہ الصلوۃ والسلام لم یبق اثر عینہ ۱۲ ش ۱۳ قولہ سخنت عینک گرم شود چشم تو جملہ دعائیۃ والسخونۃ ھی الحرارۃ وحرارۃ العین کنایۃ المشقۃ والمصیبۃ کما ان قرۃ العین یستعمل لخلافہ ۱۴ قولہ استحسنہ ای لا شیء فیک لیستحسن ما انک فی النزع ۱۵ قولہ ذات یوم قدمر فی الصفحۃ الماضیۃ تحقیقہ وان معناہ ذات یوم ۱۲ ش

ارفی السیف فاعطاه ایاه واذا هو سیف ابیه هو الله سعد فقال له الضبة الحدیث ذو شجون [1] ثم ان ضبة قتل الحارث فلامه الناس علی استحلال الشهر الحرام فقال سبق السیف [2] العذل فصار مثلا ۔

حکایة اتی مکفوف [3] نخاسا [4] فقال له اطلب لی حمارا لیس بالصغیر المحتقر ولا الکبیر المشتهر ان خلا الطریق تدفق وان کثر الزحام ترفق لا یصادم [5] فی السواری ولا یدخلنی تحت البواری [6] ان اقللت علفه [7] صبر وان کثرته شکر وان رکبته هام [8] وان ترکته نام فقال له اصبر ان [9] مسخ الله القاضی حمارا قضیت حاجتک ۔

حکایة اخبر الکلبی عن رجل من بنی امیة قال حضرت معاویة وقد اذن للناس اذنا عاما فدخلت امرأة فرفعت لثامها [10] عن وجه کالقمر ومعها جاریتان لها فخطبت للقوم خطبة بهت [11] لها کل من هناک ثم قالت وکان من قدر الله تعالی انک قربت زیادا [12] واتخذته اخا وجعلت له فی آل سفیان نسبا ثم ولیته علی رقاب العباد یسفک الدماء بغیر حلها ولا حقها وینتهک [13] المحارم بغیر مراقبة فیها ویرتکب من المعاصی اعظمها لا یرجو [14] الله وقارا ولا یظن ان له معادا وغدا یعرض عمله فی صحیفتک وتقف علی ما اجترأه بین یدی ربک فماذا تقول لربک یا ابن ابی سفیان غدا وقد مضی عن عمرک اکثره وبقی له یسره وشره [15] فقال لها من انت فقالت امرأة من بنی ذکوان وثب [16] زیاد المدعی انه من بنی سفیان علی وراثتی من ابی وامی فقبضها ظلما واستولی علی ضیعتی [17] وممسکة رمقی فان انصفت وعدلت فهو المراد والا وکلتک وزیادا الی الله تعالی وان بقیت ظلامتی عندہ وعندک فالمنصف لی منکما الحکم العدل فبهت معاویة منها وصار یتعجب من فصاحتها ثم قال ما لزیاد لعنه الله تعالی

[1] قوله الحدیث ذو شجون شجون جمع شجن وغصن الشجر شعبة کل شئ منه الحدیث ذو شجون یعنی بیج دربیج وفنون واغراض وارد کذا فی المنتهی والقاموس ۱۲ منه [2] قوله سبق السیف العذل یعنی ان السیف قد اتم عمله قبل العذل فلا ینفع العذل الآن وهو مثل یقال عند العقول الفائت ۱۲ محمد شفیع غفرله [3] قوله مکفوف یقال کف بصره وکف معروفا ومجهولا اذا عمی فهو مکفوف البصر یعنی اعمی وقد یطلق بحذف المضاف فیقال مکفوف ۱۲ منه [4] قوله نخاسا بتشدید الخاء بائع الدواب والعبید والنخاسة بیعها وقد یقال النخاس للدلال ایضا وهو المراد ههنا ۱۲ منه [5] قوله لا یصادم السواری المصادمة هو ضرب شئ فالسواری جمع ساریة وهی الاسطوانة ۱۲ منه [6] قوله البواری جمع بائرة وهی الارض الخزانة التی لم تعمر ولم تزرع واصله من بار یبور بورا وبوارا بمعنی هلک وبابه نصر ۱۲ کذا فی القاموس [7] قوله علفه العلف بفتحتین ما تطعم الدواب جمعه علوفة وعلاف واعلاف یقال علف الدابة اذا اطعمها العلف وبابه ضرب ۱۲ م [8] قوله هام یقال هام علی وجهه اذا ذهب بحیث لا یدری این یتوجه والمراد به ههنا سرعة السیر وقلة التعب وبابه ضرب ۱۲ م [9] قوله ان مسخ فان الصفات التی ذکرتها لا یکن وجودها فی سائر الدواب انما تلیق بالحمار الذی ضرب به المثل فی البلادة وانزدالة بل هی صفات الانسان الکامل ۱۲ منه [10] قوله لثامها اللثام بکسر اللام ضرب من النقاب وهو یکون من اعلی الوجه الی الفم ومن ثم یقال له اللثام فان اللثم فی الاصل هو تقبیل الفم ویقال لثم یلثم من باب ضرب وسمع یعنی شد اللثام ۱۲ م [11] قوله بهت یقال بهت وبهت من باب سمع وکرم اذا سکت متحیرا فهو مبهوت ای متحیر واکثر ما هو یستعمل مجهولا ۱۲ محمد شفیع غفرله [12] قوله زیادا هو ابن ابی سفیان اخو معاویة رضی الله تعالی عنه کان معاویة استخلفه فی سجستان ودوان وکوذ من بلاد السودان ۱۲ تاریخ الخلفاء للسیوطی ۱۲ [13] قوله وینتهک من الانتهاک بتقدیم النون علی التاء یقال انتهک الشئ اذا ذهب حرمته وانتهک الحرمة اذا تناولها بما لا یحل ۱۲ منه [14] قوله لا یرجو الله وقارا الرجاء هو التوقع والمراد ههنا هو الاعتقاد فالمعنی انه لا یعتقد الوقار لله تعالی او قال ابو بکر ابن انباری فی کتاب الاضداد والرجاء من الاضداد ویستعمل للرجاء المعروف والخوف والمراد فی هذه الحکایة الخوف فالمعنی انه لا یخاف جلالة الله تعالی سبحانه ۱۲ محمد شفیع غفرله [15] قوله وشره وذلک لان عمر الشیخوخة ابعد من الراحة والعافیة ونعم ما قیل بالفارسیة سه چیز دعیب چنیں گفته اند فهو شر العمر الآن بجعله تعالی خیرہ بفضله ۱۲ محمد شفیع غفرله [16] قوله وثب زیاد المدعی انه من بنی سفیان علی وراثتی قوله وثب من الوثوب بمعنی بر جستن وقوله علی وراثتی متعلق به فالمعنی انه وثب علی وراثتی ای غصبها والوراثة مصدر بمعنی اسم المفعول وقوله من ابی وامی متعلق بها ای المال الموروث من ابی وامی وقوله زیاد المدعی الخ فاعل لقوله وثب فزیاد موصوف والمدعی بمعنی الذی ادعی وقوله انه من بنی سفیان فاعل [17] ادعی محمد شفیع غفرله قوله ضیعتی ممسکة رمقی الضیعة بمعنی جائداد ضیاع وقوله ممسکة رمقی عطف تفسیری علیه والرمق هو شئ من الروح الذی یبقی فی المذبوح قلیلا دیه یضرب ویتمرغ والمعنی ان ضیعتی هذه کانت مدار حیاتی ۱۲ محمد شفیع غفرله ۱۲

معٌ من ينشر مساويها ثم قال لكاتبه اكتب الى زياد ان يُرَدَّ لها ضيعتها ويؤدى اليها حقها ؛

حكاية قيل ان جارية مليحة الوجه حسنة الادب كانت لفتى من قريش وكان يحبها حبا شديدا فاصابته ضيقة وفاقة فاحتاج الى ثمنها فحملها الى العراق وكان ذلك فى زمن الحجاج فابتاعها منه فوقعت عنده بمنزلة فقدم عليه فتى من اقاربه فانزله قريبا منه واحسن اليه فدخل على الحجاج يوما والجارية تكبس وكان للفتى جمال فجعلت الجارية تسارقه النظر ففطن الحجاج بها فوهبها له فدعا له وانصرف بها فباتت معه ليلتها وهربت بغلس فاصبح لا يدرى اين هى

اى تلك الليلة ۱۲ — تاریکی آخر شب ۱۲

وبلغ الحجاج ذلك فامر مناديا ينادى برئت الذمة من رأى وصيفة من صفتها كذا وكذا

بری شد ۱۲

فلم يلبث ان اتى بها فقال لها الحجاج يا عدوة الله كنت عندى من احب الناس الى فاخترت لك ابن عمى وهو شاب حسن الوجه ورأيتك تسارقينه النظر فعلمت انك شغفت به وبحبه فوهبتك له فهربت فى ليلتك فقالت يا سيدى اسمع قصتى ثم اصنع ما احببت قال هاتى قالت كنت للفتى القرشى فاحتاج الى ثمنى فحملنى الى الكوفة فلما دنونا منها دنا منى فوقع على فسمع زئير الاسد فوثب وسل سيفه وحمل عليه وضربه فقتله واتى برأسه ثم اقبل على وما برد ما معه ثم قضى حاجته وان ابن عمك هذا الذى اخترته لى لما اظلم الليل قام الى وانه لعلى بطنى اذ وقعت فارة من السقف فضرط ثم غشى عليه فمكث زمانا طويلا وانا ارش عليه الماء وهو لا يفيق فخفت ان يموت فتتهمنى فيه فهربت فزعا منك فما ملك حجاج نفسه من شدة الضحك وقال ويحك لا تعلمى بهذا احدا قالت بشرط ان لا تردنى اليه قال لك ذلك ؛

عاشق شدی ۱۲ — آواز ۱۲ — برکشید ۱۲ — سرد نگردید یعنی آب او ۱۲ — منوجہ شد ۱۲ — تیز رد ۱۲ — ے پاشیدم ۱۲ — بخند مرا قہار بشت ۱۲

حكاية قيل ان بعض الحكماء لزم باب كسرى فى حاجة دهرا فلم يلتفت اليه فكتب اربعة اسطر فى رقعة ودفعها للحاجب فكان السطر الاول الضرورة والامل اقدمانى عليك والسطر الثانى العديم لا يكون معه صبر عن المطالبة والسطر الثالث الانصراف من غير فائدة شماتة الاعداء والسطر الرابع اما نعم مثمرة واما لا مريحة فلما قرأها كسرى دفع له بكل سطر الف دينار ؛

دربان ۱۲ — آورد ند مرا ۱۲ — ۱۲ — نادار ۱۲ — فائدہ بخش ۱۲ — راحت دہندہ ۱۲

ك قوله معٌ من نيشر مساويها تنشر من النشر وهو التشهير والاعلان والمساوى جمع سوء على خلاف القياس كالمحاسن جمع الحسن وقوله معٌ من الخ تيعلق بمحذوف واصل العبارة ما وقع لنا دمعٌ من نيشر الخ ۱۲ اش ك قوله فاقة اصل الفاقة بمعنى الاحتياج ولا يستعمل مجرده يقال افتاق الرجل اى احتاج واستعمل فى البندية بمعنى ترك الاكل وذالك من تقرف الالسنة بعضها فى بعض ۱۲ اش ك قوله تكبسه الكبس فى الاصل سر بگریبان فرو کشیدن ودرآمدن در چیزے وفرو پوشیدن (قاموس) والمراد ههنا مالیدن پائے بندی (پاؤں دبانا) ۱۲ اش ك قوله تسارقه النظر مسارقة النظر دزدیده وخفیه نگاه کردن کمیں ۱۲ محمد شفیع غفرلہ ك قوله بها اى بمسارقتها النظر فالضمير راجع الى المصدر المستفهم من قوله تسارقه ۱۲ اش ك قوله لا يدرى يحتمل ان يقرأ على صيغة المجهول والمعروف وعلى الثانى فضمير الفاعل يرجع الى الحجاج او الى ذلك الفتى ۱۲ ك قوله برئت الخ معناه ان من رأى هذه الوصيفة اى الجارية فلسا تابها ولا يخاف عقصينا وعقوبتنا فانا عفونا ذلك وبرئنا ذمته ۱۲ اش ك قوله وقع على يقال وقع على الامرأة ووقعها اى جامعها ۱۲ ك قوله زئير الاسد الزأر والزئير صوت الاسد من صدره وبابه ضرب وفتح وسمع ۱۲ قاموس ك قوله وما برد ما عنده يعنى آں شہوت کہ نزد او بود ہنوز سرد نشدہ بود ۱۲ ك قوله غشى عليه مجهولا بمعنى بیہوش شد ولا يستعمل فى هذا المعنى على صيغة المعروف ۱۲ ق ك قوله شماتة الاعداء الشمات والشماتة خوش شدن بمصيبت کسے وبابه سمع ۱۲ قاموس ك اما نعم مثمرة او لا مريحة لفظ نعم كلمة الاقرار والايجاب فهى مثمرة ومفيدة ولا فلنفى والا باء فهى مريحة لان المراد اذا ايس ارتاج من الجد والكد ومن ثم قيل الياس احدى الراحتين وفى اعراب هذه الجملة احتمالان الاول ان يكون لفظة نعم مبتدا ومثمرة خبره ومثله قوله مريحة والثانى ان يكون مثمرة ومريحة منصوبين على الحالية وقوله اما نعم الخ خبر مبتدا محذوف اعنى جوابى ان جواب سوالى اما نعم او لا ۱۲ اش

حكاية قيل ان رجلا من العرب دخل على المعتصم[1] فقربه وادناه وجعله نديمه[2] وصار يدخل على حريمه[3] من غير استيذان وكان له وزير كثير الحسد فغار[4] من البدوي وحسده وقال في نفسه لا بد من مكيدة على هذا البدوي فانه قد اخذ بقلب امير المؤمنين وابعدني منه فصار يتلطف بالبدوي حتى اتى به الى منزله ووضع له طعاما واكثر فيه من الثوم فلما اكل البدوي قال له احذر ان تقرب من الامير فيشم منك رائحة الثوم فيتأذى لذلك فانه يكره رائحته ثم ذهب الوزير الى امير المؤمنين فخلا به وقال ان البدوي يقول عنك للناس ان امير المؤمنين ابخر[5] فلما اتى البدوي وطلبه المعتصم فلما قرب منه جعل كمه على فمه مخافة ان يشم الامير منه رائحة الثوم فلما رآه امير المؤمنين وهو يستر فمه بكمه قال ان الذي قال له الوزير عن البدوي صحيح فكتب المعتصم كتابا الى بعض عماله يقول فيه اذا وصل اليك كتابي هذا فاضرب رقبة حامله ثم دعا البدوي ودفع اليه الكتاب وقال له امض به الى فلان وجئ سريعا بالجواب فامتثل البدوي ما رسم به المعتصم واخذ الكتاب وخرج به من عنده فبينما هو بالباب اذ لقيه الوزير فقال له اين تريد قال اتوجه بكتاب امير المؤمنين الى عامله فلان فقال الوزير في نفسه ان هذا البدوي ينال من التقليد[6] مالا جزيلا فقال له ما تقول فيمن يريحك من هذا التعب الذي يلحقك في سفرك ويعطيك الفي دينار فقال له انت الكبير وانت الحاكم ومهما رأيته من الرأي افعل فقال هات الكتاب فدفعه اليه فاعطاه الوزير الفي دينار فركب الوزير وصار بالكتاب الى المكان الذي هو قاصده فلما قرأ العامل الكتاب امر بضرب عنقه فبعد ايام تذكر الخليفة في امر البدوي وسأل عن الوزير فاخبر بان له اياما ما ظهر وان البدوي بالمدينة مقيم فتعجب المعتصم من ذلك فامر باحضار البدوي وسأله عن حاله فاخبره بالقصة التي اتفقت له مع الوزير من اولها الى آخرها فقال انت قلت عني اني ابخر فقال معاذ الله يا امير المؤمنين كيف اتحدث بما ليس لي به علم وانما كان ذلك مكرا منه وخديعة واعلمه كيف دخل به الى بيته واطعمه الثوم وما جرى له معه فقال المعتصم قاتل الله الحسد بدأ بصاحبه فقتله ثم خلع على البدوي واتخذه مكان الوزير وراح[7] الوزير بحسده

حكاية قيل كانت بالمدينة قينة[8] من احسن الناس وجها واكملهم عقلا واكثرهم ادبا قد

---

[1] قوله المعتصم هو امير المؤمنين المعتصم بالله من الخلفاء العباسية ١٢ ت

[2] قوله نديمه النديم في الاصل هو الشريك في مجلس الشراب ثم اطلق لمطلق الجليس يعني همنشين ١٢ اش

[3] قوله حريمه حريم الرجل ما تحميه ويقاتل عنه ومنه الحرام وجمعه احرام وحرم وايضا الحريم ما حرم على الرجال فلا يمسه احد وحريم الرجل شريكه وحريم الدار ما اضيف اليها حقوقها والمقام يحتمل كل هذه المعاني والمراد على كل واحد منها اما داره او عياله ١٢ من القاموس بتصرف

[4] قوله غار من باب سمع يقال غار يغار غيرة غيرت كردن ١٢ اش

[5] قوله ابخر گنده دهن من البخر بفتحتين از باب سمع ١٢ ق

[6] قوله من التقليد التقليد في اللغة قلاده در گردن افگندن ولما كان تعليق العقود امارة للامارة والرياسة كان التقليد كناية عن الرياسة وكونه قدوة والمعنى ان الوزير ظن ان الخليفة امر له بجائزة ومرتبة سنية بيد هذا البدوي فاراد ان يسلبها منه ١٢ اش

[7] قوله راح يقال راح يروح من باب نصر بمعنى ذهب في وقت المساء وقد يطلق لمطلق الذهاب وهو المراد ههنا ١٢ اش

[8] قوله قينة بفتح القاف الجارية المغنية او الغلام وجمعه قيان والقين الحداد والعبد ١٢ ق

قرأت القرآن ورَوتِ الاشعار وتعلمت العربية فوقعت عند يزيد بن عبد الملك بمنزلة فاخذت بمجامع[1] قلبه فقال لها ذات يوم امالك قرابة او احد تحبين ان اضيفه واسدے اليه معروفا فقالت يا امير المؤمنين اما قرابة فلا ولكن بالمدينة ثلاثة نفر كانوا اصدقاء لمولای واحب ان ينالهم من خير ما صرت اليه فكتب الى عامله بالمدينة في احضارهم اليه وان يدفع الى كل واحد منهم عشرة الاف درهم فلما وصلوا الى باب يزيد بن عبد الملك استوذن[2] لهم فدخلوا عليه فاكرمهم غاية الاكرام وسالهم عن حوائجهم فاما اثنان فذكر حوائجهما فقضاها واما الثالث فسأله عن حاجته فقال يا امير المؤمنين مالی حاجة فقال ويحك ولم[3] الست اقدر على ما تطلب قال بلى يا امير المؤمنين ولكن[4] حاجتي ما اظنك تقضيها فقال ويحك سلني فانك لاتطلب حاجة الاقضيتها قال ولى الامان يا امير المؤمنين قال نعم ولك الامان فقال ان رأيت يا امير المؤمنين ان تامر جاريتك التي اكرمتنا من اجلها ان تغنی لی ثلث مرات اشرب عليها ثلثة ارطال[5] فافعل قال فتغير وجه يزيد وقام من مجلسه ودخل على الجارية واعلمها فقالت وما عليك[6] يا امير المؤمنين فامر باحضار الفتى وقعد هو على كرسی وقعدت الجارية على كرسی وقعد الفتى على كرسی ثالث ثم دعا بصنوف الرياحين والطيب فوضعت ثم امر بثلاثة ارطال فملئت ثم قال للفتى سل حاجتك فقال تامرها يا امير المؤمنين ان تغنی فغنت ؎

لا استطيع سلوا عن مودتها	او[7] يصنع الحب فوق الذی صنعا
ادعوا الى هجرها قلبی فيسعدنی[8]	حتى اذا قلت هذا[9] صادق فزعا

ثم شرب يزيد وشرب الفتى وشربت الجارية وقال للفتى سل حاجتك فقال يا امير المؤمنين تامرها ان تغنی فغنت ؎

منى الوصال ومنكم الهجر	حتى يفرق بين الدهر
والله لا اسلوكم ابدا	ما لاح بدر او اضاء فجر

---

[1] قوله اسدے اليه يقال اسدی اليه بيده امرها اليه ويقال اليه ويقال اسداه افاده اداه بهله وترکه سدی ۱۲ ق [2] قوله استوذن لهم صيغة المجهول من الاستيذان وهو طلب الاذن والمعنى ان البواب اخبر الملك بحضورهم واستاذن لهم في الدخول فاذن لهم ۱۲ ش [3] قوله ولم ای تذکر حاجتك حتى اقضيها ۱۲ [4] قوله ولكن حاجتي ما اظنك تقضيها قوله حاجتي اسم لكن وما بعده خبره وقوله تقضيها بعد كونه جملة كونه مفعول ثان لقوله اظنك ۱۲ [5] قوله ارطال جمع رطل وزن نيم سير تقريبا ۱۲ [6] قوله وما عليك ای ما حرج عليك ۱۲ [7] قوله او يصنع الحب لی لفظ لو ههنا للتمنی قال ابن هشام وابن الفالح ان لو هذه قسم براسها لاتحتاج الى جواب كجواب الشرط ولكن قد يوتی لها جواب منصوب كجواب ليت وقال بعضهم هو الواو الشرطية اشربت معنى التمنی بدليل انهم جمعوا لها بين جوابين جواب منصوب بعد الفاء وجواب باللام وقال ابن مالك هی لو المصدرية اغنت عن فعل التمنی كذا في مغنی البيت صفحه ۲۷ ومعنى البيت انی لا استطيع فراغ القلب عن مودتها ثم تمنی زيادة بلاء الحب ومكائد العشق اظهارا لانه لايخاف بمصائب والالام ۱۲ محمد شفيع عفی عنه [8] فيسعدنی الاسعاد والساعدة الموافقة والاعانة والمعنى ان القلب في الاول الامر يبادی الرنكا برضی على ترك العشق ويوافقنی فيه حتى اذا جاء اوانه وتحقق هجرانه فزع ورجع عن الموافقة ۱۲ ش [9] قوله هذا اصله اهذا فحذف الهمزة ضرورة الشعر لفظه او بمعنی الواو والمراد بظهور البدر واضاءة الفجر الدوام كما هو المعروف ۱۲ ش

سلہ قولہ فایقنت الخ قولہ مرحبا مصدر قولہم رحب مرحبا بمعنی کلمۃ دعا والوسعۃ العیش واہلاً وسہلاً کلاہما مفعول مطلق لفعل محذوف اعنی اتیت اہلاً وطیئت سہلاً والمراد اظہار السرور بقدوم الضیف بانک اتیت فی اہلک والمسافۃ التی قطعتہا سہل سلہ قولہ بالحبیب المتیم بمعنے العبد المذلل تیّمہ الحب اذا تملکہ وجعلہ عبداً مذللاً ومعنی البیت ای تیقنت باشارۃ طرفہا انہا رضیت بزیارۃ العاشق وقالت بلسان الحال مرحبا واہلاً وسہلاً ۱۲ محمد شفیع عفی لہ سلہ قولہ حسن ابن الفضل ہو فضل ابن الربیع وزیر الخلیفۃ اعنی الرشید ۱۲ سلہ قولہ احطت عالم تحط المراد بالاحاطۃ ہہنا العلم فالمعنی ای علمت عالم تعلم ۱۲ ش سلہ قولہ فہم الحکم سلیمان اشارۃ الی قصۃ داؤد علیہ السلام فی واقعۃ الغنم حیث اکل غنم بعض القبائل زرع بعض آخر فحکم داؤد علیہ السلام باعطاء الغنم بدل الزرع وکان ہذا الحکم عند اللہ تعالیٰ غیر مرضی فالہم سلیمان علیہ السلام حکما صحیحا بان یبقی صاحب الغنم زرع صاحبہ ویسلم غنمہ علیہ فیشرب لبنہ حتی اذا بلغ الزرع الی قدرہ الذی کان علیہ ادی کل واحد منہما امانۃ صاحبہ وکان سلیمان اذ ذاک صبیا صغیر السن فاصاب الصغیر بمقابلۃ الکبیر ۱۲ محمد شفیع عفی لہ سلہ قولہ الجاحظ ہو امام العربیۃ والنحو معروف ۱۲ سلہ قولہ رحب بی من الترحیب بمعنی مرحبا گفتن فہو من قبیل الاختصار الذی ہو خواص باب التفعیل کالتسبیح والتہلیل ۱۲ ش سلہ قولہ اختلف الیہ اذا جیٔ بلفظۃ الی فی صلتہ اختلاف کان معناہ التردد یعنی آمد ورفت کردن ۱۲ ش سلہ قولہ الکتاب بضم الکاف وتشدید التاء المکتب اعنی دبستان وعدہ صاحب القاموس من الاغلاط

ثم شرب یزید وشرب الفتی وشربت الجاریۃ وقال للفتی سل حاجتک فقال یا امیر المؤمنین تامرہا ان تغنی فغنت ؎

اشارت بطرف العین خیفۃ اہلہا	اشارۃ محزون ولم تتکلم
فایقنت[1] ان الطرف قد قال مرحبا	واہلا وسہلا بالحبیب[2] المتیم

قال فلم تتم الجاریۃ الابیات حتی خر الفتی مغشیا علیہ فقال یزید للجاریۃ قومی انظری الیہ فقامت وحرکتہ فاذا ہو میت فقال لہا یزید ابکیہ فقالت یا امیر المؤمنین لا ابکیہ وانت حی فقال ابکیہ فواللہ لو عاش لما انصرف الا بک فبکت الجاریۃ وبکی امیر المؤمنین بکاءً شدیداً ثم امر بالفتی فجہز ودفن واما الجاریۃ فلم تمکث بعدہ الا ایاما قلائل وماتت

حکایۃ قیل دخل حسن بن الفضل[3] علی بعض الخلفاء وعندہ کثیر من اہل العلم فاحب الحسن ان یتکلم فزجرہ الخلیفۃ وقال اصبی یتکلم فی ہذا المقام فقال یا امیر المؤمنین ان کنت صبیا فلست باصغر من ہدہد سلیمان ولا انت اکبر من سلیمان علیہ السلام اذ قال احطت[4] بما لم تحط بہ ثم قال الا تری ان اللہ تعالیٰ فہم[5] الحکم لسلیمان ولو کان الامر بالاکبر لکان داؤد اولی ؎

حکایۃ قیل ان الہدہد قال لسلیمان علیہ السلام انی ارید ان تکون فی ضیافتی فقال لہ سلیمان انا وحدی فقال لا بل انت والعسکر فی جزیرۃ کذا فی یوم کذا فمضی سلیمان وجنودہ الی ہناک وصعد الہدہد الی الجو وصاد جرادۃ وکسرہا ورمی بہا فی البحر وقال یا نبی اللہ کلوا فمن فاتہ اللحم لم تفتہ المرقۃ فضحک سلیمان وجنودہ واخذہ بعض الشعراء فقال ؎

وکن قنوعا فقد جری مثل	ان فاتک اللحم فاشرب المرقہ

حکایۃ عن الجاحظ[6] قال دخلت المدینۃ یوما فوجدت فیہا معلما فی ہیئۃ حسنۃ فسلمت علیہ فرد علی السلام احسن رد ورحب[7] بی فجلست عندہ وباحثتہ فی القرآن والقراءۃ فاذا ہو فی ذلک ماہر ثم باحثتہ فی الفقہ والنحو والصرف وعلم المعقول واشعار العرب فاذا ہو فیہا کامل محقق فقلت ہذا واللہ مما یقوی عزمی قال فکنت اختلف[8] الیہ ازورہ فجئتہ یوما واذا بالکتاب[9] مغلق

ولہ اجدہٗ فسالت عنہ فقالوا مات لہ میت فحزن علیہ فجئت الی بیتہ فطرقتُ[١] الباب فخرجت الی جاریۃ وقالت لی ما تریدُ فقلت ارید فلانا فدخلت وخرجت فقالت ادخل فقلت بسم اللہ ودخلت علیہ فاذا بہٖ[٢] جالسٌ وحدہٗ فقلت عظم اللہ اجرک لقد کان لکم فی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسوۃ[٣] حسنۃ کل نفس ذائقۃ الموت فعلیک بالصبر ثم قلت ھذا الذی توفی ولدک قال لا قلت فاخوک قال لا قلت فما ھو منک قال حبیبتی قلت فی نفسی ھذہ اول القبائح فقلت یا سبحان[٤] اللہ النساء کثیرۃ وتجد غیرھا فقال اتظن انی رایتہا فقلت ھذہ شنیعۃ ثانیۃ قلت لہ کیف عشقت من لم تر[٥]ہ فقال اعلم انی کنت جالسًا فی ھذا المکان وانا انظر الی الطریق اذا رایت رجلا علیہ برد وھو یقول شعرا ؎

یا ام عمرو جزاک اللہ مکرمۃ　　ردی علی فؤادی اینما کانا

فقلت فی نفسی لولا ان ھذہ ام عمرو بدیعۃ الجمال فاتقۃ علی امثالہا ما قیل فیہا الشعر فعشقتہا فلما کان بعد یومین مر ذلک الرجل بعینہ وھو یقول شعرا ؎

لقد ذھب الحمار بام عمرو　　فلا رجعت ولا رجع الحمار

فقلت انہا ماتت فحزنت علیہا وجلست فی العزا وقال الجاحظ فتعجبت عجبا شدیدا وعلمت انہ مغفل[٦] فودعتہ وسرتُ ❊

حکایۃ قال الجاحظ ما اخجلنی احد قط الا امرأۃ عارضتنی فی الطریق وقالت لی فیک حاجۃ فسرت فی اثرہا وذھبت بی الی صائغ وقالت مثل ھذا ومضت فبقیت مبہوتا[٧] وسالت الصائغ فقال ھذہ امرأۃ ارادت ان اعمل لہا صورۃ الشیطن[٨] فقلت ما ادری کیف صورتہ فجاءت[٩] بک[١٠] فی الجاحظ یقول الشاعر

لو یمسخ[١١] الخنزیر مسخا ثانیا[١٢]　　ما کان الا دون قبح الجاحظ

حکایۃ قیل نزل رجل من الاکالین بصومعۃ راھب[١٣] فقدم لہ اربعۃ ارغفۃ وذھب لیحضر لہ عدسا فحملہ وجاء بہ فوجدہ اکل الخبز فذھب اتی الیہ بالخبز فوجدہ اکل العدس ففعل ذلک معہ عشر مرات فسالہ الراھب این مقصدک فقال الی الری فقال لہ لماذا قصدت قال بلغنی

[١] قولہ طرقت طرق من باب نصر یعنی کوفتن دروازہ دستک دادن [٢] قولہ فاذا بہ جالس اصلہ فاذا انا بہ وھو جالس فقولہ جالس خبر لمبتداء محذوف وھو مع خبرہ جملۃ حالیۃ من ضمیر بہ واذا فیہ للمفاجاۃ ١٢ [٣] قولہ اسوۃ حسنۃ الاسوۃ بالضم والکسر ما یقتدی بہ تعریفہ من باب الافتعال یقال ائتسٰی بہ اذا اقتدا بہ ایضا الاسوۃ ما یتسلی بہ الحزین وجمعہ الاسی بالضم والکسر والمراد ھہنا ھو الاول والمعنی ان الاقتداء برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الصبر علی المصائب احسن لک ١٢ محمد شفیع غفر لہ [٤] قولہ یا سبحان اللہ بحذف المنادی واصلہ یا رجل سبحان اللہ ھو یمکن ان یکون کلمۃ سبحان اللہ ھو المنادی فانہ کلمۃ التعجب فیکون المعنی یا کلمۃ سبحان اللہ احضر فان ھذا وقتک واللہ اعلم ١٢ اش [٥] قولہ مغفل من التغفل والمراد ھہنا الابلہ السفیہ ١٢ اش [٦] قولہ لم متشدید الطاری یعنی علی الغم یستعمل لاستغراق النفی فی الزمن الماضی ١٢ [٧] قولہ مبہوت المبہوت الحیران ولا یستعمل الا مجہولا یقال بہت فلان اذا تحیر ١٢ [٨] قولہ شیطان فی اشتقاقہ قولان قال بعضہم انہ ماخوذ من الشطن وھو البعد سمی بہ لبعدہ من رحمۃ اللہ تعالی وقال بعضہم انہ ماخوذ من الشیط وقد وتلہب النار وشدۃ الغضب وتسمیتہ بہ ظاہر ١٢ اش [٩] قولہ بجارت بک وذلک لان الجاحظ علی علو مرتبتہ فی العلوم کان قبیح الوجہ والمنظر ١٢ اش [١٠] قولہ لو مسخ المسخ فی اللغۃ ھو تبدیل الصورۃ ١٢ [١١] قولہ ثانیا وانما قال ثانیا لما ثبت ان لبعض الکفار مسخ اللہ تعالی فی صورۃ الخنزیر فکان ھذا مسخا اولا والمعنی ان الخنزیر الممسوخ ان مسخہ اللہ تعالی علی مسخہ مسخا ثانیا لم یکن اقبح من جاحظ ١٢ محمد شفیع غفر لہ [١٣] قولہ راھب اصلہ من الراھبۃ وھو الخوف وھی العابد والزاھد من النصاری یا الراھب کان خائف من اللہ تعالی تارک الدنیا ومنہ اشتقت الرھبانیۃ والترھیب ١٢

ان بها طبيبا حاذقا[1] اسأله عما يصلح معدتى فانى قليل الاشتهاء للطعام فقال له الراهب ان لى اليك حاجة قال وما هى قال اذا ذهبت وصلحت معدتك فلا تجعل رجوعك الى ثانيا ؛

حكاية نبل اجتمع ابونواس[2] ودعبل وابو العتاهية[3] فى مجلس من مجالس الشراب فاقاموا فيه ثلثة ايام فلما كان اليوم الرابع انصرفوا يريدون منازلهم فقال ابو العتاهية عند[4] من نحن اليوم بعد خروجنا من هذا المجلس فقال ابونواس فى كل منكم فضيلة تعالوا نمتحن قرائحنا[5] فى شئ من الشعر فمن كان اشعر كنا عنده فبينماهم يتحدثون اذا اقبلت فتاة كانها الدر اليتيمة والجوهرة الثمينة مكللة[6] بالزبرجد موشحة[7] بالسجد محلاة بالحلى[8] والحلل مبراة من النقائص والعلل وعليها ثلاثة اثواب من الحرير الاعلى ابيض والاوسط اسود والاسفل احمر فقال ابونواس الحمد لله الذى فتح[9] لنا بهذا فليقل كل منا فى ثوب فقال ابو العتاهية فى الابيض شعرا ؎

تبدى فى دبيقى[10] بياض	باجفان والحاظ امراض
فقلت له عبرت ولم تسلم	وانى منك بالتسليم راضى
تبارك من كسا[11] خديك وردا	وقدك مثل اغصان الرياض
فقال نعم كسانى الله حسنا	ويخلق ما يشاء بلا اعتراض
فثوبى مثل ثغرى مثل نحرى	بياض فى بياض فى بياض

فقال دعبل فى الثوب الاسود شعرا ؎

تبدى فى السواد فقلت بدرا	تجلى فى الظلام على العباد
فقلت له عبرت ولم تسلم	واشمت الحسود مع الاعادى
تباركت من كسا خديك وردا	مدى الايام دام بلا نفاد
فقال نعم كسانى الله حسنا	ويخلق ما يشاء بلا عناد

لـه قوله حاذقا اى ماهرا واصله من قولهم حذق الصبى القرآن او العمل حذقا وحذاقا وحذاقا وبكسر الكل اذا تعلمه كله ومهر فيه وبابه ضرب وسمع ۱۲ قاموس ۲ـه قوله ابونواس شاعر معروف بالبلاغة والبراعة ولد باهواز ۱۴۵ه من الهجرة النبوية على صاحبها الف صلوة ومات ببغداد ۱۹۵ه زمن الامين قال الجاحظ ما رأيت احدا اعلم بلغة العرب وافصح لهجة من ابى نواس وكان يقول ابونواس انى ما قلت شعرا حتى رويت من ستين نساء من العرب منهن الخنساء وليلى فما ظنك بالرجال وكان فى زمن الامام الشافعى وحضر الامام عنده وهو محتضر يجود بنفسه فقال ما عددت لهذا اليوم يا ابا نواس فقال ؎

تعاظمنى ذنبى فلما قرنته بعفوك ربى كان عفوك اعظما ؛ كذا فى تقضا الادب فى ذكر علماء النحو والادب ۱۲ محمد شفيع عفى عنه

۳ـه قوله ابو العتاهية شاعر معروف كان فيه اوائل امره ممن يتبع العاشقين واحب الخلاعة والمجون ثم رجع الى نفسه وحسن حاله وانشد فى الوعظ والحكم اشعاره قوله ؎

اذا ابقت الدنيا على المرء دينه فما فاته منها فليس بضائر ؛ وقوله ؎

اذا كان عمر الناس عدة التى اقتنوا البرايا من وجوه الفوائد ؛ ۱۲ محمد شفيع الديوبندى غفرله ۴ـه عند من كانه كان بينهم منادبة كى الضيافة وعدة بعد واحد فاذا فرغوا العد ثلاثة ايام من مجلس بعضهم تكلموا فى نوبة الآخر فقال عند من تكون الخ ۱۲ ش ۵ـه قوله قرائحنا جمع قريحة وهو فى الاصل اول ماء يستنبط البئر ثم اطلق على الطبيعة والفكر يقال بفلان قريحة جيدة يراد به استنباط العلم بجودة الطبع ۱۲ مختار الصحاح ۶ـه قوله مكللة من التكليل وهو فى الاصل تاج پوشانيدن وقد يطلق مطلق التزئين وهو المراد ههنا والاكليل التاج ۱۲ ش ۷ـه قوله موشحة بالسجد من التوشيح وهو فى الاصل وشاح پوشانيدن والوشاح على معروف مثل الحمائل وقد يطلق التوشيح بمعنى التزئين مطلقا والمقام يحتمل المعنيين والسجد الذهب الخالص ۱۲ ش ۸ـه قوله بالحلى والحلل جمع حلية بمعنى زيور والحلل جمع حلة بمعنى اللباس ۱۲ ۹ـه قوله فتح لنا بهذا يعنى قد ظهر لنا الممتحن فيه قرائحنا ۱۲ ۱۰ـه قوله دبيقى منسوب الى دبيق وهو اسم بلد ينسج فيه ثياب الحرير ۱۱ـه قوله كسا صيغة ماض من كساء بمعنى پوشانيدن ديا يعنى اراد المراد من كسوة الخدين بالورد جعل لونه مثل لونه الورد ۱۲

نثوبك مثل شعرك مثل بختي[1] سواد في سواد في سواد

فقال ابو نواس في الثوب الاحمر شعرا ؎

تبدى في قميص اللاذ[2] يسعى	عدو لي يلقب بالحبيب
فقلت من التعجب كيف هذا	لقد اقبلت في زي[3] عجيب
احمرة[4] وجنتياب كستك هذا	ام انت صبغته بدم القلوب
فقال الشمس اهدت لي قميصا	قريب اللون من شفق الغروب
فثوبي والمدام ولون خدي	قريب من قريب من قريب

ثم فرغوا من الابيات الا والجارية عندهم فقالت السلام عليكم فقالوا وعليك السلام قالت لابد من اطلاعي عليكم وعلى ما انتم عليه وكيف انتهى بكم الحال فاخبروها بالقصة فقالت والله لقد اجاد ابو نواس ثم فارقتهم ومضت لشانها۔

حكاية: قال الشعبي وجهني عبد الملك الى ملك الروم فلما قدمت اليه ورأى مني جوابا مفحما قال لي من اهل بيت الخلافة انت قلت لا ولكني رجل من العرب فكتب الى عبد الملك رقعة ودفعها الي فلما قرأها عبد الملك قال لي اتدري ما فيها قلت لا قال فيها العجب[5] لقوم فيهم مثل هذا كيف جعلوا امورهم الى غيره ثم قال اتدري ما اراد بهذا قلت لا قال حسدني[6] عليك فاراد ان اقتلك فقلت انما كبرت[7] عنده يا امير المؤمنين لانه لم يرك فبلغ بعد ذلك ملك الروم ما قال عبد الملك للشعبي فقال لله دره ما عدا[8] ما في نفسي۔

حكاية: قيل دخلت بُثينة[9] على عبد الملك بن مروان فقال يا بُثينة ما ارى فيك شيئا مما كان[10] يقوله فيك جميل قالت يا امير المؤمنين انه كان يرنو[11] الي بعينين ليستا في رأسك قال فكيف[12] كان في عشقه قالت كان كما قال شعرا ؎

لا والذي تسجد الجباه له	ما لي بما تحت ذيلها خبر

---

[1] قوله مثل بختي اي مثل نصيبي في السواد وسواد البخت كناية عن الشقاوة ۱۲ اش [2] قوله اللاذ جمع لاذة هو ثوب حرير احمر يصنع بالصين ۱۲ كذا في القاموس

[3] قوله زي بكسر الزاء وتشديد الياء اللباس والهيئة واكثر ما يستعمل للهيئة المخصوصة بقوم ۱۲ مختار

[4] قوله احمرة الخ المخصوصة لاظهار التعجب على حمرة لباسه بان هذه حمرة عكس خدها او هي اثر قلوب المجروحة من العاشقين ۱۲ اش

[5] قوله العجب لهم الخ يعني ان العجب من قوم جعلوا اميرهم غير هذا الرجل يعني الشعبي مع جلالة قدره وعظم علمه وفهمه ۱۲ اش

[6] قوله حسدني عليك الحسد تمني زوال النعمة من اهله فالمراد ان ملك الروم حسدني وارادني زوال نعمة صحبتك معي ۱۲ اش

[7] قوله انما كبرت اراد اني لست افضل منك في نفسي يا امير المؤمنين ولكن ملك الروم ظنني افضل واكبر لانه لم يرك ولو رآك لصغرت في عينه ۱۲

[8] قوله ما عدا ما في نفسي لفظة ما الاولى نافية والثانية موصولة وعدا بصيغة الماضي من العدو بمعنى تجاوز فالمعنى ان عبد الملك لم يتجاوز عما اراده ملك الروم بل اطلع على حقيقة نيته ۱۲ اش

[9] قوله بثينة اسم امرأة معروفة بالحسن والعشق عشقها جميل وانشد فيها اشعارا كثيرة حتى اشتهر امرهما مثل ليلى و مجنون وغيرهما ۱۲ اش

[10] قوله مما كان يقول الخ يعني ان الجميل قد ذكر في اشعاره من صفات حسنك وجمالك شيئا كثيرا ونحن لا نرى فيك شيئا منها ۱۲ اش

[11] قوله يرنو يقال رنا اليه يرنو من باب نصر بمعنى نظر اليه المعنى ان الجميل كان ينظر في عين العشق والمحبة فلم يكن ينظر الا الحسن والجمال في كل شئ وليس لك تلك العين

[12] قوله كيف كان اي هل كان عفيفا ام من عبيد الشهوة والهوى ۱۲ اش

[13] قوله لا والذي كلمة لا فاصلة وهي يزداد في مقام يظن فيه ان المخاطب منكر فكان لفظة لا نفي ورد لذلك الانكار المترتب من المخاطب ولذا قال بعض النحاة ان امثال هذه تكون نافية لجملة محذوفة مثل قولك أتظنني غير عفيف لا والذي الخ ۱۲ محمد شفيع غفرله

ولا همت[1] ولا غمزت لها	ما كان الا الحديث والنظر

حكاية قال الاصمعي بينا اسير في البادية اذ مررت بحجر مكتوب عليه هذا البيت

يا معشر العشاق بالله خبروا	اذا حل عشق بالفتى كيف يصنع

فكتبت تحته

يداري[2] هواه ثم يكتم سره	ويخشع في كل الامور ويخضع

ثم عدت في اليوم الثاني فوجدت مكتوبا تحته هذا البيت

وكيف يداري والهوى قاتل الفتى	وفي كل يوم قلبه يتقطع

فكتبت تحته

اذا لم يجد صبرا لكتمان سره	فليس له شيء سوى الموت ينفع

فعدت في اليوم الثالث فوجدت شابا ملقى تحت ذلك الحجر ومكتوب تحته هذه الابيات

سمعنا اطعنا ثم متنا فبلغوا	سلامي الى من كان للوصل يمنع
هنيئا[3] لارباب النعيم نعيمهم	وللعاشق المسكين ما يتجرع[4]

حكاية قيل اجتمعت بنو هاشم يوما عند معاوية فاقبل عليهم وقال يا بني هاشم ان خيري لكم غير ممنوع وان بابي لكم لمفتوح فلا يقطع خيري عنكم ولا يرد بابي دونكم ولما نظرت في امري وامركم رأيت امرا مختلفا ترون انكم احق بما في يدي مني واذا اعطيتكم عطية فيها انضاء حقوقكم قلتم اعطانا دون حقوقنا وقصر بنا عن قدرنا فصرت[5] كالمسلوب والمسلوب لا حمد له هذا[6] مع انصاف قائلكم واسعاف سائلكم قال فاقبل عليه ابن عباس رضي الله تعالى عنه وقال والله ما منحتنا[7] شيئا حتى سألناه ولا فتحت لنا بابا حتى قرعناه ولئن قطعت عنا خيرك[8] فخير الله اوسع من خيرك ولان غلقت دوننا بابك لنكفن عنك نفوسنا واما هذا المال فليس[9] لك منه الا ما للرجل من المسلمين ولولا حقنا في هذا المال لم يأتك منا زائر اكفاك ام ازيدك قال كفاني يا ابن عباس

حكاية قيل دخل عقيل بن ابي طالب رضي الله عنه على معاوية بعد ما كف[10] بصره فاجلسه معاوية على سريره ثم قال له انتم يا معاشر بني هاشم تصابون[11] في ابصاركم فقال له وانتم

[1] قوله ولا همت ولا غمزت قوله همت من الهم بمعنى القصد والمراد قصد الفحش والغمز بالهندية (دبانا) ١٢ اش [2] قوله يداري اى يخفي هواه والمداراة الملاينة (نرمي كردن) [3] قوله هنيئا الهنيئ كل امر آتاك بلا تعب ١٢ اش [4] قوله ما يتجرع التجرع جرعه جرعه نوشيدن جرعه بمعنى (گھونٹ) وانما قال يتجرع مبالغة في اظهار التألم فان الشراب المر الذي يتنفر عنه الطبع اذا شرب جرعة جرعة كان اشد في الايذاء والالم بخلاف ما اذا اختلى مرة واحدة ١٢ محمد شفيع غفر له [5] قوله فصرت كالمسلوب اى الذي سلب منه المال جبرا فكانكم تظنون انكم اخذتم مني قهرا وجبرا ولذلك لا تحمدوني عليه فان المسلوب لا حمد له ١٢ اش [6] قوله هذا مع انصاف اشارة الى المذكور فيما قبل يعني انكم لا تحمدونني مع اني انصفت واعدل في كل قضاياكم واعطي كل سائلكم ١٢ اش [7] قوله منحتنا منح من باب فتح بمعنى اعطى واصله المنحة وهي الحيوان الذي تعيره وتعطيه عارية على احد ليشرب لبنه ثم اطلق في كل عطية ١٢ محمد شفيع غفر له [8] قوله خيرك اى مالك فان الخير قد يطلق على ضد الشر وقد يطلق بمعنى المال قال تعالى وانه لحب الخير لشديد اى لحب المال ١٢ محمد شفيع غفر له [9] قوله فليس لك يعني انك لست بمالك بهذه الاموال التي تعطيناها بل هي اموال المسلمين ولسنا نأتي عندك سائلين بل نستقصي ونحصل حقوقنا الواجبة فلا احسان لك فيها ١٢ محمد شفيع غفر له [10] قوله كف بصره على صيغة المجهول اى باز داشته شد بينائي او يعني صار اعمى ولهذا المعنى يقال للاعمى مكفوف البصر وقوله البصر اى بصر عقيل ١٢ اش [11] قوله تصابون في ابصاركم الابصار جمع بصر بمعنى بينائي والمراد ان اكثركم تنزل المصيبة في اعينكم ١٢ اش

يابنی امية تصابون فی بصائركم[1] فخجل معاوية ولم يرد جوابا ؎

حكاية اخبر الحسن بن سهيل قال كنت يوما عند يحيی بن خالد البرمكی وقد خلا فی مجلسه لاحكام امر من امور الرشيد فبينما نحن جلوس اذ دخل علينا جماعة من اصحاب الحوائج فقضاها لهم ثم توجهوا الشانهم فكان آخرهم قياما احمد بن ابی خالد الاحول فنظر يحيی اليه والتفت الی الفضل ابنه فقال يا بنی ان لابيك مع اب هذا الفتی حديثا فاذا عرفت من شغلی هذا ذكرنی احدثك به فلما فرغ من شغله قال له ابنه الفضل اعزك الله يا ابت امرتنی ان اذكرك حديث ابی خالد الاحول فقال نعم يا بنی لما قدم ابوك الی العراق ايام المهدی كان فقيرا لا يملك شيئا فاشتد بی الامر الی ان قال لی من فی المنزل انا قد كتمنا حالنا و زاد ضرنا[2] ولنا اليوم ثلثة ايام ما عندنا شیٔ نقتات[3] به قال فبكيت لذلك يا بنی بكاء شديدا وبقيت حيرانا مطرقا مفكرا ثم تذكرت منديلا كان عندی فقلت لهم ما حال المنديل قالوا موجود فقلت ادفعوه الی فاخذته ودفعته الی بعض اصحابی وقلت له بعه ما تيسر فباعه بسبعة عشر درهما فرفعتها الی اهلی وقلت لهم انفقوها الی ان يرزق الله غيرها ثم بكرت[4] من غد الی باب ابی خالد وزير المهدی فاذا الناس وقوف علی دوابهم ينتظرون خروجه فخرج عليه راكبا فلما نظر الی سلم علی وقال كيف حالك فقلت يا ابا خالد ما حال رجل يبيع بالامس من منزله منديلا بسبعة عشر درهما فنظر الی نظرا شديدا وما اجابنی جوابا فرجعت الی اهلی كسير القلب واخبرتهم بما اتفق لی مع ابی خالد فقالوا بئس الله ما فعلت مررت برجل كان يرتضيك لامر جليل كشفت له سرك واطلعته علی مكنون امرك فازريت عنده بنفسك وصغرت عنده منزلتك بعد ان كنت عنده جليلا فما يراك بعد اليوم الا بهذا العين فقلت قد مضی الامر الان بما لا يمكن استدراكه فلما كان من الغد بكرت الی باب الخليفة فلما بلغت باب الخليفة استقبلنی رجل فقال لی قد ذكرت الساعة[5] بمجلس امير المؤمنين فلم التفت الی قوله فاستقبلنی آخر وقال لی كما قال الاول ثم استقبلنی حاجب ابی خالد فقال لی اين كنت قد

---

[1] قولہ بصائرکم جمع بصیرت یعنی باطن وعقل وفہم فالمراد انما ان اصابنی الاعین والابصار والظاہریۃ فیصیبکم فی القلوب والعقول ما ہذہبت عنکم ۱۲ اش

[2] قولہ زاد ضرنا الضر بضم الضاد ضیق العیش (تنگدستی) والمراد انا لا نقدر علی کتمان حالنا بعد ذلک ۱۲ اش

[3] قولہ نقتات افتعال من القوت بسکون الواو وہو من الرزق ما یکفی للحیوۃ والاقتیات قوت حاصل کردن ۱۲ اش

[4] قولہ بکرت من التبکیر وہو الذہاب بکرۃ ای علی الصباح وہو المراد ہہنا وقد یطلق للذہاب فی اول وقت الشیٔ صباحا کان او مساء ۱۲ اش

[5] قولہ الساعۃ ای فی ہذہ الساعۃ فان الساعۃ والیوم والليل واشالہا من اسماء موضوعۃ للاوقات والازمان اذا دخلت علیہا اللام کان المراد منہا الوقت الحاضر فمعنی الیوم الیوم الحاضر ۱۲ اش

امرنی ابو خالد ان اجلسك عندی الی ان یخرج من عند امیر المؤمنین فجلست حتی خرج فلما رآنی دعانی وامرنی بمرکوب فسرت الی منزله فلما نزل قال علی بفلان وفلان فاحضرا فقال اتشتریا منی ثلاث السواد بثمانیة عشر الف درهم قالا نعم قال الم اشترط علیکما شرکة رجل معکما قالا بلیٰ قال هذا الرجل الذی اشترطت شرکته لکما ثم قال لی قم معهما فلما خرجنا من عنده قالا لی ادخل معنا بعض المساجد حتی نکلمك فی امر یکون لك فیه الربح الهنی وقالا انك تحتاج فی هذا الامر الی وکلاء وامناء وکیالین واعوان فهل لك ان تبیعنا شرکتك بمال نعجله لك فتنتفع به ویسقط عنك التعب والنصب فقلت لهما کم تبذلان لی فقال مائة الف درهم فقلت لا افعل فما زالا یزیدانی وانا لا ارضی الی ان قالا ثلثمائة الف درهم ولا زیادة عند نا علیٰ هٰذا فقلت حتی اشاور ابا خالد قالا ذلك لك فرجعت الیه واخبرته فدعا بهما وقال هل وافقتماه علی ما ذکر قالا نعم قال اذهبا فسلما الیه المال الساعة ثم قال لی اصلح امرك وتهیأ فقد تقلدتك العمل فاصلحت شانی وتقلدنی ما وعدنی فما زلت فی زیادة حتی صار من امری ما صار ثم قال لولده الفضل یا بنی فما تقول فی ابن من فعل مع ابیك هذا الفعل فما جزاؤه قال لعمری ما اجد له جزاء غیر ان اعزل نفسی واولیه فعل ذلك۔

حکایة قیل خرج هارون الرشید متنکرا الی بعض الفجج فوجد صبیانا یلعبون وفیهم غلام دمیم ضعیف البدن قاعد یحفظ ثیابهم وهو یقلب ثوبا ثوبا وینشد شعرا ویقول ؎

قولی لطیفك ینثنی ۔ عن مقلتی عند الهجوع	کیما انام فتنطفی ۔ نار توقد فی ضلوعی
اما انا فکما عهدت	فهل لوصلك من رجوع
دنف تقلبه الاکف	علی فراش من دموع

قال فتعجب الرشید من قوله مع صغر سنه وشرع یوانسه ویحادثه ویقول لمن هذا الشعر والغلام یصد عنه ثم اعترف انه شعره فعظم ذلك عند الرشید فقال له ان

۱؎ قوله ثلاث السواد جمع غلة وهی فی الاصل ما یحصل من الارض من الحبوب والکرایة وامثالها فهی بمعنی ما یقال بالفارسیة آمدنی والمراد ههنا الحبوب والسواد متعلقات البلد من التمر ای داوا فیها ۱۲ اش ۲؎ قوله حتی اشاور اما لا افعل حتی اشاور محذوف الفعل للقرینة ۱۲ ۳؎ قوله تقلدتك من التقلید وهو فی الاصل تعلیق العقد فی العنق وهو کنایة عن الامارة والمراد من العمل جعله عاملا ۱۲ ۴؎ قوله متنکرا التنکر ضد التعرف یعنی در لباس اجنبی غیر معروف بیرون آمد والمراد انه لم یکن فی الحال السلطانیة حتی کان یعرف بهانه خلیفة المسلمین ۱۲ اش ۵؎ قوله الفرج بضم الفاء و فتح الراء جمع فرجة وهی بمعنی شگاف والمراد الطریق الضیق ۱۲ ۶؎ قوله دمیم بالدال المهملة من الدمامة وهی قبح الصورة ۱۲ منہ ۷؎ قوله لطیفك الخ الطیف بفتح الطاء وسکون الیاء الخیال الذی یاتی فی النوم یقال طاف الخیال یطیف من باب ضرب اذا جاء فی النوم مختار وینثنی من الانثناء بمعنی الرجوع والمقلة بیه چشم والهجوع النوم باللیل خاصة ومعنی البیت انه یقول مخاطبا لحبیبه ان قولی لخیالک یرجع عن عینی عند النوم ۱۲ اش ۸؎ قوله کیما انام فتنطفی ما فیه زائدة واصله کی انام ای لانام وهو نمایة ومتعلق بقوله تلبثی وتنطفی مضارع من الانطفاء بمعنی سرد شدن آتش ۱۲ اش ۹؎ قوله توقد بضم الدال صیغة مضارع من التوقد محذوف احد التائین وکان اصله تتوقد ۱۲ اش ۱۰؎ قوله عهدت العهد یستعمل فی معنیین الاول بمعنی المیثاق والثانی بمعنی الزیارة والرؤیة والمقام یحتمل کلیهما فهو علی الاول علی صیغة التکلم والمعنی انی ثابت وصادق فیما عهدت من عهود المحبة سوا تبقیها دعلی الثانی علی صیغة المخاطب المونث والمعنی انی مثل ما رأیتنی ولاقیتنی سابقا لم تتغیر حالی من محبتك وهواك ۱۲ محمد شفیع غفرله ۱۱؎ قوله دنف علی وزن کتف وهو المریض دائم المرض وبابه سمع والاکف جمع کف بمعنی دست (ہتھیلی) وقوله دنف خبر مبتدا محذوف ای انا دنف وقوله علی فراش من دموع مبالغة فی کثرة البکاء وسکب الدموع بحیث احدث الدموع محل الفراش والمعنی انی دائم المرض ومن الضعف فی حال لا اقدر علی التقلب من شق الی شق بلا غیره ۱۲ محمد شفیع غفرله الدیوبندی عه هذا فی بحر الکامل وفیه ترفیل اعنی زیادة سبب خفیف علی وتد مجموع فی آخر الاجزاء کما فی المحیط فوزنه مستفعلن مستفعلات ۱۲ محمد شفیع غفرله

كان شعرك حقا كما زعمت فابق المعنى وغير القافية فانشد في الحال وقال شعراً[۱]

قولي لطيفك ينثني ؞ عن مقلتي عند المنام ؞ كيما انام فتنطفي ؞ نار توقد في عظامي

اما انا فكما عهدت ؞ فهل لوصلك من دوام ؞ دنف تقلبه الاكف ؞ على فراش من سقام

فتعجب الرشيد وقال له احسنت الان هذا محفوظ معك قال فامتحن قال فغير القافية واترك المعنى فانشد في الحال وقال شعرا ؎

قولي لطيفك ينثني ؞ عن مقلتي عند الرقاد ؞ كيما انام فتنطفي ؞ نار تاجج في فؤادي

اما انا فكما عهدت ؞ فهل لوصلك من نفاد ؞ دنف تقلب الاكف ؞ على فراش من قتاد

فقال الرشيد اخبرني من انت فاخذ ثياب الصبيان على راسه وصاح قاق قاق فعلم الرشيد انه ديك الجن ؞

حكاية قيل ان بهرام الملك خرج يوما للصيد فانفرد وراى صيدا فتبعه طامعا في الحاقه حتى بعد عن اصحابه فنظر الى راع تحت شجرة فنزل عن فرسه ليبول وقال للراعي احفظ عن فرسي حتى ابول فعمد الراعي الى العنان وكان ملبسا ذهبا كثيرا فاستغفل بهرام واخذ سكينا وقطع طرف اللجام فرفع بهرام طرفه اليه فاستحى وطرق ببصره الى الارض واطال الجلوس حتى اخذ الرجل حاجته فقام بهرام وجعل يده على عينه وقال للراعي اقدم الي فرسي فانه دخل في عيني تراب من سافي الريح فما اقدر على فتحها فقدمه اليه وركب وسار الى ان وصل الى عسكره فقال لصاحب مراكبه طرف اللجام وهبته فلا تتهم به احدا ؞

حكاية قيل ان كسرى انوشروان كان اشد الناس تطلعا على خفايا الامور واعظم خلق الله في زمانه بحثا على الاسرار وكان الجواسيس على الرعايا في البلاد ليقف على حقائق الاحوال ويطلع على غوامض القضايا فيعلم المفسد فيقابله بالتاديب ويجازي المصلح بالاحسان ويقول متى غفل الملك عن تعرف ذلك فليس له من الملك الا

[۱] قوله محفوظ يعني انك ما انشدته من نفسك في البديهة بل حفظته من قبل ۱۲ اش [۲] قوله تاجج صيغة مضارع من التاجج فحذفت احد التائين كما في قوله توقد والتاجج تلهب النار وبابه نصر يستعمل لازما ومتعديا يقال اججت النار وارج فلان تارة او الاجيج اللهيب ۱۲ مختار [۳] قوله من نفاد في اللغة يستعمل بمعنى الختم والفناء وانت تعلم انه لا يناسب المقام فان نفاد الوصل لا يطلب فلعل المراد بالنفاد ههنا التمام بمعنى الكمال والمقام لا يخلو من دهن لعدم مساعدة اللغة بهذا المعنى كما لا يخفى ويحتمل ان يكون هذا من غلط الكاتب واصل العبارة يكون هكذا ؎ فهل لهجرك من نفاد فيصح المعنى الا انه خلاف ما التزمه من ابقاء اصل الشعر وتغيير القافية فقط والله اعلم بالصواب ۱۲ محمد شفيع غفرله [۴] قوله احفظ من فرسي هكذا في النسخ المطبوعة بالهند وفي النسخة المصرية احفظ علي وهو الصحيح عندي فان الحفظ لا يعمل في صلته من كما لا يخفى على المندوب في اللغة العربية والمعنى احفظ فرسي لاجلي ۱۲ محمد شفيع غفرله [۵] قوله فاستحى اي استحى بهرام عن ان ينظر الى فعله فاطرق ببصره واطال الجلوس ليقضي الراعي حاجته ۱۲ اش [۶] قوله يده على عينيه وذلك ليطمئن الرجل من النظر الى سرقته ۱۲ اش [۷] قوله سافي الريح الريح السافية هي التي تثير الغبار وتلقي بالتراب واصله من سفا هو التراب بابه ضرب واسعت اي حملته ۱۲ مخ وقوله سافي الريح من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف ۱۲ اش [۸] قوله طرف اللجام قوله طرف منصوب على انه مفعول لفعل مضمر على شريطة التفسير اي وهبت طرف اللجام وهبته ۱۲ اش [۹] قوله تطلعا اصله بمعنى نگريستن طلعت كسى فاطلق بمعنى العلم والمعرفة ۱۲ من [۱۰] قوله غوامض القضايا الغوامض جمع غامضة وهي النكتة الخفية الدقيقة والقضايا جمع القضاء الا ۱۲ مختار قوله غوامض القضايا من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف فاصله القضايا الغوامض والمعنى ان مقصود ارسال الجواسيس كان ان يطلع على حقائق معاملات الناس ليحكم فيها بالعدل والحق ۱۲ محمد شفيع [۱۱] قوله ديك الجن المعروف عند اصحاب الدرس ههنا ان المراد به انه كان ديك الجنات حقيقة وليس كذلك لا دليل في هذه الكلام على كونه من الجن بل هو رجل من الشعراء يعرف بديك الجن وله اشعار رائقة مدونة في كتب الادبين والادب وفي كتاب الاغاني شي كثير منها وانما فعل ما فعل من اخذ الثياب على الراس والصياح مثل الديك ايغاء الكلام والماثلا لاسمه على سبيل المعنى فان الاجتنان والتستر بالثياب اشارة الى الجن وقوله قاق قاق اشارة الى الديك لحصل منه ان تعبيره ديك الجن وهذا كما حكي عن العارف الجامي رح ان جاره رجل فساله من اسمه فقالم ثم ركع ثم نقض لحيته فعرف مولانا الجامي ان اسمه ادريس فان القيام اشارة الى الالف والركوع الى الدال ونفض اللحية الى حذف النقط من نقطه يقي وهو بالفارسية اللحية منه ادريس هذا اما افاده شيخنا العلام العارف بالله مولانا اشرف علي تھانوی متعنا الله تعالى بطول بقائه بالخير ۱۲ محمد شفيع غفرله

اسمه وسقطت من القلوب هيبته وكان ممن يتقظ لاموال رعيته فی سیاسة الحکم وامور البلاد والملك عمر بن الخطاب رضی الله تعالیٰ عنه وكان معاویة بن ابی سفیان قد سلك طریقه فی ذلك ؛

حكاية عن بعض مشائخ اهل المدينة قال كانت عند عبد الله بن جعفر بن ابی طالب رضی الله تعالیٰ عنه جارية مغنية يقال لها عمارة فلما وفد عبد الله علی معاوية خرج بها معه فزاره يزيد ذات[2] يوم واقام عنده فاخرجها اليه فلما نظر اليها وسمع غناءها وقعت فی نفسه فاخذه[3] عليها ما لم يملك نفسه معه ولم يزل يكتم امره الی ان مات معاوية وافضی[4] اليه الامر وتقلد الخلافة يزيد فاستشار بعض من يثق به فی امرها فقال له ان امر[5] عبد الله لا يرام ولا يبيعها بشیٔ ابدا وليس[6] يغنی فی هذا الامر الا الحيلة قال فاطلب لی رجلا من اهل العراق عاقلا ظريفا اديبا له معرفة ودراية فطلبوه فجاؤا به فلما دخلوا عليه استنطقه[7] فرای بيانا و حلاوة فی كلامه فقال له انی دعوتك لامر ان ظفرت به فلك عندی الجائزة العظمی ثم اخبره بامره فقال يا امير المؤمنين ان عبد الله بن جعفر رضی الله تعالیٰ عنه امره لا يرام الا بالخديعة ولن يقدر علی ما سالت الا رجل[8] فارجو ان اكون هو بحول الله وقوته فاعنی بالمال يا امير المؤمنين قال خذ ما احببت فاخذ واشتری من ظرف الشام ومتاعها للتجارة ومن كل شیٔ حسن حاجته[9] وشخص[10] الی المدينة فاناخ[11] بعرصة عبد الله بن جعفر رضی الله تعالیٰ عنه واكثر[12] تنزيلا الی جانبه ثم توسل اليه وقال انا رجل من اهل العراق قدمت بتجارة واحببت ان اكون بجوارك[13] ولنفك الی ان ابيع ما جئت به فبعث عبد الله الی قهارمته[14] وقال اكرموا جارنا واوسعوا له فی المنزل فلما اطمئن العراقی وعرف نفسه هيا له بغلة[15] فارهة وثيابا من ثياب العراق و بعث بها اليه وكتب رقعة يقول فيها يا سيدی انی رجل تاجر ذو نعمة من

---

[1] قوله وكان ممن تيقظ اصله من اليقظة بمعنی بیدار و ہوشیار گشتن و قوله ممن تيقظ خبر مقدم لكان واسمه قوله عمر بن خطاب رضی الله عنه وهذه جملة ذكرت استطرادا لانه تعلق بالقصة المذكورة وذلك لان الشیٔ بالشیٔ یذکر ۱۲ محمد شفیع عفرله [2] قوله ذات یوم قدمرمنا ان لفظة الذات فی امثال هذه المواضع زائدة وكان اصله یوما فزید علیه لفظ الذات واعراب باعرابه وقیل انه صفة لمحذوف ای مدة ذات یوم ۱۲ ش [3] قوله فاخذه علیها ما لم یملك نفسه معه لفظة ما فیه موصولة او موصوفة والمراد به الشوق وحرقة الحب والمعنی انه اخذ بزید فی جهها من الشوق والجوی ما ذهب بعقله حتی لم یملك نفسه معه ۱۲ ش [4] قوله افضی الیه الافضاء فی باب الافعال لازم یقال افضی الیه ای وصل وافضی المكان اتسع ۱۲ من [5] قوله ان امر عبد الله لا یرام علی صیغة المجهول من المردم وهو الطلب وبابه نصر فالمعنی ان امر عبد الله لا یمكن طلبه لاحد یعنی انه رجل عیور لا یمكن طلب ہذه ۱۲ ش [6] قوله ولیس یغنی فی هذا ای لیس یفید فی هذه فان الاغناء اذا اتی فی صلة من لا غنی صار الا فادة والاجزاء كما فی المختار والقاموس ۱۲ [7] قوله استنطقه است طلب نطق وگویا کردن او در بعض ملاقات ومسائل ۱۲ ش [8] قوله الا رجل ای لیس فی بلادنا من یقدر علیه الا رجل واحد وذلك الرجل انا فی المعنی اكل اطبیت القوس باریها واسكنت الدار بانیها وانا احق بهذا الامر من غیری ۱۲ ش [9] قوله حاجته بالنصب مفعول بالقول اخذ اصله قدر حاجته فحذف المضاف واقیم المضاف الیه مقامه ۱۲ محمد شفیع الدیوبندی عفرله [10] قوله شخص یقال شخص من بلد كذا ای ارتحل ویقال شخص ببصره اذا رفع ویقال شخص فلان ای ارتفع والمراد ههنا هو الاول وبابه وكل فتح ۲ من [11] قوله كاناخ بعرصة الاناخة نشابندن شتر وكنایة من والعرصة فناء الدار ای الصحن الذی خارج الدار ۱۲ ش [12] قوله اكثر نزلا ہكذا فی اكثر النسخ وهو غلط فاحش والصحیح ما فی النسخة المصریة بدیع قوله اكتری منزلا فقوله اكتری صیغة ماضی من الاكتراء وهو اخذ الشیٔ علی الكرایة والاجارة والمنزل الدار ۱۲ محمد شفیع عفرله [13] قوله كنفك بفتحتین فی الاصل الجانب وكنف الانسان حضنه ربا لهندیة گود) والمراد به ههنا الجوار الملاذ ۱۲ محمد شفیع عفرله [14] قوله قهارمته جمع قهرمان وهی لفظة فارسیة یقال التوكیل والامین الدخول والخزانة ۱۲ من [15] قوله بغلة فارهة البغلة (خچر) والفارهة من الفراهة وهو المهارة والحذاقة فی الشیٔ والنشاط فی العمل والخفة فی البدن وبابه كرم الفرادیة والفراهیة ایضا من مصادره ۱۲ محمد شفیع عفرله الدیوبندی

على سابغة[1] وقد بعثت اليك بشئ من اللطائف وهوكذا ومن الثياب والعطر وهكذا ويعثت اليك ببغلة فارهة وطيئة[2] الظهر وانا اسئلك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقبل هديتي ولا توحشني[3] بردها فاني محب لك ولاهل بيتك وان افضل ما في سفري هذا ان استفيد الانس بك وا تشرف بمواصلتك فامر عبد الله بقبض هدايته وخرج الى الصلوة فلما رجع مر بالعراقي في منزلة فقام اليه وقبل يديه وسلم عليه فلما نظر الى فصاحته وبلاغته احبه وسر[4] بنزوله عليه فجعل العراقي يبعث كل يوم بلطائف وظرائف الى عبد الله جزى الله ضيفنا هذا خيرًا فقد ملأنا شكرا واعيا[5] نا من مجازاته وانهما لكذلك[6] اذ دعاه عبد الله ودعا بعمارة فلما تعشّا[7] وطاب لهما المقام وسمع العراقي غناء عمارة تعجب وجعل يزيد في عجبه اذ راى ذلك[8] يسر عبد الله الى ان قال له ارايت مثل عمارة قال لا والله يا سيدي ما رأيت مثلها ولا تصلح الا لك وما ظننت انه يكون في الدنيا مثل هذه في حسنها ولطافتها قال كم[9] تساوي عندك قال ما لها ثمن الا الخلافة قال نقول[10] هذا ما ترى من رائي فيها ولتجلب سروري قال والله يا سيدي اني كاحبّ[11] سرورك وما قلت لك الا الجدّ بعد فاني رجل تاجر اجمع الدرهم الى الدرهم طلبا للربح ولو اعطيتها بعشرة الاف دينار لاخذتها قال عبد الله بعشرة الاف دينار قال نعم ولم تكن في ذلك الزمان جارية بعشرة آلاف دينار فقال عبد الله كالمازح[12] انا ابيعكها بعشرة آلاف دينار قال قد اخذتها قال هي لك قد وجب البيع وانصرف العراقي فلما اصبح عبد الله لم يشعر[13] الا والمال قد وافاه فقال عبد الله بعث العراقي بالمال قالوا نعم بعشرة آلاف دينار قال هذا ثمن عمارة فردها اليه وقال انما كنت مازحًا واعلمك ان مثلي لا يبيع مثلها قال جعلت فداك ان الجد والهزل في البيع سواء قال له عبد الله

---

[1] قوله على سابغة بالجر صفة لقوله نعمة وقوله على متعلق بسابغة وهو من السبوغ بمعنى الكمال يقال سبغ الشئ اذا تم وسبغ العيش اذا اتسع وكان رغدًا وسبغ الثوب اذا طال الى الارض وبابه الكل نصر ۱۲ من [2] قوله وطيئة الظهر طيئة في الاصل بمعنى الموطوئة اى المركوبة يقال وطى الفرس اذا ركبه وبابه سمع فالمعنى انه مركوبة للظهر مرتاضة ويمكن ان يكون من قولك وطا الشئ من باب فتح اذا هياه وسهلا فالمعنى انها لينة الظهر والركوب ۱۲ محمد شفيع عفرله [3] قوله ولا توحشني بفتح الشين عطف على قوله سر على صيغة الماضي المجهول من السرور ومعناه صار مسرورًا او ما معروا منه متعديًا يقال سره اى افرحه ۱۲ من [5] قوله الطرائف جمع طريفة وهي الشئ العجيب النفيس ومثله الطرفة وجمعه طرف ووقع في بعض نسخ ههنا ايضا الطرف مقام الطرائف والاول اولى لرعاية السجع ۱۲ [6] قوله اعيانا اعيا مثلا ماضى من الاعياء وهو العجز والتعب عن امر ۱۲ ش [7] قوله لكذلك اى على حالهما بان العراقي كان يبعث الهدايا وعبد الله ابن جعفر يقبلها ۱۲ ش [8] قوله تعشيا التعشي الطعام سعب عوروز وهو ماخوذ من العشاء بفتح العين وهو الطعام الذي يوكل بعد الظهر الى الليل ۱۲ ش [9] قوله ذلك اى تعجبه فقوله ذلك مفعول ثان له والمراد ما راى العراقي من تعجبه وسروره بغناء عمارة يسر عبد الله زادت تعجبه والهاء فرحه ۱۲ محمد شفيع عفرله [10] قوله كم تساوي اى بكم تساوي هذه الجارية من الدراهم والدنانير ۱۲ [11] قوله تقول هذا اليستى ان قولك هذا ليس مبنيا على الجد بل تقول ذلك تحريا بالزيادة وقيمتها ۱۲ ش [12] قوله لاحب سرورك هذه جملة معترضة واصل الجواب قوله وما قلت لك الا الجد يعني اني ما ذكرت لك في قيمتها الا ما هو محقق عندي وانما اوردوا الجملة المعترضة تاديبا عن نفي محبة سروره ۱۲ ش [13] قوله كالمازح اى كالمزح اسم فاعل من المزاح وهو الهزل في الكلام وبابه فتح [14] قوله لم يشعر الا والمال الخ قوله لم يشعر من الشعور وهو الاطلاع فالمعنى انه لم يطلع بعد البيع بشئ الا والحال ان العراقي قد اتى بقيمة عمارة وابنة كاملة ۱۲ محمد شفيع عفرله !

ویحك لا اعلم موضع جاریۃ تساوی ما بذلت ولو کنت بائعها من احد لاٰثرتك علیہ ولکنی

کنت امازحك وما ابیعها بتلك الدینار لحرمتها وموقعها منی فقال العراقی ان کنت مازحا فانی

مجد وما اطلعت علی ما نفسك وقد ملکت الجاریۃ وبعثت الیك بالثمن ولیست تحل لك ما من

اخذ ها بد فلما رای عبد اللہ الجد منہ قال بئس الضیف ھذا انا للہ وانا الیہ راجعون ثم امر

قہرمانہ بقبض المال وتجہیز الجاریۃ بما لہا من الثیاب والطیب فجہزت بنحو من ثلاثۃ

الاف دینار ثم سلمہا الی قہرمانہ وقال ارسل الجاریۃ مع ما معہا وقل لہ ھذا لك ولك عندنا

عوض ما اکرمتنا بہ فقبض العراقی الجاریۃ وخرج بہا فلما برز من المدینۃ قال لہا یا عمارۃ انی واللہ

ما ملکتك قط ولا انت لی ولا مثلی یشتری جاریۃ بعشرۃ الاف دینار وما کنت لاقدم علی عبد اللہ

بن جعفر فاسلبہ احب الناس الیہ لنفسی ولکنی دسیس من قبل امیر المؤمنین انت

لہ وبعثنی فی طلبك فاشتری منی فان تاقت نفسی الیك فامتنعی ثم مضی بہا حتی

ورد دمشق فتلقاہ الناس یحملون جنازۃ یزید وقد استخلف بعدہ ابنہ معاویۃ فاقام

الرجل ایاما ثم تلطف بالدخول علیہ فشرح لہ القصۃ فقال لہ ھی لك فارتحل العراقی وقال

للجاریۃ انی قلت لك ما قلت حین اخرجتك من المدینۃ لانی لم املکك وقد صرت الان

انا اشہد اللہ انی قد وھبتك لعبد اللہ بن جعفر فخرج بہا حتی قدم المدینۃ ونزل قریبا

من عبد اللہ بن جعفر فدخل علیہ بعض خدمہ وقال ھذا العراقی ضیفك الصانع بنا ما

صنع لا حیاہ اللہ قد نزل قال مہ انزلوا الرجل واکرموا مثواہ فارسل الی ابی عبد اللہ ان اذنت

لی جعلت فداك فی الدخول علیك دخلت دخلۃ خفیفۃ اشافہك فیہا بحاجتی واخرج

فاذن لہ فلما دخل علیہ اخبرہ بالقصۃ وحلف لہ باللہ العظیم انہ ما رای لہا وجہا الا عندہ

وھاھی حاضرۃ فادخلہا الدار فلما راٰھا اھل الدار ضجوا ونادوا عمارۃ عمارۃ فلما راٰت

عبد اللہ خرت مغشیۃ علیہا وجعل عبد اللہ یمسح وجہہا بکمہ ویقول یا حبیبتی احلم ھذا فقال

لہ العراقی بل ردھا الیہ بوفائك وکرمك فقال عبد اللہ قد علم اللہ کیف کان الامر والحمد للہ علی

۱؎ قولہ لا اعلم موضع جاریۃ مرادہ انك ما قصرت فی بذل القیمۃ فانہ لا یوجد فی العالم جاریۃ یرتفع ثمنہا الی ہذہ القدر فلو کنت ابیعہا من احد لکنت ذالك الخ ۱۲ اش ۲؎ قولہ مجد من الجد بالکسر وھو ضد الہزل والمعنی انك ان کنت مازحا ہازلا فی کلامك فما کنت مانہ حافی کلامی بل قلت ما قلت بالجد فانی لم اطلع علی ما فی نفسك من الہزل ۱۲ اش ۳؎ قولہ لاقدم من الاقدام بمعنی پیشقدمی وجرات کردن والمعنی انی ما کنت اقدر ان اجترئ علی عبد اللہ ابن جعفر حتی اسلبہ ما کان احب الناس الیہ لاجل نفسی ۱۲ اش ۴؎ قولہ دسیس الدسیس والداسیس ھو الجاسوس الذی ترسلہ یاتیك بالاخبار الخفیۃ واصلہ من قولك دس الشیٔ تحت التراب ای اخفاہ وبابہ نصر ۱۲ من ۵؎ قولہ تاقت صیغۃ ماض من التوقان بمعنی غلبۃ الشہوات وبابہ نصر ۱۲ محمد شفیع غفرلہ ۶؎ قولہ ما ملکت یعنی انی ما ملکتك وملکك یزید ۱۲ ۷؎ قولہ ضیفك صفۃ للعراقی وقولہ الصانع بنا ما صنع صفۃ ثانیۃ لہ وقولہ ما صنع ای من اخراج العمارۃ عنا بالمکر والحیلۃ ۱۲ وقولہ لا حیاہ جملۃ دعائیۃ معترضۃ وقولہ قد نزل خبر لقولہ ھذا العراقی الخ ۱۲ اش ۸؎ قولہ مہ اسم فعل بمعنی قف (اصبر) ۱۲ ۹؎ قولہ مثواہ مثوی اسم ظرف من قولہم ثوی یثوی بمعنی اقام فالمثوی المقام وقولہ اکرموا مثواہ تحمل معنیین الاول ان یکون المراد من المثوی صاحب المثوی کے ان یکون المثوی ہہنا مصدرا میمیا بمعنی الاقامۃ ای اکرموا اقامتہ عندنا ۱۲ اش ۱۰؎ جعلت فداك جملۃ معترضۃ دعائیۃ وقولہ دخلت جزاء الشرط ان اذنت ۱۲ اش ۱۱؎ قولہ اشافہك من المشافہۃ بمعنی روبرو سخن گفتن ۱۲ اش ۱۲؎ قولہ فلما راٰوھا اہل الدار اتی بصیغۃ الجمع فی الفعل مع ان الفاعل اسم ظاہر وقد ثبت موضعہ ان الفاعل اذا کان اسما ظاہرا وحد الفعل ابدا فہو ما قیل قبیل توہم کلوفی البراغیث والتاویل تاویلہ وذلك ان فاعلہ فی الاصل الضمیر وقولہ اہل الدار بدل عنہ وھذا علی ما فی اکثر النسخ وفی النسخۃ المصریۃ راٰتہا بصیغۃ المفرد وھو الاشبہ فتدبر ۱۲ محمد شفیع غفرلہ الدیوبندی

كل حال ثم انعم على العراقى واعطاه عشرين الف دينار فاخذها العراقى وانصرف وهو شاكر له ؞

حكاية قال الاصمعى دخلت ذات يوم على الرشيد فقال لى اكتب يا اصمعى ولو على تكتك[1] او طرف ثوبك هذا البيت ؎

عِش[2] موسرا ان شئت او معسرا	لا بد فى الدنيا من الهم

قال فكتبت البيت ؞ وعنه ايضا قال بينا انا ذات يوم قد خرجت فى الهاجرة[3] والجو يتلهب ويتوقد حرا اذا بصرت جارية سوداء قد خرجت من دار المامون ومعها جرة[4] نضة مملوءة ماء وهى تردد هذا البيت بحلاوة لفظ وذرابة[5] لسان وتقول ۔

حر[6] وجد وحر هجر وحر	اى عيش يكون من ذا أَمَرُّ

قال فقلت يا جارية ما شانك فقالت انى جارية لامير المؤمنين المامون وانا احب عبدا له اسود وقد هجرنى ولا اقدر ان اظهر حبى لاحد قال فمضيت واستاذنت على المامون اذا هو نائم فاذن لى. وقد كان امران لا احجب عنه على اى حال كان فدخلت عليه وهو فى مرقده فقال ماجاء بك يا اصمعى فى هذا الوقت قلت يا امير المؤمنين اهب لى جاريتك فلانة السوداء وعبدك الاسود فلانا فقال قد فعلت ذلك وهما لك افعل بهما ما شئت فخرجت من عنده واحضرتهما وجمعت بينهما بعد ان جمعت من أهل[7] الدار من حضر و اعتقهما وزوجت الجارية من العبد ثم عدت الى المامون وقلت له يا امير المؤمنين انى فعلت كيت وكيت انى اريد الآن ما اجهزهما به فامر لكل واحد منهما بعشرة الاف درهم وامر لى بمثل ذلك وخرجت من عنده وعاد هو الى نومه ؞

حكاية اخبر عمرو بن حبيب القاضى ان رجلا كان بالبصرة وكانت للمراة وله منها ابنان فمات وترك لهم شاة فرأت المرأة فى النوم كان احد ابنيها يقول يا اماه اما ترين هذا الجدى قد اننى علينا لبن هذه الشاة وليس بد من ان اقوم فاذبحه فقالت لاتفعل يا بنى قال لا بد من أن اذبحه فقام وذبحه وسمطه[8] وشواه واخرجه من التنور وقعد هو واخوه يا كلان فكلمه اخوه

[1] تكتك تكه بكسر التاء وتشديد الكاف بمعنى ازاربند جمعه تكك ۱۲ من
[2] قوله عش موسرا وقيل فى معناه بالفارسية ؎ درين دنيا كسے بيغم نباشد ؞ اگر باشد بنى آدم نباشد ۱۲
[3] قوله الهاجرة هى الظهيرة (نيمروز) واصله من الهجرة فان الاعمال تهجر وتترك عنده فيك ۱۲ اش
[4] قوله جرة فضة الجرة بالفتح اناء خزف له بطن كبير وعروتان بالفارسية سبوچه وجمعه جرر وجرار ۱۲ من
[5] قوله ذرابة الذرابة فى الاصل حدة السيف وهو من باب سمع لازم ومن نصر متعدد المراد ههنا حدة اللسان ومنه يقال رجل ذرب على وزن كتف اى سليط اللسان وحديده ۱۲ محمد شفيع غفرله
[6] قوله حر وجد بتراكيب معطوفة مبتدأ خبره محذوف اى اجتمع على وقوله امر من المرة بالكسر بمعنى تلخى وبابه سمع ۱۲ س
[7] قوله من اهل الدار متعلق مقدم لقوله من حضر من والمراد انى كل من حضر من اهل ليشهد ولا كاحها ۱۲ اش
[8] قوله سمطه من باب ضرب بمعنى دور كردن موئے گوسفند د بريان كردن وقوله شواه من التشوية بمعنى بريان كردن ۱۲ محمد شفيع ديوبندى غفر له ولوالديه ولمشائخه

بثُیٔ فاخذ السکین شق بطنہ فانتبہت فزعۃ ذابہا یقول یا اماہ اماترین ہذا الجدی تدن
انی علینا البن ہذہ الشاۃ فاریدا قوم فاذبحہ فقالت لاتفعل یابنی وجعلت تتعجب من تصدیق
الرؤیا فاخذت بید اخیہ فادخلتہ بیتا واغلقت علیہ الباب من داخل فبینما ہی مفکرۃ ومغتمۃ
اذغفلت فرأت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی النوم فقال لہا ما شانك فخبرتہ الخبر فنادی یا
رؤیا[1] فاذا الحائط قد انشق وخرجت منہ امرأۃ[2] جمیلۃ بدیعۃ الجمال فقال لہا النبی صلی اللہ
علیہ وسلم ما اردت بہذہ السکینۃ فقالت لا والذی بعثك بالحق نبیا ما اتیتہا فی منامہا فنادی
یا اضغاث[3] احلام فخرجت امرأۃ دونہا فقال لہا اما اردت بہذہ السکینۃ قالت رأیتہم
بخیر فحسدتہم واردت ان اغمہم[4] فقال صلی اللہ علیہ وسلم لیس علیك باس فانتبہت
واکلت مع ابنہا ولم یزالوا بخیر ؞

حکایۃ اخبر بعض الادباء قال حدثنا رجل من جیراننا ان الفضل[5] مر فی یوم صائف منصرفا
من المدینۃ یرید منزلہ فقلت لہ واللہ ما فی منزلی قلیل ولا کثیر فعطس[6] الفضل فقلت یرحمك
اللہ وقد کان سمع[7] یمینی فامر بعض غلمانہ ان یحملنی معہ علی دابتہ فلما صار بی الی قصرہ اخرج
الی خمسۃ الاف درہم وعشرۃ اثواب فانصرفت بہا الی منزلی فقالت لی امرأتی واللہ لقد
خرجت من عندنا وما تملك کثیرا ولا قلیلا فمن این سرقت ہذا قال فاعلمتہا الخبر فلم تصدق
قولی واسترابت[8] الجیران بحالی وتناہی الخبر الی السلطان فطمع فی وحبسنی فقلت لہ انہ کان
من امری کیت وکیت فرفع خبری الی الفضل فامر باحضاری فلما حضرت ورأنی عرفنی و
امر باطلاقی واعطانی خمسۃ الاف اخری وعشرۃ اثواب وقال تعہدنا[9] ننفعك فلم
یزل ینفعنی حتی حدث من امرہم[10] ما حدث ۔

حکایۃ اخبر بعض الفضلاء ان رجلا کان ینزل بنہر المہدی وکانت علیہ نعمۃ فزالت ولم یقدر
علی شئی فمطر الناس ثلثۃ ایام متتابعۃ فبقی فی منزلہ لایقدر علی الخروج فاضربہ ذلك وابلغ[11]
الیہ الجوع والی عیالہ فلما کان فی اخر اللیل جاء الی بقال[12] بقصعۃ لہ لیرہنہا عندہ فی خبز

---

[1] قولہ رؤیا ما رای الانسان من الخیر فی منامہ یقال لہ رؤیا وما راہ من الشر یقال لہ الحلم ومنہ قولہ علیہ الصلوۃ والسلام الرؤیا من اللہ والحلم من الشیطان ۱۲

[2] قولہ مراۃ تشکل الرؤیا فی صورۃ امراۃ جمیلۃ وذلک لان الاعمال کلہا صور واجساد فی عالم الارواح والرؤیا والحلم کلہا یتعلق بعالم الارواح وعلیہ حمل ما ورد فی حدیث الصحیح ان العمل الصالح یاتی عند الرجل فی قبرہ صورۃ رجل حسن جمیل والعمل الشر یاتیہ فی صورۃ قطیعۃ وامثالہ فی حدیث کثیر ۱۲ محمد شفیع الدیوبندی غفرلہ

[3] قولہ اضغاث احلام خوابہائے پریشان واضغاث جمع ضغث بالکسر وہو فی الاصل قبضۃ حشیش یختلط فیہ الرطب بالیابس والاحلام جمع حلم بالضم بمعنی خواب واضغاث احلام من قبیل اضافۃ الصفۃ الی الموصوف فاصلہ احلام اضغاث ای مختلط وہی التی لایصح تعبیرہا لاجل اختلاطہا والتباسہا ۱۲ محمد شفیع الدیوبندی غفرلہ

[4] قولہ اغمہم یقال غم ای احزنہ وبابہ نصر ۱۲ من

[5] قولہ الفضل ای فضل بن یحیی ابن خالد البرمکی وزیر امیر المومنین ۱۲ ش

[6] قولہ فعطس ذکر العطسۃ ہہنا لایتعلق بہ مقصد غیر انہ ذکرہ سرد الاہتمام الوقتہ ۱۲ ش

[7] قولہ یمینی قولہ واللہ ما فی منزلی قلیل ولا کثیر ۱۲ من

[8] قولہ استرابت من الریب وہو الشك بمعناہ ای ان جیرانی وقعوا فی الشك بحالی وغنائی بعد فقری ۱۲

[9] قولہ تعہدنا امر من التعہد بمعنی نگرانی کردن چیزے وبار بار آمدن نزد کسے والمراد ہو المعنی الاخیر ۱۲ ش

[10] قولہ من امرہم ما حدث المراد امر البرامکۃ قبیلۃ الفضل وغیر ذلک لانہم دارت بہم الحال فی اواخر زمنہم وانقلب الزمان ظہرا البطن وانزلہم من ثبات العز والغناء الی مغائر الفقر والعنا کما ہو مذکور فی کتب السیر ۱۲ محمد شفیع غفرلہ

[11] قولہم ابلغ ای ابلغ ذلک الحال من الفقر وضیق العیش الی ذلک الرجل الجوع ۱۲

[12] قولہ بقال تاجر البقلۃ (سبزی فروش) واما من یقال لہ البقال فی اللغۃ الہندیۃ فہو عند العرب الحباب ۱۲ ش

فانتهره[1] البقال وقال ما اصنع بها وابى ان يعطيه عليها شيئا قال فعاد الى منزله مغموما لا حيلة له فرفع يده الى السماء وقال اللهم اسوق الى فى هذه الليلة عبدا من عبادك تجيبه يفرج[2] عنى ما انا فيه فما شعر[3] الا والباب يدق فخرج فاذا رجل على حمار فسلم فقال له كم عيالك قال كذا وكذا قال انا عطاك كيسا فيه نحو خمسة الاف درهم فقال الحمد لله الذى استجاب دعائى وفرج عنى كربى فقال له وما كان دعاؤك فاخبره الخبر لفعل البقال وما دعا الله عزوجل به فما تخلف انه دعا بهذا الدعاء فخلف له فامر له بمائة الف درهم فقال فسألت بعض اولئك الخدم عنه لا علم هل[4] يقدر الرجل على ما امرنى به ام لا فقال هو الفضل بن يحيى بن خالد البرمكى فسكت لذلك وانصرفت الى منزلى فلما اصبحت مضيت الى قهرمانه فقبضت منه المال قلت ان الفضل حرى بقول ابى تمام رحمه الله.

هو البحر من اى النواحى اتيته	فلجته[5] المعروف والجود ساحله
جواد اذا ما جئت للجود طالبا	حباك[6] بما تحوى عليه انامله
ولو لم يكن فى كفه غير روحه	لجاد بها فليتق الله سائله

حكاية قيل ان رجلا من اهل الشام عزم على لقاء المامون فاستشار بعض اصحابه قال اى[7] وجه اصلح ان القى امير المؤمنين قال على الفصاحة قال ليس عندى منها شئ انى لا الحن فى كلامى كثيرا قال تعليك[8] بالرفع فانه اكثر ما يستعمل فدخل على المامون وقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال يا غلام اصفعه[9] فصفعه فقال بسم الله الله فقال ويلك من ذلك على الرفع قال وكيف يا امير المؤمنين لا ارفع[10] من رفعه الله فضحك وقضى حاجته.

حكاية قيل اختصم رجلان الى عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى وجعلا يلحنان فقال الحاجب قما[11] فقد اذيتما امير المؤمنين فقال عمر انت والله اشد اذى لى منهما.

حكاية قيل لما تشاغل عبد الملك بن مروان بقتال مصعب بن الزبير رض اجتمع

[1] قوله فانتهره من الانتهار بمعنے توبیخ کردن اصلہ النہر [2] قوله يفرج من التفريج بالجيم وهو بمعنى دفع غم و تکلف از شخصے ۱۲ [3] قوله فما شعر اصله فما شعر بشئ الا والحال ان الباب يدق يعنى اتا ما آن وطرق الباب ۱۲ اش [4] قوله هل يقدر اى اعلم انه من اكابر الاغنياء فيقدر على اداء هذا المال الجزيل الذى امر له ام ليس منهم بل سخر بى استهزاء ۱۲ اش [5] قوله فلجته بضم اللام و فتح الجيم موج دریا والمعروف الاحسان والانعام والساحل کنارہ دریا والمعنے ان الممدوح بحر ذا جزر و سطه و ساحله سيان فى الاحسان والانعام فمن اى جانب اتيته وصلت الى جميل احسانه ۱۲ اش [6] قوله جواد الرجل السخى الكريم ويطلق ايضا وجمعه جياد ۱۲ اش [7] قوله حباك الحباء العطاء وبابه نصر والانامل جمع انملة بمعنى یک گرہ انگشت والمراد والمراد بہ البيد اطلاقا للجزء على الكل والمعنى انه يعطيك كل من كان فى ملكه [8] قوله ولو لم يكن المعنى انه ان لم يكن فى ملكه سوى روحه ونفسه لاعطاك روحه فيلزم على السائل ان يتقى الله فى سواله كيلا يهبه فى بعض الاوقات روحه ۱۲ اش [9] قوله على اى وجه اى اى شئ تحصله فى نفسى حتى يطيب لى ملاقاة امير المؤمنين ويحصل لى عنده منزلة ۱۲ [10] قوله لا الحن من اللحن وهو الخطأ فى الكلام فى الاعراب يقال لحن فى كلامه وفى القراءة لحنا ولحونا ولحانة ولحانية اذا اخطأ فى الاعراب ۱۲ من [11] قوله فعليك بالرفع عليك اسم فعل بمعنى لازم گیرد المعنى انك اذا لحنت فارفع اواخر الكلمات كلها فان العرب يستعمل الرفع كثيرا ۱۲ اش [12] قوله اصفعه صيغة امر من الصفع يقال صفعه اذا ضرب قفاه بالكف بسولتہ اے طمانچہ زدن وبابه فتح ۱۲ من [13] قوله لا ارفع صيغة المضارع المتكلم من الرفعة بمعنى العلو وفيه صنعة ايهام حيث اخذوا الرفع بمعنى النصب واخر بعيرا بمعنى الرفعة والعظمة ۱۲ اش [14] قوله قما تثنية قم وكان الصحيح ان يقول قوما بالواو ولكن الحاجب اخطأ فى كلامه فتلفظ بلا واو ولذلك قال له عمر بن عبد العزيز انك اشد اذى لى منهما فانهما كانا يلحنان فى الاعراب وانك قد اخطأت فى اصل الكلمة ومن ههنا اتضح لك خطأ ما ذكره فى احسن الحواشى ان الواو من قوله قما قد سقط من سهو الكاتب بل من خطأ المتكلم فالصحيح فى الحكاية ما هو غلط بحسب القاعدة ۱۲ محمد شفيع عفى له

وجوہ[1] الروم الی ملکہم وقالوا قد امکنتک الفرصۃ من العرب فقد تشاغل بعضہم ببعض ووقع بأسہم بینہم والرأی ان تغزوہم فی بلادہم فانک تذلہم وتنال حاجتک منہم فنہاہم عن ذلک فأبوا[2] علیہ الا ان یفعل فلما رأی ذلک دعا بکلبین فاجرش[3] بینہما فاقتتلا قتالا شدیدًا ثم دعا بذئب فخلاہ بینہما فلما رأی الکلبان الذئب ترکا ما کان بینہما واقبلا علی الذئب حتی قتلاہ فقال ملک الروم ہکذا العرب یقتتلون بینہم فاذا رأونا وہم مجتمعون ترکوا ذلک واقبلوا[4] علینا فعرفوا صدق قولہ ورجعوا عما کانوا علیہ ؛

حکایۃ قیل دخل قوم علی المنصور من حاشیتہ[5] وخدمہ فرأی منہم رجلا علیہ سواد[6] خلق فقال لہ یا فلان مالی اری سوادک منقطعا اما[7] تقبض رزقک قال بلی یا امیر المؤمنین ولکن ابی توفی وترک علیہ دینا کثیرا فبعت ترکتہ فی قضاء دینہ فصرفت اکثر رزقی الی حرمتہ[8] وولدہ من بعدہ فقال اعد علی ما قلت فاعادہ فقال ما احسن ما فعلت اغد[9] علی فی غد فغدا علیہ فوجد الربیع[10] جالسا علی الکرسی فقال قد سأل عنک امیر المؤمنین فادخل فدخل فوجدہ یصلی فقضی حاجتہ من الصلوۃ فقال الم[11] آمرک ان تغدو فقال یا امیر المؤمنین فاقصرت فی الغدو عند نفسی قال خذ ما تحت تلک المضربۃ[12] واذا السراج یزہر وسریر صغیر فی ناحیۃ المجلس ینام علیہ فرفعت المضربۃ فاذا دنانیر تحتہا فجعلت احثو[13]ہا فی کمی ثم خرجت ووزنت الدنانیر فاذا ہی الف دینار وتسعۃ وتسعون دینارا ؛

حکایۃ قیل ان شمر بن افریقیس بن ابرہۃ خرج فی خمسمائۃ الف مقاتل الی ارض الصین فلما قارب بلادہم بلغ ذلک ملک الصین فجمع وزراءہ واستشارہم فقال رئیسہما اثر[14] فی اثرا وخلنی ورأی فامر بہ فجدع[15] الفہ فقام ہاربا مستقبلا لشمر فلاقاہ علی اربعۃ منازل بعد خروجہ

---

[1] قولہ وجوہ الروم جمع وجہ وہو معروف واستعیر ہہنا بمعنی الامیر والرئیس والروم والارض جماعۃ من الناس لیکونون شمالی البحر المتوسط والواحد رومی وقد یقال للاقلیم الذی لیکونہ الروم وبحر الروم البحر المتوسط ۱۲ محمد شفیع غفرلہ [2] قالوا فابوا علیہ الا ان یفعل ای ابوا کل شئی الا ان یفعل بحذف المستثنی منہ ۱۲ [3] قولہ فاجرش الاجراش والتحریش ہو اغراء بعض الناس علی وکذلک بین الکلاب یقال اجرش الکلاب وبین الکلاب یعنے برانگیخت بعض را بعض ۱۲ من [4] قولہ واقبلوا علینا کذلک کان امر المسلمین اذ الناس ناس والزمان زمان وقد وقع ہذہ فی زمن حرب معاویۃ رض وعلی رضی اللہ تعالے عنہما فاما الیوم فالمسلمون لا یجتمعون الا علی حرب المسلمین ۱۲ محمد شفیع غفرلہ [5] قولہ حاشیتہ حاشیۃ الشئی طرفہ وجانبہ ومنہ قولہم حاشیۃ الرجل اہلہ وخواصہ لکونہم فی جوانبہ ۱۲ محمد شفیع غفرلہ [6] قولہ سواد خلق السواد یستعمل لمعانی کثیرۃ والمراد ہہنا المتاع یقال سوادی یری متاعہ کذا فی المنتہی والمراد بہ اللباس خاصۃ لقرینۃ قولہ خلق بفتح اللام وکسرہ وہی صیغۃ صفۃ من الخلق بفتحتین والخلوقۃ یقال خلق الثوب من باب سمع وکرم بمعنی بلی (بوسیدہ شدن) فالسواد الخلق بمعنی لباس بوسیدہ ۱۲ محمد شفیع غفرلہ [7] قولہ اما تقبض بہمزۃ استفہام وما نافیہ ۱۲ [8] قولہ حرمتہ بضم الحاء وسکون الراء وضمہ وفتحہ ہو کل ما یحمیہ الرجل ویدافع عنہ ولا یحل انتہاکہ (ای ترک حفاظتہ) ومنہ وہو المراد ہہنا یعنے امراۃ ابیہ ۱۲ محمد شفیع غفرلہ [9] قولہ اغد امر من غدا یغدو بمعنی اصبح (صبح آمدن) ۱۲ ش [10] قولہ الربیع وزیر امیر المؤمنین منصور ۱۲ [11] قولہ الم آمرک استفہام انکار یعنے الم اقل لک ان آیت عندی علی فکیف تاخرت ۱۲ اش [12] قولہ مضربۃ من التضریب وہو فی الاصل بمعنی تنبیہ تردد وخلن والمراد بہ ما یقال لہ فی الہندیۃ سوزنی ۱۲ [13] قولہ احثوا یقال حثی التراب وحثا من باب نصر وسمع اذا جعلہ فی حفرۃ وغیرہا والمراد ہہنا صب الدنانیر والقاءہا فی الکم ۱۲ [14] قولہ اثر امر من التاثیر والمراد بہ اثر من الجراحۃ واشباہہا ۱۲ [15] قولہ دخلنی وراثی خلا امر من التخلیۃ بمعنی الاطلاق والارسال وقولہ ورائی بمعنی مع ای دعنی علی رائی ولا تحل بینی وبین ما افعل ۱۲ محمد شفیع غفرلہ [16] قولہ فجدع الفہ ای انفہ وجدعہ قطعہ وبابہ فتح ومن باب سمع بمعنی سا، عذابہ ۱۲ من

من مغاور[1] الصين فدخل عليه وقال انى اتيتك مستجيرا[2] قال شمر ممن[3] قال من ملك الصين لانى كنت رجلا من خاصة وزرائه وانه جمعنا لما بلغه مسيرك اليه استشارنا فاشار القوم جميعا بمحاربتك وخالفتهم فى رايهم واشرت[4] عليه ان يعطيك الطاعة ويحمل اليك الخراج فاتهمنى وقال قد ملت الى ملك العرب وكان منه لى ما ترى ولم امنه مع ذلك ان يقتلنى فخرجت هاربا اليك ففرح به شمر وانزله معه فى مكانه ووعده من نفسه خيرا فلما اصبح واراد ان يرحل قال كذلك الرجل كيف علمك بالطريق قال انا من اعلم الناس به قال فكم بيننا وبين الماء قال مسيرة ثلاثة ايام وانا مورِدك[5] اليوم الرابع على الماء فامر جنوده بالرحيل ونادى فيهم ان لا يحملوا من الماء الا لثلاثة ايام ثم سار فى جنوده والرجل بين يديه فلما كان اليوم الرابع انقطع بهم الماء واشتد الحر فقال لا ماء وانما كان ذلك مكرا منى لادفعك بنفسى عن ملكى فامر به فضرب عنقه وعطش القوم وقد كان المنجمون قالوا لشمر عند مولده انه يموت بين جبلى حديد فوضع درعه تحت قدمه من شدة الرمضاء[6] ووضع ترسا من حديد على راسه من حر الرمضاء فذكر ما كان قيل له من ولادته قال للقوم تفرقوا حيث احببتم فقد اوردتكم الى هذه المهالك فهلك وجميع من معه۔

حكاية قيل ان شبيب[7] بن يزيد الخارجى مر بغلام مستنقع[8] فى ماء الفرات فقال له يا غلام اخرج الى انى اسئلك فعرفه الغلام فقال انى اخاف انؤ من انا ان خرجت حتى البس ثيابى قال نعم فخرج وقال والله لا البسها اليوم فضحك شبيب وقال خدعنى ورب الكعبة ووكل به رجلا من اصحابه يحفظه ان لا يصيبه احد من اصحابه بمكروه۔

حكاية ذكر البيهقى فى المحاسن والمساوى ان رجلا من اهل الشام سال ابن عباس رضى الله عنه من الناكثون[9] قال الذين بايعوا عليا بالمدينة ثم نكثوا فقاتلهم بالبصرة اصحاب الجمل والقاسطون[10] معاوية واصحابه والمارقون[11] اهل النهروان[12] ومن معهم

---

[1] قوله مغاور جمع مغارة بفتح خلاف القياس بمعنى زمین پست وشلہ مغائر وتجمع على مغارات ايضا ۱۲ اش [2] قوله مستجيرا من الاستجارة وهو طلب الجوار والجوار بمعنى پناه ۱۲ [3] قوله ممن اے ممن تستجير فحذف الفعل لقرينة اسبق ۱۲ [4] قوله اشرت عليه الاشارة اذا كان فى صلة الى كان بمعنى اشاره كردن سوى چيزے واذا فى لى صلته على كان بمعنى مشوره دادن وهو المراد ههنا ۱۲ اش [5] قوله موردك مورد صيغة اسم الفاعل من الايراد بمعنى نازل كردن برآب [6] قوله الرمضاء شدة الحر ويطلق بمعنى الارض الحامية من شدة حر الشمس ۱۲ من [7] قوله شبيب كان فى زمن الخوارج وقتالهم ۱۲ [8] قوله مستنقع يقال استنقع فلان فى النهر اذا دخله ومكث فيه للتبرد ويقال استنقع الماء فى الغدير اذا اجتمع ۱۲ من [9] قوله من الناكثون جمع ناكث بمعنى عهد شكننده يقال نكث العهد والبيع اى نقضه وبابه نصر وسمع والمراد انه سال ابن عباس رضى الله تعالى عنه من الناكثين من هم وذلك لانه وقع فى حديث على رض انى امرت بقتال ثلث فرق الاول الناكثون والثانية القاسطون والثالثة المارقون فسأله ذلك الرجل من معانى هذه الفرق ابن عباس ۱۲ محمد شفيع غفرله ۱۲ [10] قوله القاسطون هم الظالمون يقال قسطا وقسوطا اى جار فى الحكم والمائل عن الحق فهو قاسط وجمعه قاسطون وقساط وبابه ضرب واما من باب نصر مصدره القسط بمعنى الانصاف والعدل ۱۲ من [11] قوله المارقون جمع مارق وهو الخارج من الدين واصله من المروق وهو خروج السهم من الرمية بعد النفوذ فيه وبابه نصر ۱۲ من [12] قوله النهروان اسم موضع كان مركز الخوارج ومسكنهم ۱۲۔

فقال الشامی یا ابن عباس ملأت صدری نورًا وحکمۃ وفرجت عنی فرج اللہ عنک اشہد ان علیا مولای ومولای کل مؤمن ومؤمنۃ ۔

حکایۃ حدث ابن المکی عن ابیہ قال قال لی محمد[1] الامین فی اخر ایامہ یا مکی انی واللہ ان اقعد یوما قبل ان یحال[2] بینی وبین ملکی فقلت یا امیر المؤمنین افعل ذلک فقال اغد علی فی غد قال فانصرفت وغدا علی رسولہ فی السحر فجئت الیہ وہو فی صحن دارہ وعلیہ جبۃ واشیاء مذہبۃ تتالق[3] وعمامۃ مثلہا ما رأیت لاحد قط مثل ذلک وتحتہ کرسی من ذہب مرصع[4] بالجواہر فدعا لی بکرسی فجلست علیہ عن یسارہ ثم قال الخادم علی رأسہ ادع لی فلانۃ وفلانۃ حتی عد اربعۃ جوار ما منہن جاریۃ الا وانا اعرف حذقہا وجودۃ غنائہا فخرجن وجلسن عن یمینہ ثم قال یا غلام علی برطل فاتی برطل وجام بلور مکلل[5] بالجواہر فالتفت الی التی تلیہ وقال لہا غنی فضربت ضربا حسنا وغنت بشعر[6] الولید بن عقبۃ بن ابی معیط شعرا ۔

هم قتلوہ کی یکونوا مکانہ — کما قتلت کسری بلیل مرازبہ[7]

بنی[8] ہاشم ردوا سلاح ابن اخیکم — ولا تنہبوہ لا تحل مناہبہ

قال فرمی بالجام فی وسط الدار ثم قال لعنک اللہ ما ہذا قالت واللہ یا سیدی ما جاء علی لسانی غیر ہذا ثم التفت الی الغلام وقال لما سقتی فاتاہ بجام مثل الاول فقال للثانیۃ غنی فغنت ما قیل فی کلیب[9] بن وائل ۔

کلیب لعمری کان اکثر ناصرا — وایسر ذنبا منک ضرج[10] بالدم

فرمی بالجام من یدہ فی صحن الدار فکسرہ ثم قال یا غلام علی برطل وقال للثالثۃ غنی فغنت شعرا ۔

انقتل عمر الاباک شاہدا[11] — وتزعم بعد القتل انک ضارب

فلو کنت بالاقطار[12] ما فت ضربتی — وکیف تفوت الحین[13] والدم طالب[14]

---

[1] قولہ محمد الامین اخو المامون الرشید ابن خلیفۃ ہارون الرشید وکان رجلا مشتہرا فی اللہو واللعب والغناء والشراب وہذا ہی الحالۃ التی اوردتہ الموارد حتی قتل وصیدا فریدا وکان موتہ عبرۃ لاولی الابصار والواقعۃ المذکورۃ فی الکتاب ایضا من آثار ما یذکر فی شغفہ بالغناء واللہو وامرہ معروف فی کتب التاریخ ۱۲ محمد شفیع الدیوبندی غفرلہ [2] قولہ یحال یعنی قبل ان یحول عدوی بینی وبین مملکتی وذلک لان اخاہ المامون بعث عسکرا لقتالہ وبلغہ الخبر فقال ما قال ۱۲ [3] قولہ تتالق التالق ہو اللمعان یقال تالق البرق اذا لمع ۱۲ [4] قولہ مرصع الترصیع ہو الصاق الجواہر فی الذہب ونحوہا بالشد والتسمیر ۱۲ [5] قولہ مکلل من الاکلیل وہو التاج کالمعنی تاج پوشانیدہ شدہ ۱۲ [6] قولہ بشعر الولید وذلک فی مرثیۃ خلیفۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عثمان الغنی رضی اللہ عنہ حین قتلہ البغاۃ ۱۲ اش [7] قولہ مرازبہ جمع مرزبان بمعنی زمیندار لفظۃ فارسیۃ مرکبۃ من مرز بمعنی زمین وبان بمعنی نگاہ دارندہ ومعنی البیت ان ہؤلاء البغاۃ قد قتلوا عثمان لیاخذوا المکانۃ من الخلافۃ کذلک قتلت مرازبۃ کسری ایاہ لیاخذوا المکانۃ من السلطنۃ اشارۃ الی واقعۃ تاریخیۃ سابقۃ ۱۲ محمد شفیع غفرلہ [8] قولہ بنی ہاشم محذوف حرف النداء والنہب الغارۃ ومعنی البیت ان لا تغیروا اسلاح ابن اخیکم یعنی عثمان ولا تاخذوا اموالہ فانہا لا تحل لکم ۱۲ [9] قولہ فرمی بالجام غضبا لانہا قد تفوہت بابیات الغم ما صریحۃ فی الفرح والسرور ولم تتوارع انہا لما ینظر بہا ۱۲ اش [10] قولہ کلیب ابن وائل رجل معروف من رؤساء العرب واشجعہم واکثرہم صیادا ومالا وتدمانا قتیلا ۱۲ [11] قولہ ضرج من التضریج بمعنی آلودہ کردن وبابہ التفعیل ونصر ۱۲ من [12] قولہ رمی بالجام غضبا لانہا ایضا اتت باشعار المرثیۃ فی مقام السرور ۱۲ [13] قولہ شاہدا اسم فاعل من الشہود بمعنی رسیدن وہو حال من ضمیر المخاطب فی قولہ تقتل عمر حال کونک شاہدا ویکون جملۃ حال من عمر ای حال کونہ شاہدا وحیدا من اصحابہ وقیدہ الاباک وجملۃ وکانت مغرمۃ [14] قولہ بالاقطار جمع قطر بمعنی الاطراف والمراد اطراف العالم ای فلو کنت فی اقطار بعیدۃ من العالم لما ترکتک ۱۲ اش [15] قولہ الحین بفتح الحاء بمعنی الموت وبابہ ضرب ۱۲ اش [16] قولہ والدم طالب ای کیف تنجو من الہلاک والحال ان دم المقتول یطلبک الثار والقصاص ویحتمل ان یکون المراد بالدم دم النفس ای ہولک یطلبک الہلاک والحاصل انہ لا یمکن خلاصک من الہلاک بعد ما قتلتہ ۱۲ اش

انيس ولم يسمر بمكة سامر	كان لم يكن بين الحجون الى الصفا
صروف الليالى والخطوب الزواجل	بلى نحن كنا اهلها فابادنا

قال فرمى بالجام وقال يا غلام على برطل وقال للرابعة غنى فغنت شعرا

قال فالتفت الى وقال قد سمعت هذا امر يريده الله عزوجل قال فما مضيت اياما حتى رأيت رأسه معلقا على القصر ۔

حكاية عن الاوزاعى قال بعث الى المنصور وقال لم ابطأت عنا قلت وما تزيد منا قال لاستفيد منكم فقلت له مهلا فان عروة بن رويم اخبرنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاءته موعظة من ربه فقبلها شكر الله له ذلك ومن جاءته ولم يقبلها كانت عليه حجة يوم القيامة مهلا فان مثلك لا ينبغى له ان ينام انما جعلت الانبياء رعاة لعلمهم بالرعية يجبرون الكسير ويسمنون الهزيل ويردون الضالة فكيف بمن يسفك دماء المسلمين ويأخذ اموالهم اعيذك بالله ان لا تقول ان قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعوك الى الجنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فى يده جريدة يستاك بها فضرب بها قرن اعرابى فنزل عليه جبريل عليه السلام وقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم يبعثك جبارا مؤيسا مقنطا تكسر قرون امتك التى الجريدة من يدك فدعا الاعرابى الى القصاص من نفسه فكيف بمن يسفك دماء المسلمين ان الله عزوجل اوحى الى من هو خير منك داود عليه السلام يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق واعلم ان ثوبا من ثياب اهل النار لو علق بين السماء والارض لمات اهل الارض من نتن ريحه فكيف بمن يتقمصه ولو ان حلقة من سلاسل جهنم وضعت على جبال الدنيا لذابت كما يذوب الرصاص حتى تنتهى الى الارض السابعة فكيف بمن تقلدها ۔

سلہ قولہ بین الحجون بتقدیم الحاء على الجيم اسم جبل بمكة ومعنى البيت انه يتاسف على تشتت احبابه من مكة وتركهم الوطن والديار ۱۲ سلہ قولہ من لم يسمر من السمر بمعنى قصہ گوئی کردن وبابہ نصر ۱۲ ق سلہ قولہ بلى نحن رجوع عما قاله فى البيت السابق وهذه صنعة من البلاغة ومعنى البيت انه ليس كما قلنا سابقا انه لم يكن لنا انيس بمكة ولا سامر بل كنا اهلها وسكانها فابادنا اى اهلكنا صروف الليالى اى حوادثها وانما خص نسبة الحوادث الى الليالى لانها اكثر ما تنزل بالليل ولانهم ينسبون كل فعل الى الليل والنهار وكل شر الى الظلمة والليل والخطوب جمع خطب وهو فى الاصل كل امر عظيم غير ان كان او شرا وخص فى المحاورات بالشر و الزواجل بمعنى تو جہ کنندہ ۱۲ محمد شفیع عفرلہ سکہ قولہ اى ليس هذا من اختيار هذه الجوارى بل من قضاء الله تعالى والحاصل انه تشاءم وتطير به (یعنی فال بد گرفت برائے خود سکہ قولہ الاوزاعى هو الامام عبد الرحمن الشامى منسوب بالاوزاع وهى قبيلة معروفة من كبار المحدثين واجلة العلماء المتقدمين ۱۲ محمد شفیع عفرلہ سکہ قولہ ابطأت اى تاخرت فى مجيئك عندنا والمراد من التاخر عدم اتباع عندنا ۱۲ ش سکہ قولہ مهلا اى امهل مهلا فهو مفعول مطلق لفعل محذوف وهو قوله امهل بمعنى توقف کن ۱۲ ش سکہ قولہ رعاة جمع راع بمعنى چرانندہ ويستعمل بمعنى رئيس القوم وليهم وهو المراد هنا ۱۲ ش سکہ قولہ الرعية يحتمل ان يكون بكسر الراء وسكون العين وتخفيف الياء وهو اسم مصدر من الرعى بمعنى چرانیدن جانوران ويحتمل ان يكون بفتح الراء وتشديد الياء وفتحها وهى لما شئته الراعية والقوم رعاية الناس الذين عليهم راع وجمعه رعايا فالمعنى على الاحتمال الاول لعلمهم باصول الناس ما شئتهم ۱۲ سلہ قولہ يجبرون الكسير جملة حالية من الرعاة وكذلك ما بعده من قوله يسمنون ويردون وقوله يجبرون من الجبر بمعنى بہم بستن ودرست کردن استخوان شکستہ والكسير بمعنى المكسور ۱۲ ش سلہ قولہ يسمنون من التسمين بمعنى فربہ کردن واصله السمن وهو ضد الهزل والمعنى انهم يقوّون كل ضعيف ۱۲ ش سلہ قولہ يردون الضالة اى يرجعون الضالة الى صاحبه والضالة هى كل شئ فقد صاحبه ۱۲ ش سلہ قولہ فكيف ملك بمن اهرق دماء المسلمين ان يكون راعيا عليهم ۱۲ ش سلہ قولہ عرجزة يستاك بها الجريدة غصن النخل وقوله يستاك مضارع الاستياك بمعنى مسواک کردن ۱۲ ش سلہ قولہ قرن بفتح القاف وسكون الراء يستعمل فى معانى كثيرة منها طرف الراس وهو المراد بها وجمعه قرون ۱۲ سلہ قولہ مؤيسا مقنطا من الاياس بمعنى مایوس کردن وكذلك المقنط من القنوط وهو الياس ذكرها بمعنى واحد ذكرا تاكيدا ۱۲ ش سلہ قولہ يتقمصه من التقميص بمعنى قميص پوشیدن ۱۲

حکایۃ قال بعض الادباء دخلت علی ابی العشائر یوما اعوده [1] من علۃ فقلت ما یجد [2] الامیر فاشار الی غلام قائم بین یدیہ کان رضوان [3] غفل عنہ فابق من الجنۃ ثم انشد

اسقم ھذا الغلام جسمی		بما بجفنیہ [4] من سقام
فتوش [5] عینیہ من دلال		اھدی فتورا الی عظامی
وامتزجت روحہ بروحی		تمازج الماء بالمدام

حکایۃ قال بعض الادباء دعا یحیی بن خالد البرمکی ابنہ ابراھیم یوما وکان یسمی دینار بنی برمک لجمالہ وحسنہ [6] دعا بمؤدبہ وبمن کان ضم الیہ من کتابہ [7] واصحابہ فقال ما حال ابنی ھذا قالوا قد بلغ من الادب کذا وکذا قال لیس عن ھذا سالت وانما سالت عن بعد ھمتہ قالوا اتخذ نالہ من الضیاع [8] کذا وکذا قال لیس عن ھذا سالت [9] انما سالت عن بعد ھمتہ ھل اتخذ تمر لہ فی اعناق الرجال منناً او حببتموہ الی الناس قالوا لا قال فبئس الاصحاب انتم ھو واللہ الی ھذا احوج الی ما قلتم ثم امر بحمل خمسمائۃ الف درھم الیہ فنصرفت علی قوم لا یدری من ھم وللہ در من قال ؎

ابت المکارم ان تفارق اھلھا		وابی الکریم بان یکون بخیلا

حکایۃ قیل ان المامون تکلم یوما فاحسن فقال یحیی بن اکثم یا امیر المؤمنین جعلنی اللہ فداك ان خضنا [10] فی الطب فانت جالینوس فی معرفتہ او فی النجوم فانت ھرمس [11] فی حسابہ او فی الفقہ فانت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ فی علمہ او ان ذکر السخاء کنت حاتما فی جودہ او الصدق فانت ابوذر فی صدق لھجتہ او الکرم فانت کعب فی ایثارہ علی نفسہ او الوفاء فانت السموأل [12] بن عادیا فی وفائہ فاستحسن قولہ وتھلل وجھہ وکان المامون ماھرا فی جمیع الفنون کاشفا عن کل سر مکنون ؞

حکایۃ قال ابو عبد اللہ احمد بن ابی داؤد کان المامون یبطل الرؤیا ویقول لیست بشیٔ ولو کانت علی الحقیقۃ کنا نراھا [13] ولا یسقطنھا شیٔ فلما رأینا انما یصح منھا الحرف او الحرفان

---

[1] قولہ اعوده حال من دخلت وھو من قولھم عادۃ عیادۃ اذا زارہ وھو مریض ۱۲ من [2] قولہ ما یجد امیر المؤمنین قولہ یجد یحتمل ان یکون من الوجدان بمعنی الاحساس فالمعنی ای مرض یجد امیر المؤمنین ویحتمل ان یکون مشتقا من الوجد وھو الغم کما مر سابقا فی قولہ اما واللہ توجدین وجدی فالمعنی ای غم اصتم یا امیر المؤمنین وکلاھما یصلح للمقام ۱۲ محمد شفیع غفرلہ [3] قولہ رضوان اسم ملک موکل بالجنۃ والمراد بھذا الکلام نہایۃ مبالغۃ فی حسن ذلک الغلام وجمالہ ۱۲ [4] قولہ بما بجفنیہ ای بالذی فی جفنیہ وقولہ من سقام بیان لہ والمعنی من سقام عینیہ اسقمنی ۱۲ ش [5] قولہ فتوش اصلہ بمعنی شستی وقولہ من دلال متعلق بالفتور والدلال بفتح الدال وتخفیف اللام بمعنی ناز وبا برسج ۱۲ ش [6] قولہ بمؤدبہ من استاذہ ومعلمہ الذی یعلمہ الادب والآداب ۱۲ [7] قولہ کتابہ بضم الکاف وتشدید التاء ما ھو المکتب یعنی موضع التعلیم فھو مفرد وجمعہ کتاتیب ولیس الکتاب ھھنا جمع الکاتب کما ظنہ مولانا محمد احسن نور اللہ مرقدہ ۱۲ محمد شفیع غفرلہ [8] قولہ الضیاع جمع ضیعۃ وھی الارض والمراد بہ قالوا انا قد اشترینا لہ من الاراضی کذا وکذا [9] قولہ اعناق الرجال منناً یعنی انکم قد علمتموہ السخاوۃ والاحسان حتی یکون لہ منناً وحقوقاً فی اعناق الرجال ویکون محبوباً عندھم ۱۲ محمد شفیع غفرلہ [10] قولہ خضنا صیغۃ ماضی من الخوض وھو التعمق فی الفکر وامثالہ والمعنی انا اذا نظرنا فی الطب فانت من اجلتہ موجدہ کما قال جالینوس ۱۲ ش [11] قولہ ھرمس بکسر الھاء والمیم وقیل بفتحھا اسم حکیم کان موجد الھیئۃ والریاضیۃ والحساب وقیل اسم ادریس یقال انہ سمی الموجد لھذا الفنون واللہ اعلم بالصواب ۱۲ شفیع غفرلہ [12] قولہ السموأل قد مر ذکرہ وواقعۃ وفائہ الذی اشتہر بھا ۱۲ ش [13] قولہ کنا نراھا فی الیقظۃ واقعاً کما ھی ولا یتخلف شیٔ منھا ولیس کذلک ۱۲ ؞ ؞ ؞ ؞ ؞

من الكثير علمنا انها باطلة وان اكثرها الاضغاث وكان بعث العباس ابنه الى بلاد الروم وابطأ عليه خبره فصلى ذات يوم الصبح ونام قليلا وانتبه ودعا بنا ابنه وركب وقال احدثكم باعجوبة رأيت الساعة كان شيخا ابيض الراس واللحية عليه فروة وكساء فى عنقه ومعه عصا وفى يده كتاب فدنا منى وقد ركبت فقلت من انت قال رسول العباس بالسلامة[1] ثم ناولنى كتابه قال المعتصم ارجو الله ان يحقق رؤيا امير المؤمنين وبشره بالسلامة قال ثم نهض فوالله ماهو الا ان خرج فسار قليلا واذا بشيخ قد اقبل نحوه بتلك الحال فقال المامون هذا والله الذى رأيته فى منامى وهذه صفته قال فدنا منه الرجل فنحاه[2] خدمه وصاحوا به فقال دعوه فجاء الشيخ فقال من انت قال رسول العباس وهذا كتابه قال فبهتنا[3] وطال منا تعجبنا فقلت يا امير المؤمنين اتبطل الرؤيا بعد هذا قال لا ؛

حكاية قال يوسف بن سلام الزعفرانى حدثنى ابى قال قال خالد برمك يوما وهو بالرى اراد الخروج الى المجلس لهو اخرج دوابه الى الحضرة[4] ونحن قيام بين يديه من يخرج مع هذه الدواب قال ابى اناس ليس احد يجترئ اى يتكلم فقال اخرج معها فخرجت معها وكنت احسن اليها[5] فلما رددتها احد اثرى[6] فيها فقلت ايها الامير لى حاجة قال وما حاجتك قلت امى مملوكة لقوم بالبصرة وحاجتى ان يشتريها الامير قال وكم ثمنها قلت ثمنها ثلثة الاف درهم قال اعطوه ثلثة الاف درهم وقال لى اشترامك واعتقها ثم قال ماتريد قلت الحج وتحج امى معى قال اعطوه ثلثة الاف درهم قلت نحتاج الى خادم جيد منا قال اعطوه ثلثة الاف لثمن الخادم قلت نحتاج الى ثمن الكسوة قال اعطوه ثلثة الاف لثمن الكسوة قال فلم ازل اقول واعد شيئا شيئا حتى قلت واحتاج الى فرس وهو يقول اعطوه ثلثة الاف درهم حتى اخذت ثلثين الف درهم قال البيهقى رحمه الله تعالى وكان البرامكة فى الكرم مالم يكن لاحد من الناس كانوا يخرجون بالليل[7] سرا ومعهم الاموال فيتصدقون بها وربما دقوا على الناس ابوابهم فيدفعون اليهم انصرة فيها مابين الثلاثة الالاف الى الخمسة الالاف ؛

---

[1] قوله رسول العباس بالسلامة اى انا بريد العباس ارسلنى بسلامته فحذف فعلى ارسلنى وحذف الضمير المضاف اليه وعوض باللالف واللام ۱۲ [2] قوله فنحاه من التنحية بمعنى يكسو كردن واصله من النحو بمعنى الجانب والخدام بفتحتين جمع خادم ۱۲ اش [3] قوله فبهتنا على صيغة الماضى المجهول من قولهم بهت بمعنى تغير وبابه سمع وكرم مكى الافصح الاكثر استعماله مجهولا ۱۲ محمد شفيع غفرله الديوبندى ولوالديه ومشائخه [4] قوله الحضرة هو فناء الدار اعنى الموضع الخالى امام الدار وهو يقال بمعنى القرب والحضور ايضا والمراد ههنا هو الاول ۱۲ [5] قوله احسن اليها اى الى تلك الدواب والمراد بالاحسان اليها هو حسن خدمتها فى العلف والسقى وغيرها ۱۲ اش [6] قوله اثرى اى اثر خدمتى الذى كان يتشاهد فى تلك الدواب [7] قوله بالليل كيلا نعرفوه ولا يحتسب ما اعطوه منه ۱۲

حکایۃ قال خالد بن صفوان دخلت یومًا علی السفاح[1] وھو خالی المجلس فقلت یا امیر المؤمنین ان[2] رأیت ان تامر بحفظ الستر لالقی الیک شیئًا اضحک بہ فامر بذالک فقلت یا امیر المؤمنین فکرت فی ھذا الامر الذی ساقہ اللہ الیک ومن بہ علیک فرأیتک ابعد الناس من لذاتہ واتعب الخلق فیہ قال وکیف ذلک یا خالد قلت باقتصارک من الدنیا علی امرأۃ واحدۃ وترکک البیض[3] الخرائد الحسان قال یا خالد ان ھذا امر[4] ما مر فی سمعی فاستاذنتہ فی الانصراف فاذن لہ وخرجت الیہ ام سلمۃ وھو ینکت[5] بالقلم علی دواۃ بین یدیہ فقالت یا امیر المؤمنین اراک مفکرًا فما الحال اسمعت خبرًا یحزنک قال کلا ولکن کلام القاہ علی خالد بن صفوان فیہ نصیحتی وشرح لھا ذلک قالت فما قلت لابن الزانیۃ قال ینصحنی وتشتمینہ فقامت عنہ وبعثت الی مائۃ من موالیھا[6] فقالت لھذا الیوم اتخذتکم واعددتکم امضوا فاذا وجدتم خالد بن صفوان فاھووا الی اعضائہ عضوًا عضوًا فرضوھا[7] فطلبت ومررت بقوم احدثھم اذ اقبل القوم فدخلت فی جملتھم ولجأت الی دار ووقفت البغلۃ فرضوھا بالاعمدۃ وبقیت لا تظلنی[8] سماء ولا تقلنی ارض وانی لجالس ذات یوم اذ ھجم علی قوم فقالوا اجب امیر المؤمنین فقمت ولا املک من نفسی شیئًا حتی دخلت علیہ وھو جالس وانا اسمع حرکۃ من وراء الستر فقلت[9] ام سلمۃ واللہ فقال یا خالد من این تری قلت کنت فی غلۃ[10] لی ثم قال الکلام الذی کنت القیتہ لی فی بعض الایام اعدہ علی قلت نعم یا امیر المؤمنین ان العرب اشتقت اسم الضر من الضرتین[11] فان الضرائر اشد الذخائر والاماء[12] آفۃ المنازل ولم یجمع الرجل بین امراتین الا کان بین جمرتین تحرقہ واحدۃ بنارھا وتلحقہ الاخری بشرارھا قال لیس ھو ھذا قلت بلی قال ففکر قلت نعم یا امیر المؤمنین واخبرتک ان الاربع یتغایرون فلا یصبرن قال لا واللہ ما ھذا قلت یا امیر المؤمنین واخبرتک ان الاربع ھم[13] ونصب وضجر وصخب انما صاحبھن بین حاجۃ تطلب وبلیۃ تترقب ان خلا بواحدۃ

---

[1] قولہ السفاح علی وزن القتال صیغۃ مبالغۃ من السفح بمعنی سفک الدم (خونریزی کردن) وھو لقب الخلیفۃ الاول من العباسیۃ واسمہ عبد اللہ بن محمد ۱۲ احسن الحواشی [2] قولہ ان رأیت الخ مراد الکلام انک ان رأیت مناسبًا ان تحفظ الستر علیک فلا یدخل علیک فی ھذا الوقت احد فافعل فانی اذکر لک شیئًا اضحکک بہ ۱۲ اش [3] قولہ البیض الخ ای الحسان البیض بکسر الباء جمع بیضاء والخرائد جمع خریدۃ الجاریۃ العذراء والامرأۃ الحییۃ والحسان جمع حسینۃ ۱۲ [4] قولہ امر ما مر فی سمعی ای لم یذکرہ ھذا الامر احد عندی ولم یخطر ببالی ولذا لم التوجہ الیہ ۱۲ س [5] قولہ ینکت یقال نکت ینکت من باب نصر نقطہ داد بر کاغذ والمراد بہ ھھنا بیان تفکرہ فان من عادۃ الانسان اذا تفکر فی امر جعل ینکت علی الارض اذا لکاغذ اما کان عندہ ۱۲ اش [6] قولہ موالی جمع مولی ھو یستعمل فی معان کثیرۃ والمراد بہ ھھنا ۱۲ اش [7] قولہ فرضوھا یقال لہ رضًا اذا ضرب ودقہ بابہ نصر ۱۲ [8] قولہ لا تظلنی سماء ولا تقلنی ارض لا تظلنی صیغۃ الثانیۃ الغائب من الاظلال بمعنی سایہ افگندن وقولہ لا تقلنی فعلہ من الاقلال بمعنی برداشتن والحاصل ان السماء والارض صارا بعدین سلب عنی مقامھا ومکانھا وھذا مثل یضرب فی نہایۃ القلق والاضطراب کما یقال بالفارسیۃ تنگ شد جائے ماندن دنیا کہ بر من و ھو المراد ھھنا ۱۲ محمد شفیع غفرلہ [9] قولہ فقلت ام سلمۃ ای فقلت ام سلمۃ ای فقلت فی نفسی ھذہ ام سلمۃ بحذف المبتدا اعنی ھذہ ۱۲ اش [10] قولہ فی غلۃ بفتح الغین ھو الحاصل (پیداوار) سواء کان من قسم الحبوب والثمار ومن الدرھم والدنانیر فغلۃ الدار کرایتھا وغلۃ الارض ما انتشر من الحبوب وقولہ فی غلۃ ای فی انتظام بحذف المضاف او یقال ان المراد بالغلۃ ھھنا ھو مقام لغلۃ مجازًا فیتحقق لطیفۃ حقیقۃ ای کنت نظام غلتی [11] قولہ الضرتین تثنیۃ ضرۃ وھی احدی امرأتین تکونان فی نکاح رجل واحد بالھندیۃ (سوت) ۱۲ [12] قولہ والاماء الخ انما ذکر الاماء فان المراد تقفو علی الجواری والاماء ایضًا کما تقفو الضرۃ وکان غرضہ من جمیع ھذا الکلام اسماع لام سلمۃ وتطییب خاطرھا ۱۲ [13] قولہ ھم وھو الغم والنصب بفتحتین البلاء والواو بابہ نصر وضرب یقال نصب الھم والعرض اذا تعبہ واوجعہ والضجر بفتحتین ھو القلق والاضطراب وبابہ سمع والصخب بفتحتین ھو الصوت الشدید وبابہ سمع والمراد ان اجتماع اربع نسوۃ مثل اجتماع ھذہ الاربع محمد شفیع غفرلہ ع قولہ اشتقت اسم الضر الخ یعنی ان الضرر والنقصان داخل فی مفہوم الضرتین ۱۲ اش

منهن خان شر الباقيات وكن له اعدى من الحيات قال لا والله ما هو هذا فقلت بلى
واخبرتك ان بنى مخزوم ريحانة العرب وعندك ريحانة الرياحين وسيدة نساء
العالمين وحدثتنى انك تهم بالتزويج فقلت لك هيهات تضرب[1] فى حديد بارد ليس
ذلك بكائن آخر الزمان المعاين قال ويلك انستعمل الكذب قلب ضرب السيوف
لعب[2] قال فاذهب فانك اكذب العرب قلت فايما اصلح الكذب ام تقتلنى ام سلمة
فاستلقى ضاحكا وقال اخرج فبحث الله تعالى وارتفع الضحك من وراء الستر
وانصرفت الى منزلى فاذا خادم لام سلمة ومعه خمس بدر[3] وخمس تخوت[4] وقال
هذا لك من سيدتى فخذه ؛

حكاية قيل ان رجلا بالعراق اصلح مجلسا للشرب ودعا اليه اخوانه فلما فرغوا من الاكل
وقعدوا للشرب وارتفعت اصوات العيدان والمزامير ودار الشرب فيهم وطرب
القوم تامل رجل منهم عند ذلك ما هم فيه من اللذة والفرح فراى دارا حسنة وستورا
فرشا واوانى ورياحين ونواكه وشموعا تزهوا وقد امتلأ داخل الابواب من ايضا والروائح
والنغم وراى فتيانا عليهم زى الجمال ومحاسن الكمال فبقى متحيرا متفكرا متعجبا فى ما يرى
ويسمع ويشم من محاسن المحسوسات وما تلتذ منه الحواس تفرح به الارواح وتسر
به النفوس حتى نفس وغاص فى نومه حتى لم يكن يحس شيئا مما كان فى المجلس من
تلك المحسوسات ثم راى فيما يرى النائم كانه فى بلاد الروم فى كنيسة من كنائس النصارى
وهى مشعلة بالقناديل منقوشة بالتصاوير مملوءة من الصلبان واذا هو بين القسيسين[5]
عليهم ثياب المسوح[6] وبايديهم مجامر[7] يبخرون فيها القسط والكندر[8] وهم يقرؤن كلمات لها
شبه بالتسبيح ويكررونها حتى حفظها الرجل من تكرارهم اياها ومعناه بالعربية ان الاحياء
الذين يسبحون الله تعالى بالليل والنهار فهم احياء عنده وان كانوا قد ماتوا وان الاشرار
والظلمة هم موتى عند الله وان كانوا فى الدنيا احياء وراى قوما من الاساقفة[9] بايديهم

---

[1] قوله تضرب فى حديد بارد وهذا مثل يضرب من رام محالا لا طائل تحته ۱۲ [2] قوله ضرب السيوف لعب اصله بالاستفهام الانكارى ثم حذفت الهمزة فالمعنى ان الضرب بالسيوف ليس بلعب حتى يتيسر لك بان لا اقول عندكم الصدق فاقتل ۱۲ اش [3] قوله بدر جمع بدرة وهى الكيسة تسع عشرة آلاف درهم ۱۲ [4] قوله تخوت جمع تخت بمعنى جامه دان ۱۲ [5] قوله القسيسين جمع قسيس بكسر القاف وتشديد السين وهو رئيس النصارى وقدوتهم فى المذهب ويجمع على قسان واقسة ايضا وهو معرب كشيش لفظة وتركيبة ۱۲ احسن الحواشى [6] قوله المسوح جمع مسح بالكسر وهو البلاس الذى يقعد عليه مثل ما يقال له بالهندية (ٹاٹ) وكساء من الشعر لبس تقشفا وقهرا على الجسد وهو المراد ههنا ۱۲ اش [7] قوله مجامر جمع مجمر بمعنى انگشت (انگیٹھی) والمقبط عودا اذا احرق نفح منه الطيب يقال بالهندية (کٹ) ۱۲ اش [8] قوله الكندر بضم الكاف والدال شجرة ذات شوك وهو ايضا ينفح منه الطيب بالاحراق ۱۲ اش [9] قوله اساقفة جمع اسقف بضم الهمزة وسكون السين وضم القاف وتشديد الفاء امام النصارى يقال له بالهندية (پادرى) ۱۲ اش

اقداح مملوءة خمراً وفی منادیلهم اقراص خبز یقربونها علی القوم ویحسونهم[1] بعد ذلك خمراً فتناول ذلك الرجل من تلك الاقراص واخذ بحرص ورغبة وتحسی من ذلك الشراب من شدة الجوع والعطش ثم انه بعد ساعة تفکر فی حاله کیف حصل فی تلك الابنیة وکیف الرجوع الی العراق مع طول المسافة ثم تذکر اخوانه ومجلسهم وما ترکهم فیه من اللذة والسرور واشتد شوقه الیهم وضجره بمکانه وما رأی من الاشیاء المخالفة لسنة شریعته المغایرة لطبیعته وعادته فضاق صدره واضطرب فی منامه من ضجره فانتبه فاذا هو بالعراق فی مجلسه ومکانه بین اخوانه وتلك الاصوات والروائح التی تاملها قبل نعاسه علی ما کانت علیه لم تتغیر شیئاً ؛

حکایة قیل ان نبیا من انبیاء الله قال فی مناجاته مع ربه یا رب لم خلقت الخلق بعد ان لم تکن خلقتهم فقال له ربه علی سبیل الرمز کنت کنزاً مخفیا من الخیرات والفضائل ولم اکن اعرف فاردت ان اعرف قال العلامة ابن الجلدی[2] من اخوان الصفا معناه ان لو لم اخلق لخفیت هذه الفضائل والخیرات التی افضتها واظهرتها من عجائب خلقی ومصنوعاتی المحکمات التی کلّت الالسن[3] عن البلوغ الی کنه صفاتها وحارت عقولهم عن کنه معرفتها بحقائقها ؛

حکایة قیل انه کان بین یحیی بن خالد البرمکی وبین عبد الله بن مالك الخزاعی عداوة وتحاسد وکان کل واحد منهما ینتظر لصاحبه الدوائر فلما ولی عبد الله بن مالك آذربیجان[4] وارمینیة ضاق برجل من الدهاقین بالعراق الامر وتعذرت علیه المطالب فحمل نفسه علی ان افتعل[5] کتاباً علی لسان یحیی بن خالد البرمکی الی عبد الله بن مالك بالوصایة به[6] واکد بمعاونته کل التاکید ولم یعلم ما بینهما من التباعد فشخص من مدینة السلام[7] الی آذربیجان وصار الی باب عبد الله بن مالك بالکتاب فاوصله الحاجب فقال لعبد الله ادخل صاحب هذا الکتاب فادخله فقال له عبد الله ان کتابك هذا مفتعل ولکنك قد طویت هذه المشقة البعیدة ولسنا نخیبك فقال الرجل اما کتابی فلیس بمفتعل وان کنت ترید بهذه التهمة لترُدّنی خائبا فالله عز وجل حسبی وعلیه اتوکل فقال عبد الله افتری ان تحبس فی دار وتزاح[8] علتك

---

[1] قوله یحسونهم من الاحساء وهو الاستقاء دفعة واحدة منه التجرع ۱۲ [2] قوله کلت الالسن من قولهم کل لسانه بمعنی کند شد واصله فی الحدید والسیف واستعمالها تعبیر منه فی اللسان وبابه ضرب والالسن جمع لسان ویجمع علی علی لسان والسنة والسن وغیره ۱۲ اش [4] قوله آذربیجان بالالف الممدودة وفتح الذال المعجمة وسکون الراء وفتح الباء اسم بلد فی الحد الغربی من الایران وارمینیة بکسر الهمزة اسم بلد الروم ۱۲ اش [5] قوله افتعل کتابا علی ای جعل واخترع مکتوبا من عنده نفسه ونسبه الی یحیی بن خالد ۱۲ اش [6] قوله بالوصایة به ای مکتوبا متضمنا بحسن السلوك به ومداراته ۱۲ [7] قوله مدینة السلام لقب بغداد وما ذکره فی احسن الحواشی من انه لقب کوفة فغلط فاحش ۱۲ اش [8] قوله وتزاح علتك من الازاحة وهو الازالة والمراد بازالة علته اما ازالة الشك وانا اعرض من الفقر والفاقة ومعناه علی الثانی ان یتکفل جمیع حاجاته المناسب المقام کما تری ۱۲ محمد شفیع غفر له الدیوبندی .

وان اکتب واستطلع الرأی واعرف بناء[1] هذا الکتاب فان کان مزورا[2] عاقبتك وان کان صحیحا انعمت علیك قال نعم فامر عبد الله بحبسه وازاحة علته وکتب الی وکیله بالعراق ان رجلا یسمی فلان بن فلان اوردالی کتابا من یحیی بن خالد فابحث عن امر هذا الکتاب واکتب الیّ بحقیقة الحال فیه فصار الوکیل بکتاب عبد الله الی یحیی وقرأه علیه فدعا بالدواة والقلم وکتب الیه بخطه فلان من اخص الناس الیّ واوجبهم[3] حقا علیّ وقد اخبرنی صاحبك بشکك[4] فی امره فازل الشك جعلت فداك ولکن صرفه الی معجلا بما یلیق بك فلما خرج الوکیل قال یحیی لاصحابه ما تقولون فی رجل افتعل علی کتابا الی عبد الله بن مالك ووصل به من مدینة السلام الی اذربیجان فقالوا جمیعا نری ان نفضحه ونهتك ستره ونعلن امره لیرتدع[5] به غیره ویصیر نکالا[6] واحدوثة فی العلمین قال لا والله وهذا رأیکم قالوا نعم قال قبح الله هذا من رأی فلما اقلدو اقبحه بحکمه هذا رجل ضاق بالرزق فامّل فیّ خیرا ووثق بی وشخص الی اذربیجان مع بعد شقتها[7] وصعوبة طریقها تشیرون علیّ ان احرمه ما امّل فیّ حتی یسئ ظنه بی فانا والله ممن یقبل منکم ذلك ثم اخبرهم بما کتب به الی عبد الله فتعجبوا من کرمه واحتماله الکذب ورد الکتاب بخطه الی عبد الله فدعا بالرجل وقد سقط من عینه لاعتراض سوء الظن بقلبه فلما دخل علیه قال هذا کتاب اخی قد ورد الیّ بصحة امرك وسألنی تعجیل صرفك الیه فدعا له بمائتی الف درهم وما ینبغی لها من الدواب والبغال والجواری والغلمان ثم اصدره فلما ورد باب یحیی بن خالد ادخل ذلك اجمع الیه عرضه علیه فامر له یحیی بمثل ذلك واثبته فی خاصته شعر

خرجت[8] من شئ الی غیره	حسب الذی یقضی به الحال
لا تنکروا حالی فانی امرء	دارت به فی السیر احوال

حکایة حدث محمد بن اسحاق عن ابیه قال دخلت علی الرشید وبین یدیه طبق فیه ورد فقال قل فی هذا شیئا فقلت شعرا

کانه خد محبوب یقبله	فم المحب وقد اضحی به خجلا

[1] قوله بناء هذا الکتاب ای خبره وحقیقته ۱۲ اش [2] قوله مزورا من الزور بضم الزاء بمعنی الکذب والمراد به التخریج کذبا ۱۲ اش [3] قوله اوجبهم حقا ای اکثر الناس حقوقا واحسانا علی [4] قوله بشکك بتره یقال بشك الستر اذا فرقه وکشف ما کان تحته وبابه ضرب ۱۲ اش [5] قوله لیرتدع من الارتداع بمعنی باز ماندن ۱۲ اش [6] قوله نکالا بالفتح هو العذاب الشدید الذی یکون عبرة لکل ناظر ۱۲ [7] قوله شقتها الشقة بالضم المسافة الوحیدة التی تشق الانفس ۱۲ اش [8] قوله خرجت معنی البیتین انی خرجت من حال الی حال ومن بوس الی رخاء حسب الاتفاق والاکثت مستحقا للعقاب والذلة فلا تنکروا الرحوالی وما انه فی خالی درات لی الاحوال والاهوال فی تلك المسافة البعیدة وانقلاب من رخاء الی بوس ثم من بوس الی رخاء ۱۲ محمد شفیع غفرله

فقالت لہ جاریۃ کانت علی رأسہ اخطأت ھلا قلت کما اقولُ شعراً.

کانّہ لون خدّی حین تدفعنی ‖ یدُ الرشید لامرٍ یوجب الغسلا

قال فضحک الرشید وقال اخرج یا اسحٰق فقد حرکتنی ھذہ الماجنۃ[1] ثم قام واخذ بیدھا وخلا بھا

حکایۃ قیل انقطع عبد الملک بن مروان عن اصحابہ فانتھی الی اعرابی فقال اتعرف عبد الملک بن مروان قال نعم جائرٌ فاجرٌ قال ویحک انا عبد الملک بن مروان قال لاحیّاک اللہ ولاقرّبک اکلتَ مال اللہ وضیّعتَ حرمتہ قال ویحک انا اَضُرُّ واَنفع قال لارزقنی اللہ نفعک ولادفع عنی ضرک فلما وصلتْ خیلُہ الیہ قال یا امیر المؤمنین اکتُم ما کان بینی و بینک فالمجالس[2] بالامانۃ فضحک عبد الملک وانعمَ علیہ ؛

حکایۃ قیل ان اعرابیاً وُلّیَ البحرین[3] فجمع الیھود وقال ماصنعتم بعیسی بن مریم علیہ السلام قالوا قتلناہ قال واللہ لاتخرجوا من السجن حتی تؤدوا دیتہ فما خرجوا حتی اخذ منھم الدیۃ الکاملۃ

حکایۃ قیل اَھدیٰ ابوجعفر محمد بن علی ابی البحتری الشاعر المعروف نبیذاً مع غلام حسن الوجہ بدیع الوصف فلما رأہ البحتری ضمہ الیہ وقبّلہ وکتب معہ ھذہ الابیات: شعراً

ابا جعفر کان تقبیلنا[4] ‖ غلامک احدی الھبات الھنیّۃ

بعثت الینا بشمس[5] المدام ‖ تشرق[6] فی کف شمس البریۃ

فلیتَ الھدیۃَ کانَ[7] الرسول ‖ ولیت رسولک کان الھدیۃ

فلما قرأ الابیات ارسل الیہ الغلام ؛

حکایۃ قال بعض الادباء وُصِفتْ للمامون جاریۃ شاعرۃ فائقۃ فی الجمال والکمال یقال لھا فضل فبعث فی شرائھا واُتی بھا وقت خروجہ الی الروم فلما ھمّ لیلبس درعہ خطرت ببالہ فدعابھا فخرجتْ الیہ فلما نظر الیھا اعجب بھا فقالت ماھذا قال ارید الخروج الی بلاد الروم فقالت قتلتنی واللہ یاسیدی ثم ذرفت[8] دموعھا علی خدّھا فقال المامون

دمعۃ کاللؤلؤ الرطب علی الخد الاسیل ∴ ھطلت[9] فی ساعۃ البین من الطرف الکحیل

---

[1] قولہ الماجنۃ وھی القلیلۃ الحیاء یقال مجن المرحی مجونا ومجانۃ ومجانا اذا مزاع وقل حیائہ فھو ماجن دیابہ نفر ۱۲ [2] قولہ فالمجالس بالامانۃ ھذا من الجوامع المبتدیۃ ومرادہ انہ ینبغی ان تکون المجالس بالامانۃ ما ذکر فیھا من سر لایجوز انشائھا الی غیرھا ۱۲ اش [3] قولہ البحرین اسم بلد فی الاقلیم الثانی بالمغرب ۱۲ احسن الحواشی [4] قولہ اباجعفر بحذف حرف النداء وقولہ غلامک معقول لقولہ تقبیلنا وھو اسم کان وقولہ احدی الھبات الھنیۃ خبرہ البعثۃ المبارکۃ والمعنی ان قبلۃ الغلام ایضا من جملۃ ھبتک المبارکۃ [5] قولہ شمس المدام الاضافۃ فیہ بیانیۃ ای شمس الذی ھو المدام وھو مبنی علی التشبیہ وھو بضم المیم الشراب ۱۲ اش [6] قولہ تشرق من الشروق وھو الطلوع واللمعان والمراد شمس البریۃ الغلام [7] قولہ کان الرسول اسم کان ھو الضمیر الراجع الی الھدیۃ وقولہ الرسول بالنصب خبر کان والجملۃ خبر لیت والمراد انہ یتمنی المبادلۃ بین الرسول والھدیۃ بان یکون الرسول یعنی ذلک الغلام ھدیۃ مھداۃ الیہ خلا یحیج یقوم ھدیۃ مقام الرسول فیرجع منہ ۱۲ محمد شفیع غفرلہ [8] قولہ ذرفت ای سالت دیابہ سالت دیابہ ضرب [9] قولہ ھطلت فاعلہ قولہ دمعۃ فی البیت السابق لا الجاریۃ فان الھطل غیر متعدد والھطل فی اللغۃ ان یسقط المطر متتابعا متفرقا عظیم القطر ۱۲ من

ثم قال لها اجيزي فقالت شعراً ؎

حين هم القمر الطالع عنا بالأفول	انما تفتضح العينان في وقت الرحيل

فضمها المامون الى صدره ثم قال لخادمه مسرور اكرمها واكرم محلها واصلح لها كلما تحتاج اليه من المقاصير[1] والخدم والجواري الى وقت رجوعي ؛

حكاية قيل ان رجلاً كانت عنده ابنة جميلة تزوجها رجل من اهل النعم واحبته فلم تلبث معه الا قليلاً حتى مات فحزنت عليه حزناً شديداً وكانت تدخل بستاناً لأبيها تخلو فيه وتبكي وتنشد هذه الابيات شعراً ؎

انما ابكي لإلفٍ[2] ؛ خانه الدهر فمات	قلت للدهر بشجوٍ[3] ايها الدهر اسأت
لم[4] تركت الام والأ ؛ ب وبالإلف بدأت	انه احسن خلقٍ ؛ كان لي في الخلوات

ففطن لها ابوها وسمعها تردد الابيات فقال لها ماكنتِ تقولين يا بُنية فقالت يا ابتي وجدت الماء قد قلَّ ولحق النخلَ العطشُ فلما رأيت ذلك احزنني فانشدتُ شعراً

انما ابكي لنخلٍ[5] ؛ خانه الماء فمات	قلت للماء بشجوٍ ؛ ايها الماء اسأت
لو تركت الزرع ؛ والكرم والنخل بدأت	انه احسن شيئٍ ؛ كان لي في الثمرات

فقال لها يا بنية هل لكِ ان ازوجكِ قالت لا والله يا ابتي مالي رغبة في زوج فلم تلبثْ الا قليلاً حتى ماتتْ رحمها الله تعالى .

حكاية قيل ان احمد بن اسرائيل كتب الى الواثق بالله وقد عزله عن الخراج وديوان الخراج وامر بتقييده لتصحيح حسابا ته يا امير المؤمنين لِمَ[6] يستحق الاذلال من انت بعد الله ورسوله مؤمل عزّه ولم تزل نفسه راجيةً لابتداء احسانك اليه وتتابع نعمك عليه وعينه طامحة[7] الى تطوّلك[8] والزيادة في الصَّنيعة لديه فهب له يا امير المؤمنين ما يزينك واعف عنه ما يشينك[9] فما لهُ عنك مَعْدِلٌ[10] ولا على غيرك مُعوَّل فامر باطلاقه واحسن اليه وصار في منزلةٍ رفيعةٍ لديه .

[1] قوله مقاصير جمع مقصورة وهي الدار الواسعة المحصنة والحجلة ويقال مقصورة الدار لحجرة من حجرها ١٢ من [2] قوله الالف بالكسر على وزن الصنف هو الحبيب المالوف [3] قوله يشجو والشجو الغم ويابه سمع ١٢ [4] قوله لم اصله لما بلام التعليل وما الاستفهامية وقد يسقط الالف لكثرة الاستعمال فيبقى لم بكسر اللام وفتح الميم واسكان الميم ههنا للضرورة الشعر ١٢ [5] قوله نخل غيره مضمون الشعر من مرثية الحبيب الى النخل كيلا يغضب الاب فانها قد ذكرت في اشعارها ترجيح حبيبها على الاب والام وذلك من جودة طبعها وحذاقتها في الشعر ومثل هذا البديهة عجيب في الرجال فما ظنك في النساء ١٢ محمد شفيع غفرله [6] قوله لم يستحق الاهلية يا محذوف الالف والمعنى باي وجه وقوله الاذلال مفعول يستحق وفاعله من انت الخ وقوله من موصول وجملة انت مؤمل عزه صلته و قوله بعد الله ورسوله متعلق بقوله مؤمل و عزه ١٢ [7] قوله طامحة من الطموح وفي الاصل رفع البصر الى شيء يقال طمح بصره اذا ارتفع وبابه فتح والمراد به ههنا الطمع والانتظار ١٢ مختار [8] قوله تطولك يقال تطول عليه اذا ترفع عليه وانعم عليه والمراد الثاني ١٢ من [9] قوله ما يشينك يقال شانه شينا بفتح الشين يعني قبحه زشت نمود والمراد بالعيوب وحاصل الكلام ان اعطاه هو اليق بشانك واعف عنه ما يعيب بشانك يعني العيوب والرذائل ١٢ محمد شفيع غفرله [10] قوله معدل اسم ظرف من العدول وهو التجاوز عن مكان الى مكان فالمعنى انه ليس له عنك موضع ينصرف ويادي اليه وما في احسن الحواشي انه بمعنى داد ودهنده فغلط فاحش ليتعجب من امثال المحشي العالم بل لا يتنزه من الخطاء الا الله سبحانه وتعالى ١٢ محمد شفيع غفرله الديوبندي

حکایة قیل ان رجلا من آل مهلّب اشتری غلاما اسود فربّاه وتبنّاه فلما اشتدّ ساعده[1] وترعرع هوی سیدته فراودها عن نفسها[2] فاجابته الی ذلك فدخل مولاه یوما علی غفلة فاذا هو علی صدر سیدته فعمد الیه وجبّ ذکره وترکه یتشحط[3] فی دمه ثم انه ادرکته علیه رقة وتخوف من فعله فعالجه حتی اقبل[4] من علته وخرج من مرضه فاقام بعد هذا مدة یدبر[5] علی مولاه امرا یکون فیه شفاء قلبه کان لمولاه ابنان احدهما طفل والآخر بالغ فغاب الرجل عن منزله لبعض اموره فاخذ العبد الصبیین وصعد بهما الی ذروة سطح عال وجعل یعللهما بالطعام مرة وباللعب اخری الی ان دخل مولاه فرفع رأسه فاذا هو بابنیه فی شاهق[6] فقال ویلك الله الله فی تربینی لك قال دع عنك هذا فوالله ما هی الا النفس[7] لارمین بهما قال ویلك وما تریده قال جبّ نفسك کما جببتنی او لارمین بهما وانی لاسمح[8] بعدهما بنفسی مثل شربة ماء قال فجعل یکرر علیه وهو یابی وذهب لیروم الصعود الیهم فاهوی بهما لیرمیهما من ذروة ذلك الشاهق فقال ابوهما ویلك فاصبر حتی اخرج المدیة وافعل ما اردت فاخذ المدیة لیریه ما یصنع بنفسه فرمی بذکره وهو یراه فلما علم انه قد فعل رمی بالصبیین وقال ذاك بذاك[9] وهذه زیادة فتقطع الصبیان واخذ ذلك الاسود وکتب بخبره الی المعتصم بالله فامر بقتله وان یخرج من مملکته کل عبد اسود ؛

حکایة قیل کان رجل له غلام فباعه وقال للمشتری انی ابرأ الیك من کل عیب به الا عیبا واحدا قال وما هو قال النمیمة قال انت بریٔ منه فانی لا اقبل قوله وقال فما لبث الا قلیلا حتی اتی السید وقال ان امرأتك ترید ان تقتلك وتتزوج غیرك قال وما یدریك قال قد عرفت ذلك فتناوم[10] علیها فانه سیظهر لك ما اقول ثم اتی الی المرأة وقال ان زوجك یرید ان یخلعك ویتزوج غیرك فهل لك ان ارقیك[11] فیرجع الیك حبه قالت نعم ولك کذا وکذا قال ائتنی بثلث شعرات من تحت حنکه[12] فلما دنت منه لتناول الشعر قام الیها بالسیف ولم یشك فیما قاله الغلام فقتلها وجاء اخوة المرأة فقتلوا الزوج فذهبا کلاهما بسوء صنیع

[1] قوله اشتد ساعدة وترعرع اشتداد الساعد کنایة عن القوة والشباب. والترعرع هو ریعان الشباب ۱۲ محمد شفیع عفرله

[2] قوله فراودها عن نفسها یقال راود المرأة نفسها اذا خادعها وطلب منها المنکر من الزنا وغیره ۱۲

[3] قوله یتشحط ای یتمرغ یقال تشحط فی دمه اذا اضطرب فیه وتمطخ به ۱۲ من

[4] قوله اقبل من العلة وهو فی الاصل ترک القول والبعد عنه والمراد ههنا مطلق البعد ۱۲ ش

[5] قوله یدبر امرا ای المراد ههنا انه یدبر من تفتیش اعوالا وحالا ینطق المولی بها انه مخلص له وحتی یتیقن تقاربه ۱۲ ش

[6] قوله شاهق ای العالی یقال شهق اللیل ای ارتفع وبابه فتح وضرب وسمع ۱۲ من

[7] قوله ما هی الا النفس قوله هی ضمیر مبهم لا مرجع له لغیره مایعده اعنی نعنی والمعنی انی لا اباح بنفسی ومهجتی فانی ارمی بهما فوق نفسی فلذلک لا افکک فی شیٔ ولا اطیعک فی امر ۱۲ ش

[8] قوله لاسمح والسماحة السخاوة ومراد الکلام انی اقتل نفسی واسمح بمهجتی ولا ابالی بزوالها ههنا مثل شربة ماء ۱۲ محمد شفیع غفرله

[9] قوله ذاک بذاک لفظة ذاک الاول اشارة الی قطع ذکر الرجل وذاک الثانی الی قطع ذکر الغلام والباء للبدل فالمعنی ان جب ذکرک فی بدل جبک ایای وهلاک الصبیین زیادة منی ۱۲ محمد شفیع غفرله

[10] قوله تناوم علیها التناوم تکلفت نائم ساختن خود را والمعنی ان اظهر عندها مثل النائم الغافل ۱۲

[11] قوله ارقیك من الرقیة بمعنی افسون خواندن والمعنی اذن اقرارک ببعض الکلمات التی لها تأثیر فی الحب ۱۲

[12] قوله حنکه الحنک بفتحتین هو الاسفل من طرف مقدم اللحیین الذی ینبت علیه اللحیة والمراد به من اسفل الذقن ۱۲ ش

عبدهما وقبولهما غيبة فنعوذ بالله من النميمة ونسأله الحماية منها ومن ذويها ؞

حكاية قيل ان ابانواس اتى باب الرشيد يوما فلما علم به طلب بيضا وقال للجماعة الذين عنده اذا ابونواس على الباب فكل واحد منكم ياخذ بيضة ويجعلها تحته واذا دخل اظهرت الغضب على الجميع وقلت لكم بيضوا[1] الآن بيضة بيضة والا امرت بضرب رؤسكم حتى نرى مايقول ثم طلبه فدخل فبعد ساعة جال بهم الحديث الى شئ اغضب الخليفة فاظهر لهم الغضب الشديد وقال لهم الواحد[2] مثل الدجاجة ويدخل فيما لايعنيه بيضوا الآن ببيضة بيضة لانها[3] صفتكم والا امرت بضرب رؤسكم والتفت الى من على يمينه وقال انت الاول بيض الآن بيضة فعصر[4] نفسه وتنحنح وتغير وجهه ثم اخرج بيضة فدار على الكل مثل هذا حتى وصلت النوبة الى ابى نواس فضرب بعضديه على جنبيه ثم صرخ وقال فى صراخه قوقوقو قال ياموَلانا مايصلح الدجاج بغير ديك فهولاء دجاج وانا ديكهم فضحك الخليفة حتى استلقى على قفاه واستحسن ذلك منه وحكى انه غضب عليه يوما فامر جماعة ان يخرؤا[5] على فراشه الذى يرقد عليه فاتوه وهو ببيته فقالوا له امرنا الخليفة بان نخرأ على فراشك فقال امر الخليفة مطاع فهل امركم بشئ غير الخراء قالوا لا فاخذ خشبة بيده فقال لهم اخرؤا ولكن ان بال احد منكم ضربت رأسه بهذه الخشبة فما امكنهم ذلك بغيران يبولوا فرجعوا الى الخليفة واعلموه بذلك فضحك وامر له بصلة ؞

حكاية دخل لص[6] بيت مالك بن دينار فى الليل فطاف بها فلم يجد فيها شيئا فلما هم بالخروج رفع مالك رأسه وقال يا هذا طلبت الدنيا وما وجدتها عندنا فهل لك ان تقبل على الآخرة فقال اللص نعم ثم تقدم الى مالك فتاب على يديه فلما طلع الفجر اخذه مالك ومضى به الى المسجد فلما رآه التلامذة قالوا للشيخ ما هذا الرجل فقال هذا لص جاء ليصيدنا فصدناه فصار ذلك اللص ببركة مالك من كبار الاولياء ؞

حكاية قال بعض حكماء الفارس اخذت من كل شئ احسن ما فيه فقيل له فما اخذت

---

[1] قوله بيضوا صيغة امر من قولهم باضت الدجاجة اذا وضعت البيضة وبابه ضرب ١٢ ش

[2] قوله الواحد يعنى كل واحد منكم مثل الدجاجة وذلك لانه يدخل فيما لا يعنيه اى ما لا يفيده ولا يهمه وهو ماخوذ من قولهم عناه الامر يعنيه عناية اذا اشغله واهمه وبابه ضرب ١٢ من

[3] قوله لانها صفتكم ضمير انها اما مبهم وتفسيره قوله صفتكم واما راجع الى البيضة والمراد به القاؤها ومنها ١٢ محمد شفيع غفر له

[4] قوله عصر نفسه اى فشار داد خود را اى بمعنى انه فعل كما تفعل الدجاج وقت البيض من الصوت وتغير الوجه ١٢ ش

[5] قوله يخرؤا يقال خرأ يخرأ خراء وخراءة وخروءا اذا تغوط وبابه سمع ١٢ منه

[6] قوله لص بكسر اللام السارق يقال لص الرجل لصا ولصاصة ولصوصية اذا ارتاد لصا اى سرقا وبابه سمع يقال لص الباب اى اغلقه وبابه نصر ١٢ من

من الكلب قال حُبّه لاهله ذبّه[1] عن صاحبه قيل فما اخذت من الغراب قال شدة حذره قيل فما اخذت عن الخنزير قال بكوره فى حوائجه قيل فما اخذت من الهرة قال تملقها عند المسألة ؛

حكاية قيل ان رجلا اتى سليمان عليه السلام فقال له يا نبى الله علمنى منطق الطير فقال اعلمك بشرط ان لاتخبر به احدا وان اخبرت به احدا مُتَّ فقبل له ذلك نعلّمه فرجع الرجل الى داره وامسى وكان له حمار وثور وديك فكان الحمار يسأل الثور كيف كنت اليوم قال فى عناء وشدة قال اتريد ان لا يُحمَلَ عليك غدا فتستريح قال نعم قال لا تأكل العلف[2] الليلة ففعل وكان الرجل يسمع كلامهما فلما اصبح امر ان يحمل على الحمار بدل الثور فلما كان الليل انصرف الحمار الى معلفه فسأله الثور كيف كنت اليوم كانك لم تُعمَل قال بلى قد عُمِلتُ واصابتنى الشدة كما اصابتك الا انى سمعت انهم يستعدون لذبحك وقالوا هو عليل لا يصلح الا للذبح قبل ان يموت فان اردت السلامة فكل العلف فضحك الرجل لما فهم من كلامهما فقالت له امرأته مِمَّ تضحك قال لا شئ فالحّت عليه فلم يخبرها مخافة ان يموت فقالت ان لم تخبرنى قلتُ انكَ مجنون او ان لك امرأة غيرى قال ان اخبرتك مُتُّ فلم تطاوعه[3] ولم يكن له بدّ منها فقال امهلينى حتى اُوصِىَ ففعلتُ فلما اصبح كان يُوصى وامسَكَ الحمارُ والثورُ من الاكل والشربُ لم يُمسِكِ الديك عن الصّراخ والنشاط فقال له اصحابه صاحبنا يموت فما هذا النشاط قال الموت لهذا خير من الحياة قالوا ولم ذلك قال ان تحت يدى عشرين وانا اعولهن[4] و هو لا يقدر ان يعول امرأة واحدة ولا يقدر ان يدفعها عن نفسه قالوا فما يعمل معها قال ياخذ السوط ويضربها الى ان تموت او تتوب فقال الرجل صدق الديك وقام واخذ السوط وضربها حتى سكتت ورجعت عن ذلك ؛

حكاية قيل ان الرشيد خرج يوما الى الصيد فانفرد من عسكره والفضل بن الربيع خلفه فاذا هو بشيخ على حمار فنظر اليه الرشيد فاذا هو رطب[5] العينين فغمز[6] الفضل عليه فقال له الفضل اين تريد يا شيخ قال حائطا لى قال هل لك ان ادُلّكَ على شئ تداوى به عينيك

[1] قوله ذبه العزب هو الدفع وبابه نصر والمعنى انه يدفع عن صاحبه عدوه وكل ما يؤذيه من الانسان او الحيوانات ١٢ ش
[2] قوله العلف كل ما تاكل الدواب فهو علف والجمع علوفة واعلاف وعلاف ويقال علف الدابة يعلفها من باب ضرب اى اطعمها ١٢ من
[3] قوله لم تطاوعه اى لم توافقه على ترك بيانه وكتمان سره والمطاوعة هو الموافقة ١٢ ش
[4] قوله اعولهن اى اغنيهن واكفيهن يقال عال الرجل عياله اى كفاهم معاشهم وتكفل بهم ما يغنيهم والمراد ههنا الغلبة عليهم ١٢ ش
[5] قوله رطب العينين اى ضعيف البصر تسيل من عينيه الرطوبة ١٢ ش
[6] قوله فغمز الفضل عليه يقال غمزه بعينه او حاجبه اذا اشار اليه فالمعنى ان الرشيد اشار الى الفضل بان يسخر معه ليمزح ١٢ محمد شفيع عفى عنه الديوبندى

فتذهب هذه الرطوبة فقال ما احوجني الى ذلك قال نحن عبدان الهواء وغبار الماء وورق الكماة وصيره في قشر جوزة واكتحل به فانه يذهب رطوبة عينيك فاتكأ الشيخ على قربوس فرسه وضرط ضرطة طويلة وقال خذ هذه اجرتك لوصفك وان نفعنا الكحل زدناك يا ابن الفاعلة فضحك الرشيد حتى كاد ان يسقط عن ظهر دابته ٭

حكاية قيل ان بعض الملوك كان مغرما بحب النساء وكان وزيره ينهاه عن ذلك فرأته بعض قيانه متغير الحال عليهن فقالت له يا مولاي ما هذا فقال لها ان وزيري فلانا قد نهاني عن محبتكن فقالت الجارية هبني له ايها الملك وسترى ما اصنع به فوهبها له فلما خلا بها تمنعت منه حتى تمكن حبها من قلبه فقالت لا تقربني حتى اركبك وتمشي بي خطوات فاجابها الى ذلك فوضعت عليه سرجا وجعلت في رأسه لجاما وركبته وكانت قد ارسلت الى الملك بهذا الخبر فهجم عليه الملك وهو على تلك الحالة فقال ما هذا ايها الوزير كنت تنهاني عن محبتهن وهذه حالتك معهن فقال ايها الملك من هذا كنت اخاف عليك فاستحسن منه هذا الجواب ٭

حكاية قال هشام الكلبي ان ناسا من بجيلة خرجوا يتنزهون الى جبل لهم فرأى فتى منهم في طريقه جارية فومقها وقال لاصحابه لا انصرف والله حتى ارسل اليها واخبرها بحبي لها فمنعوه فابى ان يكف واقبل يراسل الجارية وتمكن من قلبه حبها فانصرف اصحابه واقام الفتى في ذلك الجبل فمضى اليها متقلدا سيفا وهي بين اخوين لها نائمة فايقظها فقالت انصرف لئلا ينتبه اخواي فيقتلانك فقال الموت والله اهون مما انا فيه ولكن ان اعطيتني يدك حتى اضعها على قلبي انصرفت فاعطته يدها فوضعها على قلبه وصدره وانصرف فلما كانت الليلة الثانية اتاها وهي على تلك الحال فايقظها فقالت من الذي يقول شعرا ـــ

لا يحفلوك بغير البيض والاسل	متى تزر قوم من تهوى زيارتها

تريد بذلك تخويفه قال الذي يقول ـــ

انا الغريق فما خوفي من البلل	والهجر اقتل لي مما اراقبه

ك قوله ما احوجني صيغة تعجب من الحاجة والمعنى اني اشد احتياجا الى هذه الدواء ١٢ ش

ك قوله ورق الكماة بفتح الكاف وسكون الميم وفتح الهمزة بمعنى سماروغ وبالهندية سانپ كى چھترى وكھمبى ١٢ الحسن الحواشي

ك قوله قشر جوزة الجوز شجر معروف وثمرة الجوزة وقشرة غلافه ١٢

ك قوله قربوس بفتح القاف وضم الباء بمعنى كوهه زين يعني الشي المرتفع الذي يتكي عليه الراكب من خلفه ١٢ ش

ك قوله مغرما على صيغة مفعول من الاغرام يقال اغرم بالشي اذا اولع به وكان الوصل والحسب اليه ١٢ من

ك قوله قيانه جمع قينة بفتح الكاف وهي الجارية المغنية ١٢ ش

ك قوله فهجم يقال هجم عليه اذا دخل عليه وفجأة من غير استئذان ١٢ ش

ك قوله يتنزهون اي يكبرون للتنزه والتفريح فان التنزه هو الخروج الى البساتين وموضع الماء للتفريح ١٢ ش

ك قوله فومقها اي احبها وعشقها ومصدره الومق والمقة بمعنى الحب دبار حسب ١٢ ش

ك قوله لا يحفلوك اصله لا يحفلونك فحذف النون لكونه مجزوما في جواب الشرط وقوله البيض بكسر الباء جمع ابيض والمراد السيوف والاسل الرمح الطويل ومعنى البيت انك اذا زرت قوم حبيبك لا يعطونك تحفة الا السيوف والرماح ١٢ ش

ك قوله قال الذي يقول لما كانت الجارية ارادت بذكر البيت السابق تخويفه بالقتل وسالته عمن قاله قال يعني ان قائل هذا الشعر هو الذي يقول البيت الثاني الذي فيه ذكر عدم المبالات بالقتل اراد بذلك جوابها ١٢ ش

ك قوله مما اراقبه اي مما انتظره واخافه من قوم المحبوبة وقتالهم ١٢ ش ١٢

ثم قال ان امكنتني من شفتيك ارشفها انصرفت فامكنته من شفتها ساعة ثم انصرف فوقع في قلبها من حبه مثل الذي وقع بقلبه منها وفشي خبرهما في الحي فقال اهل الجارية ما مقام هذا الفاسق في هذا الجبل اخرجوا بنا اليه حتى نخرجه هذه الليلة فبعثت اليه الجارية آخر النهار ان القوم ياتونك الليلة فاحذر فلما امسى قعد على مرقب معه قوسه سهمه ووقع في الحي اول الليل مطر فاشتغلوا عنه فلما كان آخر الليل انقشع السحاب وطلع القمر اشتاقت الجارية فخرجت تريده ومعها صاحبة لها من الحي كانت تثق بها فنظر الفتى اليهما فظن انهما من يطلبه فرمى فلم يخط قلب الجارية فوقعت ميتة فصاحت الأخرى وانحدر الفتى من الجبل فاذا الجارية ميتة والاخرى على رأسها تبكي بكاء الثكلى وقال شعرا ؛

أختلست ريحانتي من يدي	يا عين اجري الدمع لا تجمدي
كانت هي الأنس اذا استوحشت	نفسي من الأقراب والأبعد
وروضة كانت بها مرتعي	ومنهلاً كان به موردي
كانت يدي كانت بها قوتي	فاختلس الدهر يدي من يدي

وقالت صاحبتها الواقفة على رأسها شعرا ؎

نعب الغراب بما كرهت	ولا ازالة للقدر
تبكي وانت قتلتها	فاصبر والا فانتحر

ثم ضرب الفتى نفسه بسكين كان معه فمات فجاء اهل الحي هما ميتتان فدفنوهما في قبر واحد

حكاية قيل اصطحب اسد وثعلب وذئب فخرجوا يصيدون فصادوا حمارا وظبيا وارنبا فقال الاسد للذئب اقسم بيننا صيدنا فقال الحمار لك والارنب للثعلب والظبي لي فخلبه الاسد فاخرج عينه فقال الثعلب قاتله الله ما اجهله بالقسمة فقال الاسد هات انت يا ابا معاوية فاقسم فقال يا ابا الحارث الامر اوضح من ذلك الحمار لغدائك والظبي لعشائك وتخلل بالارنب فيما بين ذلك فقال الاسد قاتلك الله

---

[1] قوله ما مقام هذا استفهام انكاري اي لايليق مقام هذا الفاسق في هذا الجبل [2] قوله الثكلى هي التي فقدت ولدها سواء كان بالموت او بغيره يقال ثكلت المرأة ولدها اي فقدته ١٢ اش [3] قوله وروضة بالنصب عطف على قوله الانس فهو منصوب على انه خبر كان والمعنى انما كانت روضة ١٢ [4] قوله ومنهلا اي عينا واصله من النهل وهو الري بمعنى سيراني فالمنهل موضع الري ١٢ [5] قوله موردا المصدر ميمي بمعنى الورد فالمعنى ان هذا العين هو الذي كان به وردي لشراب الماء او اسم ظرف فالمعنى ان هذا العين بها موضع ورودي ١٢ اش [6] قوله يدي اليد يستعمل لمعاني عديدة منها العضو المعروف ومنها القوة والسلطان والمقام يحتمل المعنيين ومعنى البيت على الاول انها كانت لي مثل بعض اعضائي وعلى الثاني انها كانت قوتي فيكون قوله كانت بها قوتي تاكيدا لما سبق ١٢ [7] قوله يدي من يدي المراد باليد الاول الجارية وبالثاني العضو المعروف [8] قوله نعب الغراب اي صاح والنعاب والنعيب صوت الغراب كانت العرب يتطيرون بنعاب الغراب وكان من عقيدتهم ان صياح الغراب علامة للفراق وهو المراد بقوله ما كرهت اي بما يؤذيك من الفراق [9] قوله فانتحر من الانتحار وهو الهلاك بالضرب على النحر والنحر هو على الصدر والمعنى ان لا تستطيع الصبر فاهلك نفسك والنحر ١٢ اش [10] قوله فخلبه يقال خلبه بظفره اي خدشه وجرحه واخلب الرجل اي خدعه والمراد هو الاول وبابه نصر ومنه المخلب ١٢ اش [11] قوله هات قيل هو اسم فعل بمعنى جئ بالشئ قيل اصله آت امر من الايتان فابدلت الهمزة هاء لكثرة الاستعمال ١٢ اش [12] قوله ابا معاوية ابو معاوية كنية الثعلب كما ان ابو الحارث كنية الاسد [13] قوله من ذلك اي من الذي فعله الذئب ١٢

[14] قوله وتخلل يعنے خلال باودغا شیلا ارنب با تخلال تحوله صغیر جسمه وقلة لحمه فکان حاصل هذا التقسیم انه جعل الصیود الثلاثة کلها للاسد ١٢ اش

ما انصافك من اين تعلمت هذا قال من عين الذئب ؛

حكاية قيل اجتمع السراج الوراق مع ابى الحسين الجزار وابن الفقيسى فمرت بهم جارية بديعة جمال

فقال السراج

شمائلها تدل على اللطافه ... وريقتها ارق من السلافه

وقال ابو الحسين الجزار

وفى وجناتها ورد ولكن ... عقارب[1] صدغها منعت قطافه

وقال ابن الفقيسى

فلو اعطى[2] الخلافة ذو جمال ... لحق لها بان تعطى الخلافه

حكاية قيل ان الوزير نظام الملك ابو الحسن على خرج يومًا الى الصلاة فجلس قليلا ثم التفت الى الحاضرين فقال لهم هذا البيت شعر ادبين له اولا وهو هذا

فكانني وكانه وكانهم ... امل[3] ونيل حال دونهما القضا

وكان فى الجماعة ابو القاسم مسعود الخجندى الشافعى فقال مرتجلا

بابى[4] حبيب زارنى متنكرا ... فبدا[5] الوشاة له فولى معرضا

حكاية قيل ان المهدى دخل يوما وقت الظهر الى مقصورة جاريته الخيزران على حين غفلة فوجدها تغتسل فلما رأته تجللت[6] بشعرها حتى لم يبن من جسدها شئ فاعجبه ذلك واستحسنه ثم عاد الى مجلسه قال من بالباب من الشعراء فقيل له ابو نواس وبشار بن برد قال فليحضرا جميعا فاحضرا وجلسا قال فليقل كل منكما شعرا يوافق ما فى نفسى فانشأ بشار بن برد يقول شعرًا

تجنبتكم والقلب صاب[7] اليكم ... بنفسى[8] ذاك المنزل المتجنب

واذا ذكروا اعرضت لا عن ملالة[9] ... وذكراكم شئ الى محبب

---

[1] قوله عقارب صدغها الخ جمع عقرب (كژدم) والصدغ بالضم ما بين لاعين والاذن والشعر المتدلى على هذا الموضع ويقال له بالفارسية زلف وگيسو وهم يشبهون الصدغ بالعقرب اوالحية فقوله عقارب صدغها مبتدا وخبره جملة منعت وقوله قطافه بالنصب مفعول منعت وهو مركب من القطاف والضمير فالقطاف ولاقتاف هو اخذ الشئ بسرعة والضمير يرجع الى الورد المذكور فى المصرعة الاولى وحاصل معنى البيت ان فى خديها وردا ولكنه لا يمكن الاخذ وحصوله فانا نرى حوله عقارب من صدغها ١٢ محمد شفيع غفر له

[2] قوله اعطى على صيغة مجهول اصله اعطى بكسر الطاء وفتح الياء ولكنه حذف كسر الطاء لضرورة الشعر وقوله الخلافة بالنصب مفعول به لقوله اعطى وذو جمال مرفوع على انه مفعول مالم يسم فاعله ١٢ محمد شفيع غفر له

[3] قوله نيل التميل بالفتح وهو الامر الالهى الازلى ١٢ محمد شفيع غفر له

[4] قوله بابى حبيب اصله مفدى بابى فقوله حبيب مبتدا فقوله مفدى بابى خبره المقدم وقوله زارنى متنكرا صفة للحبيب والمتنكر هو الذى غير سنته لئلا يعرف الناس ١٢ اش

[5] قوله فبدا الوشاة اى ظهر له الوشاة وهو جمع الواشى بمعنى چغلخور دبابه ضرب وقوله ولى بمعنى رجع اعرض ومعرضا من الاعراض ومعنى البيت الى تفدى نفسى بحبيب الذى سارنى متغيرا الهيئة خوفا من الناس فظهر الوشاة الذين الوشاة الذين يفشون سره الى الناس نحو فهم فرجع معرضا من جهتى فهذا البيت اذا وضع اولا وجعل البيت الذى انشده الوزير ثانيا ليتم الكلام وتحقيق فيكون معناه فكان مثلى ومثل الحبيب ومثل الوشاة مثل الامل والنيل حال القضاء الالهى بينهما فكان الشاعر مثل الامل والحبيب مثل النيل والوشاة القضاء الالهى الذى يرد الشئ من حال الى حال ويفعل ما يريد ١٢ محمد شفيع غفر له

[6] قوله تجللت اى تسترت يقال تجلل فلان ثوبه اذا تغطى ١٢ من

[7] قوله صاب على وزن داع بمعنى مائل يقال صاحب اليه يصوب اى مال اليه وبابه نصر ١٢ اش

[8] قوله بنفسى ذلك اى افدى بنفسى ذاك المنزل فقوله بنفسى مفعول اول لافدى وذاك مفعول ثان ويحتمل ان يكون المحذوف مفدى على صيغة اسم المفعول فتكون الجملة اسمية ١٢ اش

[9] قوله ملالة ملال والملالة هو السامة والعى بكثرة فارسيته التنگى بالفارسية ستوه آمدن والمعنى انى اعرض عن ذكر الحبيب لكن لا عن ملال وسامة بل خوفا من الوشاة وحياء من الناس كيلا يفشوا عليهم سر عشقى وقوله المصرعة الثانية وذكراكم معناه انه كيف يمكن الاعراض والملال عن ذكركم مع انه احب الاشياء عندى ١٢ اش

وقالوا تجنبنا ولا تقرب بنا ... فكيف وانتم حاجتي اتجنب

على انهم احلى من المنّ عندنا ... واطيب من ماء الحياة واعذب

فقال أحسنت ولكن والله ما اصبتَ فقال ابو نواس شعرا

نضت عنها القميص لصب ماءٍ ... فورّد خدودها فرط الحياءِ

وقابلت الهواء وقد تعرّت ... بمعتدل ارقّ من الهواءِ

ومدّت راحة كالماء منها ... الى ماءٍ معدٍّ في الاناءِ

فلما ان قضت وطرا وهمّت ... على عَجَلٍ لِأخذٍ بالرداءِ

وقامت تشرابُ على حذار ... كتشبه الظبي أفرد من ظباءِ

رأت شخص الرقيب على التداني ... فاسبلتِ الظلامُ على الضياءِ

فغاب الصبحُ منها تحت ليلٍ ... وظلّ الماءُ يجرى فوق ماءِ

فسبحان الاله وقد براها ... كاحسن ما يكون من النساءِ

قال المهدي سيفاً ونطعاً قال ولم يا امير المؤمنين قال كنتَ معنا قال لا والله يا امير المؤمنين قد قلتُ شيئا خطر ببالي فامر له باربعة آلاف درهم وصرفه ۞

حكاية حدث الربيع قال ما رأيت قط اثبت قلباً ولا احضر حجّة من رجل من اهل الكوفة اشخص للمنصور لسعاية سعى بها رجل عليه قيل له ان عنده اموالا لبني امية وودائع فلما حضر قال له المنصور اخرج ودائع بني امية واموالهم التي عندك قال الرجل يا امير المؤمنين اوارث انت لبني امية قال لا قال اوصيّ لهم قال لا قال فبايّ شيء ادفع اليك ما في يدي من اموالهم قال فاطرق المنصور رأسه مفكرا في الحجة ثم رفع رأسه وقال ان بني امية خانوا المسلمين في اموالهم وفيئهم وانا وكيل المسلمين في حقوقهم يجب على ان اطالب فيما اخذوا منهم على سبيل الخيانة واردّها الى بيت مال المسلمين قال الرجل يا امير المؤمنين بقيتْ عليك البيّنة العادلة ان هذا المال الذي في يدي من تلك الخيانات دون غيرها لقد كان للقوم

له قوله ما اصبت اى ما اصبت ما في نفسي وما وافقت اشعارك ما كنت اريده ۱۲ ش ۲ قوله نضت يقال نضى الثوب اذا نزع عن البدن ما بابه نصر ۱۲ ۳ قوله فورد من التوريد وهو الصبغ بلون الورد ۱۲ ۴ قوله قضت وطرا اى فرغت عن حاجتها يعني الغسل فالوطر بفتحتين هو الحاجة يقال قضى فلان وطره اذا بلغ ما كان يريد ۵ قوله تشراب من الاشرئباب على وزن الاقشعرار وهو رفع العنق والتطلع الى شيء كما تنظر الطيور حين شرب الماء بعد كل بغتة (اى جرعة) ۶ قوله الرقيب وهو بالفارسية نگران نگهبانی كننده ۷ قوله التداني من الدنو وهو القرب والمعنى انها رأت رجلا يرقبها وينظر من قربها ۱۲ ۸ قوله فوق ماء المراد بالماء الثاني هو الجسم شبهته بالماء في اللطافة والصفاء والرقة فكان الماء يجرى على الماء ۱۲ محمد شفيع غفرله ۹ قوله فسبحان الاله بالنصب مفعول مطلق الفعل محذوف اعني سبحت وقوله براها اى خلقها فاصله برأها بالهمزة ومنه البارى بمعنى الخالق ۱۲ محمد شفيع غفرله ۱۰ قوله كاحسن الكاف فيه زائدة ۱۲ ش ۱۱ قوله سيفا ونطعا منصوبان على انهما مفعولان لفعل محذوف وهو آتوني والنطع بالضم والكسر هو الاهاب وكان من عادة السلاطين انهم اذا قتلوا احدا بين يديهم شغار للغيظ وضعوا تحت المقتول نطعا من الجلد لئلا تلطخ فرشهم بالدم وحاصل معناه ان المهدي اشار الى انه يقتله ۱۲ ش ۱۲ قوله احضر حجة الحجة الدليل والمراد به حاضر الجواب ۱۲ ش ۱۳ قوله سعى بها اى نمّ بها وذكرها عند السلطان ۱۲ ۱۴ قوله فيئهم الفئ بفتح وسكون الياء وهو مال الغنيمة والمراد ان بني امية اخذوا اموال المسلمين ظلما وخانوا في اموال الغنيمة فلم يقسموها على حقوقها ۱۲ ۱۵ قوله بقيت عليك يعني انك اتيت بالحجة من عندك لانه بقيت عليك البينة الصادقة على ان هذه الاموال التي ودعتم في يدي من تلك الخيانات ۱۲ ش

اموال من وجوه شتى[1] قال فاطرق المنصور مليا[2] يطلب الحجة عليه فلم يجدها فالتفت الى و
قال يا ربيع اطلق الربيع فوالله ما خاطبت رجلا مثله قط ثم قال له سل حاجتك ان
كان لك حاجة قال الرجل والله مالى حاجة الا ارسال كتاب مع البريد الى اهلى بسلامتى
فان قلوبهم متعلقة بى ويخبرنى فامر المنصور بذلك ثم قال الرجل يا امير المؤمنين ما قبلى[3] لبنى
امية مال قط ولا وديعة وانى احب ان يأمر امير المؤمنين بالجمع بينى وبين من سعى على اليه
فقال للمنصور لم لم تنكر[4] قال فانى لما وقفت هذا الموقف رايت الاحتجاج اقرب الى من الجحود
فامر المنصور باحضار الساعى فاحضر فاذا هو غلام الرجل قد هرب منه قال يا امير المؤمنين
هذا والله عبدى قد ابق منى وسرق منى ثلثة الاف دينار واتلفها فشدد المنصور على الغلام
فقال صدق والله يا امير المؤمنين وما كذبت عليه الا لاشغله عن طلبى فقال المنصور هب[5]
جرمه لى واساءته فقال اشهد لك يا امير المؤمنين انه حر لوجه الله وان له من مالى ثلثة
الاف دينار اخر فقال المنصور ما اراد[6] هذا اكله منك قال هذا قليل لمن كلمه امير المؤمنين
به فاعجب المنصور كلامه وامر له بخلعة حسنة وكان يتعجب ابدا من ثبوته على حجته
واجتماع عقله وكرم فعله ؞

حكاية قيل ان ملكا من ملوك الفرس كان سمينا مثقلا حتى انه لا ينتفع بنفسه فجمع الاطباء على
ان يعالجوه من ذلك فصار كلما عالجوه لا يزداد الا شحما فجئ اليه ببعض الحذاق من الاطباء فقال له
انا اعالجك ايها الملك ولكن امهلنى ثلثة ايام حتى اتامل وانظر الى طالعك[7] ما يوافقك من الادوية فلما
مضت له ثلثة ايام قال ايها الملك انى نظرت الى طالعك فظهر لى انه ما بقى من عمرك الا اربعون
يوما فان لم تصدق فاحبسنى عندك لتقتص[8] منى فامر الملك بحبسه واخذ الملك فى التاهب للموت و
دفع جميع الملاهى وركبه الهم والغم واحتجب من الناس وصار كلما مضى يوم ازداد همّا ونقص حاله فلما مضت
الايام المذكورة طلب الحكيم وكلمه فى ذلك فقال له ايها الملك انما فعلت ذلك حيلة على ذهاب شحمك
وما رأيت لك دواء بغير ذلك الا هذا الدواء فخلع عليه الملك خلعة سنية وامر له بمال جزيل ؞

[1] قوله شتى جمع شتيت وهو المتفرق مثل جمع المريض على مرضى ١٢ اش
[2] قوله مليا اى مدة طويلة ومنه قوله تعالى اهجرنى مليا اى زمنا مليا ١٢ اش
[3] قوله قبلى بكسر القاف وفتح الباء بمعنى الجانب والمراد انه ليس فى يدى مال ولا وديعة لبنى امية قط اى لم يكن قط فى يدى ١٢ اش
[4] قوله لم تنكر اى لما ذا لم تنكر فى اول الامر فتنجوت من مشقة هذه المحاجة والمكالمة اللتى دارت بيننا ١٢
[5] قوله هب جرمه لى واساءته هب من الهبة والمراد به العفو وقوله لى اى بشفاعتى قوله اى سوى فاعله فالمعنى انه استدعى من الرجل العفو جرم الغلام ١٢
[6] قوله ما اراد بهذا ضمير اراد اما راجع الى المنصور فيكون فيه التفاتا عن التكلم الى الغيبة حيث ذكر نفسه على صيغة الغائب فالمعنى الى الم ارد بهذا اكله منك يعنى انما شفعت لرقى عفو جرمه لا لتحريره والانعام عليه ويحتمل ان يكون راجعا الى الغلام ١٢ احسن الحواشى
[7] قوله طالعك طالع الانسان فى مصطلح اهل النجوم هو النجم الذى يطلع حين ولادته ثم ان اهل النجوم ينظرون فى اثاره وخواصه ويستعملونه فى سائر حالات الانسان ١٢
[8] قوله لتقتص من الاقتصاص بمعنى قصاص گرفتن والمراد ههنا القتل ١٢ اش

حكاية سأل بعض الملوك وزيره هل الادب[1] يغلب الطبع ام الطبع يغلب الادب فقال الطبع يغلب الادب لانه اصل والادب فرع وكل فرع يرجع الى اصله ثم ان الملك استدعى الشراب واحضر سنانير بايديها الشمع فوقفت حوله فقال للوزير انظر خطاءك[2] فی قولك الطبع يغلب فقال الوزير امهلنی الليلة قال قد امهلتك فلما كان الليلة الثانية اخذ الوزير فی كمه فارة وربط فی رجلها خيطا ومضى الى الملك فلما اقبلت السنانير بايديها الشمع اخرج الفارة من كمه فلما رأتها السنانير رمت بالشمع وتبعت الفارة فكاد البيت ان يحترق فقال الوزير انظر ايها الملك كيف غلب الطبع الادب ورجع الفرع الى اصله قال صدقت لله درك ؛

حكاية قيل ان ابراهيم المهدی اختفى مرة عن المامون عند عجوز فقالت له ساحتال[3] لك فی شیٔ من الدراهم فقال لا بأس فاتت المامون وقالت له ان دللتك على ابراهيم بن المهدی ما ذا تجعل لی قال مائة الف درهم فقالت وجه معی رسولا ومره ان يطيعنی فی جميع ما امره واعطه الف دينار ثم الى عند ما اريه وجد ابراهيم فوجه معها حسين الخادم واعطاه الف دينار وامره بما قالت فجاءت به الى مسجد فيه صندوق كبير وقالت له ادخل فی هذا الصندوق فامتنع فقالت له الم يامرك امير المومنين بطاعتی فكيف تمتنع وان لم تفعل انصرفت[4] فدخل حسين الصندوق واتت بحمال فحمله فجعلت تطوف به فی الاسواق والشطوط فمرة يسمع صوت[5] الحدادين ومرة يسمع صوت الملاحين فلما اظلم الليل ادخلته دارا وفتحت عنه فاذا هو بمجلس عظيم وفی صدره ابراهيم بن المهدی يشرب وبين يديه قيان يغنين فاكب[6] على رجلی ابراهيم يقبلها وتناولت العجوز منه الدنانير فسألها ابراهيم عن المامون وناوله القدح فشرب ثم قدم له طعاما فاكل ثم سقاه شرابا فيه بنج فلما سكر ادخل فی الصندوق وقفل عليه وحمل الى باب العامة فالقی هناك فلما رأوا الناس الصندوق وليس معه احد فانهوا[7] خبره الى المامون فاحضروه فاذا حسين الخادم

---

[1] قوله الادب فی الاصل الاصلاح والتعليم والمراد به ههنا هی الصفة التی حصلت ظهورها بالتعليم والتاديب ولم تكن فی اصل الجبلة والطبع بالكسر اعنی الصفة التی خلق عليه الانسان وجبل ۱۲ ش

[2] قوله خطاءك فان الادب ههنا قد غلب على الطبع بحيث علمت التاثير على ذوی العقول بعد حصول طباعها ۱۲ ش

[3] قوله ساحتال بك من الاحتيال یعنے حیلہ گری کردن والمراد فی احتال بنفسك بحيلة تحصل لی بها الدراهم ۱۲ ش

[4] قوله انصرفت على صيغة متكلم والمعنى انصرفت الى المهدی واخبره بعصيانك ويحتمل ان يكون على صيغة الخطاب فالمعنى انك ان لم تمكن تفعل ما امرك به انصرفت ای انصرف فهو انشاء على صورة الخبر ۱۲ محمد شفيع غفرله

[5] قوله صوت الحدادين جمع الحداد بمعنى آہنگر وانما طوفت به فی الاسواق واسمعته هذه الاصوات المختلفة كيلا يعرف الطريق اليه ولا يهتدی اليه بعد ما رجع الى المامون ۱۲

[6] قوله فاكب الاكباب سرنگون افتادن والمراد انه اكب الى رجليه تعظيما وذلك لان ابراهيم كان من العظماء ۱۲ ش

[7] قوله فانهوا خبره من الانهاء وهو الابلاغ يقال انهى اليه خبره ای ابلغه ۱۲

ملوث[1] فعولج حتى افاق فقال له المامون رأيت ابراهيم قال اى والله يا امير المؤمنين قال اين هو قال لا ادرى وحدث بالقصة فقال المامون خدعتنا والله العجوز وهو ذهب بالمال ؀

حكاية قيل ان الحجاج[2] امر بضرب عنق شخص فقال لحاجبه اريد ان اكلم الامير قبل ان يقتلنى فقال له الحجاج قل فقال ايها الامير لا احب ان اكلمك الا وانا امشى معك مكتوفا[3] بحالى فى ايوانك[4] من اوله الى اخره وما على الامير فى ذلك من بأس ولا يحول بينه وبين ما يريد منى شئ فاخذه يمشى معه فى الايوان فلما بلغ الى اخره قال ايها الامير ان الكريم يراعى صحبة ساعة وقد صحبت الامير فى هذه المشية وهو اولى من رعى حق الصحبة فقال الحجاج خلوا سبيله والله لقد صدق ثم امر له بعطية ومضى الرجل لشانه ؀

حكاية قيل ان رجلا جلس يوما ياكل هو وزوجته وبين يديهما دجاجة مشوية واذا سائل عند الباب فخرج اليه فانتهره[5] فاتفق بعد ذلك ان الرجل افتقر وزالت نعمته وطلق زوجته وتزوجت برجل اخر فجلس فى بعض الايام ياكل معها وبين يديهما دجاجة واذا بسائل يقرع الباب فقال لزوجته ادفعى اليه هذه الدجاجة فخرجت اليه فاذا هو زوجها الاول فدفعت اليه الدجاجة ثم رجعت وهى باكية فسألها عن بكائها فاخبرته ان السائل كان زوجها واخبرته بقصة ذلك السائل الذى انتهره زوجها الاول فقال لها والله انا ذلك السائل ؀

حكاية قيل ان معاوية لما ولى زياد بن ابيه العراق وهم[6] يقطعون السبيل ويفسدون فيها[7] ويسرقون فاول ما قدم عليهم قصد الجامع فرقى المنبر وخطب ثم قال والله لئن خرج احد بعد العشاء لآخذن رأسه فليعلم الحاضر الغائب ثم امر مناديا ينادى فى البلاد ثلثة ايام فلما كانت الليلة الرابعة خرج زياد وقد مضى من الليل ثلثه وجعل يطوف بخلال البلاد فرأى رجلا راعيا ومعه غنم فقال له زياد ما تصنع ههنا قال اتيت البلاد ولم اجد موضعا استقر فيه فنزلت مكانى الى الصبح لابيع غنمى غدا ان شاء الله تعالى فقال له زياد والله انى اعلم انك صادق ولكنى ان تركتك خفت ان يشيع الخبر عنى فيقال ان زيادا يقول ولا يفعل فتفسد سياستى وتنكسر

---

[1] قوله ملوث المراد من التلويث ههنا الموثية بالم شرب الخمر والقيئ وامارته الكريهة ويحتمل انه فاقد الشعور ۱۲ ش
[2] قوله الحجاج هو الحجاج بن يوسف الثقفى الظالم الذى لم يرد لم يزد نظره فى الظلم فى تاريخ العالم ۱۲ اش
[3] قوله مكتوفا بحالى المكتوف هو الذى شدت يداه على الكتفين وقوله بحالى على حالى الذى انا فيه من التقيد ۱۲ اش
[4] قوله ايوانك بكسر الهمزة هو ديوان الملك ومجلسه وقوله من اوله الى آخره اما متعلق بقوله بحالى اى انا اكون على حالى مكتوفا من اول السير الى آخره ويحتمل ان يكون بيان ايوان يعنى انا امشى معك فى الايوان من اوله الى آخره ويؤيد هذا المعنى ما وقع بعد سطر ۱۲ محمد شفيع غفر له
[5] قوله فانتهره من النهر وهو الزجر بشدة وبابه فتح ومنه واما السائل فلا تنهر ۱۲
[6] قوله وهم اى اهل العراق ۱۲
[7] قوله فيها اى فى الارض وان لم تكن مذكورة فيما قبل فانه من الاشياء التى لا حاجة فى ارجاع الضمير اليها الى سبقة ذكرها ومنها الخيل والمحبوب وغيره ۱۲ محمد شفيع الديوبندى غفر له

هيبتي الجنة خبرلك ضرب عنقه حتى الى فى الليلة على خمسة الاف وخمسمائة نفس وجعل
رؤسهم على باب داره فهابه الناس وفزعوا لما راوا من افعاله فلما كان فى الليلة التى بعدها خرج
ايضا فلقى ثلثمائة رجل فاخذ رؤسهم فلم يقدر احد بعد ذلك ان يخرج من بيته بعد العشاء فلما
كان يوم الجمعة رقى المنبر وقال لا يغلق احد بابه كان ليلا ومهما سرق شئ فهو على فلم يقدر احد
منهم ان يغلق دكانه فجاءه رجل صيرفى بعد ايام يسيرة وقال انه سرق من دكانه البارحة
اربعمائة دينار فقال له زياد هل تقدر ان تحلف على ما تدعيه قال نعم فاستحلفه ووزن له عوض
ذهبه ثم استكتمه فلما كان يوم الجمعة خطب الناس وقال ان فلانا صيرفى قد سرق له من دكانه
اربعمائة دينار والان كلكم حاضرون فان ارجعتم ذلك فقد عاد الى الرجل ماله وان لم
ترجعوا فقد اليت على نفسى لا يمكن احد كم ان يخرج من الجامع وامرت بقتل الجميع فى هذه
الساعة ففى الحال الزموا من كان يتهم بالسرقة وقد موه بين يديه فردحينئذ السارق ما اخذ
وامر بصلبه فصلب فى الحال ثم سال اى محلة فى البصرة لم يكن فيها امن ولا هيبة فقيل له محلة
بنى الازد فامر بثوب من ديباج له ثمن عظيم ان يلقى على قارعة الطريق بتلك المحلة فبقى الثوب
على ذلك اياما لم يقدر احد ان يرفعه من مكانه ؛

حكاية ذكر صاحب حيوة الحيوان ان الاسد لما مرض عاده السباع الا الثعلب فسعى عليه الذئب فقال
لماذا حضر فاعلمنى فاخبر بذلك الثعلب فلما حضر اعلمه فقال له الاسد اين كنت الى الان قال
فى طلب الدواء لك قال فاى شئ اصبت قال خرزة فى ساق الذئب ينبغى ان تخرج فضرب
الاسد بمخاليبه فى ساق الذئب انسل الثعلب منهم فمر به الذئب بعد ذلك ودمه يسيل فقال
له الثعلب يا صاحب الخف الاحمر اذا قعدت عند الملوك فانظر الى ما يخرج من رأسك ؛

حكاية قيل لما وفد قيس بن عاصم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ساله بعض الانصار عما يتحدث
به فى الموؤدات فاخبره انه ما ولدت له بنت الا واءدها قال كنت اخاف العار وما رحمت منهن الا
بنية كانت ولدتها امها وانا فى سفر فدفعتها الى اخوالها وقدمت انا من سفرى فسالتها عن الحمل

ك قوله اليت من الايلاء وهو القسم مطلقا وقد يختص بالقسم على ترك قربان النساء والمراد الاول ١٢ ش ك قوله بصلبه الصلب بر دار كشيدن يقال صلبه اذا علقه على الصليب ويقال صلب اللحم اذا شواه وصلب العظام اذا استخرج ما من اللحم ته كها ديا بضرب ١٢ ش ك قوله قارعة الطريق اى اعلاه ومعظمه يعنى الداكيت والقيامة ومنه قوله تعالى القارعة ما القارعة ١٢ محمد شفيع غفر له ك قوله مكانه وفى النسخ المطبوعة بكلكته ذكر هذه العبارة ايضا بعد قوله من مكانه قلت ان قبيح نعد بالراعى وغيره من عباد الله تعالى ليس من السياسة فى شئ كيف لا وهو عين الظلم واى ظلم واعظم من قتل النفس ذالك ماداه جهنم فيه الله تعالى وقبح من رضى لقعد انتهى ١٢ ش ك قوله صاحب حيوة الحيوان اى مصنفه وهو العلامة الدميرى رحمه الله وتصنيفه حيوة الحيوان معروف فى العرب والعجم وهو كتاب جليل فى مجلدين جمع فيهما من احوال الحيوانات بانواعها واضاف فيها ما يكون بصيرة الناظر وفيها حث نفيسة من الحديث والتفسير وجملة نطيفة من التاريخ ١٢ محمد شفيع غفر له ك قوله عادته اى عيادت كردند يقال عاده عيادة وعيادا اذا زاره مريضا ديابضرب ١٢ ش ك قوله بمخاليبه جمع مخلب بكسر الميم بمعنى پنجه وچنگل ١٢ ش ك قوله انسل صيغة من الانسلال بمعنى الذهاب بالسرعة بحيث لا يعلمه احد وبالهندية كهسكنا ١٢ ش ك قوله صاحب الخف الاحمر كناية عن الرجل الملطخ بالدم وخاطبه الثعلب بهذا الخطاب استهزا ك قوله فى الموؤدات جمع موؤدة وهى البنت التى دفنت فى الغروية وكان من عادات عرب الجاهلية انهم كانوا يئدون بناتهم حذرا من العار الذى يلحقهم بتزويجهن فازاله شريعة الاسلام يقال وادا البنت من باب ضرب ١٢ ش ك قوله بنية بضم الباء وفتح الياء المشددة تصغير البنت ١٢ ش ١٢

له قوله ينعت بتقدم اليا على النون من اليَنع وهو في الاصل ادراك الثمرة بلوغ وقت القطاف والمراد به ههنا بلوغها سن الشباب ۱۲ اش ٢ه قوله جداد بضم الجيم وتشديد الدال هو في الاصل كل معقود وملتف بعضه ببعض من امثال الخيط والغصن والمراد ههنا هو مجتمع الخيوط الذي تشد به فرع المرأة وشعرها يقال بالفارسية موباف ۱۲ محمد شفيع غفرله ٣ه قوله ودعا الودع بفتح الواو خرز ابيض تخرج وشقها شق النواة منها ما يعلق لدفع العين اللامة كذا في المنجد قلت ولعله خرمهره بالفارسية ۱۲ اش ٤ه قوله جزع هو خرز اليق فيه سواد وبياض ۱۲ اش ٥ه قوله قسوة بفتح الكاف مصدر وكذلك القساوة والقسو وهو غلظ القلب وصلابته وبابه نصر ۱۲ من ٦ه قوله شانكم بنصب النون مفعول لفعل محذوف فاصله الزموا شانكم والمعنى اقيموا على حالكم ولا تبالوا بشيء ۱۲ اش ٧ه قوله الغريض هو الطري (تازه) يقال غرض اللحم اذا كان طريا وبابه كرم وجمع الغريض اغاريض ۱۲ من ٨ه قوله قراناً قِرى بكسر القاف هو طعام الضيافة وبابه ضرب ۱۲ اش ٩ه قوله الموت بالنصب مفعول لفعل محذوف تقوا ۱۲ اش ١٠ه قوله معقود بنواصيكم نواصي جمع ناصية وهي بالاصل شعر مقدم مقدم الراس والمعنى ان الموت معكم اينما كنتم كانه مربوط باشعار نواصيكم ۱۲ اش ١١ه قوله فالنجا اي اطلبوا النجاء مفعول لفعل محذوف والنجاء بالهمزة يعني النجات ۱۲ ١٢ه قوله الوحا بالالف المقصورة وهي العجلة وهو منصوب على انه مفعول مطلق لفعل محذوف من غير لفظه اعني اعجل ۱۲ محمد شفيع غفرله ١٣ه قوله حثيثا الحثيث والحثوث هو السريع يقال حث على امر اذا حضه عليه وحمله على التعجيل ۱۲ ١٤ه قوله تشيب من الشيب بمعنى پير شدن والمراد به شدة هوله فان الشيب تسرع نزوله عند الاهوال والآفات ۱۲ اش ١٥ه قوله تذهل يقال ذهل عنه وهو لا اي غفل وبابه فتح وسمع والمراد ان الام تغفل عن اولادها الصغار لشدة هول ذلك اليوم وقانا الله تعالى من شره ۱۲ ١٦ه قوله وتضع وذلك لان المرأة الحاملة اذا اعترضها شيء من المخاوف والاهوال الشديدة تسقط حملها لا يقال اين يكون للمرأة حمل يوم القيامة فان المراد منه بيان ابتداء اهوال القيامة وموت الناس ۱۲ اش

فاخبرتها ولدت ولدا ميتا وكتمت حالها حتى مضت على ذلك سنة وكبرت الصبية وينعت[1] فزارت امها ذات يوم فدخلت فرأيتها وقد ظفرت شعرها وجعلت في قرنها جدادا[2] ونظمت عليه ودعا[3] والبستها قلادة من جزع[4] فقلت لها من هذه الصبية وقد اعجبني جمالها فبكت امها وقالت هذه ابنتك فامسكت عنها حتى غفلت امها ثم اخرجتها يوما فحفرت لها حفرة وجعلتها فيها وهي تقول يا ابت ما تصنع اخبرني بحقك جعلت اقلب عليها التراب وهي تقول يا ابت انت مخط على بهذا التراب انت تاركي وحدي ومنصرف عني وجعلت اقذف عليها حتى واريتها وانقطع صوتها فتلك حسرتها في قلبي فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان هذه لقسوة[5] ومن لا يرحم لا يرحم ؛

حكاية قيل لقيس بن سعد هل رأيت قط اسخى منك قال نعم نزلنا بالبادية على امرأة فجاء زوجها قالت انه نزل بك ضيوف فجاء بناقة فنحرها وقال شانكم[6] فلما كان من الغد جاء باخرى فنحرها وقال شانكم فقلنا ما اكلنا من الذي نحرت البارحة الا اليسير فقال اني لا اطعم اضيافي الا الغريض[7] فبقينا اياما والسماء تمطر وهو يفعل كذلك فلما اردنا الرحيل وضعنا مائة دينار في بيته وقلنا للمرأة اعتذرى عنا اليه ومضينا فلما ارتفع النهار اذا برجل يصيح خلفنا قفوا ايها الركب اللئام اعطيتمونا ثمن قرانا[8] ثم لحقنا فقال خذوها والا طعنتكم برمحي فاخذناها وانصرفنا ؛

حكاية قيل ان عليا رضي الله عنه خطب ذات يوم فقال في خطبته عباد الله الموت[9] الموت ليس منه فوت ان اقمتم اخذكم وان فررتم عنه ادرككم الموت معقود بنواصيكم[10] فالنجاء النجاء[11] والوحا الوحا[12] الا ان وراءكم طالبا حثيثا[13] وهو القبر الا ان القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار الا انه يتكلم في كل يوم ثلث مرات فيقول انا بيت الظلمة انا بيت الوحشة انا بيت الدود الا ان وراء ذلك اليوم يوم تشيب[14] فيه الصغير ويسكر فيه الكبير وتذهل[15] كل مرضعة عما ارضعت وتضع[16] كل ذات حمل حملها وترى الناس سكرى وما هم بسكرى ولكن عذاب الله شديد الا وان وراء ذلك اليوم نارا حرها شديد وقعرها بعيد وحليها حديد وماؤها صديد ليس لله فيه رحمة قال فبكى المسلمون بكاء شديدا فقال الا وان وراء ذلك اليوم جنة عرضها السموات

والارض اعدت للمتقین اجارنا اللہ وایاکم من العذاب الالیم ؏

حکایۃ قیل قصد بعض الادباء باب معن بن زائدۃ نوعلٰی وماطلہ[1] فنفدت نفقتہ و ضاق لذلک صدرہ وعزم علی الانصراف عن بابہ فکتب الیہ ابیاتا یقول فیہا ۔

بای الحالتین[2] علیک اُثنی	فانی عند منصرفی مسؤل
اَبِالحسنیٰ ولیس لہا دلیل	علیّ فمن یصدّق ما اقول
امِ الاخریٰ ولَسْتَ لہا خلیقا	وانت لکل مکرمۃ فعُول

قال فلما قرأ مَعْن ذلک دعابہ فاعتذر الیہ وامر لہ بعشرۃ اٰلاف درہم ؏

حکایۃ قیل ان الحجاج خطب یوما واطال فقام رجل من القوم وقال الصلوۃ یا حجاج فان الوقت لاینتظر[3] الرب لا یعذرک فامر بحبسہ فاتاہ قومہ وزعموا انہ مجنون وسألوہ ان یخلی سبیلہ فقال ان اقر بالجنون خلیتہ فقیل لہ فقال معاذ اللہ لا اقول ان اللہ ابتلانی و قد عافانی فبلغ ذلک الحجاج فعفا عنہ لصدقہ وللہ در من قال ؎

علیک بالصدق ولو انہ	احرقک الصدق بنار الوعید
وابغ رضا اللہ فاغبی الوریٰ	من اسخط المولی وارضی العبید

ویقال الصدق عمود الدین ورکن الادب واصل المؤدۃ ولاتتم ہذہ الثلثۃ الابہ قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ایاکم والکذب فان الکذب یہدی للفجور والفجور یہدی الی النار وعلیکم بالصدق فان الصدق یہدی الی البر والبر یہدی الی الجنۃ وقال بعض الحکماء من قل صدقہ قل صدیقہ وقال بعضہم لوصُوِّر الصدق لکان اسدا ولو صوّر الکذب لکان ثعلبًا ؏

حکایۃ قال الاصمعی رأیت سعدون المجنون جالسا عند راس شیخ سکران یذب عنہ الذباب فقلت لہ مالی اراک جالسا عند رأس رجل صحیح قال انہ مجنون فقلت لہ انت المجنون ام ہو قال بل ہو قلت من این قال لانی صلیت الظہر والعصر فی جماعۃ وہو لم یصل جماعۃ ولا فرادیٰ قلت وہل فی ذلک قلت شیئا قال نعم ؎

[1] قولہ ماطلہ من المماطلۃ وہو التاخیر فی ایفاء الوعد واداء الدین وامثالہ ومجردہ المطل وہو فی الاصل الضرب علی الحدید لیطول ویمتد یقال لکل ممدود مطول ومنہ اشتقاق المطل بالدین ای التطویل والتاخیر فی ادائہ ۱۲ المختار

[2] قولہ بای الحالتین ای الثناء الجمیل او الذم ومعنی الابیات الثلثۃ انی متحیر فی امری اذا رجعت الی اہلی یسئلونی عن حالک فکیف اجیبہم وماذا اقول لہم اثنی علیک الخیر او ذکرک بالبخل والذم فان اخترت الاول لایصدقونی فانی ارجع منک خائبا والدلیل عندی بجودک وکرمک وان اخترت الثانی اعنی الذم فذلک لا یناسب احوالک ۱۲ اش

[3] قولہ لاینتظر اتمام خطبتک حتی لاینتہی مالم تفرغ من الخطبۃ ۱۲ اش ٭ ٭ ٭ ٭

لاینتظر یجئی فی الوقت

تركت النبيذ لاهل النبيذ ❊ واصبحت اشرب ماءً قراحًا ❊ رايت النبيذ يذل العزيز ❊ ويزرى الوجوه الملاح الصباحا ❊ فان كان ذا جائز للشباب ❊ فما العذر فيه اذا الشيب لاحا فقلت له صدقت وانصرفت ❊

حكاية قيل ان زبيدة لامت الرشيد على حبه المامون دون ولدها الامين فقال لها الآن اريك عذرى فدعا ولدها محمد الامين وكانت عنده مساويك فقال له يا محمد ما هذه فقال له مساويك ودعا المامون وقال له ما هذه يا عبد الله فقال ضد محاسنك يا امير المؤمنين فقالت زبيدة الآن بان لى عذرك ❊

حكاية يروى انه كان لبعض الملوك شاهين وكان مولعًا به فطار يومًا ووقع على منزل عجوز فلزمته فلما رأت منقاره معوجا قالت هذا لا يقدر ان يلقط الحب فقصته بالمقص ثم نظرت الى مخالبه طولها فقالت اظنه لا يستطيع المشى فقصتها وتحكمت فيه شفقته عليه بزعمها واهلكته من حيث ارادت نفعه ثم ان الملك بذل الجعائل لمن يأتيه بخبره فوجده عند العجوز فجاء به الى الملك فلما رأى حاله قال اخرجوه ونادوا عليه هذا جزاء من اوقع نفسه عند من لا يعرف قدره ❊

حكاية قيل لما ولى المامون الخلافة عرضت عليه سيرة ابى بكر رضى الله عنه فى آخرها وكان يأخذ الاموال من وجوهها ويضعها فى حقوقها فقال امير المؤمنين لا نطيق ذلك ثم عرضت عليه سيرة عمر رضى الله عنه فى آخرها وكان يأخذ الاموال من وجوهها ويضعها فى حقوقها فقال امير المؤمنين لا نطيق ذلك ثم عرضت عليه سيرة عثمان رضى الله عنه وفى آخرها وكان يأخذ الاموال من وجوهها ويضعها فى حقوقها فقال امير المؤمنين لا نطيق ذلك ثم عرضت عليه سيرة على كرم الله وجهه فى آخرها وكان يأخذ الاموال من وجوهها ويضعها فى حقوقها فقال امير المؤمنين لا نطيق ذلك ثم عرضت عليه سيرة معاوية بن ابى سفيان وفى آخرها وكان يأخذ الاموال من وجوهها ويضعها كيف شاء قال ان كان فهذا ❊

حكاية قيل ان الرشيد جمع اربعة من الاطباء عراقيا وروميا وهنديا وسواديا فقال

---

[1] قوله الملاح الصباح جمع مليح وهو معروف والصباح صبيح هو الابيض ١٢ [2] قوله ذا اسم اشارة والمراد شرب الخمر والنبيذ [3] قوله الشباب بكسر الشين جمع شاب ويمكن ان يقرأ بالفتح فالمعنى فى زمن الشباب ١٢ اش [4] قوله لاحا صيغة ماض اصله لاح بمعنى ظهر ضيف فيه الف الاشباع ومعنى البيت ان شرب الخمر وسائر المسكرات لو فرض جوازه فى زمن الشباب لكثرة دواعيه فيه فما العذر فى شربه بعد ظهور الشيب ١٢ اش [5] قوله زبيدة بضم الزاء اسم زوجة هارون الرشيد وهى التى اجرت النهر فى مكة المكرمة ومنى ووادى العرفات وباسمها سمى النهر زبيدة ١٢ محمد شفيع غفرله [6] قوله مساويك هذا اللفظ فى الاصل جمع مسواك فالكاف فيها على مكنه يحتمل المعنى الآخر وهو ان يكون مركبا من مساوى وكاف الخطاب والمساوى جمع سوء بمعنى العيب على خلاف القياس كما يجمع الحسن على المحاسن فيكون معنى مساويك اى سيأتك فكان اللفظ موهما بصيغة لا يليق بشان الامير فلرعاية هذا الايهام ترك المامون هذا اللفظ ولم يبلغ اليه ذهن الامين وكان هذا فارقا بين جودة طباعهما ١٢ اش [7] قوله يلقط الحب يقال لقط الشئ اخذه من الارض وبابه نصر ومنه اللقيط ولقط الحب بالفتح بمعنى دانه وجمعه حبوب ١٢ مختار الصحاح [8] قوله قصته يقال قص الشعر وغيره اذا قطعه بالمقراض وهو المقص وما كان بصلة على كان بمعنى بيان القصة يقال قص عليه الخبر بينه عنده ١٢ [9] قوله سواديا هكذا فى اكثر النسخ المطبوعة بالهند ولهذا فسره مولانا محمد احسن نور الله مرقده بساكن السواد يعنى سواد البلد ونواحيها وقال المراد به ساكن القرى المتعلقة ببصرة وكوفة ولعل الصحيح ما فى النسخة المصرية من قوله احبشيا منسوب الى سودان وهو ملك حبشة فالمراد به الحبشى وهكذا وجدته فى بعض كتب التاريخ ايضا ١٢ محمد شفيع الديوبندى غفرله ❊ ❊ ❊

ليصف كل منكم الدواء الذى لاداء فيه فقال الرومى له الدواء الذى لا داء فيه حب[1] الرشاد الابيض وقال الهندى الماء الحار وقال العراقى الاهليلج الاسود وكان السوادى ابصرهم برقة المعدة فقال له ما تقول قال الدواء الذى لاداء فيه ان تقعد على الطعام وانت تشتهيه وتقوم عنه وانت تشتهيه قال بعض الفضلاء سالت طبيبا فارسيا فقلت انا قوم نتغرب[2] فتتغير علينا المياه فصف لنا ما نتعالج به فقال دعوا اكل الادوية وعليكم بالاغذية وما يخرج من الضرع والنحل وعليكم باكل اللحم وشرب ماء الكرم ودخول الحمام ولبس الكتان[3] ؛

حكاية دخل ابو دلامة الشاعر على المهدى يومًا فسلم عليه ثم قعد وارخى عيونه بالبكاء فقال له مالك قال ماتت ام دلامة فقال انا لله وانا اليه راجعون ودخلت له رقة لما رأى من جزعه فقال له عظم الله اجرك يا ابا دلامة وامر له بالف درهم وقال له استعن بها فى مصيبتك فاخذها ودعا له وانصرف فلما دخل على منزله قال لام دلامة اذهبى فاستأذنى على الخيزران جارية المهدى فاذا دخلت عليه فتباكى وقولى مات ابو دلامة فمضت واستاذنت على الخيزران فاذنت لها فلما اطمأنت ارسلت عينها بالبكاء فقالت لها مالك قالت مات ابو دلامة فقالت انا لله وانا اليه راجعون عظم الله اجرك وتوجعت لها ثم امرت لها بالفى درهم فدعت لها وانصرفت فلم يلبث المهدى ان دخل على الخيزران فقالت يا سيدى اما علمت ان ابا دلامة مات قال لا يا حبيبتى انما هى امرأته ام دلامة قالت لا والله الا[4] ابو دلامة فقال سبحان الله خرج من عندى الساعة فقالت وخرجت من عندى الساعة واخبرته بخبرها وبكائها فضحك وتعجب من حيلهما ؛

حكاية اخبر احمد بن البكر الباهلى قال حدثنى حاجب المهدى قال قال لى المهدى يومًا نصف النهار اخرج وانظر من بالباب فخرجت فاذا شيخ واقف فقلت لك حاجة قال ما يمكن ان اخبر بها احدًا غير امير المؤمنين فتركته ودخلت وقلت شيخ قد سألته الك حاجة قال ما يخبر الا امير المؤمنين فقلت ايدخل قال ادخله ومره بالتخفيف فخرجت وقلت له

---

[1] قوله حب الرشاد تخم سپندان ويقال له بالهندية هالون ١٢ كذا فى احسن الحواشى
[2] نتغرب اى نختار الغربة عن الاوطان ١٢
[3] قوله كتان بفتح الكاف وتشديد التاء وقد تخفف التاء فى الفارسية وهو ثوب نسج من ليف بعض الاشجار وقال بعضهم هو ما يقال له بالهندية السى ولبس هذا الثياب يدفع اكثر الامراض الجلدية ١٢ اش
[4] قوله الا اى ليس احد الا ابو دلامة ١٢ محمد شفيع الديوبندى غفر له ولوالديه ومشائخه

❖ ❖ ❖

ادخل فخفف فدخل وسلم بالخلافۃ ثم قال یا امیرالمؤمنین انا قدامرنا بالتخفیف وانشأ یقول ؎

فان شئت خففنا فکنا کریشۃ　　متیٰ تلقہا الانفاس فی الجو تذھب[1]
وان شئت ثقلنا فکنا کصخرۃ　　متیٰ تلقہا فی حومۃ البحر ترسب[2]
وان شئت سلمنا فکنا کراکب　　متیٰ یقض حقا من سلامک یغرب[3]

قال فضحک المہدی وقال بل تکرم وتقضی حاجتک فقضی حاجتہ وامرلہ بعشرۃ الاف درھم ؛

حکایۃ قال الادیب ابو یعقوب کنت جالسا عند معن بن زائدۃ واذا علیہ ازار یساوی اربعۃ دراھم فقال یا ابا یعقوب ھذا ازاری وقد قسمت العام فی قومك خاصۃ اربعین الف دینار قال فبینما نحن نتحدث اذا ببصر اعرابیا یجنب[4] فی مشیتہ من خوخۃ[5] لہ مشرفۃ علی الصحراء فقال لحاجبہ ان کان ھذا یریدنا فادخلہ فدخل الاعرابی وسلم وانشأ یقول ؎

اصلحك[6] اللہ قل ما بیدی　　فلا اطیق العیال اذا کثروا
الح دھر رمی بکلکلہ[7][8]　　فارسلو فی الیك وانتظروا

قال فاضطرب وقال ارسلوك وانتظروا یاغلام ما فعلت[9] بغلتنا الفلانیۃ قال حاضرۃ قال کم علیہا قال الف دینار قال اطرحہا لہ ثم قال لہ اذھب الیہم بما معك ثم اذا احتجت فارجع الینا ؛

حکایۃ حدث العتابی قال دخلت علی عبداللہ بن طاھر وھو یرید مصر فقلت السلام علیك ایہا الامیر فقال وعلیك السلام ورحمۃ اللہ وبرکاتہ ثم قال وما الخبر فقلت بیتان من الشعر عملت البارحۃ فکری فیہما فقال ھاتہما فقلت عند ذلك ؎

حسن ظنی[10] وحسن ما عود اللہ　　یقیناً بك الغداۃ اتی بی
ای شیء یکون احسن من حسن　　یقین اعدی[11] الیك رکابی

---

[1] قولہ فان شئت معنی البیت انک ان شئت منا التخفیف صرنا خفیفا مثل ریشۃ الطائر بحیث اذا القتہا الانفس من الانسان او ریح ضعیف ذہب فی الجو خفۃ ۱۲

[2] قولہ ترسب من الرسوب بمعنی بزیر نشستن وبابہ نصر وحومۃ البحر معظمہ ۱۲ اش

[3] قولہ یغرب یقال غرب الشئی اذا بعد وغاب وبابہ نصر وضرب ومنہ اشتقاق الغرب وہو بمعنی بے رواج ماندن وقولہ یغرب جزاء لقولہ متی یقض ومعنی البیت انک ان سلمت غایتہ التخفیف منا فنستطیع ان لا نذکر عذرک شیئا من حاجتنا بل اذا قضینا حق سلامک یعنی سلمنا علیک نبعد عنک ونذہب مثل الراکب ۱۲ اش

[4] قولہ یجنب من الجنب وہو نوع من سرعۃ السیر وبابہ نصر وقولہ فی مشیتہ بکسر المیم الشئی المخصوص ۱۲ اش

[5] قولہ من خوخۃ لہ مشرفۃ علی الصحراء الخوخۃ بالفتح علی وزن روضۃ ہی الغرفۃ وقولہ من خوخۃ متعلق بقولہ ابصر ای نظر الیہ من غرفۃ وقولہ مشرفۃ علی الصحراء ای عالیۃ بحیث یری منہا الصحراء ایل واصل الاشراف النظر من فوق ای الی تحت ۱۲ اش

[6] قولہ اصلحک استلح جلہ وعایۃ ومعنی البیت ان مالی قد قل فلا اطیق ان اعول عیالی واکفیہم معاشہم ۱۲ اش

[7] قولہ الح دہر من الالحاح وہو الاصرار یقال الح علیہ المسئلۃ ای الحف وامر والمراد بہ ہہنا الخصومۃ

[8] قولہ بکلکلہ الکلکل بفتح الکاف وسکون اللام وہو الصدر ویقال رمی بکلکلہ ای خاصمہ وجادلہ مجادلۃ شدیدۃ کما یقال بالفارسیۃ سینہ زوری کردن ومعنی البیت ان الدہر قد خاصمنی وعیالی خصومۃ شدیدۃ ولذلک ارسلو فی الیک وہم منتظرون رجوعی من عندک کے یظفر والمراد بہم تجراد علیہم ۱۲ اش

[9] قولہ ما فعلت علی صیغۃ الماضی المجہول ومعناہ اللفظی چہ کردہ شدہ مادہ الشتر والمراد بہ السوال عن حالہا ہل ہی موجودۃ ام لا وعلی ای صفۃ ہی وہو محاورۃ شائعۃ فی العرب ۱۲

[10] قولہ حسن ظنی فی الفاظ البیت تقدیم وتاخیر بضرورۃ الشعر فاصل العبارۃ ہکذا اتی بی حسن ظنی وحسن ما عودہ اللہ یقینا بک فی ہذا الغداۃ فقولہ حسن ظنی مع معطوفہ فاعل لقولہ اتی بی وقولہ یقینا بک بیان لقولہ ما عود اللہ ای عود فی اللہ تعالی بان اتیقن بک ومحاک فمعنی البیت واضح بقبل جاء بی الیک حسن ظنی بک بقینی بسخاک فان اللہ تعالی قد جعلنی معتادا بہذا الیقین ۱۲ محمد شفیع غفرلہ

[11] قولہ اعدی صیغۃ ماض من الاعداء وہو الابلاغ یقال اعدی البیر اذا بلغہ البیر وقولہ رکابی ای ابلی قیل ان الرکاب جمع الراحلۃ علی خلاف القیاس وقیل ہو مفرد لفظا وجمع معنی مثل القوم والخیل عبرعما ۱۲ محمد شفیع الدیوبندی غفرلہ

فقال احسنت والله یا غلام احمل الیہ ثلثین الف درھم قال والله لقد سبقنی[1] بہا الغلام الی منزلی فلما کان من الغد دخلت علیہ فقلت السلام علیك ایہا الامیر قال وعلیك السلام ما الخبر فقلت بیتان من الشعر اعملت البارحۃ فکری فیہما فقال ھاتہما فقلت ؎

وجہی قد یکفیك فی حاجتی	ورؤیتی تکفیك عن السؤال
وکیف اخشی الفقر ما عشت لی	وانما کفك لی بیت مال

قال احسنت والله یا غلام احمل علیہ ثلثین الف درھم فسبقنی بہا الغلام ایضا الی منزلی فلما کان فی الیوم الثالث دخلت علیہ رجلہ فی الرکاب فقلت السلام علیك ایہا الامیر فقال وعلیك السلام ما الخبر فقلت بیتان من الشعر اعملت البارحۃ فکری فیہما فقال ھاتہما فقلت

ان خیر الثیاب یخلقہ[2] الدھر	وثوب الثناء ثوب جدید
اکسنی[3] ما یبید اصلحك الله	فانی اکسوك ما لا یبید

فقال احسنت والله یا غلام احمل علیہ اربعین الف درھم ؎

حکایۃ قیل لما قدم معٰویۃ المدینۃ صعد المنبر فخطب ونال من[4] علی کرم الله وجہہ فقام الحسنؓ فحمد الله واثنی علیہ وقال ان الله عزوجل لم یبعث نبیا الا جعل لہ عدوا من المجرمین فانا ابن علی وانت ابن صخر وامك ھند وامی فاطمۃ وجدك حرب وجدی رسول الله فلعن الله الامنا[5] حسبا واخملنا ذکرا واعظمنا کفرا واشدنا نفاقا فصاح اھل المسجد امین فقطع معاویۃ خطبتہ ودخل منزلہ ؎

حکایۃ قیل ان ابادلامۃ الشاعر کان واقفا بین یدی السفاح فی بعض الایام فقال لہ سلنی حاجتك فقال لہ ابودلامۃ ارید کلب صید فقال اعطوہ ایاہ فقال وارید دابۃ اتصید علیہا قال اعطوہ ایاہ قال وغلاما یقود[6] الکلب یصید بہ قال واعطوہ غلاما قال وجاریۃ تصلح الصید وتطعمنا منہ قال اعطوہ جاریۃ قال ھؤلاء یا امیر المؤمنین لابد لہم من دار یسکنونہا فقال اعطوہ دارا تجمعہم قال وان لم تکن لہم ضیعۃ فمن این یعیشون قال قد اقطعتك[7] عشر ضیاع عامرۃ وعشر ضیاع غامرۃ[8] قال

---

[1] قولہ سبقنی بہا ای جاء بہا وحمل الی منزلی قبل وصولی الیہ ۱۲ ش

[2] قولہ یخلقہ من الاخلاق بکسر الہمزۃ بمعنی بوسیدہ کردن ومعنی البیت ان الثیاب النفیسۃ الغالیۃ کلہا یخلقہا الزمان ثم یخرقہا فلا یبقی شیئ منہا فاما لباس الثناء وھو جدید ما دام الدھر وباقی تذکرہ فی القرون والازمنۃ کلہا ۱۲ محمد شفیع غفرلہ

[3] قولہ اکسنی یقال اکسنی لباسا من الثیاب الذی لا یفنی طول الدھر ۱۲ محمد شفیع غفرلہ

[4] قولہ نال من علی اصلہ من النیل بالفتح وھو الوصول ولکنہ اذا اتی فی صلۃ بمن کان معناہ ذکرہ بما یسوء من السب والشتم یقال نال فلان من فلان اذا سبہ وشتمہ او ذکر شیئا من عیوبہ ۱۲ ش

[5] قولہ الامنا اسم افعل التفضیل من اللوم وھو الرذالۃ فالمعنی ارذلنا حسبا وقولہ اخملنا افعل التفضیل من الخمول بمعنی گمنامی ۱۲ ش

[6] قولہ یقود یقال قاد الدابۃ اذا اخذ فمہا وجرہا من قدام وبابہ نصر ۱۲

[7] قولہ اقطعتك یقال اقطعہ قطیعۃ ای اعطاہ طائفۃ من ارض الخراج ۱۲ مختار

[8] قولہ غامرۃ من الغمر بفتح الغین وھو الستر ومنہ یقال الغمر للماء الکثیر الذی یستر الشیئ ومنہا الغامرۃ ای الارض التی منغمرۃ فی الماء فلا تنبت شیئا ۱۲ ش

دما الغامرة یا امیر المؤمنین قال ما لا نبات فیها قال اقطعتک یا امیر المؤمنین مائۃ ضیعۃ غامرة من فیافی بنی اسد فضحک منہ وقال اجعلوها کلها عامرة ؛

حکایۃ قیل اجتاز بعض المغفلین بمنارة وکانوا ثلثۃ نفر فقال احدهم ما کان اطول البنائین فی الزمن الاول حتی وصلوا الی رأس هذه المنارة فقال الثانی یا ابلہ کل احد یبنیها ولکن یعملونها علی وجہ الارض ویقیمونها فقال الثالث یا جہال کانت هذه بئرًا فانقلبت منارةً ؛

حکایۃ قال بعض الفضلاء کنت فی ضیق من العیش وشدة من الافلاس فشکوت حالی الی حبیب لی کان کثیر الصلاح فقال لی اقرأ هذه الابیات وکررها فان الله یفرج عنک الهموم ویحسن حالک قال فکررتها ایامًا فحسنت احوالی ورزقنی الله تعالی من حیث لا احتسب وهی هذه شعر ؎

یامن یحل بذکره ؛ عقد النوائب والشدائد
یا حی یا قیوم یا ؛ من قد تنزه عن مضادد
انت المعز المذل الطاغ ؛ والمذل لکل جاحد
فافرج بحولک کربتی ؛ یامن لہ حسن العوائد
انت المیسر والمسبب ؛ والمسهل والمساعد
کن لی راحمًا فلقد ایست ؛ من الاقارب والاباعد

یامن الیہ المشتکی ؛ والیہ امر الخلق عائد
انت الرقیب علی العباد ؛ وانت فی الملکوت واحد
ان الهموم جیوشها ؛ ذا القلب من قد تطارد
نخفی لطفک یستعان ؛ بہ علی الزمن المعاند
سبب لنا فرجا قریبا ؛ یا الٰہی لا تباعد
ثم الصلوٰة علی النبی ؛ وآلہ الغر الاماجد

تم الباب الاول من کتاب نفحۃ الیمن فیما یزول بذکره الشجن بعون الله المؤمن المهیمن فالحمد لہ ما دامت الازمن والصلوٰة والسلام علی رسولہ واصحابہ ما دام تجری فی البحور السفن ؛

لہ قولہ فیافی جمع فیفاء بفتح الفاء وهو الصحراء الوسیع ومراده بهذا الکلام المزاح ببیان الاراضی الغامرة التی لا نبات بها ولا فائدة فیها لست بمحتاج الیها بل ان اردت اعطیک منها اکثر فما اعطیتنی منها ١٢ محمد شفیع عفرلہ ٢ـہ قولہ کل احد یبنیها یعنی ان بناء هذه العمارة الرفیعة لیس بمحتاج ان طول قد العمارة بل کل احد یستطیع ان یبنیها وبان یبنیها اولًا ساقطًا علی وجہ الارض ثم یقیمہ ١٢ ش ٣ـہ قولہ یا من یحیل الخ قولہ یحل صیغۃ مضارع من الحل وهو من باب نصر فتح العقدة (گره کشادن) والنزول بمقام یقال حل العقدة فتحها وحل بالمکان نزل فیہ والمراد ہہنا الاول وهو من باب ضرب حلال شدن چیزے ١٢ المختار ٤ـہ قولہ عقد بضم العین وفتح القاف جمع العقدة وبمعنی گره والنوائب جمع نائبۃ بمعنی المصیبۃ ١٢ ش ٥ـہ قولہ المشتکی اما مصدر میمی بمعنی الاشتکار واما اسم ظرف یعنی المقام الذی یجاء الیہ شکایات الناس فهو بمعنی الملجأ والملاذ ١٢ محمد شفیع عفرلہ ٦ـہ قولہ تنزه ای تباعد والمعنی انہ بعید عن ان یقال اعداد یشارکہ فی شئی ١٢ ش ٧ـہ قولہ ملکوت هو الحاصل بالمصدر من الملک کما یقال الرهبوت من الرهبۃ یقال لہ ملکوت العراق ای الملک فالعزة ومنہ قولہ تعالٰی لہ ملکوت کل شئی والیہ ترجعون فمعنی البیت انہ واحد فی ملک سائر العالم ولیس سهیم ولا شریک فی ملکہ ١٢ ش ٨ـہ قولہ الهموم والمراد من جیوش الهم هی الکرب والتعلق والاضطراب التی یلحق المرء عند حلول الهم ویمکن ان یکون بدل الکل فیکون المراد ان الهموم التی هی مثل الجیوش فی الکثرة وقولہ ذا القلب وهو مفعول لقولہ تطارد الفطارد والمطاردة هی حملۃ بعض الاقران علی البعض فحاصل معنی البیت ان جیوش الهموم قد حاصل وحمل علی هذا القلب منی ای قلبی ١٢ ش ٩ـہ قولہ فافرج صیغۃ امر من الفرج وهو من باب ضرب کشف الغم وازالۃ ١٢ ش ١٠ـہ قولہ حسن العوائد جمع العادة وهی العطوفۃ والتلطف فالمعنی یا من لہ ثبت حسن العواطف الدائم ١٢ ش ١١ـہ قولہ نخفی لطفک ای لطفک الخفی فهو من قبیل اضافۃ الصفۃ الی الموصوف وهو عام شائع فی کلام العرب وان عده ابن الحاجب من الشواذ ثم تکلف لاجلہ تاویلات ١٢ محمد شفیع عفرلہ ١٢ـہ قولہ الغر جمع غره بالضم ولہ معانی ومنها یقال فلان غرة قومہ ای سیدهم وغرة کل شئی اولہ واکرمہ والاماجد جمع الاجمد هو الکریم الشریف ١٢ مختار الصحاح ١٣ـہ قولہ تم الباب الاول وتم تحشیتہ بعون الله تعالٰی وحمده سلخ صفر ١٣٤٧ھ من الهجرة وکان یوم الجمعۃ فالحمد لله الذی بعزتہ وجلالہ تتم الصالحات والصلوٰة والسلام علی اکرم الموجودات وعلی آلہ واصحابہ الذین هم الاقتداؤا لتوسل فی الحیات والممات ١٢ العبد الضعیف محمد شفیع عفرلہ الدیوبندی ١٢

١ه قوله المناظرة فی الاصل باہم نظر کردن در تحقیق چیزے ویقال بلمباحثة اذا كانت لتحقيق الحق مناظرة واما اذا لم يكن المقصود هو التحقيق بل الزام الخصم واسكاته فقط فهو المجادلة ١٢ اش
٢ه قوله فی ریاض الخدود وردة الخجل الریاض جمع روضة دہی الجنة (باغ) والخدود جمع خد (رخساره) والوردة بالفارسیة (گلاب) والخجل مصدر بمعنی الخجالت والحیاء شبه الخدود بالریاض والخجالة بالورد فان الانسان اذا خجل احمر لونه كان شكل الورد فالاضافة فی قوله ریاض الخدود وكذا فی وردة الخجل بیانیة ای الریاض التی ہی الخدود والوردة التی ہی الخجل لما معنی انه تعالی جعل لون الورد فی الخدود ١٢ محمد شفیع غفرله ٣ه قوله زین اغصان القدود بنرجس حسن المقل اغصان جمع غصن وہو الشق (شاخ درخت) والاضافة ہہنا بیانیة یعنی الاغصان التی ہی القدود وكذلك الاضافة فی نرجس حسن المقل بضم المیم وفتح القاف جمع مقلة بمعنی (سیہ چشم) والمراد به العین كانه شبه القد بالغصن والعین بالنرجس لمناسبة واضحة بینهما ١٢ محمد شفیع غفرله ٤ه قوله واستجلوا الخ الاستجلاء والاجتلاء ہو استكشاف الشیء بحیث لا یخفی منه شیء یقال استجلی الشیء اذا استكشفه كما فی المنجد وغیره وما قال مولانا محمد احسن مع ان الصحیح عندی استحلوا بها الحطی فلم یظهر له وجه وجیه بل الصواب استجلوا بالجیم والملح بضم المیم وفتح اللام ان ملحا راء عیون الملح من وجوه المعانی فشبه المعانی بالنساء والحسان واثبت لها الوجوه والعیون علی سبیل الاستعارة ١٢ ٥ه قوله تغازل المغازل والتغازل ہو المحادثة بالنساء وذكر العشق والهوی ومعناه شبه النرجس بالعاشق الذی یرمق الی حبیبه لمشابهته بالعین وشبه الورد بالمحبوب واثبت له الخجالة فلونه الاحمر فحاصل معناه ما دامت تغمض عیون النرجس خدود الوارد ١٢ اش ٦ه قوله لبیت البسط تكمیل البسط فی الاصل ضد القبض والمراد به النشاط والسرور ١٢ اش ٧ه قوله مثلهما من قولهم مثل المصور تمثالا ای صوره جعلتهما فی صورة الخصمین المتناظرین ١٢ محمد شفیع غفرله ٨ه قوله المحاضرة ہی المغالبة والمباراة ویقال المحاضرة ای اجابة بما حضره والمقام یحتمل كلا المعنیین ١٢ اش ٩ه قوله محكم القرآن ای آیات المحكمات من القرآن فالاضافة من قبیل اضافة الجزء الی الكل كقولك راس زید ویحتمل ان یكون من قبیل اضافة الصفة الی الموصوف ای القرآن المحكم ١٢ اش ١٠ه قوله وردة كالدهان انما اتی بهذه الآیة لذكر الوردة فیها والدهان ہو الادیم الاحمر وحق الآیة

البابُ الثانی

فذكر فیه مناظرة النرجس والورد المسماة بالجوهر الفرد للشیخ الادیب العلامة ابی الحسن علی بن محمد الماردینی رحمه الله خدم بها قاضی القضاة شهاب الدین احمد بن كشك ومناظرة المنجم والطبیب المسماة بمنیة اللبیب للشیخ الادیب العلامة محمد مؤمن بن الحاج محمد قاسم الجزائری رحمهما الله تعالیٰ ؛

بِسۡمِ اللّٰهِ الرَّحۡمٰنِ الرَّحِیۡمِ

الجوهرُ الفرد

الحمد لله الذی انبت فی ریاض الخدود وردة الخجل وزین اغصان القدود بنرجس حسن المقل واضح لذوی الادب سبیل البلاغة فافصحوا واستجلوا من وجوه المعانی عیون الملح والصلوٰة والسلام علی سیدنا محمد ن الفارق بین الشك والیقین بقول غیر متلبس وعلی الآل والاصحاب ما خجلت خدود الورد من تغازل عیون النرجس بعد فلما كان الورد والنرجس من احسن الازهار وصفا والطفها شكلا واطیبها عرفا وقد اختلف بینهما فی التفضیل وایهما اذا احضر كان لبیت البسط تكمیل مثلهما كالخصمین فی المناظرة واستنطقت لسان حالهما علی سبیل المحاضرة فقال الورد والحمد لله الذی انزل فی محكم القرآن فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان والصلوٰة والسلام علی نبیه محمد ن المبعوث الی الاسود[١١] والاحمر الذی نسخ بشریعته البیضاء ملة بنی الاصفر[١٢] وبعد فان الله تعالیٰ فضلنی علی سائر الزهر[١٣] بارفع المراتب فوجب علی شكر نعمته وشكر المنعم واجب فی تجمل المجالس والمحافل[١٤] ؛

لآتٍ بما لم تستطعه الاوائل		وانی وان كنت الاخیر[١٥] زمانه

. . . . ٣ وہذا الجملة خبر كانت ١٢

بس ہو جانے کا گلابی جیسے تیل کی تلچھٹ ١٢ ١١ه قوله الاسود والاحمر المراد بها الاسود العرب فان فی الاہم بالاكثر ادمة وبالاحمر العجم من الترك وغیرہم لحمرة لونهم بالاكثر ویحتمل ان یكون المراد بالاسود الانسان وبالاحمر الجنات ولا یخفی ما فیه من مناسبة الاحمر بالورد ١٢ اش ١٢ه قوله بنی الاصفر وہو الروم فان اباہم روم بن عیصو كان اصفر اللون وكالنصاری فالمراد كلهم ملة العیسویة وفی ہذا الكلام تعریض علی النرجس لصفرة لونه بان شریعته نسخت ١٢ محمد شفیع غفرله ١٣ه قوله الزهر بفتح وسكون الهاء جمع زهرة وہی نور النبات (شگوفه) والجمع ازہار وزہور ازاہیر جمع الجمع ازہر فانه زہیر ١٢ ١٤ه قوله المحافل جمع محفل وہو موضع بمعنی المجلس وشمله الخلوة المحتمل ویقال حفل الماء اذا اجتمع بكثرة وحفل القوم اذا اجتمعوا ١٢ ١٥ه قوله الاخیر لما الاخیر لغا الالف واللام فیه بمعنی الذی اے الذی اخیر زمانه ٣ . .

كفانى الله عين حسودى[1] فالروض ملكى والزهر جنودى وما فيهم من قرح[2] فى اعلامى السلطانية وكيف لا يطيعونى وشوكتى فيهم قوية فازورت[3] احداق النرجس وقام على ساقه فى المجلس[4] قال اقسم بمن انزل فى كتابه المبين صفراء[5] فاقع لونها تسر الناظرين وحق محمد المحمود الذى اوحى اليه قتل[6] اصحاب الاخدود ولقد مدحت نفسك بالكمال مع نقصك وما جزت النار الا الى قرصك[7] العبير فى بالاصفرار وهو لون التبر اذا انسبك وتفتخر على بالاحمرار فما احمرك[8] فتادب فى مقالك واذكر سرعة زوالك واحفظ حرمتك والا كسرت شوكتك[9] فقال الورد ويلك ما اقوى[10] عينك واكثر مينك[11] اتجعل مقامك مقامى وانت من بعض خدامى ولولم تكن قليل الحرمة ما كنت جالسا وانت واقف[12] فى الخدمة الك مثلى حسن منظر ومخبر[13] اما سمعت ان الحسن احمر وان عيرتنى بقصر[14] مدتى فقد استنبت[15] عنى بخليفتى ولم يزل جمال المقامات ومن خلف مثل ما مات اتحسب محاسنى مثل محاسنك متناهية وكيف ينقطع على ولى صدقة جارية فشتان[16] مينى وبينك وان لم تنته عن جدالى قلعت بشوكتى عينك وانشد لسان حالة شعرا

لجمال وجهى تشخص[17] الابصار	ولعز مجدى تخضع الازهار
لى بهجة[18] وردية فى وجنتى[19]	ولها من الورق الجديد عذار[20]
وملابسى[21] من سندس فتق الندا	اكمامها فانقضت الازرار

فكاننى هذا الحبيب اذا بدا
نشوان[22] قد دارت عليه عقار

[1] قوله حسودى بفتح الحاء كالطهور صيغة مبالغة من الحسد ويحتمل ان يكون بضم الحاء فاسدا لسجود بالضم جمع ساجد [2] قوله من قرح اصل القرح هو الجرح والمراد به عدم تسليم الطغى حالا اعتراض غيره والمعنى انه ليس فى جملة الازهار احد ينكر سلطنتى ١٢ ش [3] قوله ازورت من الازورار وهو الميل والانحراف ومجرده من باب سمع يقال زورا ازورا اعوج ومال والمراد من زورا الاحداق هو تقليبها شبه النرجس بالحدقة لما فيه من بهائها [4] قوله صفراء فاقع الخ انما بهذه الآية لجرو ذكر الصفرة فيه فان لون النرجس وهذا كما ذكر الورد آية ذكر فيها حمرة الورد وقوله صفراء فى الآية صفة لبقرة بنى اسرائيل . وقوله فاقع تاكيد للصفرة فى لغة العرب لكل لون تاكيد على حدة فالفاقع للاصفر والقانى للاحمر والناصع للابيض ... فاقع تمبو لونها ... وقوله [5] ... للتموه ١٢ محمد شفيع غفرله [6] قوله قتل اصحاب الاخدود والاخدود هو الخندق وانما اتى بهذه الآية اما لحصر ... فيها ... ولان الورد اكثر ما ينبت فى المواضع ... فى البساتين ... ١٢ [7] قوله قرصك القرص هو القطعة المدورة والمراد بجرانة هو محل اهل النار وهو كناية عن التكبر ١٢ [8] قوله فما احمرك اى ما اغضبك وهو من قولهم احمر اذا اشتد غضبا وتحرق وبابه سمع ١٢ [9] قوله شوكتك الشوكة هى القوة والشوك ... ويحتمل كلام ... [10] قوله ما اقوى عينك المراد بقوة العين ... قلة الحياء وكثرة التعصب ١٢ [11] قوله مينك المين بفتح الميم هو الكذب وبابه ضرب ١٢ ش [12] قوله واقف الوقوف بدون الصلة هو القيام وبصلة على هو الاطلاع يقال وقف الرجل اى قام ووقف على الامر اى اطلع عليه ١٢ ش [13] قوله مخبر مصدر ميمى او اسم ظرف من الخبرة بالضم وهو الامتحان فالمخبر هو ادراك الشئ بالامتحان فالمعنى ليس حالك فى الاكرام بعد الامتحان مثل حالى ويحتمل ان يكون من الخبر بفتحتين فالمخبر على هذا هو ادراك الشئ بالخبر لا بالنظر فهو ضد المنظر ويؤيده المقام ١٢ من [14] قوله الحسن احمر هذا مثل يضرب به فى شدة العشق ومعناه انه يلقى من المحاربة ... كذا فى القاموس والمراد هاهنا على ظاهر اللفظ يعنى بان الحسن فى اللون الاحمر وهو حاصل ... ١٢ محمد شفيع غفرله [15] قوله قصر بكسر الكاف على وزن عنب مصدر بمعنى ضد الطول وبابه نصر والمراد قصر المدة قلة العمر وذلك لان الورد لا يبقى الا قليلا ١٢ مختار [15] قوله استنبت من الاستنابة بمعنى نائب كرفتن والمراد بالنائب الخليفة هاهنا هو ماء الورد ١٢ ش [16] قوله فشتان اسم فعل بمعنى بعد وقوله بينى بمنزلة الفاعل له على حذف المضاف اعنى مسافة بينى وبينه ١٢ ش [17] قوله تشخص من الشخوص يقال شخص بصره اذا فتح عينه وجعل لا يطرف وبالهندية ... ١٢ ق [18] قوله بهجة البهجة الحسن وبابه كرم ويقال بهج الفاسرو فرح وبابه سمع ١٢ [19] قوله وجنة هو ما على الخد ... وجمعه وجنات ١٢ ش [20] قوله عذار اصل العذار هو ما يلاقى ... من اللجام وجمعه عذر ومنه يقال عذار الرجل شعره النابت فى موضع العذار وهو ما بين الخد والاذن والمراد هاهنا المعنى الثانى فانه شبه ... الرجل فالمعنى ان لى حسنى عذار من الاوراق الجديدة ١٢ محمد شفيع غفرله [21] قوله ملابسى جمع ملبس بمعنى اللباس والسندس الحرير الاخضر وقوله فتق صيغة ماض من الفتق وهو الشق وبابه نصر والندا ندوة ... وبالهندية ... منه يقال عرف شذى اى طيب ذكى وقوله اكمامها الاكمام جمع كم بكسر الكاف وتشديد الميم هو غلاف الزهر ... وبالهندية ... وقوله فانقضت ماض من الانقضاض وهو الانكسار والتفرق والازرار جمع زر بكسر وهو ما يشد به جيب القميص ... وبالهندية ... اعلم ان قوله انشاء فاعل لفتق واكمامها مفعوله ... ١٢ محمد شفيع غفرله [22] قوله نشوان صيغة صفة من النشوة وهو السكر وبابه سمع فالنشوان السكران ... والعقار بالضم الخمر ومعنى البيت انى مثل الحبيب هو السكران من نشوة الخمر ... الى الحبيب ... يكون مستحسنا فى القلوب ومصورا الى العيون ١٢ انتهى

لاغروان صرف المحب على حيات[1]	فكم في وجنتي دينار
حرمي غدا الذي الخلاعة[2] آمنا	من حوله تتخطف الابصار
ولي المهابة والبهاء وانت من	حسد وغيظ قد علاك صفار
ما شانني[3] قصر الزمان ولا يرى	لك في لياليك الطوال فخار
لكن[4] ايامي سرور كلها	وكذا لك ايام السرور قصار

فقال النرجس يا قليل المودة ويا قصيرة المدة اين العيون من الخدود واين[5] الجاني من الودود انا اوفي بميثاقي ومن يزر في اجلسه على احداقي فيقول لي من افضت عليه السرور فيضا لقد اكرمت ضيفك فعليك[6] الراية البيضاء وانت[7] طالما جنى[8] شوكك على من جناك فذقت عذاب النار ذلك بما كسبت يداك سرقت لون الحبيب وتسترت بالورق فقطعوك[9] والقطع حد من سرق واستقطر[10] وادمعك واذاقوك الحرق وقيل لتركبن[11] طبقا عن طبق واي فخر في احمرارك الشريق وكم بين التبر[12] والعقيق فلا تبهرج[13] تزيفك على خالص اللجين وارجع عن التناظرة فما جئتك الا بعين هذا ولي[14] في السبق قصبات وكم جلوت صداء القلب بطيب النفحات واذا وفد[15] جيش الزهر فلي في طلائعه عيون[16] والسابقون السابقون اولئك المقربون وانشد

ففقت الزهور جميعها بتقدمي	فانا المقيم على الوفا يا متهمي
ادعو لنداماي للمسرة والهنا	وكما علمت[17] شمائلي وتكرمي

[1] قوله حيات جمع حبة وهي بالاصل دانة ومنه اليسير تقارن الدرهم والدينار اى غرامتها بالحباب ١٢ [2] قوله الخلاعة هو القيا والبري والتهتك في الملاغب من غير تحار وبابه كرم فهو رجل خليع اى عديم الحيا والتهتك وقوله آمنا بمعنى المامون ومعنى البيت اى حرمي مامون عن اصحاب الخلاعة واهل الهوى فلا يستطيعون الباد نح اليه بل تتخطف الابصار من حوله ١٢ محمد شفيع غفرله [3] قوله شانني اى عيبني يقال شان يشين شينا من باب ضرب اى جعله معيوبا والقصر على وزن العنب ضد الطول والفخار بفتح الفاء والخاء وتخفيفها هو الفخر والتمدح بان قلة بقائي ولم يلحق بي عيبا وطول عمرك لم يعطك فخرا ولا مدحا ١٢ ش [4] قوله لكن لكن ههنا ليس للاستدراك بل بمعنى ان ١٢ ش [5] قوله اين الجاني من العدو والجاني من الجفاء وهو مختلطه بالطلع ضد المودة المحبة وبابه نصر والودود على وزن طهور صيغة مبالغة من الود بمعنى المحبة ١٢ محمد شفيع غفرله [6] قوله فعليك الراية البيضاء اصله البيضاء بالمد حذفت الهمزة لرعاية التناسب الحتى السجع لقوله فيضا والراية البيضاء كناية عن الفتح [7] قوله طالما طال صيغة ماض من الطول وما كافة عن طلب الفاعل وشذ فلما ويكن مصدرية فهو مع ما بعده بعد كونه في معنى المصدر فاعل طال والمناسب على هذا الاستعمال ان يكتب ما منفصلة عن طال ١٢ محمد شفيع غفرله [8] قوله جنى صيغة ماض من قولهم جنى جناية اى ارتكب ذنبا او اذى اعداد وبابه ضرب ومن هذا الباب يقال جنى الثمر يجنيه جنى وجنيا اى تناوله ومنه اشتق قوله الاتي جناك اى اخذ فالفرق بين المعنيين بالمصدر فمصدر الاول جناية ومصدر الثاني جنى وجنيا ١٢ محمد شفيع غفرله [9] قوله فقطعوك المراد بقطع الورد قطع غصونه فانها تقطع في ايام الخريف قوله والقطع حد من يسرق اى قطع اليد فشبه قطع اعضائه بقطع يد السارق ١٢ ش [10] قوله واستقطر وادمعك اى واستنزلوا سكبوا دمعك وهو كناية عن استخراج ماء الورد بالطبخ بالالة وهو المراد بقوله واذاقوك الحرق والحرق بفتحتين هو اثر الاحتراق ١٢ محمد شفيع غفرله [11] قوله لتركبن طبقا عن طبق اصله لتركبونن على صيغة الجمع وتحميل ان يكون مفردا مخاطبا والمعاني متعددة ومعناها الحال يقال الدهر اطباق اى احوال مختلفة وشئون متفرقة وهو المراد ههنا ومعنى الاية قال تعالى مخاطبا للناس انكم لتركبون حالا اى شيابا بعد شباب والمراد من الحال بعد الحال هي حالات الحيوة وبعد الممات وفي هذه الاية ههنا بحر فذكر الطبق فيه فان الطبق يستعمل بمعنى الغطاء والاناء الكبير الذي يوكل فيه فيقال له بالهندية تهالي لكاف والورد يشبه دراق بالطباق والمرتبة بعضها على بعض ١٢ محمد شفيع غفرله [12] قوله التبر والعقيق التبر هو الذهب الخالص والعقيق هو حجر احمر شبه نفسه بالتبر لصفرته فان النرجس اصفر وشبه الورد بالعقيق لوجود الحمرة فيهما ١٢ ش [13] قوله فلا تبهرج زيفك صيغة نهي من البهرجة وهو العدول عن سواء الطريق والترويج هو التكلم والزيف هو الدرهم المغشوش مكنى الصفقة الخالصة اى لا تعرضه عليها فانه يفتضح اذ ذاك ١٢ محمد شفيع غفرله [14] قوله الا بعين اى بعين الحق فحذف المضاف اليه والمراد بالعين الحصة سماوية مقابلا لزيفه ولا يخفى ما فيه من مناسبة العلين بالنرجس ١٢ ش [15] قوله ولي في السبق قصبات السبق بسكون الباء البقة والقصبات جمع قصبة وهو بالفارسية رني وكانوا يركزون عند الساق دگهوڑ دوڑ قصبة على منتهى الميدان فمن وصل اولا كان الظفر فالمعنى اني ظفرت على قصبة السباق مرات ١٢ ش [16] قوله وفد صيغة ماض من الوفد بالسكون والوفود هو القدوم على الامير وقد يطلق بمعنى حلق القدوم وهو المراد وبابه ضرب ١٢ [17] قوله عيون جمع عين وهو الجاسوس فالمعنى ان عيون مثل الجاسوس لان ما اطلائع الازهار وتحميل ان يكون العين ههنا بمعنى الرئيس فالمراد ان رؤساء الوفد في الازهار يكون من جلتي ولا يخفى ما في لفظ العيون من مناسبة بالنرجس ١٢ ش [18] قوله كما علمت الخ قوله شمائل جمع شميلة وهي الطبيعة والجبلة والمراد بها الاخلاق بالجملة فقوله شمائلي وتكرمي مبتدا وخبره جملة كما علمت تقدم عليه وتحميل ان يكون شمائلي ذكرى مفعول العلمت وخبره محذوف اى حسنة فانه لا محمد شفيع غفرله حاصله ههنا تمام فحذفت العشرة للضرورة ١٢

ل قوله ارد وقه صيغة متكلم من الرونق وهو حسن المنظر والرونق وقوله تميز له قوله ساق ومعصمي في يديه جملة حالية من ضمير المتكلم في اني داروق ۱۲ ش ٢ قوله اغفا اي نعس ونام خفيفا وبابه نصر وسمع والعون بالفتح هو الشرطي (سپاہی) وهو في الاصل مصدر بمعنى اسم الفاعل والدبيب في الاصل مصدر بمعنى المشي الخفي اللينة بحيث لا يسمع له صوت ويستعمل بمعنى اسم الفاعل اي الذي يمشي الى احد على غفلة من غفلة من الناس مخفيا منهم وهو المراد ههنا ۱۲ ش ٣ قوله الغازل المغازلة هي مراودة الفساد شهوة وقد يستعمل بمعنى القرب والدنو القيا وهو المراد ههنا والدنو كناية عن المشابهة فالمعنى اني اشابه الاجفان وهي نواعس جمع ناعسة اسم فاعل من النعاس وهو النوم الخفيف بالهندية اونگھنا ۱۲ ش ٤ قوله الموسم وهو في الاصل المجتمع والمحتمل والمراد به ايام الحج ۱۲ ش ٥ قوله استحقيت المقت

واني الجليس بناظري وارُوقه	حسناً وساق في يديه ومعصمي
واغض طرفي ان خلا بحبيبه	واصون سر العاشق المتكتم
واذا اغفا المحبوب كنت لحفظه	عونا عليه من الدبيب المجرم
واغازل الاجفان وهي نواعس	والى تشبيه اللواحظ فينتمي
وترى حجيج اللهو حولي طائفا	وجميع ايامي كيوم الموسم
ابن العيون من الخدود نفاسة	لولا فساد قياس من لم يعلم

فافهم وكن عن رتبتي متأخرا
واعلم بان الفضل للمتقدم

فاحمر خد الورد والتهب وظهرت في وجهه سورة الغضب وقال يا قوي العين ويا لون اللجين خل عنك الحماقة ولا تدخل في باب مالك به طاقة فلقد استحقيت للمقت ولا ابالي بك ولو برقت كيف تفاخر بصغارك حمرة الخدود ومن ابن البياض اجفانك المغازلة للعيون السود تناظر بعماشك عيون الملاح مالك انت باعيون النرجس الوقاح اتعير في بحسن الابتلاء وهو الافضل وقد قال صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء اشد الناس بلاء الامثل فالامثل طالما ابتليت فصبرت وما شكوت حالي بل شكوت ابيت بزفرة لا تخمد ودمعي تنحدر والقاسي تتصعد احبس بلا ذنب واعصر فتجري دموعي وما هي الا مهجة تذوب فتقطر وما ضر ابراهيم القائه في نار النمرود ولا شان يوسف سجنه مع فضله المشهود مع اني طالما لثمت الثغور والاعناق وفزت بالشم والضم والعناق زكا مني الاصل والفرع ولا انزل بواد غير ذي زرع وانسم بديع حسني وتاريج اوراقي

منه فابدل القاف الثاني ياء والتحقيف والمقت هو البغض يقال مقته بغضه وبابه نصر ۱۲ ش ٦ قوله برقت اي توعدت وتهددت فالبرق التهديد وبابه نصر ۱۲ من ٧ قوله بعماشك العماش بالفتح والعموشة ضعف البصر مع سيلان الدمع في اكثر الاوقات وبابه سمع ۱۲ من ٨ قوله الوقاح صيغة صفة بمعنى عديم الحياء يستعمل للمذكر والمؤنث وجمعه وقع ووقح ومصدره الوقاحة وبابه ضرب وسمع ۱۲ من ٩ قوله ابيت على وزن ابيع صيغة متكلم بمعنى رشب بسر كرم والزفرة بفتح الزاء وضمها هو النفس مع مد النفس وبابه ضرب ويقال للنفس الحار الذي يقال له بالهندية علی عکس دهندا سانس ودهذا المعنى الاخير مناسب قوله لا تخمد فان الخمود هو انطفاء النار وشبه النفس الحار بالنار الحرارة ۱۲ محمد شفيع غفر له ١٠ قوله دمعي جمع دمع (آنسو) قوله تحدر من الانحدار وهو ضد الصعود اي النزول من فوق والانفاس جمع نفس بفتحتين بالهندية (سانس) ونها بيان حاله عند التخريج ۱۱ الزيبر فانه اذا اخذ النبر فاروا على النار تصعد منه الابخرة المشابهة للانفاس ثم ينزل بعد صيرورتها بشيا الدمع وهو المراد بابعده من الجلس والاعصار وجريان الدموع ۱۲ محمد شفيع غفر له ١١ قوله مهجة بضم الميم هو الروح والنفس وقوله تذوب من الذوب ذكداختن وقوله فتقطر اصله فتتقطر بالتائين فحذفت احدهما للتخفيف والمعنى والحق ان هذه الدموع التي تنزل في القوارير عند طبخه كونها هي نفس الورد وروحه ۱۲ س ١٢ قوله شان صيغة

ماض من الشين بفتح الشين بمعنى عيب دار كردن وفاعله قوله سجنه مصدر اگا مضافا الى المفعول اي كونه مسجونا او محبوساه ومفعوله يوسف مقدم عليه ۱۲ ش ١٣ قوله بديع حسني اضافة الصفة الى الموصوف اعني حسني البديع اي العجيب والمصنف رحمه الله اتى فيه بلفظ البديع وله معنى آخر اعني فن البديع لاظهار المناسبة في سائر الكلمات فيما بعده من قوله تنقيح وامراعات النظير والطباق والمشاكلة والمطلع والالف والنشر فانها كلها اصطلاحات ادبية تعرف في فن المعاني والبديع وليس موضوع بيانه ههنا فان المراد ههنا اللغوية لا البديعية كما لا يخفى ۱۲ ش ١٤ قوله تدبيج هو التزيين واصله من الديباج وهو ثوب من الحرير ۱۲ .

وسموی[1] عن مراعاة النظير بتوجيه طباقی ما انت مجانسی فی المقابلة ولا موازنی فی المشاكلة ولا لاحقی فی الطی والنشر[2] وانا سید زهر الربیع ولا فخر فلا تطل الشقاق والنفاق لابد لك من الوقوف فی خدمتی ولو قامت الحرب[3] علی ساق وای فضل لك فی التقدیم وكم بین الحبیب[4] والكلیم وان اردت كشف التلبیس فتفكر فی فضل آدم علی ابلیس وكم بین الشمس والنجوم وما منا الا له مقام معلوم وهل انت الا من بعض جنودی والمبشرین بورودی وانا منك بالفضل اولی وللآخرة خیر لك من الاولی وانشد ؎

لم یزدك التقدیم فی الفضل شیئا ۔۔۔ وانا ما نقصت بالتاخیر
بیننا فی القیاس فرق لطیف ۔۔۔ مثل ما بین یوسف والبشیر[5]

محدق[6] النرجس وحولق ورفع رأسه بعد ان اطرق وقال ان افتخرت باثارك فلیست العین كالاثر وان كنت مباشر الثغور فانا لی حسن النظر معا انهم ارخصوا[7] بك فی التسعیر وما عصروك الا عن ذنب كبیر ولو لم تكن من المتمردین والانجاس ما حبسوك فی قماقم[8] النحاس انت فی افتخارك كما قالت الحكماء انف[9] فی الماء واست فی السماء تتطفل[10] علی الموائد ولا تصبر علی طعام واحد واقسم بقدی الرشیق ولونی الشریق وبیاض صحائفی واخضرار سوالفی لئن لم تصن بهجتك[11] المسبوكة وتستر فضائحك[12] المهتوكة لاقطعن طریقك المسلوكة واجعلن حرفتك متروكة ولااترك لك فی عصبة الازهار شوكة واذیقك عذاب الهون[13] اتعیبنی وكلك عیوب وكلی عیون انا طبعی[14] الوفاء وانت طبعك الغدر وانا اول من تنشق عند الارض من الزهر ولا فخر ولولا خشیة التطویل عددت معائبك علی التفصیل ولكن شیمتی غض الطرف[15] فی المجلس وما احسن الغض[16]

---

[1] قوله سموی ای علوی عن النظیر والمعنی الی عدیم النظیر بتوجیه طباقی ای بدلیها والمراد بالطباق ادراة المطبقة المرتبة ۱۲ ش [2] قوله النشر یہاں تیجیل العقیدین الاول منہ الطی واللف والثانی الطیب وكلا المعنیین شائع فیه ۱۲ ش [3] قوله ولو قامت الحرب علی ساق ای اشتد القیام علی الساق وكشف الساق كنایة عن اشتداد الامر ۱۲ ش [4] قوله استعداد دوالرجل للحرب ۱۲ من اسماء نبینا الاكرم صلی الله علیه وسلم كما ان الكلیم لقب موسی علیه السلام والمراد ان التقدم بالزمان لایستلزم الافضلیة الا تری ان النبی الحبیب صلی الله علیه وسلم مع تاخره فی الزمان متقدم علی موسی وسائر الانبیاء علیهم السلام ۱۲ [5] قوله البشیر اسم رجل جاء بقمیص یوسف علیه السلام من مصر الی ابیه یعقوب علیه السلام فكان اقدم من یوسف علیه السلام فی الملاقات ولكنه لیس بافضل من یوسف علیه السلام كما تری ۱۲ ش [6] قوله محدق من التحدیق وهو فی الاصل تقلیب الحدقة وهو یستعمل بمعنی تحدید النظر (تیز نگہ دیستن) ۱۲ من [7] قوله ارخصوا یقال رخص الشئ رخصا ضد غلا (بمعنی ارزان شدن) ومنه الرخیص بمعنی ارزان ویقال ارخصه ای جعله رخیصا او اشتراه رخیصا والتسعیر السعر یعنی نرخ ۱۲ ش [8] قوله قماقم جمع قمقم وهو دعاء من نحاس یسخن فیه الماء وتذبیبة یجعل فیها ماء الزاهر بالفارسیة گلاب پاش ۱۲ من [9] قوله انف فی الماء مثل یضرب لمن یكبر مقالا ویصغر فعالا او ایضا للمتكبر صغیر الشان ۱۲ ش [10] قوله تتطفل التطفل هو كون الرجل طفیلیا لرجل آخر والطفیلی هو منسوب الی رجل اسمه طفیل وكان اول من سن هذه السنة السیئة نسب الیه ۱۲ ش [11] قوله بهجتك ای حسنك ورونقك ۱۲ ش [12] قوله فضائحك المهتوكة جمع فضیحة وهی خصلة المهتوكة ای المعشوقة من المسك وهو ضد الستر ۱۲ ش [13] قوله الهون بضم الهاء الذلة والاهانة وبفتح الهاء فهو بمعنی آسان شدن ۱۲ ش [14] قوله طبعی الوفاء وذلك لان النرجس یبقی عند جلیسه كما هو بخلاف الورد فانه لایبقی الا لیلة او لیلتین فلا یدوم عهده باصدقائه وهو المراد بالغدر ۱۲ ش [15] قوله غض الطرف یقال غض بصره ای خفضه وكفه عن الرؤیة والطرف فی الاصل هو طرف العین والمراد به نفسه ۱۲ ش [16] قوله وما احسن الغض من النرجس صیغة و المعنی ان غض البصر من النرجس یستحسن عند الناس ۱۲ ش

من النرجس وان تشبهت بالشمس انا بكسوفك شامت وان كنت من السيارة فانا من النجوم الثوابت وشتان بين طالع وآفل وكم بين مقيم وراحل وان لم ترجع الى السكينة والوقار لاريك[1] النجوم بالنهار اين قضبان الزمرد[2] من شوك القتاد[3] وكم بين مريد ومراد واقسم بمن زين السماء بزينة الكواكب ان لم ترجع لارمينك بشهاب ثاقب واسلط عليك رجوم[4] نجومي واقول مضمنا قول ابن الرومي وانشد ـــ

عجبت للورد اذ وافى بناظره

وزاد فى قوله عجبا وفى شططه

يبدو وطباته[5] من حول صفرته

كصرم[6] بغل وباقى الروث فى وسطه

فخجل خد الورد حتى كلله[7] من ابطل العرق وكاد من خوف الفضيحة يتستر بالورق ثم انه استشاط[8] كمن الطلق من عقال وسطا على النرجس بشوكه وقال يا نفاضة[9] المحافل ولغاظة المزابل[10] كم بين مهتوك ومصون ومتروك ومخزون فخل[11] القضية انك راجل وانا فارس وتقوم فى الخدمة وانا جالس ولولا فجورك وقوة الحدقة ما جئت تزاحمنى فى الطبقة وانشد ـــ

اما وفتور اجفان النواعس　　وتنزيهي المحاضر والمجالس

واشراقى لعشاقى وما قد　　كسانى الله من اسنى الملابس

وما قد حزت من نشر شذاه[12]　　يفوح بطى انفاسى النفائس

لقد عديت طورك فى مقامى　　وهل[13] احد بمثلك لى يقائس

انا فى البسط فاتح كل باب　　وخاتم كل زهر فى المجالس

وان زفت[14] كؤس الراح اجلى　　على صحبى كما تجلى العرائس

---

[1] قوله لاريك النجوم الخ كناية عن شدة الاضطراب والالم فان المراد غلبة الهموم اسود منظره فكانه صلح لان يرى النجوم ١٢ ش

[2] قوله الزمرد حجر سبز اخضر معروف ١٢ من

[3] قوله قتاد اسم شجرة ذات شوك ١٢ ش

[4] قوله رجوم الخ جمع رجيم وهو ما يرجم به من النجوم وغيره

[5] قوله وطباته الواو فيه حالية والطبات جمع طبة وهى مرة الطلى وبالكسر بنية وقد يستعمل بمعنى الجهة يقال تعتبه بطيات العراق اى فى نواحيه والمراد ههنا هو الاول بمعنى الطبقات اوراق الورد ١٢ ش

[6] قوله كصرم بغل الصرام بالفتح معرب چرم والمراد به جلد دبر البغل بمعنى الكلام ان ما الصفرة التى تكون فى وسط الورد بروث البغل يكون نهاني وسط منه بعد ١٢ ش

[7] قوله كلله باب تفعيل من الاكليل وهو التاج والعرق بفتحتين (پسينه) وقوله من الطل بيان فانه شبه الطل الذى يكون على ظهر الورد عند الصباح بالعرق وشبهه بالاكليل لكونه فوقه مثله وكثرة العرق من علامات الخجالة ١٢ ش

[8] قوله استشاط استفعال من الشيط وهو الاحتراق والالتهاب غيظا ١٢ محمد شفيع غفرله

[9] قوله نفاضة على وزن علامة وهى ما سقط على الارض عند نفض الثوب والمائدة يقال نفض الثوب اى حركه ليزول عنه الغبار ونحوه ويا للغرر ١٢ من

[10] قوله لغاظة المزابل مثل نفاضة وزنا ومعنى واصل اللفظ بمعنى الرمى والمزابل جمع مزبل بالكسر وهو السرقين ١٢ من

[11] قوله فخل القضية بضم الجيم بمعنى الكل وما خضة الواقعة فالمعنى خلاصة الكلام ١٢ ش

[12] قوله شذاه بفتح الشين هو حدة الريح وكثره يستعمل فى الطيب وقوله شذاه مبتدأ خبره جملة يفوح الخ يقال فاح الطيب اذا ذكاريحه وانتشرفى الاطراف والانفاس جمع نفس بفتحتين (سانس) والنفائس جمع نفيسة بمعنى المرغوبة الجيدة ١٢ ش

[13] قوله وهل احد استفهام انكارى اى لا يقيس احد مثلك فان القياس يجرى فى الامثال والاجناس وليس فيك مشابهة معنى ولا مجانسة ١٢ ش

[14] قوله زفت صيغة مجهول من الزفاف وهو فى الاصل ايصال العروس الى زوجها والمراد مطلق الارسال والراح هو الخمر والمعنى انه اذا ارسلت كؤس الخمر انجلى على اصحابى مزينا يعنى ان مجالس السرور تتزين ١٢ محمد شفيع غفرله

وان نحن اجتمعنا فی مقامٍ ... تضم فی خدمتی واظل جالِسْ

وان تك حارسًا ماذاك فخرًا ... فکم ما بین سلطان وحارس

دع التعریض او صحف فانی ... اراك ان التفی الجمعان ناعس

وهل للحب من حسن اذا ما

یکون الورد فی خدیه غارس

فقال النرجس انا عیون المجالس وشموع المجالس وانیس الندیم وقد خلقنی الله فی احسن تقویم من این لك لطفی ودلالی وقد فاتك لینی واعتدالی وبی تشبه عین الحبیب فاعلم ولاجل عین تکرم وکثیرًا بینك وبینی وان عدت الی مثلها سقطت من عینی وانشد ؎

اما وفتور اجفانی النواعس ... ولحظ دونه لحظ الکوانس

واحداق نصبن الاسد صیدًا ... والباب الرجال لها فرائس

وعینی الوقاح ولین عطفی الرشیق اذا بدا فی الروض مائس

لئن لم تنته یا ورد عنی ... وتترك ما لدیك من الوساوس

وشققتك صبا بسهام عینی ... واجعل ربعك المهد وهو دارس

انا البهی والطف منك معنی ... وازهی فی المجالس للمجالس

وکم متعتد نظرا وشما ... ولنت له وکلا اوذی الملامس

وعن اهل الغرام اغض طرفی ... وان نام الحبیب فنعم حارس

اقوم بجد منه الندمان جهدی ... وتقعد عن مقامی فی المجالس

لفخرك لم اجد وجهًا لانی

انا راس الزهور فلا تراوس

فقال الورد والذی خلق الانسان من علق والبس الخد حُلّة الشفق

ل؎ قوله وذلك لان ساق النرجس طویل یری منه کانه قائم بخلاف الورد فانه یری فی اوراقه جالسا علی غصنه ١٢ محمد شفیع غفرله الدیوبندی ٢؎ قوله دع التعریض دع امر من ودع بمعنی اترك والتعریض ضد التصریح یقال عرض بفلان او لفلان اذا قال فی شانه ما یسوءه ولم یصرح ومنه المعاریض فی الکلام التوریة ومعنی البیت ان اترك ما یقول فی شانی فانی اعلم انا اذا اجتمعنا فی مقام لا اراك الا ناعسا غافلا فکیف تفوقنی ١٢ ش ٣؎ قوله وهل استفهام انکاری والمعنی انه لا حسن للمحبوب اذا لم یکن الورد غارسا لورده فی خدیه والغارس اسم فاعل من الغرس وهو اثبات الشجر فی الارض ١٢ ش ٤؎ قوله المجالس بضم المیم اسم فاعل من المجالسة والثانی فی مجالس بفتح المیم جمع مجلس والشموع جمع شمع والمعنی واضح ١٢ ش ٥؎ قوله تقویم وهو فی الاصل التثقیف والاقامة والمراد به ههنا التعدیل لصورته وشکله وقامته ١٢ مفردات القرآن للراغب ٦؎ قوله ولاجل عین الف عین تکرم مثل یضرب لاکرام احبة الحبیب اقربائه کما قیل فی الفارسیة ؎ مراعات صدکس برائے یکے ١٢ ش ٧؎ قوله وکثیرا منصوب بفعل مضمر ای اری بعدا کثیرا او مثله ١٢ ش ٨؎ قوله اما وفتور الخ الواو فیه للقسم والنواعس جمع ناعسة بمعنی النائمة نوما خفیفا واللحظ مصدر بمعنی النظر بمؤخر العین یقال لحظ ولحظ الیه من باب فتح (منع) والکوانس جمع کانس وهو الظبی حین یدخل فی کناسه ای موضع من الشجر الذی یکنس فیه ویستتر والظبی بجهت نظر اسے کو الیه حیران فلیتحین نظره ولیعوز عند ذلك ای استحسان ومن ثم یشبه الحسناء العیناء بالکانس ومعنی البیت ان لحظی ونظری اجود واحسن من لحظ الظبی الکانس ١٢ محمد شفیع غفرله ٩؎ قوله من البیس یعنی خرا سیدن وبایه صرف والمعنی انی بوقاحة عیونی وقدی الرشیق المستقیم اذا بدا فی الروض محبوب کیشی ویتبختر ١٢ ش ١٠؎ قوله شققتك یقال رشقه بسهم بے راه دیا به نصر وقوله اصابیا ای رشقا کثیرا لا یخطا الرمیة والربع هو بفتح الراء هو الدار مطلقا او التی یرتبعون فیها ای یسکنون فی ایام الربیع والمهد هو معروف والدارس اسم فاعل من الدروس وهو الامحاء یقال درس الرسم بے نشاد باب نصر ١٢ محمد شفیع غفرالله دیوبندی ١١؎ قوله تقعد عن مقامی ای تعجز عن القیام فان القعود داء ذوصل بان کان معناه العجز ١٢ ش ١٢؎ قوله فلا تراوس صیغة نهی من المراوسة وهو المشی تبخترا وبابه نصر ١٢ امن

وضرّج[1] الوجنات بحمرة الخجل ودبّج[2] بالتوريد مواقع القبل لقد جزت في القول حدا ولقد جئت شيئا اداً[3] تريد ان تميز نفسك بتقويمها وانما الاعمال بخواتيمها انا اخذ الحبيب نصيبي والراح يلتبس ويتمسك بذيل طيبي انشك في ان احسن صفات المدام الوردية لقد تفتتّ[4] قلبي من عينك القوية انزوم تغطي فضلي بغضا منك وسخطا اما سمعت في الامثال ان الشمس ما تنغطي وانشد ؎

انا والراح للارواح راحٌ[5]	وكم في قبض ساقي بسط راحه
انعمي عن عيوبك اذا تراني	تعين النقص ما هذا الوقاحه

فقال النرجس والذي زين العيون بالدّعج وارسلها في فترة[6] الاجفان الى المهج وفضل الانسان[7] بالعين والعين بالانسان وكحل بفنون السحر فتور الاجفان ان لم ترجع عني لاجودن سيفي من جفني واُطيحُ رأسك عن تدمك واخضبنك يديك ومن انت في البين قد اصبح فضلي عليك فرض عين[8] انجاربني وجيادي[9] السوابق وتناظرني ونواظري[10] احداق الحدائق وفي نوراجفاني من السحر فنون انشك في ان الملاحة في العيون وانشد ؎

انا ما بين اصحابي بعين	وفضلي راجح والورد دوني
وفي من الملاحة كل فن	بديع والملاحة في العيون

فقال الورد اين السهل من الممتنع وكم بين المفترق والمجتمع انت تبذل نفسك فتهان وانا اعزّ بصوني عن ملامسة الندمان وانت رقيب على العشاق في المجالس الطيبة واذا رميتهم بعينك يقولون ماذا الا مصيبة انا ذو الوجه الاقمر والخد الازهر واذا تاملت عيونك اذا هي

---

[1] قوله ضرّج اى تلطخ دلون الوجنات اى اعلى الخدود بحمرة تعرض الخجالة ۱۲ اش [2] قوله ودبّج بالتوريد التدبيج هو التزئين كما مر والتوريد هو الصبغ بلون الورد (گلگون ساختن) والقبل بضم القاف وفتح الباء جمع قبلة والمراد بمواقع القبل الخدود فالمعنى انه تعالى زين الخدود بالحمرة الوردية ۱۲ اش [3] قوله اداً بكسر الهمزة وكذا ادة هي الامر المنكر الفظيع ۱۲ مختار [4] قوله تفتت صيغة ماضٍ التفتت بمعنى ريزه ريزه شدن يقال فته وفتته اى كسره بالاصابع كسراً صغيرة وبابه نصر ۱۲ من [5] قوله راحٌ الراحة الاول في البيت مصدر بمعنى العيش الهنى والثاني جمع راحة بمعنى الكف والجمع راح ومعنى البيت ان كثيرا من الامين يبسط الى القبض مما منهم ۱۲ [6] قوله الدعج بفتحتين شدة سواد العين مع سعتها وعين دعجاء بالمد عيناً دارة وبابه طرب ۱۲ مختار الصحاح [7] قوله فترة الاجفان الفترة في الاصل هو الانكسار والضعف ويقال للهدنة والصلح ايضا وايضا كما بين النوبتين من الحمى وايضا يقال لما بين رسولين والمراد به المعنى الاول اعنى الانكسار والفتور ولفظة في ههنا بمعنى مع فالمعنى انه تبارك وتعالى ارسل العيون مع فتورها وضعفها الى المهج تاثر فيها وهي جمع مهجة بمعنى الروح ۱۲ اش [8] قوله الانسان بكسر الهمزة هو البشر وايضا انسان العين ما يرى فيه سواد وقد يطلق على نفس سواد العين (مردمک) وجمعه اناسي واناس وناسية فالانسان الاول في هذه الجملة بمعنى البشر والثاني بمعنى سواد العين ۱۲ [9] قوله واطيح من التطيح وهو كذلك التطويح بمعنى التطيح يقال طاح يطيح طيحا اى هلك وتاه ويقال من الواوي طاح يطوح طوحا بهذا المعنى معنى الكلام اني اطيح رأسك بعيدا عن قدمك ۱۲ من [10] قوله فرض عين وهو الفرض الذي يفترض اداءه على كل احد منه فرض كفاية وهو الذي ان اداه طائفة من الناس يبرى ذمة كلهم ولا يخفى ما في لفظ عين من مراعات المناسبة بالجنس ۱۲ محمد شفيع الديوبندي غفرله [11] قوله وجيادي السوابق جمع جواد وهو الفرس الحسن المشي والسوابق بمعنى التقدم في السابق والمراد به تقدم خروج النرجس عن الورد ۱۲ اش [12] قوله نواظري الخ جمع ناظر وهو العين او سواد العين واحداق جمع حدقة بمعنى العين والحدائق جمع حديقة وهو البستان الذي الذي عليه سوره احاطة والمعنى ان عيوني للبستان مثل العيون في العزة والشرف ۱۲ اش

بالساهرة[1] كيف تناظر فى ولى وجوه يومئذ ناضرة[2] الى ربها ناظرة وانت قد ضربت عليك الذلة وما اصفرارك الا لعلة ـ فقال النرجس يا قليل الوفاء و يا كثير الجفا[3] الم تعلم ان التخليق بالصفرة من امارات النصرة وقال جماعة من الحكماء ان من انحس الاشكال الحمرة فقال الورد وهذا انى مذ كنت فى احشاء الاكمام[4] مضغة صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ـ فقال النرجس و هذا فضلى من الشواهد فقال الورد ما يصف منا الا الحاسد. فقال النرجس لم تزل عين كل شئ احسنه ـ فقال الورد لا تستوى السيئة[5] ولا الحسنة ـ فقال النرجس ذهبت منك الحجة و اتضحت لى المحجة فانا على المقدور ولى الفضل الاحمد بحضور فى مقام[6] المقر الشهابى احمد وانا المؤيد بفضل ظاهر لا يختفى بحضورى فى حضرة مولانا قاضى القضاة الحنفى فقال الورد وهذا مما يؤيد كلامى و يرفع فى الفخر مقامى نعم بلغت بحضرة المخدوم مقصودى ولم يزل الى المنهل[7] العذب ورودى قال الراوى فلما رأيت كلا منهما قد جاء فى حجته بالبرهان والدليل و لم يتضح لى ايهما احرى بالتفضيل وضاقت على فى الفرق بينهما المسالك ورأيت مالكى بالمدينة فلم يجز لى افتى وفى المدينة مالك لانه فريد عصره فى علمه واداب و هو الذى يفصل بينهما بفصل خطابه كيف لا وهو شهاب له فى فلك المعالى ارفع المراتب ومن يسترق السمع يتبعه شهاب[10] ثاقب شعر

شهاب رقى باسعد فى فلك العلى
وعاد بفضل منه والعود احمد

---

[1] قوله ساهرة مونث ساهر وانما قال لها ايها الساهرة فان عين النرجس لا تغمض بل لا تزال مفتوحة وقيل لوجه الارض الساهرة لان عملها فى النبات دائما ليلا ونهارا ومنه يقال للعين جارية لا تفتر عين ساهرة ١٢ من

[2] قوله ناضرة يقال نضر الوجه ينضر من باب نصر وسمع نضرة ونضارة اى حسن وصار جميلا فهو ناظر ونظير معنى الناضرة حسنة المنظر ١٢ ش

[3] قوله الجفا الجفوة والجفوة الغلظة فى المعاشرة ومنه الجافى لغليظ الطبع سيئ الخلق وبابه نصر ١٢ من قوله التخليق بالصفرة التخليق وهو التطييب والصبغ بالخلوق وهو ضرب من الطيب اعظم اجزائه الزعفران والزعفران الذى لونه لون الزعفران ١٢ من

[4] قوله فى الاكمام معناه جمع كم وكمامة بالكسر يعنى (غلاف شكوفه) والمضغة قطعة اللحم والمراد انى كنت فى الاكمام مثل مضغة الجنين فى الارحام ١٢ ش

[5] قوله السيئة الخ يعنى بعض الاشياء سيئة وبعضها حسنة وهما لا تستويان فى احسان صاحبها وفيه تعريض بان عينك سيئة ١٢ ش

[6] قوله فى مقام المقر الشهابى احمد المقام والمقر كلاهما بمعنى واحد واضيف احدهما الى الآخر المغايرة سوادهما تاكيد والشهابى احمد يعنى به قاضى القضاة شهاب الدين احمد بن كشك الذى عزم المصنف بهذه المناظرة ١٢ ش

[7] قوله المنهل العذب چشمه شيرين والمراد به القاضى الموصوف تشبيها لجودة وفيضه بالنبع ١٢ ش

[9] قوله مالكى بالمدينة يعنى به قاضى القضاة شهاب الدين المذكور وبالمدينة المقر مطلقا وفى قوله وفى المدينة مالك مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ١٢ ش

قوله افتى وفى المدينة مالك ابن انس فقيه المدينة وفيه تلميح بالحديث الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتى على الناس زمان يضربون اكباد الابل فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة او كما قال صلى الله عليه وسلم واكثر المحدثين على ان المراد به بالامام مالك ابن انس وحاصل الكلام انه لا يجوز لى ولا لغيرى المحال ان الامام مالك موجود بالمدينة يعنى به القاضى ١٢ محمد شفيع غفر له

[10] قوله من يسترق السمع اى يسمع الكلام خفية والمراد به ان من اراد ان يستمع معارف المحدوح سرا يرمى بالشهاب الثاقب ١٢ ش

[11] قوله شهاب رقى باسعد اى بالسعادة وعاد بفضل منه اى من السعد او من الفلك او بفضل نفسه معنى مرجع الضمير ثلث احتمالات والعود احمد مثل يضرب لكل من وصل مقصوده فى المرة الثانية واصله واقعة رجل اخطب امراة من ودثائها فابوا ثم خطبها فاشارت عليه ان ياتى مرة اخرى عند اوليائها فعاد اليهم فقبلوا فقال العود احمد ثم صار مثلا وصيغة افعل فيهما يحتمل ان يكون تفضيلا لحامد فالمعنى ان الرجل اذا ابتدا المعروف جلب الحمد الى نفسه فاذا عاد وكان العود اكسب للحمد ويحتمل ان يكون افعل من المفعول فالمعنى ان العود احق ان يحمد ١٢ من

فمن[1] شافعي والوجد في القلب ثابت
سوى مالكي كنز الفضائل احمد

وما انا في اهداء هذه النبذة[2] اليه وعرض بضاعتي المزجاة عليه الاكمن اهدى الى البحر قطرة او اتحف الروض بزهرة وهو ذو الصفات التي فاقت على الراح والحبيب رقة ونطفا وناظرت فعل المدام فكانت[3] افعالها اسما قلت لله دره من مسجع ما افصح لسانه وابلغ بيانه فلقد احرز قصبات السبق في ميدان الكلام واتى بما يعجز عنه الفاضل والنظام ؛

مُنْيَةُ اللَّبِيبِ[4]

قال الشيخ العلامة محمد مؤمن رضي الله عنه ساقني طول السياحة في طلب العلم الى ساحة الكمال ودلني هادي الشوق لتحصيل المعارف الى مدارس الخيال فرأيت بين النوم واليقظة كاني جللت[5] في قرار[6] مكين ودخلت روضة كانها جنة الخلد التي اعدت للمتقين فوجدت محفلا منيعا مشحونا[7] بالخواص والعوام ومجلسا وسيعا محفوفا[8] باصناف طوائف الانام وبينهم شيخان يتناظران وبعلمها يتفاخران احدهما منجم فارسي ماهر عنده تقويم[9] واصطرلاب والآخر طبيب يوناني حاذق بين يديه ادوية وكتاب كل منهما يفضل نفسه على صاحبه ويطعن فيه بذكر نقائصه ومثالبه والناس حولهما مجتمعون والى اقوالهما مستمعون فانتحيت بين ذلك الجمع وجلست قريبا لاستراق السمع فسمعت هذا يصف النجوم والسماء وذلك يذكر الداء والدواء هذا يبين القطب والآفاق وذلك يحقق السم والترياق فهذا يضع كرات[10] الفلك والسماك[11] الى السمك والثريا الى الثرى

[1] قوله فمن شافعي اي من يشفع لي وقد جمع المصنف فيه اسماء الائمة سوى ان اسم الامام الاعظم ابي حنيفة رح لم يسع في البيت صريحا فاكتفى مقام النعمان بن ثابت على ذكر الثابت فقط ۱۲ محمد شفيع غفر له [2] قوله النبذة بفتح النون وضمه قطعة من الشيء عليحدة ويستعمل للشيء القليل وهو المراد ۱۲ اش [3] قوله فكانت افعالها اسما الضمير في افعالها راجع الى الصفات واسما صيغة افعل التفضيل من السمو فكان المعنى ان افعال صفاته كان اعلى في المناظرة ويحتمل ان يكون اسماء جمع اسم فحذفت الهمزة لرعاية السجع فالمعنى ان افعال صفات الممدوح صارت اسماء والمراد به ان في صفاته ثبات واستمرار لا تجدد الحدوث المخصوص بالافعال ۱۲ اش [4] قوله منية اللبيب المنية بضم الميم على وزن فعلة من قولهم منى يمني منيا اي قدره فالمنية ما قدره المرء في نفسه من مراد ومقصود وجمعه منى ومنه المني فانه يقدر منه الحيوانات في بطون امهاتهم ومنه المنا الذي يوزن به وتقديره رطلين يقال الراغب واللبيب هو العاقل واصل اللب الخالص من كل شيء وما كان العقل صفوة الانسان وخلاصته سمي باللب وقيل اللب هو ما زكى وتوقد من العقل فكل لب عقل وليس كل عقل لبا ۱۲ مفردات القرآن [5] قوله جللت من باب نصر بمعنى النزول ومن ضرب بمعنى الحلة والمراد الاول ۱۲ اش [6] قوله قرار مكين القرار في الاصل مصدر بمعنى الثبوت في المكان ويقال قرار وقرارة بمعنى المستقر الثابت المطمئن من الارض والمكين المستحكم ۱۲ اس [7] قوله مشحونا اي مملوء من باب فتح واما من باب سمع فهو بمعنى الحقد ۱۲ اس [8] قوله محفوفا اي محاطا يقال حفه اي احاط به ۱۲ اش [9] قوله تقويم واصطرلاب التقويم هو حساب الازمنة وما يتعلق بها من الكسوف وطلوع النجم وغروبها يقال له بالهندية (جنتري) والاصطرلاب من آلات المنجمين يعرفون به قدر علو الشمس وسائر النجوم وبعدها واشتغال ذلك من الاحكام متعلقة بها رومي هو مركب من اصطر بمعنى الميزان ولاب بمعنى الشمس وقيل واصله اسطرلاب ولاب اسم واضع ثلاثة قاف فالمعنى ردة سطور كتبه لاب والله اعلم ۱۲ محمد شفيع غفر له قوله مثالب جمع مثلبة وهو العيب ويقال ثلبه اي عابه ولامه وانتقاصه وهو قريب ومن باب سمع بمعنى الثعلب (سوراخ كردن) يقال ثلب الشيء اذا ثلم ۱۲ اس [10] قوله كرات جمع كرة بضم الكاف وهو شكل مدور من النحاس وامثاله ينقش عليه الدوائر لتفهيم اختلاف الليل والنهار والمشارق والمغارب وامثالها من احكام الهيئة والرياضية ۱۲ اس [11] قوله السماك اسم نجم واحد منازل القمر والسمك بفتحتين الحوت والثريا اسم عدة نجوم مجتمعة مثل العنب قيل هي سبعة وقيل غيره يقال له بالفارسية پروين والثريا في اللغات الجديدة يقال للفانوس المركبة من عدة الانوار يقال له بالهندية (جهاڑ فانوس) والثرى بالضم هو التراب الندى (كرم) ۱۲

والتسهيل الى السها وذلك يشرح سوء المزاج ودستور العلاج وتشريح الابدان وانواع البحران هذا يبحث عن الآثار العادية والحوادث السفلية والآفات السماوية الاحكام النجومية والتاثيرات الفلكية واحوال الامصار ونزول الامطار وذلك يتكلم فى الحميات والمسهلات والاسباب والعلامات والمفردات والمركبات والاطلية والضمادات اوالمعاجين والمفرحات وانواع الادوية والاشربة والاغذية فتناظرا وتشاجرا من كل باب حتى اغلظ المنجم فى الخطاب وقال ايها الطبيب الجاهل والمكثار من غيرطائل ما اقل درايتك واجل غوايتك اخسر صناعتك واخسر بضاعتك الم تعلم انك من دواعى الفوت وخليفة ملك الموت ورسول قابض الارواح ومفرق النفوس عن الاشباح وانك منذر الى الممات وذئب فى جلد الشاة وظالم فى زى مسكين ذابح بغير سكين وعدو فى صورة صديق وحشيش يتشبث به الغريق قد ضاع عمرك فى ملاحظة الفضلات والقاذورات وطال فكرك فى المدرات والمسهلات هل انت بمعرفة القارورة تتجترأ بقتل نفس بغير حق تتكبر جهلك مركب وحمقك مجرب تحسب كلام ابن سينا فى القانون كالوحى المنزل وتزعم قول ابن زكريا بمنزلة خبر النبى المرسل وتعد جالينوس فى كل ما اخبر به صادقا وكفى بك ذما حديث الطبيب ضامن ولوكان حاذقا فتعسا لجالينوسك وسقراطك وتبا لاسفلينوسك وبقراطك وافا لتشخيصك وتدبيرك وتفا لتجويزك وتقريرك فلما سمع الطبيب هذا السباب التهب غضبا وقال فى الجواب اخسأ ايها المنجم الجاهل ولتبك على عقلك الثواكل الم تدر بانك اكذب الناس والخناس الذى يوسوس فى صدور الناس وانك ابين كذبا من الفجر الاول واغلظ حسا من عين الاحول واخلف فى الوعد من عرقوب واشهر بالكذب من اولاد يعقوب واخس طبعا من ضبع وضب وانقص قدرا من قيراط وحبة وكفى بك ذما خبر كذب المنجمون ورب الكعبة وما اشبهك بمسيلمة الكذاب وما اكثر غلطك فى الحساب خطاك اكثر من صوابك واثمك اجل من ثوابك تتقرب باكاذيب الاحكام النجومية رجما بالغيب الى الامراء

ا؎ قوله التسهيل والسها كلاهما بضم السين وهما نجمان بينهما بعد بعيد فى المسافة وبون فى الكيفيات يضرب بهما المثل عن غاية البعد بين الرجلين ١٢ اش ٢؎ قوله تشاجرا اى تخالفا واصل المشاجرة هو التشعب مثل غصون الاشجار والمراد به الاختلاف ١٢ اش ٣؎ قوله مكثارا المكثار والكثير كلاهما بكسر الميم وهو الكثير الكلام يستوى فيه المذكر والمونث ١٢ من ٤؎ قوله الاشباح جمع شبح بفتح الشين وهو الشخص والمراد به الجسم وانما قال للطبيب انه خليفة ملك الموت ومفرق بين الروح والجسم لان الحاجة اليه يكون فى مثل هذه الاوقات فنسب الموت اليه لوقوعه فى زمن معالجته ١٢ اش ٥؎ قوله زى بكسر الزاء وتشديد الياء هو الهيئة مطلقا او هيئة تحصل باللباس واكثر ما يطلق بمعنى اللباس والهيئة المخصوصة بقوم يقال زى العرب وزى العجم وجمعه ازياء ١٢ من ٦؎ قوله حشيش يعنى كما ان الغريق يتشبث ويتمسك بالحشيش والنبات فلا ينفعه ولا يبقى منه شيئا كذلك الاعتماد عليك وانك والتشبث بك لا ينفع شيئا ١٢ اش ٧؎ قوله المدرات جمع مدر صيغة اسم الفاعل من ادرار وهو فى اللغة الصب على الاسالة وفى مصطلح الطب كل دواء يجرى البول او دم الحيض وغيره الى الخارج كما ان المسهل كل دواء يلين الفضلات ويدفعها الى البراز ١٢ اش ٨؎ قوله القارورة فى الاصل القنينة (شيشى) ولما جرت عادة الاطباء برؤية البول فى القارورات لتشخيص المرض كنى برؤية القارورة عن رؤية البول ١٢ اش ٩؎ قوله كلام ابن سينا فى القانون هو ابو على بن سينا رئيس الحكماء اليونانيين والقانون اسم كتاب له صنف فى فنون الطب ١٢ اش ١٠؎ قوله فتعسا مصدر منصوب بفعل محذوف اى تعس وهو من باب فتح وسمع بمعنى هلك وعثر واكب على وجهه والمراد به الاول ١٢ من ١١؎ قوله افا مفعول مطلق بفعل محذوف اى ارف ياف اى تال آ من كرب وضجر ١٢ من ١٢؎ قوله تفا منصوب بفعل محذوف اى تفف يقال اذا قال له تفا وتف لك والتف فى الاصل هو وسخ الظفر جمعه تففة فمعناه قذرا لك ١٢ اش ١٣؎ قوله السباب على وزن قتال مصدر باب المفاعلة ومجرده من باب نصر يقال له ما يكره ١٢ اش ١٤؎ قوله اخسأ امر من قولهم خسى الكلب خسأ وخساء من باب سمع وفتح بعد واخسأ الكلب طرده وابعده يعنى قوله اخسأ بعد بمنزلة وتعيه ١٢ من ١٥؎ قوله الثواكل جمع ثاكل وهى المرأة التى فقدت ولدها يقال ثكلت المرأة ولدها اى فقدت وبابه سمع ١٢ مخ ١٦؎ قوله والخناس يقال خنس عنه اى تاخر وبابه نصر ومنه الخناس للشيطان فانه يخنس اى يرجع اذا ذكر الله ١٢ مختار ١٧؎ قوله عرقوب رجل من العمالقة معروف بخلف الوعد ومن قصته انه اتاه سائل شيئا فوعده بعطيها ذا نخلة له فلما نور حول وعده الى ان يظهر الثمر فاذا اثمر قال اذا اينع التمر اعطيكه فلما اينع احاله على شئ غيره فلم يزل يحتال فى دفعه حتى اذا وجده غافلا ذهب بالليل واقتطفه كله ولم يعطه شيئا فجرى به المثل فى خلف الوعد ١٢ احمد شفيع عفرله ١٨؎ قوله اولاد يعقوب يعنى اخوان يوسف عليه السلام وشهرتهم بالكذب لان القرآن لعظيم نص على كذبهم حيث قال وجاؤا على قميصه بدم كذب ١٢ احمد شفيع عفرله ١٩؎ قوله مسيلمة ابن حبيب رجل من بنى حنيفة اسلم اولا ثم اذ ذهب الى اليمامة ارتد وادعى النبوة كاذبا وادعى الوحى واعقده جماعة من اهل اليمامة فقاتله الصديق الاكبر فى عهد خلافته بجماعة من الصحابة حتى قتلهم باذن الله وقتله الوحشى ١٢

والسلاطين قد فسّر الشياطين بالمنجمين بالرواية المعتبرة عن بعض الفضلاء الاساطين فى قوله تعالىٰ ولقد زيّنّا السماء الدنيا بمصابيح وجعلنها رجومًا للشيطين هب ان علم التنجيم معجزة باهرة لنبى كريم الا انه لا يحصل كثيرة ولا ينفع بيسيرة فالموجود منه غير نافع والنافع منه غير موجود بلا مُدافع وصاحبه لا ينفك عن افلاس وادبار لما يلزمه عن تعمد الكذب فى الاخبار تعسًا لزيجك ورصدك وبعدًا لعددك وعددك واُفًّا لحسباناتك وحسابك وتُفًّا لتقويمك واصطرلابك فقال المنجم ويحك ما هذا التفضيح والانكار الخفى الصريح لقد افرطت فى الازراء والايذاء وحفظت شيئًا وغابت عنك اشياء ذكرت القبائح القليلة ونسيت المدائح الجليلة. شعر

وعين الرضاء عن كل عيب كليلة ولكنّ عين السخط تبدى المساويا

نوحتى من خلق الشمس والقمر آيتين للسنة والشهر وجعل النجم علامة يهتدى بها فى ظلمات البر والبحر ان علم النجوم بين العلوم كالبدر اللامع بين النجوم اذ به يعلم عدد السنين والحساب ويستدل به على وجود رب الارباب كيف لا وبالتفكر العميق فى حقائق الاسرار ودقائق الآثار المستفادة من رياض الرياضى والتدبير البليغ فى بدائع الحكمة وصنائع الفطرة التى فى خلق السموات والاراضى والفكر الدقيق فى هيئة الافلاك وصور البروج ومواقع النجوم فى الغروب والطلوع والنظر الصحيح فى نظرات الكواكب اختلاف حركاتها فى السرعة والبطوء والاستقامة والرجوع والتامل الصادق فى كيفية حركات الآباء العلوية فوق الامهات السفلية والرأى الصائب فى استخراج انواع تاثيرات الاجرام الاثيرية فى الاجسام الارضية يعرف ان هذه الكرات الدائرة والافلاك السائرة والانجم الزاهرة والآيات الباهرة والدرارى المنشورة والبروج المشهورة والقبة الخضراء والبقعة الغبراء والسقف المرفوع والمهاد الموضوع والبحر المحيط والبر البسيط والجبال الشامخة والاوتاد الراسخة صنعا حكيمًا عليمًا قد يما مدبرًا كاملا فحركاها دلانا ربنا ما خلقت هذا باطلا وان جميع ذلك مستند الى رب الارض والسماء عزيز قدير ينصرف فيها كيف يشاء حيثما تقتضيه حكمته والارض جميعا قبضته. شعر

ف۱ قوله ہب اسم فعل بمعنى سلم وسلمنا على سبيل الفرض والمعنى انا فرضنا ان علم النجوم فى نفسه علم شريف ومعجزة لبعض الانبياء الا انه قد انعدم فى هذا الزمان ولم يبق له عارف ماهر والمراد بالنبى ههنا هو ادريس عليه السلام فان علم النجوم ايجادة بسبب اليه وقال الحافظ شمس الذهبى فى الطب النبوى ان سائر الفنون من الطب والرمافينة والنجوم وغيرها اصول كلها من الوحى ثم غيرها الناس وغلطوا فيها اشهيا ويمثل ذلك صرح الى فظا ابن حزم الاندلسى فى الملل والنحل ۱۲ محمد شفيع عفرله ف۲ قوله زيجك زيج بكسر الزاء وسكون الياء كتاب فى علم النجيم ذو جداول كثيرة ليتخرج منها مواقع الكواكب ومقادير حركاتها ودرجاتها واصله معرب من زيك وهو لفظة فارسية وهى خيوط متعددة ينقش بها النقوش فى انواع الثياب ۱۲ من الحواشى ف۳ قوله بعدًا لعددك بعدًا مفعول مطلق لفعل محذوف اعنى بعد وهو من باب سمع بمعنى هلك ومنه قوله تعالى كما بعدت ثمود اى هلكت والمراد بعدد الاعداد حسابات النجومية ۱۲ اش ف۴ قوله لحسباناتك وحسابك الحسبان بكسر الحاء وضمه هو العد وبابه ومن باب سمع وحسب بمعنى الظن وهو المراد ههنا والحساب يطلق بمعنى الكافى يقال اعطاه عطاء حسابا اى عطاءً كافيا ويطلق بمعنى الكثير ويقال بغير حساب اى بغير حساب اى بغير حساب اى بغير تقتير وبخل ۱۲ من ف۵ قوله وعين الرضا فالعين الناظرة بالرضا خلاف عين السخط والسخط بفتحتين وضم الاول مع سكون الثانى مصدر بمعنى الغضب وبابه سمع وقوله كليلة صيغة فعيل من قولهم كل السيف اذا ذهب حده وخل هذه البيت قيل فى الفارسية ہ چشم بد اندیش که برکنده باد، عیب نماید هنرش در نظر ۱۲ اش ف۶ قوله بالتفكر الجار والمجرور متعلق بقوله يعرف وهو مذكور بعد ست عشر سطرا ۱۲ اش ف۷ قوله البروج جمع برج بالضم وهو القصر وكل بناء مرتفع على شكل مستدير او مربع ويكون منفردا او ايضا هو احد البروج السماوية وهى اثنا عشر الحمل والثور والجوزاء الخ ويجمع برج الخ بفتحتين وبروج وابراج وابرجة ۱۲ من ف۸ قوله نظرات جمع نظرة بمعنى المرة كذا فى المنجد وهو ايضا يطلق المرة من النظر والرحمة والمراد الاول ف۹ قوله الاثيرية الاثير جوهر السيف اكرم والفرس الكريم وايضا يطلق عند القدماء بمعنى الفلك التاسع وهو المراد وعند علماء الطبيعة هو مادة لا تقع تحت الوزن ۱۲ محمد شفيع غفرله ف۱۰ قوله الشامخة اى العالية يقال شمخ الجبل اى علا وشمخ الفرس اى تالف ۱۲ اش ف۱۱ قوله لعله اشارة الى ما روى الخطابى فى كتب النجوم عن عطاء انه قيل لعلى بن ابى طالب هل كان النجوم اصل قال نعم كان نبى من الانبياء يقال له يوشع ابن نون قال له قومه لا نؤمن بك حتى تعلمنا بدو الخلق وآجاله الى قوله حتى عرفوا بدو الخلق وآجاله بمجارى الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار الحديث بطوله رواه فى كنز العمال وقال سنده ضعيف (كنز ص ۲۳۵ فصل العلوم المذمومة) قلت وردت ابوهريرة رض عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النظر فى النجوم رواه ابن مجاز كذا فى الكنز ۱۲

ولكنه تدبير ربّ الكواكب	فليس بتدبير الكواكب ما ترى

فتبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا وابدع الكائنات باحسن نظام ودبّرها على وفق مشيئته وقدّرها بحكمته تقديرا سبحان من جعل الشمس ضياء والقمر نورا[1] وبسط على بساط البسيط ظلاً وحرورا[2] ونعم خضراء ذات بروج وسراج وخفض غبراء ذات مروج ومجاج[3] ومدّ بحرا مسجورا[4] خلق سبع سموات من الارض مثلهن[5] في ستة ايام و دبّر الامر يتنزل بينهن بترتيب ونظام كما كان في الكتاب مسطورا والصلوة والسلام على من دنا فتدلّى[6] الى ربه الاعلى فكان قاب قوسين[7] او ادنى محمد ن الذي اصبح مؤيّدا بالرعب وبالصبا[8] منصورا وعلى آله الاتقياء وعترته نجوم الاهتداء ما دام السماك[9] رامحا والسعد ذابحا والنسر طائرا و الشآمية غموضا واليمانية عبورا فلما فرغ المنجم من المقال اعترض عليه الطبيب فقال كتمت الحق وما ابديت وموّهت[10] القول فيما ادّعيت اخطأت في ترجيح علم النجوم وتفضيله على سائر العلوم فان شرف كل علم بشرف موضوعه[11] ما يتعلق به من اصوله وفروعه فكلما كان الموضوع اشرف واعلى كان العلم الباحث عنه ارفع واسنى ومعلوم ان موضوع علم الطب هو البدن الانساني المتعلق به الروح الحيواني المرتبطة بالنفس الانسانية التي هي اشرف من النجوم والسموات بل جميع المخلوقات والمكوّنات وقد خلق في الانسان وهو العالم الاصغر نظائر جميع ما في العالم الاكبر فكل انسان عالم برأسه لذلك سمّي بالعالم بانفراده وكما يستدل بدقائق ما في الاكبر على وجود الصانع الحكيم القدير كذلك يحتج بدقائق ما في الاصغر عليه حذو النظير بالنظير وفي قوله عزّ و جلّ وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون دلالة على هذا المدّعى وفي قوله سبحانه سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم بيّنة على هذه الدعوى وقال امير المؤمنين وامام المتقين اسد الله الغالب علي بن ابي طالب كرّم الله وجهه شعر

وداؤك منك وما تبصر	دواؤك فيك وما تشعر
وفيك انطوى العالم الاكبر	وتزعم انك جرم صغير

ـــــــــــــــــــــــ

[1] قوله ضياء خص الشمس بالضياء والقمر بالنور لان الضوء اخص من النور قاله الراغب قلت لعل مراده ان الضياء هو النور الذي ينور غيره ايضا والنور اعم منه فيطلق ايضا على ما هو مستنير بنفسه ويكون لا ينور غيره ١٢ محمد شفيع غفرله [2] قوله حرورا بفتح الحاء الريح الحارة وهي بالليل كالسموم بالنهار قال ابو عبيدة الحرور بالليل وقد يكون بالنهار والسموم بالنهار وقد يكون بالليل ١٢ محمد شفيع غفرله [3] قوله مروج ومجاج جمع مرج بفتح الميم وسكون الراء بمعنى المرتع (چراگاه) واصله من قولهم مرج الدابة اي ارسلها ترعى في المرتع وبابه نصر ويقال مرج سلطانه في اعراض الناس اي اطلقه فيهم فالمرج هو الموضع الذي يمرج فيه الدواب والفجاج جمع فج وهو الطريق الواسع بين الجبلين ١٢ منه [4] قوله مسجورا يقال سجر التنور اي ملأه وقودا وسجر النهر اي ملأه ومنه البحر المسجور ١٢ مختار الصحاح [5] قوله مثلهن اي مثل السموات في الاستحكام وبديع الصنعة وقيل مثلهن في العدد فعلى هذا الارضون ايضا سبعة ثم قيل انها ايضا بعضها فوق بعض مثل السموات وقيل غير ذلك كما هو مفصل في كتب التفسير ١٢ محمد شفيع غفرله [6] قوله دنا فتدلى الدنو والتدلي ابلغ منه لانه اخره ١٢ منه [7] قوله قاب قوسين كان فيه تامة بمعنى وقع وثبت وقاب القوسين هو ما بين الوتر ومقبضه والمراد به القدر فان العرب يقدرون بالقوس كالذراع والمراد برعاية القرب فان الفاصلة بين الوتر والمقبض المسماة بالقاب قليل جدا ١٢ محمد شفيع غفرله [8] قوله وبالصبا اشارة الى حديث قال فيه صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر الحديث رواه النسائي وابن ماجة عن ابن مسعود وفي حديث آخر قال صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور رواه احمد وابن ماجة عن ابن عباس كذا في الكنز صفحة ٢ ج ١٢ محمد شفيع غفرله [9] قوله السماك رامحا الخ اعلم ان سمار النجوم كلها انما وضعت على شكل هيئاتها التي ترى بحسب الظاهر فالسماك اسم نجمين احدهما يقال له السماك الرامح بمعنى الطاعن (نيزه زننده) وذلك لانه يظهر من اجتماع عدة نجوم كان رجلا يطعن غيره والثاني السماك الاعزل وهو من لا سلاح معه وذا هو المستفاد من صورة وكذلك السعد اسم عشرة نجوم يقال لاحد منها سعد الذابح فان بشكله مثل صورة رجل يذبح ومثله النسر اسم لنجمين احدهما يقال له الطائر لما يظهر من صورته ايضا الطيران والثاني يقال له الواقع كانه يقع وينزل بعد الطيران وكذلك الشآمية واليمانية نجمان يطلعان بعد الجوزاء يقال لاحدهما الغموص يعني بها كي فان اصل الغمص هو سيلان الدموع يقال غمصت عينه اذا سالت وبابه سمع سمي بالغموص لانه صاحبه المسمى باليمانية بعبور مجرة على المجرة يعني كهكشان) وهذا العبور وكانه يبكي على تخلفه وعبد صاحبه ولذلك سمت اليمانية بالعبور على وزن قطور مبالغة عابر فقط والله تعالى اعلم ١٢ احسن الحواشي [10] قوله موهت من التمويه بمعنى ملع كردن وهو تفعيل من الماء فان اصله موه والمراد هو تزيين الظاهر مع خبث الباطن ١٢ محمد شفيع غفرله [11] قوله موضوعه موضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية كالكلمة والكلام موضوع علم النحو والصرف وبدن الانسان موضوع علم الطب وتفصيله في كتب الميزان

بقية صفحه ۹۱ ۱۲ محمد شفيع غفر له ۱۳ قوله حذو النظير الخ حذو مصدر منصوب بفعل مضمر اعني حذا اي ساوى تقال حذا حذوه اي ساواه في العمل واقتدى به وبابه نصر وقد جاء بعض العارفين من المحققين في تطبيق العالم الاصغر بالاكبر بان قال الانسان قائم مقام الجبال من العالم الاكبر وبدنه قائم مقام الارض وشعره مقام النباتات وعروق البدن والدم الجاري فيها مثل الانهار الجارية على بسيط الارض وقلب الانسان قائم مقام سلطان الارض ودماغه مقام ارباب الشورى السلطنة وكما ان حكم السلطان نافذ في العالم الاكبر وسائر الناس خدام له كذلك حكم القلب نافذ على سائر البدن وسائر الجوارح والاعضاء خدام له لا يعصونه فيما امرهم به وان امعنت النظر وتأملت كالعاقلين وجدتهما اخوين توأمين اكثر الاحوال والله سبحانه وتعالى اعلم ۱۲ محمد شفيع غفر له ۱۳ قوله وذلك فيك وذلك لان الحمية راس كل دواء وهو في اختياره وكذلك ترك الحمية راس كل داء وهو من عمله فكان درتاه دواءه كلاهما الصورة والبيئة الظاهرة وان كان كل شيء يرجع الى الله سبحانه وتعالى في التاثير الحقيقي ويمكن ان يقال مراده ان الله سبحانه وتعالى وضع دواء كل مرض في بدن الانسان نفسه بحيث لا يحتاج الى دواء اصلا كما ادعاه بعض الحذاق من قدماء الاطباء البيد وصنف فيه كتابه جليلا ادعى فيه انه يعالج كل مرض بالتنفس بان يسد احدى المنخرين ويتنفس بالاخرى ثم يفتحها ويسد الاخرى ولهذا العمل والصنع قواعد وقوانين هذا ما افاده افضل الاساتذة شيخي واستاذي مولانا السيد محمد انور الكشميري متعنا الله تعالى ببركاته ۱۲ محمد شفيع غفر له

باَحرُفه يظهر المضمرُ		وانتَ الكتاب المبين الذى

وتوضيح هذا المقال وتفصيل هذا الاجمال يطلب من طيف الخيال لمؤلف هذه الاقوال بالجملة الانسان خليفة الرحمن والنفس كالسلطان والاعضاء كالبلدان والحواس كالاعوان والقوى والاذهان كالعمال والخزّان والجوارح والاركان كالخدام والغلمان وبقاء سلطنة هذا الملك بِصلاح رعيته واستقرار ملكه بانتظام امور مملكته وبالصحة ينتظم امرُ عالم الاجسام وبالمرض يختلّ هذا النسقُ والنظام والعلم المتكفل لحصول هذا الغرض علم الطب الباحث عن احوال بدن الانسان من حيث الصحة والمرض لحفظ الصحة الحاصلة واسترداد الزائلة وكفى لشرفه حديث العلمُ علمانِ علمُ الابدان وعلم الاديانِ وقُدّم الاول لتوقف الثانى عليه ونظام العالم الاصغر منسوب اليه فهو علة صحة الابدان وعادة حياة الانسان ومَناط سلامة الاجساد ومدار امر المعاش والمعاد فعلم الطب رغم انفك ارجح وانفع من علمك فقال المنجم للطبيب هذا القول منك عجيب اما تعلم ايها الحكيم ان الطب لا يستقيم الا بالتنجيم وبه فتح ابواب التعلم والتعليم وفوق كل ذى علم عليم فلابد للطبيب من معرفة ما يتعلق بالنجوم والتقويم والسعود والنحوس والنظرات والابرج والدرجات والساعات فرب ساعة ينفع فيها الفصد والحجامة وشرب الدواء ولا يفيد فى غير تلك الساعة الا اشتداد العلة والداء فها انا اتلو عليك واذكر لديك انموذجا من الاحكام النجومية والمسائل الهيولية لتعرف فضل العلوم الرياضية ولا ابالى بالتطويل فان هذا الخطب جليل والبسط فى المطلب المرغوب مقبول ويا لها قصة فى شرحها طول فاعلم ان لكل عضو من الاجساد الحيوانية والابدان الانسانية نسبة الى برج من البروج الاثنى عشر بتقدير خالق القوى والقدر فالرأس منسوب الى الحمل والرقبة الى الثور والكتف الى الجوزاء والصدر الى السرطان والسرة الى الاسد والقلب الى السنبلة والظهر والبطن الى الميزان والعورة الى العقرب والفخذ الى القوس والركبة الى الجدى والساق الى الدلو والقدم الى الحوت ويعلم لكل عضو فى وقت يكون للبرج الذى ينسب اليه سعادة وقوة واستيلاء وقدرة ويسمى الحمل والاسد

حاشيه صفحه هذا

۱ قوله وانت الكتاب الخ المراد بالاحرف اما الحروف والالفاظ التي يتلفظ بها الانسان فالمعنى واضح واما اعضائه وبدائع ما اودع في خلق الانسان فانه تظهر بها جمال الحق جل وعلا شانه الذي هو مضمر ومختفي في تعرف العلو والرفعة ويمكن ان يكون هذا اشارة الى علم لمنافعه فان اعضاء الانسان تظهر الامور المضمرة بحسب القيافة ۱۲ محمد شفيع غفر له ۲ قوله طيف الخيال الطيف بالفتح هو الخيال الذي ياتي في النوم في صورة انسان والخيال اعم منه فاضافته اي الخيال من اضافة الخاص الى العام وهو هنا اسم لمصنف هذه الاقوال اعني الطبيب ۱۲ ش ۳ قوله على رغمك اي ذلتك يقال رغم انفه اي ذل وبابه سمع وكرم

۱۲ من ۴ قوله يا لها قصة يا حرف النداء وحناه واه محذوف والضمير في لها مبهم وقوله قصة التفسير له على سبيل واصل الكلام يا قوم اخبروا لها اي لهذه القصة العجيبة ۱۲ ش

له قوله منقلبات ان البروج عند اہل التنجیم علی قسمین فبعضها علی نمط واحد من النحوسة او السعادة لا تنفک منه مدی الدہر وبعضها لا تزال تنقلب من حال الی حال ومن نحوسة الی سعادة وبالعکس ویسمی الاول بالثابتة بالمنقلبات وہذا المراد ۱۲ احسن الحواشی ٢ه قوله مزاج ما یجاوره ای لیس له مزاج مستقل بل ہو فی مزاجه تابع لکواکب الواردة غیره فان حار کان حارا وان بارد فبارد او مثله ۱۲ محمد شفیع غفرله ٣ه قوله ما سوی النیرین تثنیة نیر بمعنی المنور والنیران ہما الشمس والقمر وما سواہما من السبعة السیارة المریخ وعطارد ومشتری وزہرة وزحل ٤ه الخمسة تسمی بالتحیرة وذلک لان من شانها انها تری علی منوال فقد تری قادمة ثم تری راجعة لکل خلقها فیشبهت بالمتحیر الذی یقدم رجلا ویؤخر اخری بسبب ہذه [illegible]

والقوس بالمثلثة النارية وينسب اليه الحرارة واليبوسة والثور والسنبلة والجدى بالمثلثة الارضية وينسب اليه البرودة واليبوسة والجوزاء والميزان الدلو بالمثلثة الهوائية وينسب اليه الحرارة والرطوبة والسرطان والعقرب والحوت بالمثلثة المائية وينسب اليه البرودة والرطوبة والحمل والسرطان والميزان والجدى منقلبات[1] والثور والاسد والعقرب الدلو ثابتات والجوزاء والسنبلة والقوس الحوت ذوات جسدين و الشمس فى اللغة مؤنث وفى التنجيم مذكر والقمر بالعكس كل من الحمل والعقرب بيت للمريخ و الثور والميزان للزهرة والجوزاء والسنبلة لعطارد والسرطان للقمر والاسد للشمس والقوس و الحوت للمشترى والجدى والدلو لزحل والشمس حارة يابسة والقمر بارد رطب وزحل بارد يابس وهى طبيعة الموت والمشترى حار رطب هو مزاج الحياة والمريخ فى غاية الحرارة والزهرة فى نهاية الرطوبة وعطارد مزاجه مزاج ما يجاوره[2] ويقاربه ما سوى النيرين[3] من السبعة السيارة يسمى بالخمسة المتحيرة[4] والشمس القمر والمشترى والزهرة والرأس مسعودات والزحل والمريخ والذنب منحوسات وعطارد مع السعد مسعود ومع النحس منحوس والشمس بيضاء والقمر كمد الاجزاء وزحل رصاصى المشترى ابيض يميل الى الصفرة وعطارد يضرب الى الزرقة والمريخ نارى اللون الزهرة درى اللون الافلاك الكلية تسعة ومع الافلاك الجزئية اربعة و عشرون الفلك الاطلس غير مكوكب والثوابت فى فلك البروج والسيارات فى سبعة افلاك كل فى فلك يسبحون وقد قال عز من قائل ولقد جعلنا فى السماء بروجا وزيناها للناظرين والشمس القمر النجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العلمين ذلك محدث موجدة قديم ومصنوع صانع حكيم والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وان فى ذلك لعبرة لاولى الابصار فيا ايها الطبيب ما لك من هذا العلم نصيب تفتخر بتركيب ادوية مسحوقة وتتباهى

التنوع فی حرکاتها مشروح فی کتب الہیئة ۱۲ محمد شفیع غفرله ٥ه الافلاک الکلیة [illegible] حکما الیونان زعموا ان الافلاک التسعة والسبعة السیارة کل منها یشتمل علی افلاک صغار [illegible] الشمس الافلاک الکبار بالکلیة والصغار الجزئیة [illegible] الجزئیة [illegible] بعض الافلاک الجزئیة [illegible] ومنهم من زاد علیها او نقص ومنهم من قال ان لا افلاک الجزئیة غیر محصورة کما ہو مصرح فی کتب الہیئة [illegible] کلها [illegible] دلیل [illegible] علی الافلاک الجزئیة الاختلاف حرکات الکواکب فی الجہات [illegible] الحکیم الخبیر ۱۲ محمد شفیع غفرله ٦ه قوله الفلک الاطلس وہو الفلک التاسع المحیط بالافلاک ولذلک یسمی فلک الافلاک والاطلس فی اللغة ہو الذی لا نقش علیه یقال اطلس الکتابة ای محاها وسمی فلک الافلاک بالاطلس لما زعم اکثر اہل الہیئة انه لا کوکب علیه [illegible] الا انه لبعده منا لا تری کواکبه والعلم الحق عند الله العلیم ۱۲ محمد شفیع غفرله ٧ه قوله یسبحون ای بصیغة ذوی العقول [illegible] الکواکب [illegible] فلما نسب الیها بعض افعال ذوی العقول

معنی السباحة اشناوری کردن وہذا اللفظ بظاہره یدل علی ان الکواکب غیر مرکوزة فی الاجرام الفلکیة بل ہی تسبح فیها کالسفینة فی الماء فہی تتحرک بانفسها لا بحرکات الافلاک کما ہو مزعوم ارباب الہیئة القدیمة فتدبر ۱۲ محمد شفیع غفرله ٨ه قوله عز من قائل فاعل عز ہو الضمیر للمبہم الذی تمیزه قوله من قائل ہذا القول ۱۲ اش ٩ه قوله کالعرجون ہو عذق النخل والنجم اذا یبس واعوج ویقال له عرجون [illegible] والقدیم العتیق [illegible] المخضر ۱۲ منه [illegible] ١٠ه قوله [illegible]

[illegible]

بتعجين حشائش مدقوقة سكنتَ عمرًا في دارٍ لم تعرف كيفية سقفها المكوكب المزيّن ونزلتَ دهرًا في بيتٍ لم تعلم حقيقة سطحه المنقش الملون شعر

وكيف ينال العلم من هو أبلهٌ　　وكيف يرى الآفاق من هو أكمهٌ

ثم انشد المنجم هذه الاشعار وخاطب السامعين والنظار شعر

يا معشر المسلمين قوموا　　لا تعذلوني ولا تلوموا
عندي من السابحات علم　　سبحت فيه بل كل العلوم
الفلك المستدير سقفٌ　　وهو بأرجائه يحوم
يدركه ناظرٌ بصيرٌ　　وخاطرٌ عاطرٌ سليمٌ
اما ترى الاختلاف فيه　　والدور في الحد مستقيمٌ

فقال الطبيب ايها الهذار الى متى هذا الاكثار أترك الكلام المهمل المرسل ودع الهذيان المزخرف المسلسل هب انك تعرف دقائق السموات وتستخرج احكام النجوم من الزيجات وتعلم رسوم الارصاد ورقوم التقاويم وتضبط حوادث الايام ودقائق الاقاليم فهل استفدت من هذه الحقائق والاسرار شيئا سوى النحوسة والافلاس والادبار شعر

يا من يروم من الانام معيشة　　لِمَ لا تروم من النجوم النيرة
شهدت عليك إذًا بأنك كاذب　　احوالك المختلة المتغيرة
انكرتَ يا أعمى البصيرة قدرةً　　هي للنجوم السائرات مُسيرة
يا عارفَ الافلاك هل لك حاصل　　من شمسها او خمسها المتحيرة

ضيّعتَ عمرك فيما لا ينفعك مثقال حبة ونسيت حديث من عرف نفسه فقد عرف ربّه بدَنُك بيتك سكنت فيه عمرًا لم تعرف سقفه وجلدانه وجسدك دارك أقمتَ فيه دهرًا لم تعلم اركانه وحيطانه فهلا عرفت آفاق

---

[١] قوله ابله يقال بله الرجل بلهاً وبلاهةً اذا ضعف عقله وعجز رأيه فهو ابله والمؤنث بلهاء والجمع بله والاكمه هو الذي ولد اعمى من اول خلقته يقال كمه الرجل من باب سمع ١٢ من [٢] قوله السابحات جمع سابح وهو النجم لسبوحه ومروره في السماء حيث قال تعالى كل في فلك يسبحون والمعنى ان عندي علم بل من النجوم السابحات قد سبحت فيها يعني مهرت وحذقت فيها ١٢ اش [٣] قوله بارجائه بجوانبه يحوم جمع رجا بالقصر والمد وهو الطرف ويحوم بمعنى يتقلب وينصرف والمعنى ان هذا السقف المستدير عجيب حيث يتحرك وينقلب على اطرافه ١٢ اش [٤] قوله والدور الخ يعني البيت انا و بينا ان الفلك يحوم على اطرافه الا ترى فيها اختلافا عظيما من النهار الى الليل ومن الصبح الى المساء مع ان دورانه مستقيم في دورة ولم ينحرف منه شيئا وقوله والدور في الحد مستقيم فيه ايهام بمعنى آخر ايضا لكنه غير مراد ههنا وهو ان الدور وان كان محالا عند العلماء الا انه مستقيم وجائز في الحدود والرسوم فان الحدود والمحدود كلاهما واحد واحدهما يتوقف على آخر فكان توقفا على نفسه وهو من الدور الا انه جائز ونها تعريفات نفطنة ١٢ محمد شفيع غفرله [٥] قوله الهذار بكسر الميم بيهودگو يقال هذر الرجل في كلامه هذرًا او هذرانًا اي هذى وغلط في كلامه مالا ينبغي وبابه ضرب ونصر والهذيان والبذي هو التكلم بغير معقول سواء كان لمرض او غيره وبابه ضرب ١٢ من [٦] قوله معيشة اي ما تعيش به من الرزق والمعنى انك تطلب الرزق والمال من الناس مع انك ماهر باحوال النجوم فلم لا تطلب النجوم ما تروم ١٢ محمد شفيع غفرله [٧] قوله اعمى البصيرة الفرق بين البصر والبصيرة كما سرفي هذا الكتاب ان البصر هو البصر الظاهري والبصيرة هو الباطني اعني العقل والرأي فاعمى البصيرة هو الذي ضعف عقله ورايه وقوله قدرة اي القدرة التي انكرتها مسيرة النجوم السائرة فقوله هي مبتدأ خبره مسيرة وللنجوم السائرات متعلق به ومعنى البيت انك سخيف العقل حيث انت بالكل السائرة انكرت مسيرها فحالتها ودارك تظهرها ١٢ [٨] قوله آفاق الانفس تعبير للنفوس بالنجوم والتشمس ثم اثبت لها الافاق استعارة وكذلك قوله مطالع الادراك ١٢ اش [٩] جمع جدار بمعنى ديوار ١٢

الانفس ومطالع الادراك وضمّنت تشريح الابدان الى تشريح الافلاك وهلا
فكّرت فى نفسك وآلاتها ونظرت فى عينك وطبقاتها والى سمعك وصفاته
والى لسانك ولغاته تدرك بوهم وتبصر بشحم وتسمع بعظم وتنطق بلحم
فان كانت لك فكرة ففى كل عضو منك عبرة اما تتفكر فى افراد الانسان انهم
اشباه وامثال كيف اتّحدوا فى النوع واختلفوا فى الصُّوَرِ الاشكال وكيف تغايروا
بالحياة والالوان والاصوات وتباينوا فى الاخلاق والآراء والصفات شعر

ومن[1] صنّف الانسان إنّى وجدتهم وان كان صِنفا بالسواء صُنوفا
فرُبّ[2] أُلوف لا تُماثل واحدًا ورُبَّ فريد قد يكون أُلوفا
وكم من كثير لا يسدّون ثُلمة
وكم واحد فيهم يُعَدُّ صفوفا

الآن الانسان صفوة الموجودات وخلاصة المكوّنات وعلة خلق الارض والسموات
وسبب تكوين البسائط والمركبات ونتيجة ايجاد الافلاك المستديرة وواسطة
ابداء النجوم المستنيرة وواقف اسرار اللاهوت[3] وعالم سرائر الملكوت وخليفة
رب العالمين وظلّ الله فى الارضين ومسجود جميع الأملاك ومقصود ما فى
الآفاق والافلاك والطب علم باحوال بدن الانسان والغرض منه حفظ هذا
التركيب والبُنيان فهو اشرف العلوم بعد علم الاديان فلما انتهى الكلام الى هذا
المقام اتفق الانام من الخواص والعوام على ترجيح علم الطب على علم النجوم
وتفضيل الطبيب المعهود على المنجم المعلوم وعرفتُ فى اثناء ذلك القيل والقال
ان الطبيب هو مؤلّف طيف الخيال ثم قام القوم للافتراق وتفرقوا آخر الصحبة
الفراق والله نعم المولى ونعم النصير وهو على جمعهم اذا يشاء قدير ولكن هذا آخر الكلام
والحمد لله على نعمة الاتمام والصلوة والسلام على محمد خير الانام وعلى آله واصحابه

---

[1] قوله ومن صنف اصل التصنيف التاليف والترتيب والمراد به ايجاده والعاد فيه للقسم و قوله ان كان صنفا بالسواء اى نوعا متساوى الافراد جمع صنف وقوله صنوفا جمع صنف مفعول ثان لقوله وجدتهم فالمعنى انى افهم بالله الذى اوجد الانسان انى وجدت افراد الانسان على صنوف واقسام عديدة وان كان بالحقيقة نوعا واحدا ۱۲ محمد شفيع غفرله

[2] قوله فرب الوف هذا بيان بان الانسان من النوع وكونه على صنوف فهذا دليل للبيت الاول شش

[3] قوله للاهوت هو العالم الذى يتعلق بذاته تعالى والملكوت الملك العظيم والعز والسلطان والملكوت السماوى هو محل الملائكة فى السماء وهو المراد ههنا ۱۲ محمد شفيع غفرله

الكرام قلت لله دره من متكلم لم يسمع الزمان بمثله فلقد اتى بما لم تسمح القرائح ببعضه فضلاً عن كله كيف لا وعنادل اسجاعه ساجعة فى حدائق لطائفه وازهار المعانى قد تضوّع نشرها فى رياض الفاظه الانيقة وظرائفه

كم بذّ منطقه بلاغة شاعر ومحت فصاحة كاتب سجعاته

زان القريض بفكرة نظمت له عقد النجوم فزهرها نقراته

تم الباب الثانى من كتاب نفحة اليمن فى ما يزول بذكره الشجن بعون الله المالك ذى المنن والحمد لله على ذلك الى بقاء الزمن ؛

تـــــمّـــــت

سله قوله القرائح جمع قريحة وهى فى الاصل اول كل شئ واول ما يستنبط من ماء البير وقريحة الانسان طبيعته وهو المراد ١٢ من ٢له قوله عنادل اسجاعه جمع عندليب والاسجاع جمع سجع وهو القافية والفرق بين السجع والقافية ان الاول يطلق فى نثر الكلام والثانى فى نظمه وقوله ساجعة صيغة اسم الفاعل من سجع الحمامة وصوتها . والحدائق جمع حديقة وهى الروضة اللتى احدقت (اى احيطت) بالعنادل واثبت لها السجع تشبيها ١٢ محمد شفيع غفرله ٣له قوله كم بذ اى غلب والبذة الغلبة والمعنى ان نطقه غلب على بلاغة كل شاعر وقوافيه قد محت فصاحة كل كاتب والكاتب فى اصطلاح اهل الادب هو الذى يكتب نثر الكلام وانشاء من يكتب نظمه فحاصله انه غلب كل شاعر وكاتب فى البلاغة ١٢ شـ ٤له قوله زان القريض . القريض هو الشعر فانه يقرض من اى يقطع بحسب اوزان الافاعيل التى تذكر فى فن العروض وقوله نزها اى رونقها ونضارتها ونقراته جمع نقرة وهو فى الاصل نقرة وهو فى الاصل نقرة يعظم الظهر من الانسان ثم اطلق على الجملة نقرة وهو المراد ومعنى الكلام انه زين الشعر بفكره الذى نظم بعضها من النجوم وردنق هذه النجوم من نقراته وكلماته والمراد به عدة ابيات والقصيدة ١٢ محمد شفيع غفرله ولمشائخه اجمعين . تم الباب الثانى بحول الله وقوته ضحوة يوم الخميس لخمس مضين من الربيع الاخر سنة ١٣٤٢ه والحمد لله الذى بعزته وجلاله تتم الصالحات